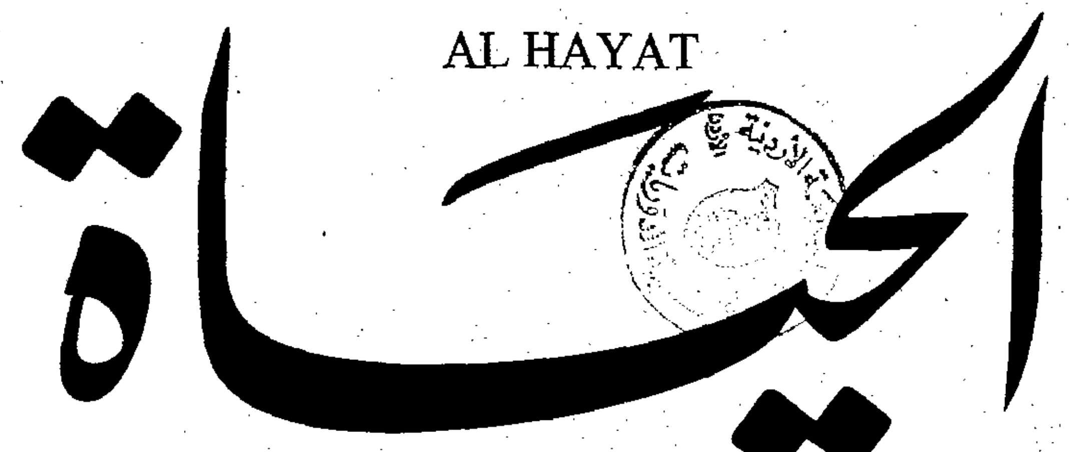




طبعة القاهرة

http://www.alhayat.com

٢٤ صفحة

AL HAYAT SATURDAY 30 JANUARY, 1999 ISSUE NO 13112

ابنـت الحيـاة عقيـدة وجهـاد

السبت ٣٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق ١٣ شوال ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١١٢

ملحق اليوم

- المدير العام لليونيسكو فيديريكو مايور يتحدث الى «الحياة».
- خطة شاملة لمحاربة الأمية في لبنان.
- مفهوم «الحياة» في موريتانيا.
- مخازن «بالة» في لندن يعود ريعها الى الجمعيات الخيرية.
- سوق الألماس في مصر.
- صناعة الازياء الفرنسية على عتبة العام ٢٠٠٠.
- تغذية ذكية تؤخر الشيخوخة.

ولي العهد الأردني

دعا ولي العهد الأردني الأمير عبدالله لدى افتتاحه أمس مؤتمر وزراء الداخلية العرب الى التعاون الأمني في مكافحة الارهاب والمخدرات.

ص ٤

"رهينة" النفط العراقي!

اتهم رئيس لجنة الطاقة والموارد في مجلس الشيوخ الاميركي إدارة الرئيس كلينتون لانها «تحاول ان تجعلنا رهينة للنفط العراقي؟». واعتبر ممثلو شركات اميركية ان الإدارة «منحت صدام حسين نفوذاً كبيراً على أسعار النفط».

ص ٩

أكد بدء حملة لإدانة الرئيس العراقي بـ"جرائم حرب"

ريتشياردوني: رحيل صدّام لا يعني رفع الحظر تلقائياً

□ لندن – اسماعيل زاير
□ واشنطن – رفيق خليل المعلوف
□ نيويورك – راغده درغام

■ خفقت الادارة الاميركية من وقع تصريحات قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال انطوني زيني الذي شكك في قدرة المعارضة العراقية على اطاحة الرئيس صدام حسين، فيما اكد المنسق الأميركي للعلاقة مع المعارضة فرانك ريتشياردوني الذي التقى تنظيمات عراقية في لندن امس ان تغيير النظام في العراق لا يعني رفع الحظر الدولي تلقائياً عن هذا البلد. واشار الى بدء التحضيرات لحملة دولية من اجل ادانة صدام بتهم ارتكاب «جرائم حرب وإبادة».

وفي تطور آخر خطا مجلس الأمن خطوة نحو الخروج من حال الشلل بالاتفاق بين الدول الأعضاء على آلية لإنشاء ثلاث لجان مهمتها تقويم الملف العراقي (راجع ص٣).

وعقد ريتشياردوني في لندن امس اول اجتماع له

التتمة في الصفحة (٦)

مصادر بلغراد تؤكد رفضها دعوة مجموعة الاتصال

كلينتون ينذر الصرب: ولّى زمن الرفض والمماطلة

□ سكوبيا – جميل روفائيل

■ اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان الولايات المتحدة وحلفاءها الاوروبيين يقفون صفاً واحداً وراء استراتيجية عسكرية وسياسية للضغط على الصرب ودفعهم الى وضع حد لعدوانهم على كوسوفو. وقال: «نحن نقف مستعدين لدعم هذه الاستراتيجية بالتهديد باستخدام القوة».

وجاء ذلك في تصريح ادلى به امس الجمعة في واشنطن اثر مكالمة هاتفية اجراها مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي شاركت في اجتماع مجموعة الاتصال الدولية في لندن.

وكان الاجتماع اسفر عن دعوة طرفي النزاع الى مفاوضات سلام للتوصل الى حل للأزمة في كوسوفو. (راجع ص ٧)

ووصف الرئيس الاميركي الاجتماع بانه «وجه رسالة واضحة الى السلطات في بلغراد (مفادها) ان زمن الرفض والمماطلة ولّى، لأن حلف شمال الاطلسي

التتمة في الصفحة (٦)

اقالة رئيس الاستخبارات التشيخية بسبب محاولة لتفجير "اذاعة العراق الحر"

■ براغ، لندن – «الحياة» أ ب – التزمت الحكومة التشيخية امس الصمت المطبق إزاء معلومات صحافية ربطت قرار طرد رئيس المخابرات التشيخية من منصبه أمس الأول بـ «محاولة ارهابية» كان من المفترض ان ينفذها القنصل العام العراقي السابق في براغ.

وكانت الحكومة التشيخية اعلنت يوم الخميس الماضي طرد كارل فالتيرين، رئيس جهاز المخابرات التشيخي من منصبه بسبب «فشل مهني خطير». ومع ان اسباب قرار الطرد الذي اتخذ يوم الاربعاء الماضي احيطت بالكتمان الشديد من جانب الأوساط الحكومية، إلا ان تقارير صحافية نشرت أمس ذكرت ان للقرار علاقة بخطط لتفجير مكاتب «اذاعة العراق الحر» التي تتخذ من براغ مقراً لها. في حين ذكرت تقارير اخرى ان سبب طرد فالتيرين هو «قلة خبرته».

وحسب معلومات التلفزيون التشيخي، فإن فالتيرين الذي عين في منصبه عام ١٩٩٧ فشل في ابلاغ السلطات الحكومية بان القنصل العام العراقي السابق في براغ جابر سليم، تلقى تعليمات بترتيب عملية لتفجير مكاتب «راديو العراق الحر» في براغ. ولكن العملية لم تتم، واقدم سليم على اللجوء الى بريطانيا العام الماضي.

واعرب نائب رئيس الحكومة التشيخية باقيل ريشتسكي في حديث تلفزيوني اول من امس عن اسفه لأن الحكومة «عرفت بالفشل المهني هذا عن طريق قوى صديقة» لكنه رفض اعطاء المزيد من الايضاحات واكتفى بالقول: «أي حكومة في العالم ستتخذ مثل هذه الخطوة (طرد رئيس الجهاز) من

التتمة في الصفحة (٦)

□ شرطية جزائرية تحمل رشاش كلاشنيكوف خلال حفلة تخريج ٤٧٩ شرطية بعد ستة أشهر من التدريب في ثكنة عين بنيان في العاصمة الجزائرية. (رويترز)

كوك لـ"الحياة": التحقيق مسؤولية اليمنيين

عدن: المعتقلون الجدد أقروا بجرمهم ويحاكمون مع البريطانيين اليوم

□ لندن – بارعة علم الدين
□ عدن – «الحياة»

■ اكدت مصادر امنية امس ان ستة اشخاص اعتقلوا قبل ثلاثة ايام، اقروا بانهم قاموا بعمليات مخلّة بالأمن، وانهم سيمثلون اليوم أمام محكمة في عدن الى جانب خمسة مسلمين بريطانيين وجزائري يحمل جوازاً فرنسياً تتهمهم السلطات بالتخطيط لـ «عمليات ارهابية».

في غضون ذلك نوه وزير الخارجية البريطاني روبن كوك في مقابلة مع «الحياة» بتعاون السلطات اليمنية مع ضباط الشرطة البريطانيين الذين زاروا اليمن لكشف ملابسات خطف السياح الـ ١٦ في أبين في ٢٨ كانون الأول (ديسمبر) الماضي. وقتل اربعة من السياح خلال عملية تحريرهم. وأكد كوك في حديثه ان ليست هناك نية لدى الجانب البريطاني للتحقيق مع البريطانيين من اصول مختلفة الموقوفين في عدن، مشدداً على ان ذلك من اختصاص القضاء اليمني. (راجع ص ٣)

وعلى صعيد المحاكمة في عدن اليوم، قالت مصادر امنية ان المعتقلين الستة الجدد (ثلاثة يحملون جوازات بريطانية وجزائري يحمل الجنسية الفرنسية وجزائري ثان ويمني) سينقلون ليلاً (ليل امس) من صنعاء الى عدن وسينضمون اليوم الى مجموعة البريطانيين الخمسة والجزائري – الفرنسي الذين افتتحت محاكمتهم الاربعاء، لكنها تأجلت ثلاثة ايام للإفساح في المجال امام محامي الدفاع السيد بدر باسنيد لدرس ملفات موكليه. ويتوقع ان تستمع المحكمة اليوم الى دفوع محامي الدفاع ودفوع الإدعاء العام وأدلته على الموقوفين.

وقالت المصادر (أ ب) ان الموقوفين الـ ١٢ متهمون بالارتباط بـ «جماعة مسلحة» والتخطيط للقيام بعمليات قتل وتخريب وحيازة أسلحة. وتابعت ان المعتقلين الستة

التتمة في الصفحة (٦)

المحققون الأميركيون في اليمن يتجهون الى اتهام اسامة بن لادن

□ لندن – كميل الطويل

■ علمت «الحياة» ان المحققين الأميركيين الموجودين في اليمن يركّزون جهودهم حالياً لمعرفة مدى إمكان توجيه الإتهام الى اسامة بن لادن في عملية خطف الأجانب الـ ١٦ في ابين في ٢٨ كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وقالت مصادر يمنية قريبة من مجرى التحقيق، ان أحد الأعضاء المعتقلين من جماعة «جيش عدن الإسلامي» بزعامة زين العابدين المحضار (ابو الحسن)، وهي الجماعة التي خطفت السياح الـ ١٦، ابلغ المحققين اليمنيين ان عملية خطفهم نُفّذت «من اجل ابن لادن».

ودفع هذا الإقرار بجهات التحقيق الى التركيز على صلة «جيش عدن» باسامة بن لادن، خصوصاً في ضوء «الفتوى» التي صدرت عن «الجبهة الإسلامية العالمية لجهاد اليهود والصليبيين» في شباط (فبراير) الماضي وجعلت قتل الاميركيين «فرض عين» على المسلمين.

لكن مصادر مطلعة لفتت، في المقابل، الى ان «جيش عدن» كان اصدر بياناً في آب (اغسطس) الماضي، بعيد الغارات الاميركية على معسكرات «القاعدة» في افغانستان ومصنع «الشفاء» في الخرطوم، أعلن فيه تأييده لأسامة بن لادن وتوعد بضرب المصالح الأميركية في اليمن. ويعني ذلك، في نظر المصادر نفسها، ان هناك فرقاً بين تأييد «جيش عدن» لابن لادن وبين تنفيذ عملية الخطف بناء على اوامره. ومعلوم ان واشنطن اتهمت ابن لادن بالوقوف وراء تفجير سفارتيها في نيروبي ودار السلام في ٧ آب

التتمة في الصفحة (٦)

زوجة الشيخ زايد:

المرأة الإماراتية ستأخذ دورها السياسي قريباً

□ الدوحة – محمد المكي احمد

■ قالت الشيخة فاطمة بنت مبارك زوجة رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان انه «لن يمضي وقت طويل حتى تأخذ الإماراتية دورها في المجال السياسي بعد ان تتم الترتيبات اللازمة لذلك». ورأت ان المرأة في بلادها تشارك حالياً مشاركة فاعلة في شؤون المجتمع وفي رسم ملامح الحاضر والمستقبل، ولفتت الى «الدعم اللامحدود لها في هذه الحقبة التاريخية»، من رئيس الدولة

التتمة في الصفحة (٦)



محطة الفضاء الروسية تضيء الكرة الأرضية

□ لندن – محمد عارف

■ محطة الفضاء الروسية العجوز «مير» برهنت على صحة حكمة فارس الأمل الأسباني دون كيشوت «أهم شيء في الحياة هو أن تواصل البقاء. فحتى الموت كلها حياة». وقد بقيت المحطة، التي بنيت عام ١٩٨٦ تواصل العمل حتى بعد انهيار النظام السياسي والاقتصادي الذي بناها، واندلاع النيران فيها، ودورانها اللولبي حول نفسها خارج نطاق السيطرة. وها هي تستعد، رغم تحذير الخبراء الصيف الماضي من كارثة سقوطها لاطلاق مرايا تضيء الكرة الأرضية. مرايا عملاقة يبلغ قطر دائرتها ٢٥ قدماً تتفتح ليل الأربعاء القادم عاكسة نور الشمس فوق مدن شمال أوروبا وأميركا.

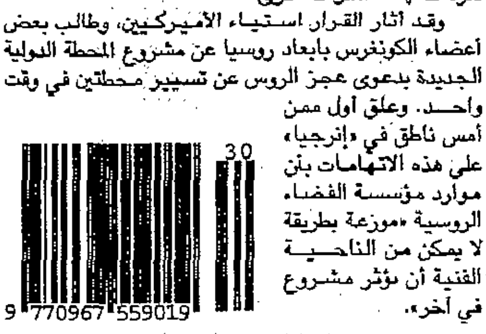
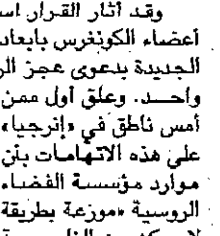
تحمل المرايا حافلة الشحن الفضائية «بروغرس» التي تنقل المؤونة والمواد من والى «مير». وستشرع «بروغرس» حال الابتعاد عن المحطة بالدوران بالمرايا ناشرة إياها على شكل مظلة محلقة في الفضاء. وسيتحكم الرواد الموجودين على متن «مير» باتجاه المرايا بواسطة مقود شبيه بقضيب «جوي ستيك» الذي يستخدم في العاب الفيديو. ويقدر قطر البقعة المضيئة التي ستقطع سطح الكرة الأرضية ما بين ٥ و٧ كلم. وقد لا ينتبه سكان المدن الغارقين في النوم الى الضوء الذي يمر فوق منازلهم، لكن ينصح اللصوص والعشاق المختبئين تحت جنح الظلام بالحذر من المرايا التي تعادل درجة إضاءتها نحو ١٠ اقمار بدر التمام.

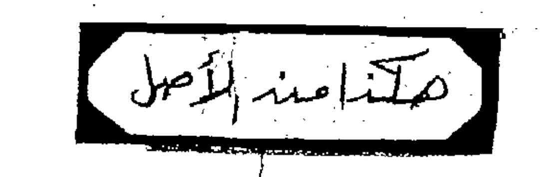
تستمر التجربة فترة ما بين ١٨ و٢٤ ساعة، وسيدعم نجاحها مشروع اطلاق مرآة أكبر قد يبلغ قطرها ٧٠ متراً ويعادل ضوؤها ١٠٠ بدر. ويهدف المشروع الى استخدام المرايا الفضائية لإضاءة مناطق الكوارث وعمليات الاغاثة والأماكن التي تتعرض لانهيار خدمات الكهرباء ومواقع الانشاءات والمناطق النائية. وتدرس مؤسسة الفضاء الروسية «إنرجيا» التي تشرف على المشروع خططاً لأطلاق عناقيد من المرايا الكبيرة في المستقبل لتقليل الحاجة الى إضاءة شوارع المدن والقرى.

وسبق للروس أن قاموا بتجربة مماثلة في هذا الوقت بالذات من ١٩٩٣. وسيعزز نجاحها للمرة الثانية مواقع «مير» التي قررت الحكومة الروسية الاسبوع الماضي تمديد فترة عملها ٣ سنوات اخرى.

وقد أثار القرار استياء الأميركيين، وطالب بعض أعضاء الكونغرس بابعاد روسيا عن مشروع المحطة الدولية الجديدة بدعوى عجز الروس عن تسيير محطتين في وقت واحد. وعلق أول ممن أمس ناطق في «إنرجيا» على هذه الاتهامات بأن موارد مؤسسة الفضاء الروسية «موزعة بطريقة لا يمكن من الناحية الفنية أن تؤثر مشروع في آخر».





بري يعلن أنه لن يختلف مع رئيسي الجمهورية والحكومة... وعون يصف الإجراءات بـ"الثأرية"

لبنان: الحص مرتاح إلى المستقبل الإقتصادي ويؤكد العمل على وقف تنامي العجز

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد رئيس المجلس النيابي نبيه بري عدم تدخله في التعيينات الإدارية، في وقت اعرب رئيس الحكومة اللبنانية سليم الحص امس عن ارتياحه إلى المستقبل الإقتصادي في لبنان، موضحاً «ان همّ الحكومة الآن عدم تنامي العجز في الموازنة».

فقد أعلن بري، أمام زواره امس، انه لن يختلف مع رئيس الجمهورية إميل لحود او مع الحص «مهما بالغ البعض في حملات التحريض والتأليب. فليخيّطوا بغير هذه المسلة، لأن كل هذه الحملات لن تؤدي إلى نتيجة». واكد «عدم تدخله في التعيينات الإدارية او في قرارات مجلس الوزراء وضع مديرين عامين في التصرف» وقال «إسألوا الرئيس الحص عن الأمر فالخبر اليقين عنده». واشار إلى أن المدير العام السابق للإعلام محمد عبيد «وضع في التصرف لأنه ارتكب مخالفات إدارية لا مالية»، موضحاً انه يقف «على مسافة واحدة من جميع المرشحين، خصوصاً إلى مديرية الإعلام ورئاسة المكتب الوطني للدواء لأنني على علاقة طيبة بكل الأسماء المطروحة، فثمة صداقة تربطني بالدكتور محمود شقير (مطروح لمكتب الدواء) وهو طبيب زوجتي ويشارك في نشاطات مؤسساتنا الإجتماعية، ولا مشكلة لدي حيال من يختاره مجلس الوزراء».

وكان الحص تسلّم امس من رئيس ديوان المحاسبة القاضي عفيف المقدم نسخة عن التقرير الذي يصدره سنوياً، موضحاً «ان الديوان اعترض على مشاريع لكن الحكومة (السابقة) تجاوزت رأيه في حينه». واكد، في ختام نشاطه في السرايا الكبيرة، «ان همّ الحكومة تشجيع مؤسسات الرقابة إجمالاً ومنها ديوان المحاسبة على ممارسة صلاحياتها وواجباتها، ونحترم راي هذه المؤسسة». وعن التعيينات الديبلوماسية في جلسة مجلس الوزراء الأخيرة ومنها تعيين المدير العام السابق للأمن العام ريمون روفايل سفيراً في تونس، أوضح «أن روفايل هو من ملاك الدولة أساساً، ووضع في تصرف وزير الخارجية في العهد الماضي، كنا عيّنا سفيراً آخر في تونس، ولكن لأسباب عائلية لم يستطع الإلتحاق بعمله فاعدناه إلى بيروت وعيّنا مكانه السيد روفايل».

الحص متوسطاً وفد طلاب «المؤسسة اللبنانية الحديثة». (دالاتي ونهرا)

وخلال لقائه وفداً طالبياً، من «المؤسسة اللبنانية الحديثة»، أعرب الحص عن إرتياحه إلى المستقبل الإقتصادي في البلاد، داعياً الى «وحدة الصف وتفاعل المجتمع اللبناني إنطلاقاً من الروح الوطنية التي يتمتع بها».

وقال الحص «ان خدمة العلم مهمة جداً وطنياً، لانها بوتقة لصهر الشباب في مجال واحد، وتنمي روح المواجهة الصالحة بعيداً من الخصومات والإنقسامات والعصبيات والفئوية». واضاف «ليس هناك إشكالات على الحريات العامة على الإطلاق، نحن مؤمنون بها ونعمل على حمايتها وتحصينها وبدأنا بإطلاق حرية الإجتماع والتظاهر التي كانت ممنوعة خلال السنوات الفائتة ونحن ماضون في ذلك ووجودكم هنا تظاهرة طالبية».

وعن إمكان لبنان تسديد دينه الخارجي، قال الحص «همّنا الأول ليس تسديد الدين إنما منعه من متابعة النمو ليبقى عند حد معيّن، فيخف العبء عن الدولة ويرتفع الدخل القومي تدريجاً من سنة إلى سنة. ليس هناك دولة في العالم غير مدينة، ولكن علينا معالجة عجز الموازنة خلال مدة معينة، نقدّرها بين ثلاث سنوات وخمس كما عالجته دول اخرى بسنوات قليلة، ونامل بان نصل بهذه الطريقة إلى نتيجة إيجابية». واعتبر «ان مصدر النمو في الدين العام هو عجز الموازنة ونحن منكبّون على معالجة هذه المسالة ونامل، نتيجة لهذا الجهد، بان تصبح نسبة النمو في الدين العام اقل من نسبة النمو في الدخل القومي وبالتالي يخف عبء الدين العام على الدخل القومي من عام إلى عام».

واعلن الحص، خلال اطلاعه من مستشاره للشؤون الإغترابية احمد طبارة على ما توافر لدى وزارة المغتربين عن أوضاع الجالية اللبنانية في سيراليون، «ان الحكومة تتابع الوضع عبر الإتصالات التي تجريها وزارتا الخارجية والمغتربين بالسفارة اللبنانية وفاعليات الجالية».

واشار النائب خاتشيك بابكيان بعد لقائه الحص، على رأس وفد كتلة نواب الأرمن، ان «ليس هناك غبن في حق ابناء الطائفة الأرمنية في التعيينات، بل هناك لفت نظر إلى إمكان زيادة عددهم فيها لاحقاً». واضاف «ان التعيينات تسير على قدم وساق» مشيراً الى «ان موقف الرئيس الحص كان إيجابياً».

إلى ذلك اكد وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية عصام نعمان أن «الحكومة الحالية تواجه تحديات ثلاثة: مواجهة الإحتلال الإسرائيلي بالصمود والمقاومة والتحالف القومي مع سورية، ومواجهة المديونية وعجز الموازنة بخطة إنمائية مرحلية ذات اولويات وبالإعتماد على النفس وتطوير القوى الإنتاجية الذاتية ووقف الإهدار وترشيد الإنفاق، ومواجهة الفساد بالتصميم على الإصلاح والتطوير وبجبهة عريضة من ذوي الإرادات الطيبة والقوى الديموقراطية الحية». وقال، اثناء رعايته افتتاح مؤتمر تكنولوجيا الإتصالات والمعلوماتية في طرابلس، ان «حكومة العهد الجديد الوطنية والإصلاحية الإنمائية، جادة وجدية في تصحيح الأخطاء»، مؤكداً ان «الإصلاح والتصحيح مستمران». واعتبر «ان عملية إصلاح الإدارة والقضاء وقبلهما الإصلاح السياسي، ما كانت لتكون على هذه الدرجة من الاهمية والخطورة لولا ان الفساد في لبنان اضحى طريقة حياة وتحدياً وطنياً يواجهنا جميعاً».

وأمل رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الإمام محمد مهدي شمس الدين باستمرار المسيرة الإصلاحية، وطالب «بالحكمة والتدقيق في الخيارات والأحكام»، مجدداً تاييده للنهج «الذي يسير عليه هذا العهد». وأمل «بأن يكون هناك تدقيق ومراعاة لروح العدالة والواقعية والصدق».

ورأى العماد ميشال عون، في النشرة الاسبوعية الصادرة عن تياره عبر الانترنت، ان «الإصلاح لا يقتصر على إبدال موظف بآخر له المنهجية والسلوك نفسهما، لانه يعني بذلك استمرار نهج فاسد لحكم فاسد، ويبقى الفساد والمحسوبية حيث هما، إذ لا التزام حيال قوانين ولا تحديث لأساليب بل خضوع مطلق للرغبات السياسية التي غالباً ما تكون تعسفية وخاضعة للاهواء الخاصة». ولاحظ ان الحكومة الحالية «تحمل إرثاً من السلبيات من الحكومة السابقة»، وان لبعض وزرائها «سجلاً حافلاً بالاعمال التي تدين الموظفين بها». وقال «كان الأحرى بها إصلاح نفسها فتتراجع عما تجاوزته في القانون وما حملته في أعمالها من جرائم تصفية سياسية وغيرها». واعتبر «ان حكماً له سوابق في الإتهام الكاذب لا يمكن ان ياخذ صفة الإدعاء والقضاء ويحكم عشوائياً على من يريد، لأن القرار السياسي وحده ليس ضماناً لأحد، ولا يقود إلا إلى الأخطاء». واضاف «ان كل قرار يخرج عن الإطار القانوني والأخلاقي يصبح جريمة وان ما تقوم به الدولة في ميدان الإصلاح لا يتعدى سياسياً العمل الثاري من بعض الصغار وتقديمهم اكباش محرقة لتغطية الكبار، والذي افسد الماضي لا يمكنه إصلاح الحاضر ولا إنقاذ المستقبل».

وقال النائب محسن دلول ان الحكومة «تحولت في مدة وجيزة حكومة ضعيفة، وبعد قليل ستتحول حكومة تصريف أعمال بسبب المنهجية الضعيفة البعيدة من الرؤية التي تتبعها». وأشار إلى ان ما يحصل على الصعيد الإداري «تصفية حسابات مع الماضي». ورأى ان «الإصلاح سقط مع الأسف»، ملاحظاً «ان ما اجهضه، ان التطهير لم يطاول المقرّبين من رئيس المجلس النيابي نبيه بري»، مشيراً إلى «محاصصة أكثر من السابق».

واكد النائب زاهر الخطيب «وجود مخالفات مالية وقانونية في قضية صرف أموال البلديات خلال المناقشات التي سجلت في المجلس النيابي».

ودعا حزب الوطنيين الأحرار الحكومة إلى «توضيح خفايا الإهدار والفساد في الإدارة، وصولاً إلى تحديد المسؤوليات واستعادة المبالغ المفقودة، وبعيداً من اي تدخل سياسي». وطالب «بإلزامية تطبيق قانون الإثراء غير المشروع، وبتحديد مواعيد الإنتخابات البلدية في البلدات والقرى التي استثنيت سابقاً».

وعبّرت «الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الإنتخابات» عن إرتياحها إلى بعض إتجاهات العهد والحكومة الجديدين، وترقبها نحو التنفيذ الفعلي غير المنقوص لإرساء دولة القانون والمؤسسات، منوّهة بالإتجاه إلى وضع قانون إنتخابات نيابية يحدد السقف المالي للحملات الإنتخابية ويشدد على حياد الإعلام في التعاطي معها.

المر يطلب تثبيت التصحيحات في أموال البلديات

□ بيروت - «الحياة»

■ طالب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية والشؤون البلدية والقروية ميشال المر وزارة المال بتثبيت التصحيحات في ارقام حسابات الصندوق البلدي المستقل وفقاً للمعطيات التي أبرزها ممثل وزارة المال في الاجتماع المشترك الذي عقد مع عدد من المسؤولين في وزارة الشؤون البلدية.

وأشار في كتاب الى وزارة المال، «في حال لم تصحح القيود، إلى ان مجموع الأموال يكون تجاوز ٥٠٠ بليون ليرة فاذا أضيف الى رقم ١٧٣ بليوناً أشارت إليه وزارة المال، والى رصيد الصندوق البلدي البالغ نحو ١٥ بليوناً نكون اقتربنا من الرقم الذي نطالب به ويبلغ نحو ٨٠٠ بليون، بصرف النظر عن الواردات التي لم تقيد لغاية اليوم في حسابات الصندوق والناتجة عن الكهرباء والهاتف والمياه».

وغادر المر بيروت، امس، الى عمان للمشاركة في اجتماع مجلس وزراء الداخلية العرب. وقال في تصريح في مطار بيروت انه لم يقصد من اثارته موضوع اموال البلديات «ابعاداً سياسية»، بل كان يدافع عن حقوق البلديات. ورأى «ان المشكلة الاساسية هي في اتفاقات التراضي التي عقدت خلافاً لقرار مجلس الوزراء والتي سيبتها ديوان المحاسبة»، رافضاً «الدخول في مهاترات ما دام الملف في أيدي النيابة العامة لدى ديوان المحاسبة».

مراجعة لأسباب إستهلاك العهد السريع "فترة السماح"... وحرص سوري على مساندة رئيس الحكومة

ضابط كبير حاور جنبلاط بنصيحة من دمشق... بلا نتائج

□ بيروت - وليد شقير

■ يقول عدد من السياسيين والوزراء والنواب السابقين الذين أيدوا انتخاب العماد أميل لحود رئيساً للجمهورية ومشوا مع العهد عند انطلاقته وساندوا الحكومة، انهم بدأوا يراجعون مواقفهم ويقوّمون الموقف، استناداً الى تراكم بعض الثغرات في خطوات الحكم والحكومة وإجراءاتهما وسياستهما.

ويشير هؤلاء الى ان هذه المراجعة، على رغم حداثة تجربة الفريق الحاكم، يجريها ايضاً كبار المسؤولين السوريين الذين أخذوا يراقبون عن قرب خطوات العهد وردود الفعل عليها، من باب الحرص على نجاحه وتوفير كل اسباب قدرته على مواجهة الصعاب التي يواجهها لبنان في هذه المرحلة، خصوصاً ان شعار التغيير في لبنان وقيادة الرئيس لحود له كان خياراً سورياً في الدرجة الاولى.

وتسلك هذه المراجعة من قبل هذا البعض مسارات مختلفة. فهناك من يرى ان ثمة اخطاء يقوم بها العهد، وثمة من يعتقد ان الحكومة ترتكب الاخطاء، وهناك فريق ثالث يرى ان المسؤولية تقع على الاثنين معاً. واذا كان البعض بدأ يعتمد سياسة الانتظار بدلاً من التأييد بعد التغيير الذي حصل في رئاسة الحكومة باعتذار الرئيس رفيق الحريري ومجيء الدكتور سليم الحص الى الرئاسة الثالثة، فغالبية الذين عدّلوا من مواقفهم التي تفاوتت بين التأييد واعطاء فرصة للتركيبة الجديدة، يتناقلون إنطباعات كالآتي:

١- ان القرارات الادارية للحكومة أخذت الصالح بالطالح وجرت الى ردود فعل خدمت المعارضين، أو من هم خارج التركيبة الحاكمة. ومع ان بعض اصحاب هذا الرأي يعتبرون ان انتقاد الاعفاءات بقي محصوراً بالمتضررين منها وان الرأي العام بقي معها لانه منحاز الى تطهير الادارة، فان هؤلاء اضطروا الى الانضمام الى منتقدي القرارات الادارية عند حصول التعيينات والتشكيلات الديبلوماسية، فاعتبروا، على رغم ايجابية ترفيع موظفين من الفئة الثانية الى الأولى من الادارة، ان ثمة مناصب لم يحل فيها الرجل المناسب في المكان المناسب، وان مبدأ استبعاد المحاصصة لم يطبق، بل على العكس شهد توزيعاً للمناصب.

ويرى الوزراء السابقون والنواب والسياسيون الذين يراجعون الثغرات، ان سكوتهم في المرحلة السابقة استند الى ان مراعاة ما وصف بالمحاصصة في الإعفاءات لرئيس المجلس النيابي نبيه بري، كسباً لتأييده، قد يكون مفهوماً، على رغم ارتفاع صوت المعارضين مثل الحريري والنائب وليد جنبلاط ضده، لكنه لم يعد مبرراً في التعيينات التي كان أركان العهد اكدوا ان معيارها الكفاية والنزاهة وقاعدة ان لا احد من المسؤولين يريد شيئاً لنفسه.

ويقول احد السياسيين ان بعض المحيطين بالعهد أقرّوا ببعض الانتقادات لهذه الناحية، بل ان المراقبة الدؤوبة للمسؤولين السوريين الذين أخذوا على أنفسهم عدم التدخل منعاً لتكرار تجارب سابقة، في صلب الامور الداخلية مثل تشكيل الحكومة والتعيينات والاعفاءات، حتى لا يحملهم أي فريق مسؤولية أي ثغرة، دفعت بهم الى القول ان من المستغرب ان يستأثر البعض بمناصب معينة.

وعكس بعض الوزراء جزءاً من هذه الانتقادات حين قالوا بعد الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء «ان تأجيل المزيد من التعيينات يعود الى ملاحظات سمعناها عن التعيينات وان الأفضل التدقيق في الاسماء حتى لا نتعرض الى المزيد من الانتقادات». بل ان مقربين من دمشق نقلوا عن مسؤولين فيها قولهم انهم نصحوا أركان العهد بمزيد من التدقيق تجنباً لمزيد من الانتقاد ونقلوا اليهم ما يحكى عن المحاصصة، ودعوهم الى التروي في قرارات الاعفاء والوضع في التصرف للمديرين العامين تلافياً للثغرات واعطاء المعارضة المزيد من الحجج.

٢- غياب الحوار والتواصل بين العهد وسائر الافرقاء السياسيين. ويأخذ بعض محبي الرئيس لحود والراغبين في نجاحه عليه ان لا تواصل بينه وبين الافرقاء السياسيين في البلد، وان لا شيء يمنع تواصله مع المعارضين، من موقعه كمسؤول اول يخوّله منصبه ادارة اللعبة السياسية، لا الاكتفاء باتخاذ القرارات الاجرائية مع الحكومة. واذا كان تشكيل الحكومة على قاعدة استبعاد الاحزاب والثوابت مرّ بتأييد المؤيدين، حتى المسؤولين السوريين نظراً الى ان مفاجأة اعتذار الحريري فرضت عدم التوقف كثيراً عند الأمر، فان غياب قوى سياسية رئيسية عنها يحتاج الى تغطية انطلاقتها وقراراتها من قوى سياسية معينة في وجه المعارضين، ما يستدعي تعميق الأخذ والرد والبحث في مواضيع مهمة مثل قانون الانتخاب، الذي نصحت دمشق بتأجيل البحث فيه، قبل تجميع الافكار في شأنه تجنباً لسلقه في شكل يظهر معه ان ثمة من يفرض شيئاً على أحد.

ويأخذ بعض الذين يسجلون انطباعاتهم عن الثغرات على العهد ارتكازه من جديد بين اعضاء الحكومة، فقط الى نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية المهندس ميشال المر الذي كان له حظ العودة الى الحكومة دون سائر الثوابت الذين استُبعدوا، مع الوزير سليمان فرنجية الذي يؤدي دوراً خافتاً بتقليص زميله المر. فالاخير يتصرف على انه عرّاب العهد والسياسي الوحيد الذي «يطحش» بما ينويه سيده. ويلاحظ المعترضون ان المر استطاع ان ينال حصة لا بأس بها في التعيينات وان مبادراته تسببت للحكومة بمعارك مع الخصوم هي في غنى عنها. ومع ان بعض المعترضين يدعو الى عدم ظلم المر بتحميله وحده مسؤولية ارتباك ظهر عند الفريق الحاكم، نظراً الى ان زملاءه في الحكومة ارتكبوا بدورهم اخطاء في تصريحاتهم عن السياسة الاقتصادية، فان منتقدي المر يحيلون الموقف الى تناقض تصريحاته ومواقفه مع الحص في ما يتعلق باستعجال الاول طرح عدد من الأمور قبل انضاجها.

ويؤكد مقربون من دمشق انها نصحت العهد بالانفتاح على المعارضين، بمن فيهم جنبلاط نظراً الى حرصها عليه كحليف رئيسي وزعيم لا نزاع على وزنه، ونظراً الى انها سمعت من قيادات سياسية حيادية ان ابواب الحوار مقفلة بين العهد وخصومه في شكل لا تحتمله الحياة السياسية اللبنانية، التي من تقاليدها بقاء التواصل بين المتخاصمين، في الحكم وخارجه، أياً تكن الظروف.

وفيما أعاد لحود التواصل بالمعنى الاجتماعي مع الحريري اذ هنأه بعيد الفطر، فان بعض محيط الأول التقط رسالة الحوار مع جنبلاط، فزاره قبل اسبوعين ضابط كبير من فريق العهد القريب واجتمع معه ثلاث ساعات في محاولة لاستكشاف إمكانات التواصل.

ويقر المقربون من لحود بان حملة جنبلاط المعارضة أثّرت سلباً في صورة العهد وان لقاء الضابط الكبير معه هدف الى التخفيف منها. وتطرق اللقاء الى كل اعتراضات جنبلاط العلنية والضمنية من عسكرة النظام، الى التعيينات والاعفاءات والمحاصصة ومواقف بعض الوزراء في الاقتصاد والسياسة الى قانون الانتخاب وموضوع المهجرين، الخ... الا ان هذا اللقاء لم ينعكس في اللعبة السياسية الدائرة انفراجاً، والسبب بحسب بعض القريبين من الزعيم الدرزي، ان ليس لدى العهد استعداد لتقديم أي شيء اليه، كي يعدّل من مواقفه حياله، بل على العكس بقيت المواجهة هي الطاغية على التهدئة بدليل بيانات الحزب التقدمي الاشتراكي المتواصلة.

٣- ان انطباع بعض السياسيين الذين يترددون على دمشق، ان التأييد العارم الذي حصل عليه العهد والحكومة، ورفع شعار عدم التدخل في الشؤون اللبنانية الداخلية، خصوصاً اثناء وقوع الخلاف بين الرئيس لحود والحريري، لاطلاق يد الأول في انقاذ الموقف، لا يعني ان دمشق تتغاضى عن اخطاء لان الثغرات تضعف التركيبة الحاكمة في شكل قد يضر بمصالحها ولم يلتقط العهد الاشارات في هذا الصدد في شكل مبكر.

هذه الانطباعات وغيرها دفعت من يراجعون الموقف الى جملة استنتاجات بعضها يغالي في الوصف مثل القول ان العهد «يقترب من ان يشيخ قبل الاوان»، وبعضها اكثر موضوعية كالقول ان استهلاك «فترة السماح» أو الفرصة المعطاة للفريق الحاكم «يتم في سرعة».

وينقسم مراجعو الموقف بين من يعتقد ان الحكومة بدأت تتعرض لمشكلات تضعفها باكراً، فيرمون بالمسؤولية عليها وعلى رئيسها (وهذا ما يفعله الحريصون على رئيس الجمهورية)، ومن يتحدث عن مسؤولية الرئيس عن كل ذلك اذ لا يجوز تحميل الحص مسؤولية اخطاء الآخرين.

وبين الاثنين، بحسب من زاروا دمشق اخيراً، يحرص مسؤولون سوريون كبار يستمعون الى جردة بالصعوبات، على القول ان رئيس الحكومة يبذل ما في وسعه، وينصحون بالوقوف الى جنبه نظراً الى انه يتكبد حملاً كبيراً.

الإستماع إلى القائد السابق لسلاح الجو اللبناني في دعوى إغتيال كرامي

جعجع يتحفّظ عن مستندات وحنين يطلب التحقّق منها

□ بيروت - غالب الأشمر

■ تابع المجلس العدلي برئاسة القاضي منير حنين وفي حضور المحامية العامة التمييزية القاضية ربيعة عماش قدورة الاستماع الى الشهود في دعوى اغتيال الرئيس عمر كرامي المتهم فيها قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع والعميد خليل مطر والرائد الاحتياط في الجيش كيتل الحايك وآخرون.

في بداية الجلسة طلب النقيب عصام كرم بوكالته عن الدكتور جعجع، دعوة المدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي اللواء عمر مخزومي للاستماع الى شهادته. ثم طلب جعجع الكلام وقال «لانني لم اتمكن من مقابلة المحامين بعد الجلسة الماضية أريد ان اوضح ان ما قاله الشاهد العقيد سمير المعلولي الذي كان قائداً لكتيبة الرادار المختصة باجهزة الجنيفا والموجات كلام دقيق جداً في ما يتعلق بالموضوع وخصوصاً بطريقة تحضير الوثائق والمستندات والترددات التي كانت مستعملة في القواعد الجوية». فردّ حنين ان الموضوع قيد الدرس لكن ثمة ملاحظة ان معلولي قال ان الافادة (عن الوثائق) صدرت قبل ان يتسلّم الكتيبة فعقب جعجع بالقول «انا أتكلم على الأهم في الموضوع وهو الناحية القانونية لذلك أريد ان اسجّل تحفّظي المسبق عن اي مستندات او وثائق ترد على المجلس العدلي بالطريقة نفسها». فاكد له حنين انه سيكلف احد المستشارين الإطلاع على المستندات.

ونودي على الشاهد العميد فهيم الحاج الذي افاد رداً على اسئلة الرئاسة وجهتي الدفاع والادعاء والنيابة العامة انه كان قائداً لسلاح الجو في العام ١٩٨٧ وكان العميد مطر تحت إمرته، وبعد حادث اغتيال كرامي ادلى بافادة أمام المحقق العدلي آنذاك القاضي منيف عويدات، وقال «كلّفت وضع تقرير سلمته الى اللجنة العليا في القيادة في حينه وأؤيد كل ما جاء فيه». وأكد «ان الحادث ناتج عن تفجير عبوة واتذكر عندما كشفت على الطوافة ان العبوة كانت موضوعة في جدار خلف المقعد حيث كان يجلس كرامي وموجّهة نحو جسمه، الامر الذي ادى الى مقتله وحده وجرح بعض من كانوا في الطوافة». وقال «لو كان الهدف الاساس تفجير الطوافة والقضاء على جميع من فيها لكانت العبوة اكبر من التي وضعت»، موضحاً انه شاهد أسلاكاً مقطوعة وأن الطوافة كانت مهشّمة.

وكشف الشاهد انه ومطر التقيا جعجع ورئيس جهاز الأمن في «القوات» غسان توما مرتين وبحثوا في امور سياسية، وكنت فهمت سابقاً من مطر ان «القوات» سألت عني». وقال ان مطر عرض عليه الاجتماع مع جعجع واصطحبه اليه بهدف تبادل وجهات النظر في شأن الاوضاع المستجدة بعد اتفاق الطائف.

ورداً على اسئلة النيابة العامة، قال الحاج ان قائد القاعدة في إمكانه ان يعين نفسه للقيام بأي مهمة واختيار مساعد له. واشار الى ان الاشكالات بين الجيش و«القوات» كانت تحصل في معظم المراكز العسكرية لا في حالات فقط، وفي تلك المدة كان المسؤول في كل مركز عسكري يتولى الاتصال بقوى الامر الواقع المتواجدة بالقرب من مركزه عند حصول اي إشكال خصوصاً اننا وصلنا الى مرحلة لم يتمكن فيها القادة من الإتصال بقياداتهم. وهل علم ان روجيه تمرز تبرع بمبالغ مالية الى العميد مطر وسلاح الجو؟ اجاب «كل ما اعرفه ان تمرز دفع ثمن قطع غيار للطائرات موضّبة في صناديق».

وكانت الجلسة لا تزال مستمرة مساء، اذ درج المجلس العدلي منذ ثلاث جلسات على الاستماع للشهود حتى بعد منتصف الليل.

مؤتمر الشيوعي: شيب غلب الشباب... وتصفيق لـ"تفاريش" روسي

□ بيروت - حازم الأمين

■ فاجأت موسيقى النشيد الوطني اللبناني الذي افتتح به الحزب الشيوعي اللبناني مؤتمره الثامن الحاضرين، اذ شعر هؤلاء انه قدم بتوزيع موسيقي جديد وان آلات حديثة أقل صخباً شاركت في عزفه مما خفف من وقفة التحدي والمهابة التي تفرضها موسيقى هذا النشيد الاصلية على سامعيها، ويتضح الموقف أكثر عند سماع نشيد الأممية الذي تلا النشيد الوطني في المؤتمر. اذ انتزعت منه كل الاصوات القوية، وخفض المنحى الحماسي فيه. وتخللت المعزوفة التي حافظت على السياق العام للنشيد تغييرات وزيادات في عدد الآلات النفخية، وساعد ادخال «ساكسوفون» على تهدئة علو صوت الموسيقى وانخفاضها.

قال احد السامعين «انها بداية خير ربما»، فتهدئة الموسيقى قد تعني تهدئات اخرى، خصوصاً ان الامين العام للحزب فاروق دحروج سبق ان تحدث عن «تعدد في الآراء داخل الحزب»، وهذه سابقة تسجل، ثم ان قطاع الطلاب والشباب في الحزب وزّع بياناً على المشاركين والمدعوين أعلن فيه استغرابه لتهميش دور الطلاب والشباب والنساء في إنتاج القرار الحزبي، وان يوزّع بيان حزبي يعترض على القيادة وآرائها، في مؤتمر للحزب الشيوعي، سابقة ثانية ايضاً.

الحديث عن التيارات والتسوية التي خرج فيها الامين العام السابق للحزب جورج حاوي، يطغى على الأحاديث الاخرى، التي يتناقلها المؤتمرون وضيوفهم، والتي تقضي بمجيء فاروق دحروج أميناً عاماً وحاوي رئيساً للمجلس الوطني، وثلاثة نواب للأمين العام، على أن يتم استيعاب «التيار الوطني الديموقراطي» في المجلس الوطني عبر تمثيله بخمسة اعضاء أو ستة من أصل سبعيم عضواً، والأحاديث ايضاً تطاول امتعاض التيار التقليدي المتشدد والممثل بسعدالله مزرعاني، وحسين حمدان وماري الدبس من هذه التسوية. وما يحصن التسوية ويمنعها من الانهيار. هو ان ليس للشيوعيين رغبة في اهتزاز حزبهم من جراء خروج مؤتمرهم بقيادة غير مجمع عليها خصوصاً انهم يتناقصون مؤتمراً بعد مؤتمر.

الشيب أكثر من الشباب في الحزب، وهم صفقوا كثيراً لممثل الحزب الشيوعي الروسي سيرغيه بوتابوف الذي كان أول المتحدثين والذي قال كلمته بالروسية في حين تولى مترجم نقلها الى العربية وراءه. ولوحظ ان كثراً من المشاركين يتقنون لغته ويرددون وراءه كلمات تلك اللغة التي أثارت فيهم حنيناً الى بلاد قضوا فيها سنوات عدة حين ارسلهم حزبهم للتعلّم فيها.. ووقف اكثر من واحد ليحيي بوتابوف، مرددين كلمة «تافاريش» أي «رفيق» بالروسية.

وربما كان عدد الوفود من خارج الحزب المشاركة في المؤتمر ولا سيما الاجنبية منها، يفوق عدد الشيوعيين، وتولى مترجمون نقل الخطب لهم الى الانكليزية والفرنسية. وقال احد قياديي الحزب لعضو في الوفد الياباني جاءه محتجاً على كثرة المدخنين في قاعة المؤتمر المغلقة «ان التدخين عادة شيوعية قديمة لم يتمكن الشباب من الاقلاع عنها».

ويظهر واضحاً حرص الشيوعيين على الخروج من المؤتمر باقل خسائر ممكنة، وهم حرصوا على رغم حجم الخلافات التي تعصف بينهم على الحضور، حتى اولئك المغالون في تشاؤمهم جاءوا الى المؤتمر، وجلسوا متباعدين. وأبدوا احياناً امتعاضاً من كلمة دحروج التي لم تأت بجديد كما قالوا، وحمل آخرون مشروع وثيقة المؤتمر التي أعدت قبل اشهر، وشرعوا يلوّحون بأسى احياناً وسخرية في أحيان اخرى. وقال احدهم «اقترحت الوثيقة على الشيوعيين ان تكون معارضة الحريري محور حياتهم السياسية، اما اليوم فنحن نواجه معضلة ذهاب الحريري، فعلى ماذا ستدور حياتنا الحزبية والسياسية؟». لكن تقرير الامين العام الذي راهن الجميع على وجود أجوبة فيه عن اسئلة من هذا النوع لم يحمل أي إجابة باستثناء اشارات عامة ألمح فيها الى دعم العهد الجديد، والى الحرص على الحريات العامة ووحدة المسارين السوري واللبناني.

المشاركون في المؤتمر من خارج الحزب، كالمثقفين والصحافيين والنواب الحاليين والسابقين، سبق لهم ان شاركوا في النقاشات عبر ابداء آرائهم لأطراف الحزب. يقول الياس عطاالله «ان جميعهم نصحوا بتجاوز الازمة وقبول التسوية»، وهذا ما يؤكد صحة الكلام على ان هناك من نقل مشكلة الحزب الداخلية الى خارجه، واشرك فيها رأياً عاماً أوسع... وقد يكون في هذا الكلام إفراط في التفاؤل، خصوصاً اذا سمعنا تقرير الامين العام، واذا تذكرنا ان الشيوعية فشلت.

وزير الصحة يتفقد طرابلس ويعلن "حال طوارئ"

■ بيروت - «الحياة» - إعتبر وزير الصحة اللبناني الدكتور كرم كرم امس ان «مشكلة تلوث المياه في طرابلس وجوارها وما ينتج عنها من اصابات بالتيفوئيد، بمثابة حال طوارئ صحية»، وتعهد ايلاء الوزارة وسائر اجهزة الدولة بتوجيهات من رئيس الجمهورية اميل لحود، والحكومة سليم الحص، المشكلة كل الاهتمام».

وقال، اثناء جولة تفقدية امس «ان من واجب الدولة ان تؤمن للمواطن وخصوصاً للفقراء المياه النظيفة والصالحة للشرب، وان الحكومة التي ورثت هذه المشكلة التي كان يجب ان تعطى الأولوية منذ سنوات، هي في صدد معالجة الذيول والاهتمام بآثارها المتمثلة بالإصابات باعراض التيفوئيد».

واعتبر ان «الحل الدائم يتمثل بمعالجة الاسباب وبتأمين مياه نظيفة واقامة المصافي وهو ما لم يتيسر بعد لهذه الحكومة التي عمرها أسابيع. ووعد بالحد الادنى المتمثل بمعالجة المصابين على نفقة وزارة الصحة.

وزير الخارجية البريطاني يحض على تنفيذ "واي ريفر" من دون إضافة أي شرط

كوك لـ "الحياة": التأكد من تدمير الأسلحة الكيماوية والبيولوجية يسبق تحريك المبادرة الفرنسية في شأن العراق

□ لندن - بارعة علم الدين

■ نوه وزير الخارجية البريطاني روبن كوك بتعاون السلطات اليمنية مع ضباط الشرطة البريطانيين الذين زاروا اليمن لكشف ملابسات خطف السياح البريطانيين ومقتل ثلاثة منهم، واكد في حديث إلى «الحياة» ان ليست هناك نية لدى الجانب البريطاني للتحقيق مع البريطانيين من اصول مختلفة الموقوفين في اليمن بتهمة الاشتراك في مخطط تفجيرات، وشدد على ان ذلك من اختصاص القضاء اليمني.

وقال إن بريطانيا وفرنسا متفقتان على ان برنامج الرقابة الدائمة على التسلح العراقي يجب أن يكون فاعلاً، مستبعداً رفع الحظر «ما دام العراق لا يتعاون مع الأمم المتحدة». واعتبر أن تحريك المبادرة الفرنسية في شان العراق يجب ان يسبقه التأكد من أن هذا البلد «تخلص فعلاً من كل الأسلحة الكيماوية والبيولوجية الموجودة لديه». ودعا إسرائيل والفلسطينيين إلى «التقيد بالتزاماتهم بحسب نص اتفاق واي ريفر، وفي إطار التوقيت الذي اتفق عليه من دون إضافة اي شرط جديد».

وهنا نص الحديث:

● كيف تنظرون إلى أبعاد حادث مقتل ثلاثة من السياح البريطانيين في اليمن؟

- العمل كان وحشياً وارهابياً، وما من إنسان ذي انسانية وعقل في بريطانيا او في الشرق الأوسط او في أي مكان في العالم إلا ويدين مثل هذه الأعمال. فحجز حرية الناس وقتل الأبرياء جريمة في مفهوم الدين الإسلامي ومفاهيم كل الأديان السماوية، ونعرف من خلال صداقتنا العريقة مع العالم العربي ان كل إنسان هناك يدين مثل هذه الأعمال البربرية.

● بعد اعتقالها مجموعة من البريطانيين المسلمين واتهامهم بأنهم كانوا يعدون لعمليات عنف في اليمن، أعلنت السلطات اليمنية أن هناك قرائن تدين المعتقلين، فهل تمكن المحققون البريطانيون الذين توجهوا إلى اليمن للقاء المعتقلين من التحقق من صحة هذه الاتهامات، وهل أنتم راضون عن تعاون السلطات اليمنية مع المحققين لكشف ملابسات مقتل السياح الغربيين؟

- إن وجود ضباط الشرطة البريطانيين في اليمن يهدف إلى التعاون مع السلطات هناك وتقديم كل ما يمكنهم من مساعدات لكشف ملابسات خطف السياح البريطانيين ومقتلهم وابدت السلطات اليمنية تعاوناً كبيراً معهم نشكرها عليه. ليست لدينا النية أو الخطط لمقابلة الموقوفين البريطانيين او التحقيق معهم. فدورنا هو تقديم الخدمات القنصلية لهم وفق القواعد المتبعة مع اي موقوف بريطاني في الخارج، وما عدا ذلك فهم يخضعون للاجراءات القانونية اليمنية ولحكم القانون اليمني. لذلك لا يمكنني التعليق على اي تفصيل يتعلق بقضيتهم فهذه صلاحية القضاء اليمني ومسؤوليته.

اما بالنسبة إلى الإرهاب في شكل عام، فاوضحت مرات وبوضوح تام ان افضل طريقة لالحاق الهزيمة بالارهاب هي التعاون العالمي الوثيق.

● إذا كانت الولايات المتحدة مشغولة بوضعها الداخلي، وإذا كان اتفاق واي ريفر مشلولاً بقرار من بنيامين نتانياهو، هل تنوي بريطانيا منفردة أو مع الاتحاد الأوروبي، اتخاذ خطوات لتحريك المسار الإسرائيلي - الفلسطيني؟

- قلقنا مستمر من البطء في مسار السلام في الشرق الأوسط ونحن على اتصال دائم باطراف النزاع كي نشجعهم على تنفيذ اتفاق واي ريفر، ونأسف للقرار الذي اتخذته الحكومة الإسرائيلية بتجميد تنفيذ الاتفاق بانتظار التزام الفلسطينيين ببعض الشروط وبعضها يذهب إلى أبعد مما اتفق عليه في واي ريفر.

وعلى رغم (التحضير لـ) الانتخابات الإسرائيلية المقبلة، نطالب الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي بالتقيد بالتزاماتهما بحسب نص الاتفاق وفي إطار التوقيت الذي اتفق عليه من دون إضافة اي شرط جديد. كما نطالب الفريقين وبإلحاح، الابتعاد عن اتخاذ القرارات والإقدام على خطوات من طرف واحد، لأن النتيجة الوحيدة لذلك ستكون إلحاق المزيد من الضرر بفرص التقدم في العملية السلمية.

● هل تقبل المملكة المتحدة الادعاء القائل ان الولايات المتحدة استخدمت اللجنة الخاصة المكلفة نزع الأسلحة العراقية المحظورة (أونسكوم) لجمع المعلومات عن العراق، وهل استفدتم انتم من هذه المعلومات في عمليات قصف العراق التي شاركتم فيها؟

- كانت هناك سلسلة من الادعاءات التي تقول إن «اونسكوم» كانت تقوم بمهمات التجسس في العراق لحساب الولايات المتحدة، ونفت «اونسكوم» هذه الادعاءات، كما أكد لنا ريتشارد بتلر رئيس اللجنة عدم وجود نشاطات للجنة خارج نطاق التفتيش عن الأسلحة في العراق، وصرح الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان بأن ليس هناك أي دليل من أي نوع لدعم الادعاءات.

● ما فكرة المراجعة الشاملة، وهل سيستمر القصف على العراق أم يستبدل بتلر، أم يتغير النظام، أم ترفع العقوبات؟

- مجلس الأمن يبحث في سبل التقدم في قضية العراق، والقضية في العمق تفيد اننا لا نستطيع القيام بتقويم شامل أو حتى أن نبحث رفع العقوبات ما دام العراق لا يتعاون مع الأمم المتحدة، ولا يظهر أي رغبة في التقيد بواجباته التي تنص عليها قرارات الأمم المتحدة. من هنا فإن المناقشات الجارية في المجلس تتركز الآن على كيفية نزع السلاح العراقي. كما اننا نعمل على البحث في اقتراحات لجعل برنامج «النفط مقابل الغذاء» فاعلاً إلى اقصى درجة ممكنة. وانا اتوق إلى أن أرى تنفيذاً للتدابير التي تؤكد وصول أكبر مقدار ممكن من المساعدات الإنسانية إلى الشعب العراقي. ولتحقيق ذلك يجب ايجاد طرق للتأكد من أن السلطات العراقية لا تعرقل






هذه العملية، واعطاء الطعام والدواء الأولوية على امور اخرى كالاتصالات السلكية واللاسلكية.

● تردد كلام على تنسيق بين بريطانيا وفرنسا في شأن الأفكار التي عرضتها باريس، فإلى أين وصل هذا البحث؟

- بريطانيا وفرنسا تتعاونان في كثير من الأولويات والهموم التي تتعلق بالعراق. وهم في فرنسا مثلنا يحاولون جاهدين العثور على الأفكار البناءة الكفيلة بدفع الأمور إلى أمام، واتصالاتي وثيقة ودائمة بوزير الخارجية الفرنسي السيد هوبير فيدرين ونحن متفقون على ان برنامج مراقبة اسلحة الدمار الشامل العراقية يجب ان يكون فاعلاً ومحكماً وان يحتوي عناصر تمكننا من الوصول الى مواقع تلك الاسلحة اذا وجدت، والبحث عنها في العمق وبطريقة جيدة. كما اننا على اتفاق تام على ضرورة الحصول على تعاون كامل من العراق كي تكون الرقابة فاعلة. مع ذلك نعتقد انه قبل التقدم نحو السيناريو الذي عرضه الفرنسيون، علينا ان نتأكد من ان العراق تخلص فعلاً من كل انواع الاسلحة الكيماوية والبيولوجية الموجودة لديه. ومن دون ذلك لن يكون هناك اساس جدي لعمل الرقابة (الدائمة).

● هل انت مقتنع بأن المعارضة العراقية قد تكون البديل المناسب للوضع العراقي الحالي؟

- اعتقد ان المعارضة العراقية لها دور فاعل ومهم في اعطاء صورة واضحة للعالم عن الاعمال الرهيبة التي تنتهك حقوق الانسان والتي يرتكبها النظام داخل العراق، الى جانب دورها بتذكير المجتمع الدولي بأن هناك عراقيين لديهم نظرة بديلة لمستقبل العراق مختلفة كلياً عن نظرة اهل الحكم الحاليين. هذا فضلاً عن ان المعارضة تستطيع قول ما لا يجرؤ معارضو النظام في الداخل على قوله خوفاً من العقاب المؤلم.

● اكدت اميركا وبريطانيا في موضوع محاكمة الليبيين المشتبه فيهما في قضية لوكربي امام محكمة اسكوتلندية في هولندا ان هذا العرض غير قابل للتفاوض، وان على ليبيا ان تقبله كما هو والا عمدت لندن وواشنطن الى تشديد العقوبات على ليبيا. فمتى سينتهي هذا العرض، وماذا ستفعلون لتشديد العقوبات علماً ان الموعد الذي حدد لتلقي الجواب مر من دون ان تفعلوا شيئاً؟

- تبنى مجلس الامن بالاجماع المبادرة الاميركية - البريطانية كما تبنى الاقتراح الذي ينص على محاكمة المتهمين في بلد ثالث، وهو الذي قدمته جامعة الدول العربية ونحن في الوقت الذي قلنا ان هذا غير قابل للتفاوض، قدمنا توضيحات مسهبة رداً على اسئلة طرحتها ليبيا، وتظهر هذه التوضيحات ان اقتراحنا عادل ومن المناسب العمل به، وان ليست هناك برامج او خطط مبيتة. كما اوضح مجلس الامن ان العقوبات على ليبيا سترفع فور تسليم المتهمين للمحاكمة، واحتفظ المجلس بعدما طلب جواباً سريعاً وايجابياً، بالحق في اتخاذ قرارات لاحقة اذا رفضت التجاوب مع هذا العرض.

● تستعد الجزائر لاجراء انتخابات رئاسية في نيسان (ابريل) المقبل. كيف تقوّمون وضع المؤسسات الشرعية في الجزائر وسط الحديث عن صراعات دفعت الرئيس اليمين زروال الى اختصار فترة ولايته وتحديد موعد للانتخابات المبكرة؟

- رحبنا بالتزام الرئيس زروال مبدأ الحرص على احداث التغيير الرئاسي بطريقة ديموقراطية انتخابية هادئة، كما رحبنا بتعيين اسماعيل حمداني رئيساً جديداً للوزراء للاشراف على الانتخابات ضمن الاطار الديموقراطي، ونلاحظ ان كل الاحزاب السياسية ستشارك في الانتخابات مما سيساهم في رسم صورة الوضع السياسي لفترة زمنية مقبلة.

● هل توافق على الفكرة القائلة ان صراع الحضارات استحقاق لا مفر منه وان الصراع بين الغرب والعالم الاسلامي حتمي؟

- صراع الحضارات ليس امراً لا مفر منه، وبدلاً من مناقشة مثل هذه الافتراضات، على الجانبين ان يبذلا جهوداً مكثفة للتعرف الى حقيقة بعضهما بعضاً وفهم بعضهما بطريقة افضل. ولا أرى ان هناك اي سبب جوهري يحول دون تعايش الاسلام والغرب، خصوصاً اذا تعلّمنا كيف نثق ببعضنا بعضاً، وكيف نحطم الشكوك والافكار الموروثة التي كانت سبباً ولوقت طويل في إلحاق البلاء بعلاقاتنا. وعلينا ان نذهب ابعد من بناء عوامل الثقة الى بناء ركائز التعاون المثمر. اذا اردنا لعالمنا المتصل ببعضه ان ينضج وينتعش. وهذا لن يتحقق من دون ان نتعلم كيف نعمل سوياً، فهناك الكثير مما يستطيع الغرب ان يتعلمه من الاسلام والعكس بالعكس، ومن اجل هذا طرحت فكرة الحوار بين منظمة المؤتمر الاسلامي والاتحاد الاوروبي، ولقي هذا الاقتراح ترحيباً من الجانبين.

عدد خبراء "أونسكوم" تقلص للمرة الأولى

قبول واشنطن الاقتراح الكندي يرجح موافقتها على مرحلة جديدة لمراقبة نزع السلاح

□ نيويورك - راغدة درغام

■ جاء تعبير المندوب الأميركي لدى الامم المتحدة بيتر بيرلي عن دعم واشنطن الاقتراح الكندي بانشاء لجان التقويم لمتابعة الملف العراقي ليؤكد الانطباع السائد بان الولايات المتحدة ظاهرياً تتمسك باللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم)، لكنها واقعياً توافق على بدء عملية جديدة لمراقبة نزع السلاح في العراق. والاقتراح الكندي مع التعديلات الارجنتينية يخول عملية تقويم نزع السلاح الى لجنة تضم خبراء من الوكالة الدولية للطاقة الذرية ولجنة «اونسكوم» الى جانب وكيل الأمين العام لشؤون نزع السلاح جايانثا دانابالا، برئاسة رئيس مجلس الامن للشهر الجاري سفير البرازيل سلسو اموريم. وهذا ينقل صلاحية لجراء المراجعة الشاملة من «اونسكوم» الى لجنة جديدة، ويحجم عملياً لجنة «اونسكوم» ورئيسها ريتشارد بتلر.

وازدادت في الأيام الاخيرة المؤشرات الى استعداد الولايات المتحدة وبريطانيا للاستغناء عن بتلر واللجنة الخاصة بتركيبتها الحالية. وبدأ المسؤولون في الدولتين يسربون الى الصحافة ان اللجنة وبتلر باتا جزءاً من المشكلة وعائقاً سياسياً. وأكد الناطق باسم «اونسكوم» يوين بيوكانن، ان عدد خبرائها انحسر من ١٢٠ الى حوالى ١٢ خبيراً، لكنه شدد على ان اللجنة هي التي طلبت من الدول المساهمة بالخبراء استدعاءهم وليس العكس. وتابع ان الرسائل التي وجهتها اللجنة الخاصة تمنت على تلك الدول اعادة الخبراء عندما تبرز الحاجة.

واكد بيوكانن ان هذه هي أول مرة يقلّص فيها عدد الخبراء، وقال ان عملية التقليص بدأت الشهر الماضي.

وتصر روسيا على الاستغناء عن بتلر واللجنة باعتبارها فقدت صدقيتها وقدرتها على العودة الى العراق لتنفيذ مهماتها. ويعمل السفير الروسي سيرغي لافروف على ادخال طلبه الداعي الى ايفاد فريق للتقويم الى العراق، في الاقتراح الكندي الذي يضع الية انشاء لجان التقويم.

وفيما بقي الهدف الروسي اطلاق عملية تقويم هي عبارة عن مراجعة شاملة، تؤدي الى رفع الحظر النفطي عن العراق بموجب الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧، بقي الموقف الفرنسي قائماً على اساس الانتقال فوراً الى نظام جديد للمراقبة الدائمة على برامج التسلح العراقي، يرافقه رفع الحظر النفطي وإيجاد نظام رقابة حالية على الصادرات النفطية العراقية.

وفاة رجب عبدالمجيد أحد قادة ثورة ١٩٥٨ العراقية

□ عمّان - «الحياة»

■ توفي في بغداد الاسبوع الماضي اللواء المهندس رجب عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية العراقي السابق.

وشيع جثمانه في جنازة شارك فيها الآلاف من العراقيين.

يذكر أن اللواء عبدالمجيد لعب دوراً كبيراً في ثورة ١٩٥٨، وكان يشغل منصب امين سر تنظيم الضباط الاحرار العراقيين، وربطته علاقات متميزة مع الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر خلال فترة وجوده في مصر سفيراً للعراق. ورفض عبد المجيد، وفق وصية له، تشييعه في جنازة عسكرية.

وفد من صندوق النقد الدولي الى بغداد

□ عمّان - «الحياة»

■ اكد مدير الدائرة الاعلامية في وزارة المال العراقية السيد حسين ابراهيم المفتي ان موعد زيارة وفد من صندوق النقد الدولي الى العراق في ١٧ شباط (فبراير) المقبل لم يتغير.

وكان مدير قسم الشرق الاوسط في صندوق النقد الدولي اعلن في كانون الاول (ديسمبر) الماضي تلقيه دعوة رسمية لزيارة بغداد، واكد انه سيلبي الدعوة وسيرأس وفداً من الصندوق لهذه الغاية. وقال المفتي ان وزارة المال العراقية طلبت من الصندوق تقديم الدعم «لاعادة بناء الجهاز الاداري وبناء قاعدة احصائية وانشاء سوق لصرف العملات الاجنبية وتخطيط الموازنة.

أضعف الايمان

قنوات الماضي

داود الشريان

التلفزيون الفضائي سيعمل على تعريف الشعوب العربية ببعضها بعضاً، ويردم الفجوة التي تضخمت بسبب العزلة وضعف وسائل الاتصال في الماضي، وسيكون بإمكان العرب في المستقبل تحقيق طموحاتهم في التضامن والتعاون في شكل افضل، إذ ستكون الشعوب العربية أكثر قبولاً لهذا النوع من السلوك نتيجة التهيئة التي ستلعبها تلك القنوات الفضائية.

لكن هذا الطموح يظل هدفاً مثالياً مبنياً على قدرة التلفزيون كوسيلة اتصال فعالة في تذويب المعتقدات والآراء وتغييرها. وكي نرى مدى إمكانية تحقق هذا الهدف عربياً تعالوا نستعرض وضع القنوات الفضائية العربية الموجودة على الساحة حتى الآن، وكيفية أدائها ومدى استيعابها حجم المنافسة المطروحة أمامها.

يوجد الآن ما يزيد على ١٥ قناة فضائية عربية في مقابل عشرات القنوات الأميركية والأوروبية والآسيوية. وإذا كان من الصعب على المُشاهد العربي الآن التقاط معظم القنوات الدولية فإنه سيتمكن من ذلك بحلول العام ٢٠٠٠ من دون دفع تكاليف باهظة او وسائط معقدة. حين يتم ذلك، وهو وشيك، فإن وضع المُنافسة لن يكون في مصلحتنا بحسب الوضع القائم حتى الآن، فالقنوات العربية التي نشاهدها الآن لم تشعر أن حجم مشاهديها المُحتمَلين زاد وأنها لم تعُد تحتكر الفضاء الذي تعمل فيه، بدليل أنها تخصص ما يقارب من ٥٠ في المئة من حجم برامجها لتراث الأموات في الفن والدراما والفكر، وكأنها تقول ان هذه الأمة توقفت عن إنجاب الجديد، وان المُشاهد لم يتغير، فضلاً عن تمسكها بالدعاية في المجال السياسي. في المقابل تجد القنوات الغربية تلعب دور الاتصال وترفض الوصاية، وتنقل عصرها والمستقبل وتُقدم الأخبار والمعلومات بأساليب مهنية متقنة وحية، وترصد عشرات الملايين لخدمة الانتاج الدرامي والبرامجي المُثير والمُبهر، وتتسابق في شكل محموم على غزو مساحات الآخرين والاستيلاء على حصصهم من المشاهدين والمعلنين.

الأيام المقبلة ستجعل الوصول إلى الفضاء عملية سهلة جداً. لكن القضية لن تُقاس بالقدرة على البث، وإنما بالقدرة على التأثير. القنوات العربية مدعوة إلى استيعاب حجم المنافسة المطروحة، وبغير ذلك فإن المُشاهد العربي سيظل مشدوداً إلى قنوات الآخرين الحية، مهما زاد عدد القنوات العربية لأنها تُكرر بعضها وتستخدم تقنية المستقبل لنقل الماضي.

باريس علقت مشاركتها في مراقبة الجنوب لتفادي التوتر

استياء فرنسي من "استفزازات صدام"

□ باريس - رنده تقي الدين

■ عبر مصدر فرنسي مطلع عن استياء شديد لدى باريس من السياسة التي ينتهجها الرئيس صدام حسين، واكد ان فرنسا تشجب هذه السياسة التي تعتمد على الاستفزاز بدلاً من السعي الى ايجاد مخرج للأزمة.

وقال المصدر ان هذا الاستفزاز موجه خصوصاً الى الدول المجاورة للعراق ومنها السعودية والكويت، مشيراً الى ان فرنسا «دولة تربطها علاقات صداقة بالسعودية وهي متضامنة كلياً معها».

وزاد ان فرنسا «عندما علقت مشاركتها في المراقبة الجوية لجنوب العراق اعتبرت ان استمرار مشاركتها في ظل الظروف التي كانت سائدة يؤدي الى التوتر، وهذا ما حدث اخيراً في البصرة» لافتاً الى ان المراقبة الجوية لجنوب العراق هدفها حماية المدنيين العراقيين في المنطقة.

لكنه اكد ان فرنسا باقية في جهاز مراقبة الجنوب لانها تعتبر ان شروط الانسحاب غير متوافرة الآن خصوصاً في ما يتعلق بامن المنطقة والكويت.

ورأى المصدر ان السياسة العراقية الحالية «غير منسجمة مع هدف اعادة العراق الى المجتمع الدولي، فطالما ان السلطات العراقية مستمرة في سياسة استفزاز الولايات المتحدة، وفي دعوتها الشعوب الى الانتفاضة على انظمتها، لن تتمكن من تطبيع علاقاتها مع المجتمع الدولي».

واستدرك: «على رغم الموقف العبثي للعراق، يقضي موقف فرنسا بالسعي في مجلس الامن الى ايجاد سبيل عقلاني، عبر الافكار الفرنسية، للخروج من الازمة» الحالية. وتابع ان «المجتمع الدولي لا يستطيع ايجاد حل اذا استمر العراق في موقف العداء حيال العالم اجمع».

وذكر المصدر ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك تناول مساء اول من امس الموضوع مع رئيس الحكومة البريطانية توني بلير، وحاول اقناعه باستحالة استمرار الوضع كما هو عليه، وبضرورة العمل معاً لاستعادة التعاون بين العراق والامم المتحدة. واكد ان من غير الممكن الاكتفاء بالتعقيد المستمر للتوتر.

واوضح المصدر ان «ما يجري الآن في مجلس الأمن هو غوص في البحث الاجرائي في حين ترفض الولايات المتحدة اي انفتاح، مما يؤدي الى خنق المشاورات». واشار الى ان فرنسا «ليس لديها موقف مبدئي من مسألة رحيل صدام أو بقائه، لكنها تعتبر سياسته الحالية سيئة جداً، وان الحديث عن رحيل صدام من قبيل الخيال».

واعتبر ان «صدام سحب في ٣١ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي البساط من تحت المعتدلين الممثلين بالأمين العام للامم المتحدة كوفي انان وفرنسا وباقي اعضاء مجلس الأمن الذين كانوا وافقوا بالاجماع على اقتراح انان البدء بالمراجعة الشاملة للعقوبات المفروضة على العراق، والتي كانت السلطات العراقية طالبت بها لحل الأزمة التي بدأت في ٥ آب (اغسطس) الماضي، وكان نائب رئيس الوزراء طارق عزيز توجه الى مجلس الأمن لبحث هذا الاقتراح».

ونبه الى ان «رفض صدام المراجعة الشاملة أدى الى تداعي الموقف مع الولايات المتحدة، لذلك حمل شيراك في الموقف الذي اعلنه في ١٦ كانون الأول (ديسمبر) الماضي الرئيس العراقي مسؤولية التدهور». وزاد: «بدلاً من ان يسعى العراق الى ايجاد سبيل للخروج من الأزمة يكرس جهوده للاستفزاز».

وختم المصدر ان فرنسا «مهتمة بحوالى ٢٢ مليون عراقي يعيشون تحت الحصار، وتبحث عن طريق يؤدي الى حل واقعي في مجلس الأمن، لكن الظروف الآن معقدة جداً نتيجة التطرف العراقي والتشدد الاميركي».

الرباط تعد لمبادرات: نصف نجاح في اجتماع القاهرة

■ الرباط - «الحياة» - دعا وزير العمل المغربي الناطق باسم الحكومة السيد خالد عليوه الى «طي ملف الماضي والاصغاء الى مطالب الشعوب العربية في توطيد العلاقات وتوحيد الصفوف». وقال ان انجع وسيلة لتجاوز الوضع العربي الراهن تتمثل في «عدم تأسيس العلاقات على المحاسبة»، ورأى ان الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب الذي عقد في القاهرة وبحث في الأزمة العراقية كان «نصف ناجح».

واعرب عن اسفه لان الاجتماع «لم يتوصل الى حل يمنح العمل العربي نفساً جديداً». وعزا ذلك الى «صعوبة تجاوز جروح ازمة الخليج المتواصلة في اجتماع واحد»، وقال: «الأمل معقود على مبادرات سيعلنها المغرب وينفذها منفرداً او بالتنسيق مع بلدان الاتحاد المغاربي ومع الاشقاء في المشرق»، لكنه لم يكشف مضمونها. وتعتقد اوساط ديبلوماسية انها تتعلق باجراء مشاورات مع كل الاطراف العربية للاعداد الجيد لقمة عربية.

وكان وزير الخارجية المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي صرح عقب اجتماع القاهرة بأن «الوقت حان لبدء مناقشة المشاكل الحقيقية والتفكير في الحلول اللازمة».

ودعا الى النظر الى المستقبل بتفاؤل، وقال ان «الحوار سيستمر مع العراق على أمل حل المشاكل القائمة».

نوهت بإتاحة الفرصة للقطرية لخوض الانتخابات البلدية

زوجة الشيخ زايد: المرأة الخليجية قطعت شوطاً متقدماً في العمل السياسي

□ الدوحة - «الحياة»

■ شددت الشيخة فاطمة بنت مبارك زوجة رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان على ان المرأة في الامارات تشارك مشاركة فعّالة في عملية التغيير الاجتماعي والثقافي ورسم ملامح الحاضر والمستقبل. وقالت في حديث الى صحيفة «الشرق» القطرية تنشره «الحياة» بالاتفاق مع الصحيفة: «لن يمضي وقت طويل حتى تأخذ المرأة الأماراتية دورها في المجال السياسي بعد ان تتم الترتيبات اللازمة لذلك» ونوهت الشيخة فاطمة بنت مبارك بإتاحة الفرصة للمرأة القطرية لخوض الانتخابات البلدية التي ستجري في آذار (مارس) المقبل. ورأت ان المرأة الخليجية قطعت شوطاً متقدماً في مجال العمل السياسي.

وهنا نص الحديث:

● كيف ترين مسيرة للمرأة الخليجية في الفترة الاخيرة؟

- المرأة الخليجية التي كانت تقوم بدور الام واعمال المنزل في السابق أصبحت تساهم عبر قنوات تنظيمية (الاتحادات النسائية) في حركة التنمية الشاملة التي تشهدها دول مجلس التعاون الخليجي، اذ اخذت دورها في بناء المجتمع على أسس علمية، مستفيدة من الكوادر النسائية الكثيرة المثقفة والمتعلمة، وما كان ذلك ليتم لولا اقتناع قادة دول المجلس بدورها الايجابي في حركة التطور الذي تشهده هذه الدول.

وما هذا الدور الرائد للمرأة الا تجسيد لنظرة الاسلام لهذه الانسانة، فقد منحها حقوقاً كحق المساواة بينها وبين الرجل في التكاليف والحقوق الشرعية، وحقها في التعلم والتملك الى جانب الحقوق في كل مجالات الحياة.

اننا نلمس دورها الفعّال في فتح منابر التعبير امامها، فبعدما اخذت قسطاً وافراً من التعليم والمؤتمرات العالمية وأوصلت صوتها عبر هذه المنابر، وأبدت رأيها في القضايا المحلية والعالمية، شكل حضورها نقلة نوعية تعكس مدى ما وصلت اليه من تقدم وتطور ومكانة.

● ما مدى مشاركة للمرأة الخليجية في العمل السياسي في المنطقة، والامكانات المتاحة لذلك في ظل الظروف الراهنة للمجتمعات الخليجية؟

- قطعت المرأة الخليجية شوطاً متقدماً في مجال العمل السياسي، فاذا كان مصدر القرار السياسي هو ترجمة لمجمل ما تتوصل اليه المؤسسات في الدولة، فان المرأة الخليجية بشكل عام ممثلة في هذه المؤسسات وبفاعلية عالية، ومن هنا فهي مشاركة في اتخاذ القرارات وفق قنوات منظمة.

وفي دولة الامارات وبعد التطور الذي وصل اليه المجتمع استطاعت المرأة ان تواكب القفزات النوعية التي حدثت فيه، مما يمهد لها الطريق لدخول الساحة السياسية بكل زخم لتمثيل دعم سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة غير المحدود لها في هذه الحقبة التاريخية، وكل هذا من اجل ان تأخذ المرأة الاماراتية دورها الكامل في بناء الوطن.

واثبتت هذه المرأة انها اهل لكل ما يُناط بها من مسؤوليات، ولن يمضي وقت طويل حتى تأخذ المرأة الاماراتية دورها في المجال السياسي بعد ان تتم الترتيبات اللازمة لذلك وبعد ان يكتمل الجهد المبذول في احاطة دور المرأة باتجاهات ايجابية يقبلها المجتمع، نائبة في مجلس الامة وغيره من المناصب السياسية.

ان المرأة في قطر بدعم من صاحب السمو أمير الدولة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وبرعاية صاحبة السمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند زوجة الأمير، اتيحت لها فرصة الانتخاب في المجلس البلدي (في آذار المقبل) مما يبشر بالخير.

● ومسيرة المرأة الاماراتية...

- للمرأة الاماراتية مشاركة فعّالة في كل شؤون الحياة في المجتمع، وهي تعيش في مواقع ميدانية، فهي مدرسة وصحافية وطبيبة واستاذة جامعة وباحثة وراعية للجمعيات النسائية والخيرية والتراثية والثقافية.

وهي من خلال هذه المواقع تشارك في عملية التغيير الاجتماعي والثقافي، الى جانب دورها الاول في تربية الاجيال تربية موجهة تصب في صنع الرجال المؤمنين بالله ومن ثم بانتمائهم الى اوطانهم. وهي بذلك تشارك في رسم ملامح الحاضر والمستقبل. واذا كانت المرأة الاماراتية لم تسم بعد وزيرة او نائبة شورى فانها تلعب دوراً اكثر مما يناط بهذه المناصب من مسؤوليات في الواقع العملي.

هناك تحديات كبيرة امام الاجيال الحالية للمرأة الاماراتية، فهي من جانب تساهم في حركة التنمية وتستوعب ما يدور حولها من افكار كالعولمة التي دهمت حياتنا الثقافية والاقتصادية وتحاول جاهدة الا تكون بمعزل عما يجري في محيطها الخليجي والاقليمي والعالمي.

ان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان يريد للمرأة ان تأخذ حقوقها المستمدة من الروح الاسلامية، واتاح لها ن تلعب دورها الكامل عبر قنوات تشغلها اليوم، وقنوات مؤهلة لأن تكون فيها مبدعة، وعلى مقدار كبير من المسؤولية.

ان المرأة الاماراتية عملت وتعمل في شكل واقعي في قضية التغيير الاجتماعي، وهي بتوجيهات رئيس الدولة متمسكة باصالتها وعاداتها وتقاليدها، متفتحة الذهن على ما يدور حولها من احداث.

موراتينوس التقى عرفات في غزة وشارون في النقب تمهيداً لزيارة فيشر

الاتحاد الاوروبي يدعو إسرائيل إلى تطبيق اتفاق واي ريفر

■ غزة - أ ف ب، رويترز - دعا مبعوث الاتحاد الاوروبي في الشرق الاوسط ميغيل انخيل موراتينوس اسرائيل امس الى تنفيذ اتفاق واي ريفر الذي ينص على انسحاب اسرائيلي جزئي من الاراضي الفلسطينية المحتلة. وقال إن وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر الذي ترأس بلاده الاتحاد الاوروبي حالياً سيزور المنطقة لكسر الجمود في محادثات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية.

وقال موراتينوس للصحافيين في غزة: «لقد التقيت صباحاً (وزير الخارجية الاسرائيلي) اريل شارون وشرحت له بوضوح الفكرة المتمثلة في ان اتفاق واي ريفر يجب ان يطبق كاملاً». واضاف: «من دون الاتحاد الاوروبي سيكون من الصعب جداً مساعدة الطرفين في احراز بعض التقدم في عملية السلام».

والتقى موراتينوس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة بعد محادثاته مع شارون في مزرعة هذا الأخير في صحراء النقب وتوجه بعدئذ الى أريحا لمحادثات مع كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات.

وحضر موراتينوس الى اسرائيل وغزة للتحضير لزيارة وزير الخارجية الالماني فيشر الذي ينتظر ان يزور الشرق الاوسط بين ١٠ و١٤ شباط (فبراير) المقبل. وستكون هذه أول زيارة يقوم بها فيشر الى المنطقة منذ تعيينه وزيراً للخارجية في اواخر العام الماضي. وتنقضي رئاسة المانيا للاتحاد الاوروبي في ٣٠ حزيران (يونيو).

وقال مسؤولون فلسطينيون في وقت سابق هذا الاسبوع ان عرفات سينظر في مسألة تاجيل اعلان قيام دولة فلسطينية اذا ما وافقت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي على الاعتراف بدولة فلسطينية واوقفت اسرائيل بشروط معينة. واضافوا ان مندوبي دول الاتحاد الاوروبي الاعضاء اجتمعوا سراً في الآونة الأخيرة مع مسؤولين فلسطينيين واقترحوا ان يؤجل عرفات اعلان قيام دولة من ٤ أيار (مايو) إلى أجل غير مسمى.

وقال عرفات إنه يحتفظ بحق اعلان قيام دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة في الرابع من ايار عندما تنتهي فترة السنوات الخمس الانتقالية المنصوص عليها في اتفاقات اوسلو ١٩٩٣ الموقتة للسلام والتي يتعين الانتهاء خلالها من مفاوضات اتفاق سلام دائم. وتنتهي المدة قبل اسبوعين من الانتخابات العامة الاسرائيلية المقرر اجراؤها في ١٧ ايار.

وجدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو تحركات السلام بزعم ان الفلسطينيين انتهكوا اتفاق واي ريفر الذي وقعه في تشرين الاول (اكتوبر) مع عرفات.

يجدر بالذكر ان وزارة الخارجية الاسرائيلية دانت موقف الاتحاد الاوروبي من عملية السلام ووصفته بانه «منحاز». وقالت الوزارة في بيان إن «الحكومة الاسرائيلية تدين قرار مجلس الوزراء الاوروبي المنحاز الذي اتهم اسرائيل». وكان مجلس وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي اصدر الاثنين بياناً في بروكسيل اعلن فيه عن «الأسف لاستمرار الحكومة الاسرائيلية في تعليق تطبيق» اتفاق واي ريفر الذي ابرم في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي تحت رعاية الولايات المتحدة.

الملك حسين يخضع مجدداً لعملية زرع نخاع شوكي

■ عمان - أ ف ب - أعلن مصدر طبي مطلع في عمان امس ان العاهل الاردني الملك حسين سيخضع مجدداً لعملية زرع نخاع شوكي بعد العلاج الكيماوي الجديد الذي بداه الثلثاء الماضي في الولايات المتحدة.

وقال المصدر لوكالة «فرانس برس» ان الملك حسين سيتلقى هذه المرة النخاع الشوكي الذي انتزع من شقيقته الأميرة بسمة (٤٨ عاماً) اوائل الشهر الماضي.

وكانت عينات من النخاع الشوكي للملك التي يعاني من سرطان الغدة اللمفاوية استخدمت في عملية الزرع الاولى في شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وغادر الملك حسين (٦٣ عاماً) عمان على عجل للبدء بجولة جديدة من العلاج الكيماوي في «مايو كلينيك» في روتشستر بولاية مينيسوتا الاميركية حيث خضع لعلاج كيماوي استمر ستة أشهر.

طالبوا بإزالة المستوطنات في الضفة وغزة وبحماية حقوق الانسان

رجال دين أميركيون يدعون كلينتون الى دعم حقوق الفلسطينيين في العودة

■ واشنطن - رويترز - بعث اكثر من الف رجل دين اميركي رسالة هذا الاسبوع الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون يحضونه فيها على الضغط على اسرائيل والسلطة الفلسطينية لوقف انتهاكات حقوق الفلسطينيين، وطالبوه بدعم حق فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة في تقرير مصيرهم وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم.

ودعت الرسالة التي وقع عليها رجال دين مسيحيون ويهود ومسلمون كلينتون الى ربط المساعدات المالية الى السلطة الفلسطينية واسرائيل بمدى التزامهما بعهود حقوق الانسان.

وقالت الرسالة ان القانون الاتحادي الاميركي يحظر تقديم مساعدات اقتصادية او عسكرية الى دول «منخرطة بشكل مستمر في انتهاكات جسيمة لحقوق الانسان المعترف بها دولياً»، مشيرة الى تقارير منظمة العفو الدولية وجماعات اخرى تفيد بان السلطات الاسرائيلية والفلسطينية انتهكت حقوق الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وشجب رجال الدين جميع صور انتهاكات حقوق الانسان بقولهم انها تحول دون تحقيق العدل للفلسطينيين والامن للاسرائيليين.

واشار رجال الدين تحديداً الى توسيع اسرائيل للمستوطنات واللجوء الى التعذيب ومصادرة الاراضي وموارد المياه وهدم المنازل ومنع لم شمل افراد الاسرة الواحدة.

وقالوا ان السلطة الفلسطينية استخدمت ايضا التعذيب وعقدت محاكمات سرية ومارست الرقابة على الصحف.

ودعا رجال الدين الرئيس الاميركي الى ان يحث الطرفين علناً على الالتزام بمعاهدات حقوق الانسان وان يدعم «الحق الكامل للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة في تقرير مصيرهم».

وقالت الرسالة «كرجال دين نعتقد ان السلام الفلسطيني والاسرائيلي لن يتسن تحقيقه الا اذا قام على العدل وحقوق الانسان وتقرير المصير ليهود اسرائيل والمسيحيين والمسلمين الفلسطينيين».

وبعثت جماعة البحث عن العدالة والمساواة في فلسطين واسرائيل ومقرها بوسطن الرسالة الى كلينتون وزعماء اميركيين آخرين اضافة الى ارسالها الى مسؤولين اسرائيليين وفلسطينيين. وحصلت رويترز على نسخة منها الخميس.

ودعت الرسالة ايضاً الزعماء الاميركيين الى ممارسة الضغوط من اجل ابرام اتفاق سلام يقر الاهمية الدينية الفريدة لمدينة القدس ويدعم حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى وطنهم او الحصول على تعويضات وطلب اليهم ايضا السعي من اجل الافراج عن السجناء السياسيين المحتجزين في اسرائيل.

وقال رجال الدين ان كلينتون يجب ايضا ان يشجع اسرائيل على ازالة جميع المستوطنات في المناطق الفلسطينية باستثناء المستوطنات التي يكون المستوطنون فيها «على استعداد لأن يعيشوا كمواطنين متساوين داخل دولة فلسطينية».

لدى افتتاحه مؤتمر وزراء الداخلية العرب في عمان

ولي العهد الأردني يشدد على وقوف بلاده ضد ظاهرتي الارهاب والمخدرات

□ عمان - ياسر ابو هلالة

■ دعا ولي العهد الأردني الأمير عبدالله بن الحسين الى التعاون الأمني العربي لمكافحة ظاهرتي الارهاب والمخدرات، مشدداً على وقوف بلاده الحازم في وجههما.

ونقل الأمير عبدالله الذي ينوب عن والده في ادارة شؤون البلاد في كلمة افتتاح مؤتمر وزراء الداخلية العرب الذي بدأ اعماله في عمان امس عن الملك حسين حرصه على «سمعة الاسلام والمسلمين، وان الارهاب ليس من الدين». وقال: «الملك حسين يريد حياة أكثر أمناً في المستقبل وهو يعمل من اجل السلام والامن الشامل حتى تنعم الأجيال المقبلة».

وكان الملك حسين نصّب نجله الأكبر ولياً للعهد يوم الاثنين الماضي قبل مغادرته مجدداً الى عيادة «مايو كلينك» بعد عودة السرطان اليه. وصفق الحضور بشدة عندما دعا الأمير عبدالله لوالده بالعودة مشافى معافى.

وقال ان العاهل الأردني، على رغم ظروفه الصحية، «ينتظر باهتمام كبير» الى اجتماع وزراء الداخلية العرب.

وأشاد الأمير عبدالله بالاستراتيجية التي وضعها وزراء الداخلية العرب لمكافحة ظاهرتي الارهاب والمخدرات.

الامير نايف

من جانبه قال وزير الداخلية السعودي الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب الأمير نايف بن عبدالعزيز ان الأمة العربية «لا تستطيع ان تنأى بنفسها عما يعيشه العالم من تحولات» وعليها ان تواكب العصر «إعداداً واستعداداً وانجازاً، وذلك لن يتحقق إلا في بيئة آمنة مستقرة»، مشيراً الى «تفاقم الخطر على العقائد والهوية وصيانة الذات» جراء كثرة المتغيرات والمستجدات واختلاط الثقافات والحضارات.

واعتبر الوزير السعودي ان العمل العربي المشترك في مجال الأمن «كان ولا يزال الواجب الذي تفرضه العوامل المشتركة لأمتنا، وهي عوامل اساسية وكثيرة لا يمكن الفكاك منها». واشاد بالخطة الأمنية العربية التي اعدها مجلس وزراء الداخلية العرب. وكذلك الاعداد والاتفاق والتوقيع بالاشتراك مع وزراء العدل العرب على الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب والتي قال ان مراحل تنفيذها بدأت «بهدف صيانة الوطن العربي من الخراب والتدمير».

وذكرت مصادر مطلعة في المؤتمر ان المجتمعين سيبحثون في «آليات تطبيق الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب» التي اصبحت نافذة بموافقة سبع دول عربية عليها. وسيصدر عن المؤتمر خطة خمسية تضعها في اطار زمني مرحلي مناسب. وكان المجلس اقر الخطة العربية لمكافحة الارهاب في دورته مطلع عام ١٩٩٧.

يشار الى ان الدورة السادسة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب تنعقد في عمان بمشاركة عربية كاملة وستختتم اعمالها غداً.

في وجود رئيس اساقفة كانتربري

مفتي سورية ينتقد الغرب لدعمه اسرائيل

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ وجه مفتي سورية الشيخ احمد كفتارو انتقادات الى الغرب لانه يقدم «الدعم المطلق لاسرائيل» ولاتخاذ الدول الغربية «مواقف غير منطقية ومعادية للامة الاسلامية»، فيما اشار بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم الى «انسياق» الحكومة البريطانية «خلف الاميركيين».

جاء ذلك في درس القاه الشيخ كفتارو في جامع «ابي النور» في حضور رئيس اساقفة كانتربري الدكتور جورج كاري وحضور رجال الدين المسيحيين في سورية ودول مجاورة. وقال مفتي سورية: «ان الذي يقف عائقاً كبيراً تجاه امل مستقبل جديد للعلاقات (بين الاديان وبين الغرب والشرق) هو السياسات العملية التي تنتهجها الحكومات الغربية عموماً تجاه العالم الاسلامي، خصوصاً في قضيته المركزية في فلسطين، اذ ان العالم الاسلامي لا يستطيع ان يغمض عينيه عن الدعم المطلق الذي تحظى به اسرائيل من الغرب». لافتاً الى «سياسة الكيل بمكيالين والمواقف غير المنطقية والمعادية للامة الاسلامية» التي تتخذها دول غربية ما يؤدي الى «تدمير كل الجسور التي يحاول ان يقوم ببنائها المخلصون في العالم الاسلامي والعالم الغربي».

وقال مفتي سورية، وهو واحد من ابرز الداعين الى الحوار بين الاديان السماوية: «ان مقدسات المسيحيين والمسلمين في القدس تنتهك يومياً، وعلى قادة هذين الدينين ان يعملوا معاً لتكون القدس مدينة السلام وعاصمة لاصحابها الفلسطينيين».

ونوه الدكتور كاري من جهته بـ «التسامح الديني» الموجود في سورية، مما ادى الى ان يكون «وضع الكنائس هنا مختلف كل الاختلاف» عنه في دول اخرى، فيما شدد هزيم على وجوب إعطاء «بعد مسيحي للقضية الفلسطينية»، مشيراً الى ان التركيز جار الآن على انها صراع بين «العرب المسلمين واليهود».

نتانياهو يهنئ ولي العهد الاردني

■ القدس المحتلة - رويترز، أ ف ب - اعلنت اسرائيل امس ان ولي العهد الاردني الامير عبدالله بن الحسين أعرب في مكالمة هاتفية اجراها معه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عن تأييده لاتفاق السلام الاردني - الاسرائيلي.

وقال مكتب نتانياهو في بيان: «قال ولي العهد انه سيواصل سياسة الملك بالحفاظ على السلام والعلاقات الطيبة مع اسرائيل».

واتصل نتانياهو هاتفيا بالامير عبدالله صباح امس لتهنئته على تعيينه وليا للعهد وأبلغه بأمنياته بشفاء سريع لوالده الملك حسين الذي عاد الى الولايات المتحدة الثلثاء لتلقي مزيد من العلاج من مرض السرطان. وافاد البيان ان «رئيس الوزراء أبلغ (الامير) عبدالله ان اسرائيل ترى في السلام مع الاردن مصلحة وطنية لها أولوية».

وكان نتانياهو عقد مساء الخميس اجتماعا في مكتبه في القدس مع وزير الدفاع موشي ارينز ووزير الخارجية اريل شارون ورئيس جهاز الاستخبارات الخارجية (موساد) افرايم هالفي ومسؤولين آخرين عن الاجهزة الامنية للبحث في انعكاسات احتمال وفاة الملك حسين. وعين الملك حسين الامير عبد الله وليا للعهد الاثنين الماضي بدلا من الامير الحسن قبل ان يعود فجأة الى مستشفى مايو كلينيك في روتشستر بولاية مينيسوتا لتلقي مزيد من العلاج.

ووقعت اسرائيل والاردن معاهدة سلام عام ١٩٩٤ لتنهي حالة حرب رسمية دامت عقودا.

ومن المقرر ان يجتمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع الامير عبد الله في عمان اليوم السبت في اطار زيارة للاردن قبل ان يتوجه الى اوروبا والولايات المتحدة.

نددت بضرب العراق

تظاهرة ضد السفير الأميركي في معرض القاهرة للكتاب

□ القاهرة - احمد عبدالرحمن

■ شهد معرض القاهرة الدولي للكتاب تظاهرة مساء اول من امس ضد السفير الاميركي دانيال كيرتزر اثناء حضوره ندوة اقتصر الحضور فيها على عدد محدود من المثقفين والكتاب. ولم يسمح لرواد المعرض بحضورها.

وردد المتظاهرون خارج القاعة هتافات معادية لاميركا وبريطانيا بسبب الضربات الجوية للعراق في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، كما نددوا بإسرائيل.

واكد كيرتزر خلال الندوة ان بلاده لا تنوي معاقبة الشعب العراقي أو تقسيم العراق، وانها تعرف حدود استخدام القوة. وقال: «إن (الرئيس) صدام حسين يمثل تهديداً مستمراً لجيرانه وللسلام الدولي، كما ان النظام العراقي بدد على مدى عقدين ثروات بلاده وامكاناتها في معاداة جيرانه». وذكر ان الحكم العراقي «خفض نسبة الطلبات على الأغذية والأدوية ووضع ما قيمته ٣٠٠ مليون دولار من الأدوية في المخازن ولا يريد توزيعها، ويرفض طلبات لأغذية الاطفال والأمهات في العراق».

ونفى ان تكون اميركا هاجمت أي مستودع للغذاء في العراق، وشدد على ان صدام «هو الذي يسعى إلى تجويع شعبه».

واورد السفير العديد من الأمثلة التي «تبرر» السياسة الأميركية في ضرب العراق، وقال إن مجلس الأمن طلب من العراق عام ١٩٩١ ان يوفر معلومات عن الأسلحة الكيماوية التي في حوزته، وان العراق اعترف بانه انتج ٧٠ طناً من غاز الاعصاب وانه كان لديه مخزون من غاز الخردل بعضه محمول على رؤوس صاروخية.

واضاف ان فرق التفتيش فتشت من العام ١٩٩١ إلى العام ١٩٩٤، طبقاً لهذه الاعترافات، عن المواد الكيماوية لدى العراقيين. وتساءل عما سيحدث «لو ان صدام حسين تُرك مرة اخرى في ظل ما يمتلكه من هذه المواد الكيماوية».

وعما يتردد عن تجسس فرق فرق التفتيش لدول اخرى خلال عملها في العراق، قال السفير أن هناك ٤٠ دولة من أعضاء الامم المتحدة ساعدت في توصيل المعلومات اللازمة للجنة الخاصة لتواصل عملها في العراق.

واشار كيرتزر إلى خطأ في تقدير إدارة الرئيس الاميركي السابق جورج بوش لـ «خطر نظام صدام حسين بعد طرده من الكويت». وقال إن بوش «تخيل ان هذا النظام انتهى بعد إخراجه من الكويت، غير أن الحقيقة ان بوش و(مارغريت) تاتشر ذهبا وبقي صدام».

وتابع انه يعلم ان هناك قلقاً متزايداً مما فعلته الولايات المتحدة في السودان وافغانستان في آب (اغسطس) الماضي. واوضح أن الولايات المتحدة «لم تستيقظ بين يوم وليلة وتقرر ضرب السودان وافغانستان، بل كان لديها الدليل على أن مصنع السودان (الشفاء) كان ينتج اسلحة كيماوية، وأن السودان وافغانستان يؤويان الارهابيين الذين حاولوا اغتيال الرئيس حسني مبارك (عام ١٩٩٥ في اديس ابابا)، وقتل الابرياء سواء في مصر أو اميركا».

واوضح أن الولايات المتحدة بصدد اتخاذ إجراءات «لتعقب هؤلاء الارهابيين وليست نادمة على ما فعلته في السودان أو افغانستان».

رئيس الأركان الاسرائيلي يوبخ طيارين بسبب إضرابهم

■ القدس المحتلة - رويترز - وبخ رئيس اركان الجيش الاسرائيلي شاؤول موفاز طيارين بالاحتياط امس لرفضهم التحليق حتى تمنحهم وزارة الدفاع مزايا كاملة على خططهم للتامين على الحياة. وافاد مسؤولون في سلاح الجو ان نحو ١٠٠ طيار احتياط يرفضون التحليق منذ الاثنين مطالبين بتغطية تامينية على قدم المساواة مع الضباط العاملين.

وقال موفاز: «اعتقد اننا يجب ان لا نسمح بتشكيل تصدعات في هذا الصف واعتقد ان من الخطأ التهديد بتجميد الخدمة». واضاف للصحافيين: «إنني اطالب قوات الاحتياط.. بالتخلي عن التهديد والعودة الى الخدمة النظامية».

ويقول طيارون ان تغيراً في لوائح التامين منذ عام قلص بشدة من كمية الأموال التي ستحصل عليها عائلة اي طيار يقتل اثناء اداء الخدمة.

استطلاع: لا فرصة امام موردخاي للفوز بمنصب رئيس الوزراء

■ القدس المحتلة - رويترز - اظهرت استطلاعات للراي نشرت امس الجمعة ان وزير الدفاع الاسرائيلي المقال اسحق موردخاي الذي اعلن هذا الاسبوع ترشيح نفسه لمنصب رئيس الوزراء ليس امامه فرصة للفوز على بنيامين نتانياهو في انتخابات ايار (مايو). ووفقاً لاستطلاعين للراي نشرت الصحف الاسرائيلية نتائجهما لم يغير اعلان موردخاي نتائج استطلاعات سابقة اشارت الى ان نتانياهو سيواجه زعيم حزب العمل ايهود باراك في جولة ثانية. وخلص استطلاع للراي شمل ٥٥٠ شخصاً الى ان نتانياهو سيحصل في الجولة الأولى من الانتخابات التي ستجرى في ١٧ ايار (مايو) على ٣٦ في المئة من الاصوات يليه باراك بنسبة ٣٥ في المئة ثم موردخاي بنسبة ٢٢ في المئة.

وفي الجولة الثانية التي ستجرى في اول حزيران (يونيو) بين صاحبي اكبر نسبة من الأصوات سيفوز باراك على نتانياهو بنسبة ٤٨ في المئة من الاصوات مقابل ٤٦ في المئة لنتانياهو.

وينطوي الاستطلاع على هامش خطا نسبته ٤,٥ في المئة.

وفي استطلاع منفصل اجرته مؤسسة دلحاف ونشرت نتائجه صحيفة «يديعوت أحرونوت»، صعد نتانياهو وباراك الى الجولة الثانية مع تقدم باراك على نتانياهو بنسبة ٤٥ في المئة مقابل ٤٢ في المئة. وشمل الاستطلاع ٥٠٦ أشخاص.

القدس: جرحى في مواجهات خلال تشييع جثمان فلسطيني

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اصيب العديد من المتظاهرين الفلسطينيين بجروح طفيفة امس عندما اطلقت عناصر الشرطة الاسرائيلية النار في القدس الشرقية المحتلة على هامش مراسم تشييع شاب فلسطيني توفي الخميس متأثرا بجروحه.

واطلق «حرس الحدود» الاسرائيليون الرصاص المغلف بالمطاط والقنابل المسيلة للدموع مما ادى الى وقوع العديد من الجرحى بين المتظاهرين الذين قارب عددهم المئة والذين كانوا يرشقون قوات الامن الاسرائيلية بالحجارة والزجاجات الحارقة في حي العيسوية على جبل الزيتون.

وفي الوقت نفسه كان مئات عدة من الاشخاص يشاركون في تشييع زكي نور الدين عبيد (٢٨ عاماً) الذي توفي الخميس متأثراً بجروحه من جراء اصابته قبل يومين برصاص حرس الحدود الاسرائيليين. واطلق هؤلاء الرصاص المطاطي لتفريق المتظاهرين الفلسطينيين الذين كانوا يحتجون على قيام القوات الاسرائيلية بهدم منزل شيّد من دون رخصة في العيسوية.

واشارت مصادر الشرطة الى انه يشتبه في قيام شرطي باطلاق النار بشكل غير متعمد من مسافة قريبة جداً على عبيد مما ادى الى وفاته.



افراد من «حرس الحدود» الاسرائيلي يستعدون لمواجهة فلسطينيين امس اثناء تشييعهم جثمان زكي عبيد. (أ ب)

مبارك يلتقي ديميريل في طريقه الى دافوس

□ دافوس - ابراهيم خياط
□ باريس - «الحياة»

■ وصل الرئيس حسني مبارك بعد ظهر امس الى دافوس للاشتراك في قمة «المنتدى الاقتصادي العالمي» السنوية التاسعة والعشرين. وتوقف الرئيس المصري في طريقه الى سويسرا في مطار انقرة حيث التقى نظيره التركي سليمان ديميريل.

وافادت مصادر الوفد المصري في دافوس ان لقاء انقرة تقرر بعد محادثة هاتفية مطولة بين مبارك وديميريل مساء اول من امس.

وربطت المصادر التي تحدثت الى «الحياة» بين هذا اللقاء والبحث الذي تجريه مجموعة الدول الست في لندن في نشر قوات دولية في اقليم كوسوفو للاشراف على تطبيق اي اتفاق سياسي يتم التوصل اليه.

وتناولت المحادثات ايضاً الوضع في شمال العراق في ظل بروز قناعة اكيدة لدى القاهرة بان الولايات المتحدة تميل الى تبني حل عسكري للاطاحة بالنظام في بغداد، ولا ترغب في اعتماد اي من الحلول او الاقتراحات الديبلوماسية المقترحة سواء على صعيد الجامعة العربية او داخل مجلس الامن.

وقالت ان مبارك سيتوجه بعد دافوس الى فرنسا حيث يبحث مع المسؤولين فيها في السبل التي تكفل احياء المبادرة الفرنسية ازاء العراق، فضلاً عن تطورات الوضع في البلقان.

وفي باريس علم ان الرئيس المصري سيلتقي خلال زيارته لفرنسا يومي الاثنين والثلثاء المقبلين نظيره الفرنسي جاك شيراك ويجري معه محادثات تتناول الوضع في العراق ومسيرة السلام في الشرق الاوسط.

ويعقد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الذي يرافق مبارك خلال الزيارة جلسة محادثات مع نظيره الفرنسي هوبير فيدرين.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية ان زيارة مبارك تعود الى نوعية العلاقات الفرنسية - المصرية ومدى تمسك البلدين بها.

ويستقبل مبارك لدى وصوله الى المطار وزير التربية الفرنسي كلود اليغر، ويقيم خلال وجوده في باريس في قصر ماريني الفرنسي للضيافة. وكان مبارك زار فرنسا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وقام بزيارة دولة الى فرنسا في ايار (مايو) ١٩٩٨.

الرئيسان مبارك وديميريل خلال لقائهما امس في مطار انقرة. (رويترز)

رامزي كلارك يبدأ في القاهرة حملة لإطلاق عمر عبدالرحمن

□ القاهرة - محمد صلاح

■ يبدأ وزير العدل الاميركي السابق رامزي كلارك الذي يتولى مهمة الدفاع عن زعيم «الجماعة الاسلامية» الدكتور عمر عبدالرحمن المسجون في اميركا، بعد غد الاثنين زيارة للقاهرة تستمر ثلاثة ايام تهدف الى اطلاق حملة للإفراج عن موكله.

وقال السيد منتصر الزيات عضو هيئة الدفاع المصرية عن الشيخ الضرير لـ «الحياة» ان كلارك سيعقد مؤتمراً صحافياً صباح الثلثاء في القاهرة يعلن فيه تقريراً عن الاجراءات القضائية التي اتخذتها ادارة السجن الموجود فيه عبدالرحمن وتفاصيل عن «إساءة معاملته وإهانته» واجراءات تحول دون تلقيه العلاج من امراض عدة.

واضاف الزيات ان كلارك سيتحدث في المؤتمر عن «الاتجاه السلمي» للشيخ عبدالرحمن ورأيه في مبادرة وقف العنف التي اطلقها القادة التاريخيون لـ «الجماعة الاسلامية» المسجونون في قضية اغتيال انور السادات، وكذلك رأي عبدالرحمن في التطورات الاخيرة على الساحة وتصاعد الصدام بين الاسلاميين والولايات المتحدة.

وكان كلارك زار القاهرة في ايلول (سبتمبر) الماضي في طريق عودته الى بلاده بعد رحلة قام بها الى السودان تفقد فيها مصنع «الشفاء» للأدوية الذي تعرض لقصف صاروخي اميركي.

ويتضمن برنامج كلارك في مصر رحلة الى مدينة الفيوم لزيارة اسرة عبدالرحمن التي تعيش هناك، واجتماعاً مع اعضاء هيئة الدفاع المصرية عن الشيخ للبحث في الاجراءات القانونية التي يتعين السير فيها بالتزامن مع الحملة الاعلامية والسياسية بهدف اطلاق عبدالرحمن، ومناقشة اجراءات الاستئناف الذي اقامه امام احدى المحاكم الاميركية ضد الحكم الصادر في حق موكله.

وسيلتقي المحامي الاميركي كذلك عدداً من المفكرين الاسلاميين والعاملين في منظمات حقوق الانسان لحضهم على دعم الحملة لإطلاق عبدالرحمن. واستبعدت مصادر مصرية مطلعة ان يتم خلال الزيارة اي لقاء بين كلارك واي من المسؤولين المصريين.

"العفو الدولية" تنتقد اثيوبيا لطردها اريتريين

فرنسا تعزز قواعدها لمواجهة اي تهديد لجيبوتي

■ نيروبي، جيبوتي - ق.ن.ا، ا ف ب - اكدت مصادر غربية مطلعة «وكالة الانباء القطرية» في القرن الافريقي ان القوات الفرنسية في جيبوتي اتخذت ترتيبات دفاعية وعززت قواتها لدرء اي اعتداء خارجي على سيادة جيبوتي.

وأوضحت المصادر أن القوات الفرنسية نصبت ١٨٨ مدفعاً للمقاومة الجوية وان عشر طائرات «ميراج اف - ١» تحرس الاجواء الجيبوتية الى جانب دوريات بحرية منتظمة لحماية امن البحر الاحمر والمياه الجيبوتية.

وتأتي التعزيزات العسكرية الفرنسية في جيبوتي في ظل تضاؤل فرص السلام لحل النزاع الحدودي الاريتري - الاثيوبي، وخشية فرنسا من امتداد النزاع الى الأراضي الجيبوتية، خصوصاً بعد الحشود الاريترية والاثيوبية الكبيرة في المناطق الحدودية.

من جهة اخرى، نددت منظمة العفو الدولية امس بـ «عمليات الطرد الجماعية» للاريتريين او الاثيوبيين من أصل اريتري التي تنفذها سلطات اديس ابابا.

وطلبت المنظمة من السلطات الاثيوبية وضع حد فوراً لـ «عمليات الطرد وسوء المعاملة التي يتعرض لها المبعدون وكذلك للاعتقالات العشوائية التي طالت الاف الاريتريين الآخرين».

واضافت في بيان ان «عمليات طرد كثيفة تستهدف اي شخص من اصل اريتري في اثيوبيا الامر الذي يتسبب بالام ومعاناة لا توصف لآلاف العائلات اسبوعياً».

واوضح البيان في المقابل انه «لا يوجد اي دليل على ان الاثيوبيين الذين غادروا اريتريا تعرضوا لسوء المعاملة او ارغموا على مغادرتها».

وقالت المنظمة ان ٥٢ الف اريتري «طردوا تعسفاً» من اثيوبيا خلال الاشهر الستة الماضية بينهم ٦٣٠٠ في كانون الثاني (يناير) مؤكدة انها اجرت تحقيقات في اثيوبيا واريتريا على السواء.

"أرض الصومال" تحذر من مجاعة في أقاليمها

□ اسمرا - فتحي الضو

■ اكد مسؤول في «جمهورية ارض الصومال» ان بلاده تواجه مع بداية السنة خطر المجاعة نتيجة شح الامطار التي لم تهطل بغزارة كافية على ارض «الجمهورية» خلال العام الماضي.

وقال ممثل «ارض الصومال» في جيبوتي السيد عمر حاج محمود في بيان تلقت «الحياة» في اسمرا نسخة عنه ان «الجمهورية» تواجه مخاطر كارثة كبيرة اذا لم يتم تداركها.

واوضح انه اضافة الى نقص الحبوب الغذائية الناتج عن عدم نجاح الموسم الزراعي، تشهد البلاد نقصاً كبيراً في مياه الشرب الامر الذي «يهدد الأمن والاستقرار اللذين حظيت بهما الجمهورية منذ استقلالها» عن الصومال الكبير في العام ١٩٩١ اثر انهيار نظام محمد سياد بري في مقديشو. ولم تعترف اي حكومة بهذه «الجمهورية» حتى الآن.



مسلح صومالي ونساء امام احد مراكز توزيع المساعدات الغذائية. (رويترز)

من جهة اخرى (ا ب) اعلن برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة انه بدء اول من امس حملة واسعة بحثاً عن موظف دولي يعمل لديه فقد في اقليم اوغادين قبل ايام.

على صعيد اخر، نفت اليمن مجدداً انباء نشرت اخيراً في مقديشو عن حصول زعيم «التحالف الوطني الصومالي» حسين عيديد على اسلحة من اليمن.

بن علي استقبل رئيس مجلس اليهود في فرنسا

■ تونس - «الحياة» - اجتمع الرئيس زين العابدين بن علي ظهر اول من أمس مع رئيس مجلس المؤسسات اليهودية في فرنسا هنري هاينبرغ الذي زار تونس تلبية لدعوة وجهها له الرئيس التونسي خلال زيارته الاخيرة لفرنسا العام الماضي. واشار هاينبرغ في تصريحات ادلى بها بعد اللقاء إلى اهمية حجم اليهود المتحدرين من أصول تونسية في فرنسا، وحض على «ضرورة تعميق التبادل مع الجالية اليهودية ليس المتحدرة من اصول تونسية فقط وإنما مع يهود فرنسا عموماً وتوسعته إلى حوار بين اليهود الأوروبيين ويهود العالم العربي».

يونيسكو: المجموعة العربية تتبنى ترشيح القصيبي للأمانة العامة

■ باريس - «الحياة» - عقدت المجموعة العربية لدى اليونسكو اجتماعاً في مقر المنظمة صباح امس برئاسة سفير دولة البحرين رئيس المجموعة الدكتور علي فخرو. وتدارست المجموعة البند المطروح المتعلق بالترشيح العربي لمنصب المدير العام لليونيسكو، واصدرت قراراً بالاجماع يتبنى ترشيح الدكتور غازي القصيبي مرشحاً وحيداً للدول العربية لهذا المنصب. وتم اثناء الاجتماع دراسة الاقتراحات التي تقدمت بها اللجنة المكلفة ووضع خطة للتحرك لدعم مرشح المجموعة واقرت عدداً منها.

أفورقي يرجئ زيارته لقطر

■ الدوحة - «الحياة» - اكد مصدر مطلع ان الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها الرئيس الاريتري اسياس افورقي الى الدوحة أمس تأجلت الى موعد لاحق.

وعلم ان البلدين سيتفقان على الموعد الجديد في ضوء الاتصالات بين وزارتي الخارجية في البلدين.

ويذكر ان امير الدولة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني يمضي إجازة خاصة في تونس منذ فترة.

منشقون عن "النهضة" رشحوه للرئاسة وأسسوا "حركة الاصلاح"

الجزائر: جاب الله ينتقد الساعين إلى دولة "مدنية ظاهراً وعسكرية جوهراً"

□ الجزائر – احمد فاضل

■ اعلنت لجان تساند ترشيح الشيخ عبدالله جاب الله للانتخابات الرئاسية المقررة في نيسان (ابريل) المقبل بتأسيس «حركة الاصلاح الوطني» امس في قاعة ابن خلدون في محافظة الجزائر الكبرى في حضور ممثلي ٤١ ولاية (من اصل ٤٨)، ومشاركة ما لا يقل عن ٥٠٠ شخص من انصار الزعيم السابق لحركة النهضة.

وقدم السيد عبدالقادر بن بكير، من ولاية الجلفة، باسم أعضاء اللجان المشاركة في الاجتماع، «خلفيات» رفضهم تزكية «مرشح الاجماع» (السيد عبدالعزيز بوتفليقة). حصرها في كون التزكية لا تتماشى مع الموقف السياسي للحركة، وان عملية دعمه جاءت بـ «الإكراه وسيطرة عقلية التبعية، ومحاولة من «اصحاب السلطان الاستيلاء على الاحزاب، وفرض الوصاية على الشعب» لـ «العودة إلى الاستبداد السياسي وتكريس الأحادية».

وحدد المشاركون في الاجتماع محاور للعمل في نقطتين: ترشيح الشيخ عبدالله جاب الله للرئاسة وتأسيس حزب «حركة الاصلاح الوطني». وطالب ممثلو الولايات الحاضرة (٤١ ولاية) وغالبيتهم من حركة النهضة، الشيخ جاب الله بالترشيح، ورد عليهم بكلمة قال فيها إنه سيعقد ندوة صحافية لاحقاً يعلن فيها برنامجه الانتخابي. واصر بعض الحاضرين على ضرورة أن يترشح حراً وليس باسم الحزب الذي قلده «وسام الرئاسة» امام الحضور. وأعلن اكثر من ١٥٠ مؤسساً من ٤١ ولاية عن انشاء الحزب.

واعتبر بعض الحضور في تدخلاتهم ان لا بد من «الهجرة من حركة النهضة إلى حركة الاصلاح الوطني» بعد «الفساد» الذي لحق بقيادتها التي ايدت ترشيح بوتفليقة. ووزع بعضهم تصريحاً للسيد احمد اويحيى (رئيس التجمع الوطني الديموقراطي) لجريدة «لوسوار كالجيري» يعلن ان حركة النهضة اخطأت في باب تزكية بوتفليقة، لأن التحالف كان بين حزبي جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديموقراطي.

وفي خطاب أمام المؤسسين للحزب من ١١ صفحة، اعلن الشيخ جاب الله ان الصراع في الجزائر بين طرفين اساسيين: «طرف يريد ان يتخندق مع الشعب، وطرف يريد أن يتخذ من اصحاب القوة والنفوذ ديموقراطية تعددية في الظاهر مظهرية في الواقع، جمهورية في الدستور فردية في الحقيقة، مدنية في الشكل عسكرية في الجوهر».

شرطيات جزائريات تتدرب. (رويترز)

واعتبر «حركة الاصلاح هي الامتداد الحقيقي لسياسات حركة النهضة ومواقفها قبل ما يسمى بمؤتمر التكيف» في ١٩٩٨ الذي قلصت صلاحيات رئيس الحركة وعزز صلاحيات مجلس الشورى. واكد ان «مشروع الحركة الجديدة هو الامتداد الصحيح لفكر ونضال المشاريع الماضية منذ أن كانت اعمالاً سرية مروراً بجمعية النهضة وانتهاء بحركة النهضة».

واكد ان «الوضع في التيار الإسلامي والوطن يحتاج إلى اصلاح وفيه علل يجب ان تزاح، ونقائص يجب ان تعالج وتوافه من الافكار والممارسات يجب ان تلغى».

ووجه نداء لقواعد حركة النهضة إلى الالتحاق بالحزب الجديد. وربط عملية اصلاح الأمة والوطن بسبعة شروط هي: الرجال الاكفاء الصادقون في انتمائهم، والامكانات الاستقلالية في القرار، والوضوح في الرؤية السياسية والتنظيمية، وقبول مبدأ الاختلاف، والابتعاد عن اسباب الفتن، وإحياء معاني الاخوة والتكامل الوظيفي.

ووصف سنة الخلاف داخل النهضة (١٩٩٨) بـ «سنة الاحزان والفضائح»، واكد ان الساحة السياسية مقبلة على إعادة البناء ولا مجال لمن «يجيد فن التسول والانبطاح».

ولوحظ أن غالبية المؤسسين من إطارات حركة النهضة والمؤسسين الأولين لها. كما لوحظ وجود نساء شاركن في تأسيس الحزب، وحضرن الاجتماع بكثافة. ومثلتهن امراتان في المنصة التي ضمت عدداً من المنشقين عن حركة النهضة والموقعين في «بيان الـ ٣٥» الذي اعلن أصحابه فيه الاعلان عن حزب جديد.

ومن جهة أخرى، أعلن بيان لحزب جبهة القوى الاشتراكية ان زعيمه السيد حسين آيت احمد سيعود الثلثاء إلى الجزائر، وسيشارك في مؤتمر الحزب المقرر يومي ٤–٥ شباط (فبراير) المقبل في بومرداس (شرق الجزائر).

إقبال ضعيف على انتخابات تقاطعها المعارضة

ولد الطايع: نصرٌ للديموقراطية على التطرف

□ نواكشوط – الشيخ بكاي

■ وسط اجواء امن مشددة توجه ناخبون موريتانيون امس الى صناديق الاقتراع في انتخابات بلدية تقاطعها المعارضة. وفي حين كان الاقبال ضعيفاً في العاصمة نواكشوط ومدن كبيرة اخرى، وصف الرئيس معاوية ولد الطايع الاقتراع بانه «نصر للديموقراطية على التطرف».

وحتى وقت قريب من موعد الاقفال كان الاقبال على الاقتراع في نواكشوط ضعيفاً الى درجة لافتة. وتقول انباء من مدن كبيرة اخرى ان الوضع هناك مشابه. لكن الاذاعة الموريتانية التي تملكها الدولة تحدثت عن اقبال واسع في المدن والقرى الريفية. ولعل الاهتمام الاكبر كان في المناطق التي جرى التنافس فيها بين جماعات محلية قبلية يمثل بعضها الحزب الجمهوري الحاكم ويمثل البعض منشقين عنه رشحوا انفسهم مستقلين.

ومن المفترض اعلان النتائج الاولية اليوم. ويتوقع ان يسيطر الحزب الحاكم على المجالس البلدية التي تتولى انتخاب مجلس الشيوخ (احد غرفتي البرلمان). وتراهن السلطة والمعارضة على هذه الانتخابات التي يفترض ان تكون مقياساً لقوة كل منهما في الشارع.

ووصف الرئيس ولد الطايع اقتراع الامس بانه «نصر للديموقراطية الموريتانية على التطرف وعدم المسؤولية» في اشارة واضحة الى جبهة احزاب المعارضة بقيادة احمد ولد داداه الذي تعد السلطات لمحاكمته بتهمة بث خطاب يدعو الى عدم التسامح والقيام باعمال من شانها الاضرار بالامن والسلم العمومي.

ويقود ولد داداه حملة ضد السلطات منذ ثلاثة اشهر وصلت الى حد الدعوة الى استقالة رئيس الجمهورية، وخلال الاسبوعين الاخيرين شنت المعارضة حملة نشطة تهدف الى اقناع الموريتانيين بعدم التصويت في الانتخابات الحالية.

وتامل المعارضة ان يكون الاقبال الضعيف على الانتخابات وسيلة تستغلها في رفع معنويات انصارها الذين استطاعت ان تدفع بهم في حملة سياسية ساخنة ضد السلطات وصلت الى درجة النزول الى الشارع في تظاهرات ومسيرات احتجاجية.

وجرى الاقتراع في ظروف امنية مشددة حيث نزلت قوات الامن الى الشوارع، خصوصاً في الاحياء الشعبية تحسباً لأعمال عنف، اذ كانت المعارضة هددت في وقت سابق بمنع الاقتراع بالقوة.

الخدمة العسكرية الإلزامية تشمل الفتيات المغربيات

□ الرباط – «الحياة»

■ اقرت الحكومة المغربية خطة جديدة للخدمة العسكرية الالزامية. وقال ناطق رسمي آن ادارة الدفاع حددت سن الالتحاق بالخدمة العسكرية في عشرين سنة وحصرت فترتها بـ ١٢ شهراً. وتشمل الخدمة الالزامية جميع الاشخاص الذين تقل اعمارهم عن خمسين سنة، كما تسمح للفتيات المغربيات المتطوعات بأداء خدمتهن في المصالح الادارية والصحية والوحدات المكلفة بالاتصالات.

وينص القرار على تشديد العقوبات ضد المخلين بقانون الخدمة، في حال تقديم تصريحات خاطئة او عدم الانضباط.

واوضح الناطق ان القانون يضع ضوابط تؤمن للعاملين في القطاع الخاص حقوقهم بعد انتهاء الخدمة العسكرية. كما وافقت الحكومة على مشروع قانون يتعلق باحتياطي القوات المسلحة الملكية، لجهة تحديث القوانين والاجراءات التنظيمية.

على صعيد آخر دانت محكمة في مدينة فاس المغربية ثلاثة من منظمة الشباب العاطلين عن العمل من حملة الشهادات الجامعية بالسجن شهرين لاتهامهم بالعصيان والتجمهر المخل بالامن العام.

وذكرت مصادر قضائية ان الثلاثة اعتقلوا بعد تنفيذ احتجاج امام مقر ولاية المدينة في منتصف الشهر الجاري، شارك فيه عشرات الشبان طلباً للعمل. وسقط عدد من الجرحى خلال محاولة تفريق الاحتجاج.

مجلس الأمن يجدد لـ "مينورسو"

■ الرباط – «الحياة» – وافق مجلس الأمن بالاجماع أول من أمس على تمديد ولاية بعثة «المينورسو» في الصحراء الغربية الى الحادي عشر من الشهر المقبل، في انتظار تقديم تقرير الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان. وقرر مجلس الأمن الابقاء على ملف الصحراء مفتوحاً. وطلب الى انان موافاته بكافة المستجدات وجدوى تمديد ولاية «المينورسو» لاحقاً.

واطلع المجلس في غضون ذلك، على بيان اصدره الاتحاد الأوروبي يدعم جهود الأمم المتحدة لاجراء الاستفتاء في الصحراء، ويحض طرفي النزاع، المغرب وجبهة بوليساريو، على التعاون الكامل مع الأمم المتحدة. لكن الاتحاد الأوروبي أبدى قلقه للخلافات المستمرة حول عمليات تحديد الهوية التي افضت في وقت سابق الى تعليق عمليات التسجيل في قوائم الاقتراع، وعبر عن ارتياحه لقرار التحكيم الذي التزمه كوفي انان للافساح في المجال امام تسجيل جميع الاشخاص المتحدرين من أصول صحراوية.

مسؤول فرنسي في الجزائر

□ باريس – «الحياة»

■ بدأ الأمين العام لوزارة الخارجية الفرنسية لوبيك هنكين، أمس زيارة الى الجزائر تستمر حتى يوم غد الأحد، وتندرج، على حد قول ناطق باسم وزارة الخارجية، في إطار الاتصالات المنتظمة وعلاقات العمل بين سلطات البلدين.

وذكر الناطق ان هنكين سيلتقي الأمين العام لوزارة الخارجية الجزائرية ويجري معه محادثات تتناول القضايا الاقليمية ذات الاهتمام المشترك.

وأضاف ان هنكين سيشارك خلال الزيارة في وضع حجر الأساس لمصنع لإنتاج مادة الـ «انسولين» وهو استثمار مشترك بين مختبر «بيان فابر» الفرنسي ومؤسستي «ميدل» الجزائرية و«نوفونورديسك» الدانماركية، وسيفتتح المنشآت الجديدة لقنصلية فرنسا في الجزائر.

ويرافق هنكين الى العاصمة الجزائرية رئيس دائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الفرنسية جان كلود كوسران.

وكان سبق الزيارة لقاء عقد بين السفير الفرنسي في الجزائر الفريد سيفر – غاياردان ووزير الخارجية الجزائري السابق عبدالعزيز بوتفليقة الذي يعد أوفر المرشحين حظاً لانتخابات الرئاسة المقبلة.

خرازي: ننتظر من اميركا اجراءات وليس كلمات

□ دافوس – «الحياة»

■ طالبت ايران الولايات المتحدة بخطوات عملية «وليس كلمات» لإثبات حسن نياتها.

وقال وزير الخارجية الايراني كمال خرازي، في مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر أمس في دافوس، على هامش القمة السنوية لـ «المنتدى الاقتصادي العالمي» ان بلاده تنتظر من واشنطن «مبادرة حقيقية» لتغيير سياساتها تجاه ايران «واتخاذ اجراءات وليس كلمات تظهر ان الولايات المتحدة مخلصة في شكل كاف في تغيير موقفها».

وطالب الإدارة الاميركية بـ «الإعتذار» عن سقوط الصاروخ في الأراضي الايرانية خلال غارات اميركية على جنوب العراق.

وقال: «على الاميركيين الاعتذار عن الصاروخ، وهذا أقل ما في وسعهم القيام به. وعليهم كذلك دفع تعويضات عن الأضرار المادية والنفسية» التي «الحقها سقوط الصاروخ».

وقلل الوزير الايراني من اهمية صفقة القمح البالغة ٥٠٠ مليون دولار والتي قيل ان ايران تسعى الى ابرامها في الولايات المتحدة، من دون أن يحاول التعليق نفياً أو تأكيداً على مدلولها السياسي.

وأعلن رفض طهران الضربات العسكرية الاميركية للعراق «على أساس فردي». وأضاف: «نؤمن بأن أي عمل يجب ان يتبناه مجلس الأمن. والضربات الاميركية والبريطانية الأخيرة زادت التوتر في المنطقة وتسببت بحدوث شرخ في المجتمع الدولي».

ودعا الى الحوار مع دول الخليج ودولة الامارات لحل جميع القضايا العالقة. واجاب رداً على سؤال يتعلق بعدم انتهاج ايران سياسة الحوار المعلنة مع دولة الامارات بالقول: «نحن نتمتع في الواقع بعلاقات جيدة مع دول الخليج والدول العربية والاسلامية الأخرى. وقد قمت بزيارتين للامارات وانتظر زيارة نظيري الاماراتي لإيران لنواصل محادثاتنا».

المرأة الإماراتية

تتمة الصفحة الاولى

الشيخ زايد. وأضافت انه «إذا كانت المرأة في بلادها لم تسمّ وزيرة او نائبة، فإنها تلعب اكثر مما يناط بهذه المناصب من مسؤوليات في الواقع العملي».

واكدت الشيخة فاطمة قبيل وصولها الى الدوحة، في حديث تنشره «الحياة» باتفاق مع صحيفة «الشرق» القطرية، ان المرأة الخليجية «اخذت دورها في بناء المجتمع وقطعت شوطاً متقدماً في مجال العمل السياسي، كما أنها مشاركة في اتخاذ القرارات عبر قنوات تنظيمية (الاتحادات النسائية)». ونوهت بقرار امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني لاتاحة الفرصة للمرأة القطرية للمشاركة في الانتخابات البلدية المقبلة. (راجع ص ٤)

اقالة رئيس الاستخبارات التشيخية

تتمة الصفحة الاولى

لوبيا الهاتف عن اسبابها.

غير ان التقارير الصحافية المحلية اشارت الى ان ضباط المخابرات البريطانيين عرفوا بمخطط التفجير، ما يعني ان لندن هي التي أبلغت براغ بالتفاصيل.

ومع ذلك، فإن صحيفة «ملادا فرونتا دنيس» المحلية ذكرت امس ان فالتيرين طرد لأنه فشل في كسب سليم الى صفوف المخابرات التشيخية وبالتالي تامين تعامله مع المسؤولين الأوروبيين والاميركيين.

وسبقت قرار الطرد تلميحات من وزير الخارجية التشيخي يان كافان الى ان الحكومة تجري تحقيقاً واسعاً في ملابسات «فرار» القنصل العراقي. ويذكر ان جابر سليم انشق عن النظام العراقي مطلع الشهر الجاري وغادر براغ في ظروف غامضة. وقيل ان بغداد ارسلت الى قنصلها، وهو ايضاً مسؤول المخابرات العراقية في اوروبا الشرقية، مبلغاً مالياً مقداره ٥٠ الف دولار لتفجير «إذاعة أوروبا الحرة» التي تعمل «إذاعة العراق الحر» في اطارها بتمويل وإدارة اميركيتين مستقلتين. لكن جابر ابلغ بغداد ان هذا المبلغ لا يكفي للعملية، فتلقى مئة الف دولار اضافية، وما لبث ان اخذ الأموال المخصصة وهرب بها مع عائلته.

المحققون الأميركيون

تتمة الصفحة الاولى

(اغسطس) الماضي، واصدرت لوائح اتهام عدة اوردت اسمه فيها.

واوقفت السلطات اليمنية «أبو الحسن المحضار» واثنين من اتباعه خلال عملية تحرير الرهائن الذين قُتل منهم اربعة، ثلاثة بريطانيين واسترالي. ويُتوقع ان تستانف السلطات قريباً محاكمتهم في زنجبار، عاصمة أبين.

في غضون ذلك اعلن السفير اليمني في لندن السيد حسين العمري لاذاعة «بي. بي. سي.» أمس، ان سلطات بلاده عثرت مع خمسة إسلاميين متشددين اعتقلتهم الاربعاء في أبين، وبينهم نجل «ابو حمزة المصري» على وثائق تؤكد تورط الأخير في «نشاطات ارهابية». وقال ان بين هذه الوثائق «رسالة موجهة اليه (أبو حمزة) من ابنه (محمد) تطلب منه تحويل مبالغ مالية لتامين طريقة فرار العصابة من اليمن». ومعلوم ان السلطات أوقفت، عدا نجل «ابو حمزة» بريطانيين آخرين وجزائرياً ويمنياً يُشتبه في انتمائهم الى «جيش عدن».

وأكد السفير ان المتهمين البريطانيين المحاكمين في عدن لم يتعرضوا للتعذيب وانهم قابلوا القنصل البريطاني في عدن، قبل بدء محاكمتهم، وان معظمهم ابلغه انه عومل معاملة حسنة. واستغرب الكلام عن تعذيبهم وطريقة معالجة محاكمتهم في الصحف البريطانية.

كلينتون ينذر الصرب

تتمة الصفحة الاولى

موحد ومستعد للتحرك اذا لم تتحركوا انتم (الصرب)».

وأبدى الرئيس كلينتون استياءه للمجازر التي يشهدها اقليم كوسوفو وقال: «هدفنا الا تتكرر هذه المجازر».

وجاء ذلك في وقت رأى المراقبون ان واشنطن اخذت تتحرك باتجاه المشاركة في قوات برية مع حلفائها الأوروبيين بهدف فرض السلام في كوسوفو.

واعرب رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف الموجود في دافوس للصحافيين عن ارتياحه الى مساعي التسوية السلمية في كوسوفو. وقال بعد مكالمة هاتفية اجراها مع وزير خارجيته ايغور ايفانوف الذي شارك في اجتماع لندن، انه راض جداً عن نتائج اجتماع مجموعة الاتصال وتركيزه على ايجاد حل سياسي لأزمة كوسوفو.

ولم يصدر عن الطرف الصربي موقف رسمي من قرارات مجموعة الاتصال، الا ان مسؤولاً في الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش ابلغ «الحياة» ان بلغراد «ترفض القبول بعقد مؤتمر دولي بشأن كوسوفو خارج اراضيها لانها قضية داخلية. كما يرفض اي مسؤول صربي التفاوض مع الجماعات الارهابية».

واضاف ان اي مفاوضات حول كوسوفو «ينبغي ان تتم بين حكومة بلغراد والزعماء السياسيين لألبان الاقليم، في بريشتينا ومن دون اي مشاركة اجنبية».

اما الزعيم السياسي لألبان كوسوفو ابراهيم روغوفا فابلغ «الحياة» انه «يرحب بقرار مجموعة الاتصال لعقد المؤتمر الدولي». وشدد على ضرورة ان يشارك فيه ممثلون عن الفئات السياسية والعسكرية الالبانية، لكن روغوفا اكد على «ضرورة ان يتم التحضير للمؤتمر بشكل جيد ليخرج بقرارات جيدة ونتائج مؤثرة تضع حداً للعنف الذي يشهده الاقليم ويوفر لسكانه مستقبلاً آمناً».

وجاء ذلك في وقت وقعت مجزرة صربية جديدة في غرب الاقليم ذهب ضحيتها ما لا يقل عن ٢٤ مدنياً البانياً.

عدن

تتمة الصفحة الاولى

الجدد اقروا بالاتهامات الموجهة اليهم. وبين المتهمين الجدد محمد مصطفى كامل، نجل «ابو حمزة المصري» المتشدد الاسلامي المقيم في بريطانيا الذي تتهمه صنعاء بـ «الارهاب».

واكدت امس (اف ب، رويترز) عائلات البريطانيين الخمسة الذين يُحاكمون حالياً في عدن، في نداء امس الى الوزير روبن كوك، ان «السلطات اليمنية، وفي حرصها على اجراء محاكمة سريعة، شكلت محكمة لا يحظى فيها المتهمون باي فرصة للرد على اتهامات المدعي العام او نقضها». واعتبرت المحاكمة «مهزلة قضائية». واكدت ان الخمسة تعرضوا للتعذيب.

واستطاع المحامي البريطاني مايكل ماك كولغان من اللقاء بالمتهمين الخمسة للمرة الاولى الاربعاء الماضي يوم بدء محاكمتهم في عدن. وقال لوكالة «فرانس برس»: «رأيت مالك (نصار هرهرة) الذي ابلغني عن تعرضه للضرب بالعصي واللكم على الوجه وتقييد يديه مرات عدة ولفترة ساعات، كما انه ضرب بحزام حتى فقد وعيه، ثم ضرب مجدداً بعدما استعاد وعيه». وقال انه رأى ندوباً على ايدي مالك. واشار الى ان أحد المعتقلين المدعو عمر عبدالرحمن (الجزائري) عذب بوسائل كهربائية بينما كانت عيناه معصوبتين.

الى ذلك، اعلن طبيب بريطاني وصل الى اليمن لمعاينة البريطانيين المتهمين بالارهاب، ان السلطات اليمنية منعته من اللقاء بهم على رغم وجود قرار قضائي بهذا الشأن. وقال الطبيب صداق علام، وهو طبيب صحة عامة في مانشستر ببريطانيا، انه حصل على اذن شفوي من المحكمة لمقابلتهم «وعندما حاولنا الحصول على ذلك خطياً لم يسمح لنا بلقائهم».

خطباء المساجد

على صعيد آخر، شن خطباء المساجد في اليمن هجوماً عنيفاً على «ابو حمزة المصري». واعتبروا انه يُقدّم «صورة مشوّهة للإسلام». وقال الخطباء وبينهم عدد كبير من المحسوبين على تجمع الإصلاح بزعامة الشيخ عبدالله الأحمر، ان الصورة التي يقدمها «أبو حمزة» للإسلام تُستخدم في الغرب لمحاربته وتشويه صورته. وتساءلوا عن السبب الذي يدفع بريطانيا «الى ايواء أبو حمزة في وقت يجهر بان له ضلعاً (مع الجماعة) التي قتلتهم» في إشارة الى الرهائن الذين خطفتهم جماعة «جيش عدن الإسلامي» وقُتل اربعة منهم خلال عملية تحريرهم.

ووصف الخطباء «ابو حمزة» بانه «متطرف» وانه يريد ان يبرر بالإسلام أعمالاً إرهابية لا تمت الى هذا الدين بصلة.

ريتشاردوني: رحيل صدام

تتمة الصفحة الاولى

مع المعارضة حضره ممثلون عن ١٢ تنظيماً، جرى فيه البحث في وسائل تنشيط الفعاليات الهادفة لتغيير النظام العراقي في ضوء «قانون تحرير العراق»، واختيار واشنطن سبعة فصائل عراقية خصصت لها الولايات المتحدة ٩٧ مليون دولار على شكل مساعدات عسكرية ومالية. وأعلن ريتشاردوني ان تغيير النظام في العراق لا يعني رفع الحظر الدولي تلقائياً، وكشف بدء التحضيرات لتدشين حملة دولية لادانة الرئيس صدام حسين بتهم «الابادة وارتكاب جرائم حرب».

وأكد ريتشاردوني في ختام الاجتماع، ان الولايات المتحدة تعتبر ان «لا بد من قيادة ونظام جديدين في العراق قبل اعادة تاهيله وانمائه مجدداً في المنطقة وضمن الأسرة الدولية». وشدد على ان هذا الموقف هو «اساس السياسة الاميركية اذ لا يمكن رفع المعاناة عن الشعب العراقي بوجود نظام الرئيس صدام حسين».

وقال في لقاء مع عدد محدود من الصحافيين: سنعمل بكل جهدنا للمساعدة في الوصول الى هذا الهدف». وعدد ريتشاردوني الأسس التي تؤهل لاحزاب المعارضة للانضمام الى الخطة الاميركية وهي «الالتزام بالتخلص من نظام الحكم في العراق، والالتزام بالديموقراطية وتامين الحريات ولاحترام حقوق الانسان والقبول بالتعددية، واحترام الدول المجاورة والتعاون معها لضمان الاستقرار الاقليمي، والتعاون مع بقية احزاب المعارضة العراقية».

لكنه شدد على ان «زوال النظام العراقي لن يعني رفع العقوبات والحظر الدولي تلقائياً». وزاد: «على النظام الجديد الذي سيحظى بتعاطف ودعم دوليين كبيرين، ان يثبت انه لن يطور اسلحة الدمار الشامل ولن يهدد جيرانه، او يواصل تسلحه النووي والجرثومي». واعلن ان الولايات المتحدة بدأت التحضيرات لتدشين حملة دولية لإدانة الرئيس صدام حسين بتهم «الابادة والجرائم ضد الانسانية» كجزء من «قانون تحرير العراق».

وفيما نفى المسؤول الأميركي انباء عن وجود جماعات تعمل لضرب اهداف حساسة داخل العراق، مدعومة من الولايات المتحدة، اكد ان المستشارين العسكريين العاملين معه سيهتمون بتحليل المعطيات وطرق مواجهتها واستخدام ورقة الضغط العسكري الحالي على العراق.

وتحدث ريتشاردوني عن خطته للقاء مندوبين عن الدول الاقليمية بخاصة الدول العربية خلال الأيام القليلة المقبلة، قبل ان يعود الى الولايات المتحدة ليقدم تقريراً شاملاً الى حكومته. وعبر عن ارتياحه الى «التجاوب والتفهم المتزايدين على المستوى الاقليمي للسياسة الاميركية، وتطلع دول الجوار الى اعادة العراق بنظام جديد، الى الاطر السياسية والاقتصادية».

وعبر بعض تنظيمات المعارضة العراقية التي حضرت الاجتماع عن ارتياحه، واعتبره العميد توفيق الياسري الذي مثل «المؤتمر الوطني العراقي» «خطوة متقدمة». وحضر ايضاً البرت يلدا (عن الآشوريين) والشريف علي بن حسين (الحركة الملكية الدستورية) وصلاح الشيخلي (الوفاق الوطني العراقي) والشيخ جمال الوكيل (الوفاق الاسلامي) والدكتور لطيف رشيد (الاتحاد الوطني الكردستاني) ودلشاد ميران (الحزب الديموقراطي الكردستاني) وعزيز عليان (الحزب الديموقراطي) وعزيز قادر (الحركة التركمانية) والشيخ عزارة المعجون (حركة الاصلاح). ولم تلب تنظيمات وشخصيات الدعوة الاميركية الى الاجتماع، وابرزها «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» في العراق بزعامة السيد محمد باقر الحكيم والدكتور عدنان الباجه جي وزير الخارجية العراقي السابق والدكتور غسان العطية الذي قال بصدد الاعتذار عن تلبية الدعوة: «اننا نعتبرها شكلاً من اشكال حملة العلاقات العامة حيث لا جديد في الأمر المطروح، وتُشتم منها نزعة استعراض تسيء الى المعارضة، كما اساء قانون تحرير العراق». واعتبر ان هذا الاسلوب في التعامل «مصدر يعطي النظام اسلحة اضافية ضدنا».

موقف الادارة من تصريحات زيني

حاولت الإدارة الاميركية امس «ترطيب» الصراحة التي تحدث بها الجنرال انطوني زيني قائد القوات الاميركية في الشرق الاوسط، خصوصاً تشكيكه بقدرة المعارضة العراقية على قلب النظام في بغداد. وأكد الناطقون باسم الادارة ان سياستها لا تزال العمل مع المعارضة لتقويتها بهدف احداث التغيير المطلوب في العراق.

واعلن مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي صموئيل بيرغر ان الادارة ستستمر في سياسة احتواء الرئيس العراقي وفي العمل مع المعارضة من اجل احداث التغيير في بغداد. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس فولي ان الادارة مصممة على مضاعفة جهودها بالعمل مع المعارضة لقلب النظام. واضاف فولي ان الادارة متفقة مع الجنرال زيني بأن الجهود لقلب النظام العراقي لن تكون سهلة او قريبة، نظراً الى طبيعة هذا النظام. واوضح ان المهم الآن هو بدء هذه الجهود وتكثيف الاتصالات مع مجموعات المعارضة لتعمل معاً على تسريع اليوم الذي سيظهر فيه نظام ديموقراطي في العراق.

وكان وكيل وزارة الدفاع ولتر سلوكوم اعلن في شهادته المكتوبة امام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ، الخميس الماضي، ان البنتاغون سيعمل على تنفيذ «قانون تحرير العراق» مع الاخذ في الاعتبار «حقائق الوضع». وقال ان التغيير في العراق «لا يمكن ان يتم بفرض نظام جديد بالقوة العسكرية الخارجية – حتى ولو افترضنا ان ذلك ممكن – علماً انه مشكوك فيه. ولا يمكن برأينا ان يتم بتشجيع تمرد داخلي قبل ان تتوفر الظروف التي ستجعل من الممكن نجاح هذا التمرد». وأوضح سلوكوم ان البنتاغون لا يؤيد اي تحرك قد يؤدي الى تقسيم العراق، وان الولايات المتحدة لا تزال تؤيد سلامة اراضي العراق «كون ذلك ضرورياً للاستقرار في المنطقة وكذلك للمحافظة على دعم حلفائنا الاقليميين لجهودنا».

وأوضح سلوكوم ان ما تقوم به الادارة هو «المساعدة على ايجاد الظروف السياسية والعسكرية التي ستسمح بتغيير النظام ووصول حكومة عراقية تكون مستعدة لتنفيذ واجباتها للمجموعة الدولية وللعيش بسلام مع جيرانها ومع شعبها».

الى ذلك، اعلنت القيادة المركزية في تامبا (فلوريدا) ان الطيران العراقي خرق منطقة الحظر الجوي في الجنوب ثلاث مرات يوم الجمعة. واعرب مسؤولون في القيادة المركزية، في معرض التعليق على تصريحات الجنرال زيني، عن اعتقادهم بأن ما قاله «ليس جديداً»، بل هو استمرار لمواقفه السابقة، فهو رجل لديه اقتناعات وكان هذا موقفه باستمرار، وهو يعرف جيداً الوضع على الارض اكثر من صانعي السياسة الآخرين في واشنطن خصوصاً انه يقود اكثر من ٢٠ الف جندي في المنطقة وهو مسؤول عنهم. وبالتالي فان مواقفه اقل تأثراً بالاعتبارات السياسية في واشنطن».

وكان العراق بين المواضيع التي ناقشتها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مع نظيرها الفرنسي هوبير فيدرين في لندن امس، علماً ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك ناقش الأزمة خلال اجتماعه في العاصمة البريطانية مساء اول من امس مع رئيس الوزراء توني بلير. وقال مصدر فرنسي ان شيراك حاول اقناع بلير باستحالة استمرار الوضع على ما هو عليه، وأكد ان من غير الممكن الاكتفاء بالتعقيد المستمر للتوتر. وشدد المصدر على «تضامن فرنسا مع السعودية» في مواجهة سياسة «الاستفزاز» العراقية.

مجلس الأمن

وفي مجلس الأمن، اقترب الاعضاء من الاتفاق على الية تقويم من ثلاث لجان تعنى بملفات نزع السلاح، والحالة الانسانية، والمفقودين والأسرى الكويتيين في العراق. وانحصر جوهر الخلاف بكلمة «مشاركة» اللجنة الخاصة المكلفة إزالة الأسلحة العراقية المحظورة (أونسكوم) في لجنة تقويم نزع السلاح. وقال السفير الروسي سيرغي لافروف لـ «الحياة» ان هناك من يريد مشاركة لجنة «اونسكوم» كهيئة او كيان «ولا يمكننا، من جهتنا، الموافقة على مشاركة اللجنة الخاصة ككيان».

وزاد لافروف انه ابلغ الى الأمين العام كوفي انان «بصورة رسمية باننا لن نتمكن من الاستمرار بعلاقة عمل مع اللجنة الخاصة برئاسة ريتشارد بتلر، واننا نتطلع الى استبداله بشخص آخر يكون مهنياً ومهذباً ويتجنب تسييس منصبه». وكانت موسكو أول من حملت على بتلر في اعقاب مقال له وحديث استخدم خلالهما تعابير غير مألوفة ديبلوماسياً. واشار لافروف الى ان بتلر اعتذر له عن استخدام تعبير معين «لكنه لم يعتذر عن جوهر» مواقفه.

وعقد سفراء الدول الخمس، دائمة العضوية، في مجلس الأمن اجتماعاً مع سفير كندا، بوب فاولر، صاحب اقتراح انشاء الية اللجان الثلاث، ورئيس مجلس الأمن للشهر الجاري سفير البرازيل، سلسو اموريم المرشح لترؤس اللجان الثلاث حتى بعد انتهاء رئاسته للمجلس هذا الشهر. واكدت المصادر المطلعة ان الأطراف المعنية اتفقت على الية التقويم لكنها لا تزال تتباحث في اقتراح روسي يحض اللجان على معالجة الحاجة الماسة لإقامة علاقات جيدة مع العراق، الى جانب الخلاف الأساسي المتعلق بـ «مشاركة» أونسكوم.

وليس واضحاً مدى اصرار الولايات المتحدة على «مشاركة» لجنة «اونسكوم» ككيان في اللجنة المكلفة بتقويم نزع السلاح علماً بان مؤشرات استعداد الولايات المتحدة وبريطانيا للاستغناء عن بتلر وعن اللجنة بتركيبتها الحالية ازدادت في الأيام الأخيرة.

ومع بدء تسريب المسؤولين في الدولتين الموقف القائل ان اللجنة الخاصة وبتلر باتا جزءاً من المشكلة وعائقاً سياسياً، ازدادت المؤشرات الى ارجحية تنحي بتلر عن المنصب عندما تنتهي ولايته في حزيران (يونيو) المقبل، ان لم يكن قبل ذلك خصوصاً في ضوء الموقف الروسي الرسمي بوقف التعامل معه. وبرز بعض التناقض في المواقف الاميركية المصرة علناً على التمسك باللجنة الخاصة وبرئيسها التنفيذي فيما توافق على المقترح الكندي الذي يحجم عملياً اللجنة ورئيسها ويولي عملية تقويم نزع السلاح الى هيئة تضم مفوضين من «اونسكوم» وخبراء من الوكالة الدولية للطاقة الذرية وكذلك وكيل الأمين العام لشؤون نزع السلاح جايانتا دانابالا، برئاسة سلسو اموريم.

وحسب تصور المقترح الكندي تكلف هذه الهيئة بتقويم حال نزع السلاح بما يشبه المراجعة الشاملة لما تم تحقيقه في هذا الإطار.

وتوكل الى رئيس اللجان الثلاث صلاحية اقامة «علاقات وثيقة» مع الأمين العام في شأن كل ما تبحثه اللجان، كما توكل اليه صلاحية اتخاذ القرارات المتعلقة بسفر اللجان الى العراق. وهاتان المسألتان تعالجان المواقف الروسية الداعية الى دور مستمر للأمين العام والى ايفاد لجان التقويم الى العراق.

وانعقد المجلس أمس في جلسة مغلقة للبحث في الملف العراقي على أمل الخروج من حال الشلل مع الاتفاق على الية لانشاء لجان التقويم، ربما قبل فترة العطلة الاسبوعية.

مجزرة جديدة في مسلسل التصفيات بأوامر من القيادة العليا في بلغراد

رفض صربي وتحفظ الباني على دعوة مجموعة الاتصال للتفاوض

□ سكوبيا - جميل روفائيل
□ لندن - «الحياة»

■ اعرب الصرب عن رفضهم للدعوة التي وجهتها مجموعة الاتصال الدولية الى طرفي النزاع في كوسوفو للتفاوض حول صيغة تسوية في الاقليم واكدوا على وجوب الأخذ في الاعتبار ان اقليم كوسوفو «قضية داخلية» صربية ويوغوسلافية.

وفي الوقت ذاته، تحفظ قادة الألبان على الدعوة الى التفاوض «من دون شروط مسبقة»، واعتبروها انها لا توفر الاجواء الملائمة لحوار دون انسحاب القوات الصربية من الاقليم وتوقف العنف الذي يتعرض له السكان الألبان.

وعلى الرغم من الجهود الديبلوماسية الرامية الى انهاء النزاع في كوسوفو، تواصل القتال امس في ثلاث جبهات رئيسية الى الشمال من العاصمة بريشتينا وفي مناطق غرب الاقليم وجنوبه، قرب الحدود مع البانيا.

وأفاد المراقبون الدوليون انهم شاهدوا ٢٤ جثة لاشخاص يرتدون ملابس مدنية وجثة واحدة لشرطي صربي قرب قرية روغوفا في بلدية بيتشاني في غرب الاقليم وانهم يجرون تحقيقاً حول الظروف التي احاطت بمقتل هؤلاء الاشخاص».

واصدر المركز الاعلامي الصربي في بريشتينا بياناً افاد ان الحادث وقع «عندما تعرضت دورية للشرطة الى هجوم وان القتلى الألبان هم من ارهابيي جيش تحرير كوسوفو ولقوا حتفهم خلال الاشتباك».

وزراء خارجية مجموعة الاتصال وراء نظيرهم البريطاني وهو يتحدث الى الصحافيين في ختام اجتماعهم امس.(ا ب)

ولا يستبعد المراقبون ان تكون عمليات القتل الجماعي ضد القرويين الألبان بايعاز من مسؤولين كبار في الحكومة الصربية خصوصاً بعدما نقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن تقرير استخباراتي مضمون مكالمة هاتفية طلب فيها نائب رئيس حكومة الاتحاد اليوغوسلافي نيكولا شاينوفيتش من وزير داخلية صربيا فلايكو ستويكوفيتش في ١٥ الشهر الجاري، اصدار اوامر الى قوات الشرطة والجيش لـ «القيام بعملية واسعة لمطاردة قتلة ثلاثة من رجال الشرطة الصربية في منطقة قرية راتشكا».

وفي المقابل، اعتبرت صحيفة «بوليتيكا»، شبه الرسمية الصادرة في بلغراد امس ان ما كتبته «واشنطن بوست» هو «قنبلة دعائية جديدة تهدف الى تضليل الرأي العام العالمي في شأن نتائج التحقيقات التي توصل اليها خبراء الطب الشرعي اليوغوسلافي والتي اكدت عدم وجود ادلة تشير الى ارتكاب مجزرة ضد السكان في راتشكا».

مجموعة الاتصال

ومن جهة اخرى، وضع وزراء خارجية مجموعة الاتصال الدولية في اجتماعهم امس في لندن جدولاً زمنياً للتوصل الى اتفاق لتسوية الأزمة في اقليم كوسوفو. واكد الوزراء على انه يتعين ان تبدأ المفاوضات في ضاحية رامبوييه القريبة من العاصمة الفرنسية باريس في غضون اسبوع، من اجل التوصل الى اتفاق في غضون ٢١ يوماً.

واعرب وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف عن تفاؤله البالغ لقرارات الاجتماع. وقال «ان الوقت قد حان لبدء محادثات مباشرة وإذا حصل تاخر في اجرائها او فشلت فان على الجميع ان يعيد دراسة الموقف من جديد».

الى ذلك، اعلن وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي ترأس اجتماع المجموعة، انه سيزور اليوم السبت بلغراد وبريشتينا «لعرض القرارات والخطة المقترحة على السلطات اليوغوسلافية وزعماء الالبان ودعوة جميع الاطراف المعنية بالصراع في كوسوفو للمشاركة في المفاوضات».

واضاف «اذا لم تبدأ المفاوضات خلال اسبوع فان الخطة سوف تفرض بالقوة».

مواقف الطرفين

وابلغ الناطق باسم الحزب الاشتراكي الصربي الحاكم ايفيتسا داتشيتش «الحياة»، هاتفياً من بلغراد ان موقف الحزب الذي يقوده الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش هو ان «عقد مؤتمر دولي حول كوسوفو يمثل تدخلاً صارخاً في الشؤون الداخلية للاتحاد اليوغوسلافي والجمهورية الصربية».

وشدد على رفض اي مفاوضات مع «الارهابيين الألبان» واذا شارك ممثلهم السياسي ادم ديماتشي في المفاوضات «فينبغي ان يكون ذلك باعتباره رئيساً لحزب سياسي وليس ممثلاً لجماعات ارهابية». واشار داتشيتش على ان حكومة صربيا «ترفض احتمال اجراء اي مفاوضات خارج يوغوسلافيا وان افضل مكان لها هي بريشتينا، على الا تكون باشراف دولي».

اما بالنسبة الى الألبان فافاد الزعيم المعتدل ابراهيم روغوفا عن ترحيبه بعقد مؤتمر دولي حول كوسوفو لكنه ابدى «تحفظاً عن تاكيد خطة مجموعة الاتصال على الحكم الذاتي».

اما «جيش تحرير كوسوفو» فابلغ «الحياة» مصدر قريب منه ان رئيس الجناح السياسي للجيش آدم ديماتشي افاد «ان من المستحيل اجراء المحادثات مع الصرب ما دامت المجازر مستمرة في الاقليم». واضاف: «اننا على استعداد للتفاوض مع اي جهة محلية او دولية حول استقلال كوسوفو».

ليبيد "يبشر" بأحداث مهمة وبيريزوفسكي يشن هجوماً على بريماكوف

توقع حملة اعتقالات في روسيا تشمل عدداً من كبار المسؤولين

□ موسكو - جلال الماشطة

■ وسط توقعات عن حملة اعتقالات تشمل عدداً من كبار الشخصيات ذكر محافظ كراسنويارسك الجنرال الكسندر ليبيد ان «احداثاً مهمة» ستقع في غضون اسبوع، وقال انها «ستبرهن اذا كان للسلطة وجود» في روسيا، فيما بدأ البليونير المعروف بوريس بيريزوفسكي هجوماً ساخراً على رئيس الحكومة يفغيني بريماكوف وانتقد مبادرته لتحقيق الوفاق.

واثر لقائه مع مدير الديوان الرئاسي نيكولاي بورديوجا رفض ليبيد الكشف عن تفاصيل المباحثات لكنه قال ان غياب السلطة غدا واحداً من اهم اسباب الكارثة الحالية، واكد على ان «احداثاً ستجرى في غضون ١٠ ايام»، وقال ان وجود السلطة الفاعل سيجعل خصومها يتساقطون مثل احجار الدومينو، واذا اخفقت فان تساقطاً مماثلاً سيجري ولكن «بمردود سلبي». ومن دون تحديد اسماء قال ليبيد ان هناك اطرافاً تعمل على «ابتزاز» السلطة وينبغي وقفها عند حدها.

وكان الجنرال انضم الى الاصوات المطالبة باستقالة الرئيس بوريس يلتسن الذي قال ان امراضه تمنعه من القيام بمهامه.

وقالت مصادر برلمانية تحدثت اليها «الحياة» ان الاحداث التي اشار اليها ليبيد قد تتجسد في سلسلة اعتقالات تشمل «رؤوساً معروفة» متورطة في فضائح الفساد والرشوة.

وكان بريماكوف ذكر في اجتماع لمجلس الوزراء اول من امس ان السجون يجب ان تخلى جزئياً بسبب اكتظاظها و«لخلق شواغر يملأها من سنعتقلهم قريباً». ولكيلا يفسر كلامه على انه نكتة اضاف انه «يستند الى قاعدة».

وكان بريماكوف اطلق مبادرة للوفاق السياسي ودعا كلاً من رئيس الدولة والبرلمان والحكومة الى التخلي عن جزء من حقوقه الدستورية، واجمع المراقبون على ان قبولها سيكون دعماً لمواقع رئيس الوزراء. الا ان خصوم بريماكوف انتقدوا المبادرة بشدة وذكر سكرتير رابطة الدول المستقلة بيريزوفسكي انها «بدلاً من تحقيق الوفاق اثارت الشقاق». واضاف ان «سلفة الثقة» بحكومة بريماكوف تتقلص يوماً اثر يوم معتبراً ان الحكومة تضع السياسة في مقدمة اولوياتها وتهمل الاقتصاد.

ومن جانبه اتهم رئيس البرلمان غينادي سيليزنيوف عدداً من السياسيين ووسائل الاعلام باستغلال مبادرة بريماكوف للايقاع بينه ورئيس الدولة. وقال ان رئيس الحكومة يهدف الى تحقيق الاستقرار في روسيا، واكد ان بريماكوف سيجتمع مطلع الاسبوع المقبل الى قادة الكتل البرلمانية لمناقشة مبادرته قبل طرحها رسمياً على المجلس النيابي.

اعتبره واجهة للعمال الكردستاني

المدعي العام في تركيا يطلب حظر حزب "الشعب" الكردي

■ انقره - رويترز - طلب المدعي العام التركي امس الجمعة حظر الحزب الكردي الرئيسي في البلاد، في خطوة من شأنها إحداث هزة في المؤسسة السياسية، قبل اقل من ثلاثة أشهر من الانتخابات العامة.

وقال فورال سافاس الذي لعب دوراً رئيسياً في حظر حزب «الرفاه» الاسلامي عام ١٩٩٧ انه قدم لائحة اتهام من ٥٦ صفحة الى المحكمة الدستورية توضح «ان حزب الشعب الديموقراطي، الحزب الكردي الوحيد المرخص له، يعمل كواجهة لتجنيد اعضاء جدد في صفوف المتمردين» الأكراد الذين يقاتلون للحصول على الحكم الذاتي في جنوب شرقي تركيا.

واضاف سافاس في بيان «هناك صلة قوية بين حزب الشعب الديموقراطي وحزب العمال الكردستاني وهو اكثر المنظمات الإرهابية دموية في القرن العشرين».

وقال فيلي حيدر ممثل حزب الشعب الديموقراطي في اسطنبول ان من غير الحكمة ان يؤيد السياسيون سافاس. واضاف: «الرأي العام في صفنا، وتاييد هذه (الخطوة) سيكون اكبر ضربة للديموقراطية في تركيا».

ونقلت صحيفة «حرييت» عن عثمان اوزجليك نائب رئيس الحزب، ان سافاس لن يستطيع الحصول على موافقة المحكمة لحظر الحزب قبل الانتخابات. واضافت «القلق من تنامي شعبية حزب الشعب الديموقراطي هو سبب هذه الخطوة (...) سيحتاجون الى ٨ اشهر لحظر الحزب».

يذكر ان زعيم الحزب مراد بوزلاك مسجون حالياً بتهم تشجيع الانفصال الكردي. واعتقلت السلطات عشرات من اعضاء الحزب في حملة أواخر العام الماضي ويجري حالياً محاكمة ٤٧ منهم في انقرة.

ومن المؤكد ان تحظى خطوة سافاس تاييد القوات المسلحة الواسعة النفوذ. وتتزامن خطوته مع محاولات ديبلوماسية تركية لاعتقال زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان الذي تحمله انقرة مسؤولية قتل ٢٩ الف شخص خلال ١٤ عاماً من الحرب بين المتمردين الأكراد والقوات الحكومية.

وتتجاوز خطوة سافاس الأخيرة الحزب الكردي الى توجيه تحذير الى حزب «الفضيلة» الاسلامي وهو أكبر كتلة في البرلمان، اذ اتهمه سافاس قبل شهرين بانه يشكك في الدستور العلماني للبلاد، وهذا مبرر كاف لحظر الحزب.

ومن شأن إقدام سافاس على اجراء ضد «الفضيلة» إحداث توتر خطير واجراءات قانونية قد تستمر الى ما بعد نيسان (ابريل) المقبل موعد الانتخابات. لكن من المشكوك فيه ان يتحرك المدعي العام ضد حزب «الفضيلة» قبل هذه الفترة القصيرة من الانتخابات.

وحصل حزب الشعب الديموقراطي في الانتخابات الأخيرة على تاييد ٤,٢ في المئة من اصوات الناخبين.

صهر دودايف يهدد بتعقب أوجلان في قره باخ بطلب من منظمة "الذئاب الرمادية" التركية

□ موسكو - «الحياة»

■ هدد القائد الميداني الشيشاني سلمان رادويف بشن عملية لاختطاف زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان وتسليمه الى الأتراك. وقال انه «يرجح» وجوده في قره باخ.

وأصدر رادويف الذي يعد من ألدّ خصوم الرئيس الشيشاني أصلان مسخادوف بياناً أمس الجمعة، قال فيه أن منظمة «الذئاب الرمادية» التركية التي كانت ساعدت الشيشانيين أثناء الحرب، طلبت من «جيش الجنرال دودايف» الذي يقوده رادويف بصفته صهر الزعيم الراحل، المساعدة في إلقاء القبض على أوجلان.

ووصف البيان الذي أصدره «الجيش» الزعيم الكردي بأنه «مجرم اتخذ النضال التحرري الوطني ستاراً لقتل ٣٠ الف مدني بينهم أطفال». واكد ان حزب العمال تقف وراءه الاستخبارات الروسية.

ووجه رادويف تحذيراً الى بلدان الكومنولث من ان «الجيش» سيقوم بعمليات تخريبية من دون إنذار مسبق ضد أي بلد يلتجئ اليه أوجلان بهدف القبض عليه.

وذكر تحديداً ارمينيا وقال ان قره باخ التي أعلن سكانها الأرمن انفصالهم عن أذربيجان، هي «المكان المرجح» لوجود الزعيم الكردي.

حول العالم

نفي نبأ اختطاف الثوار المسلمين رهائن في الفيليبين

● مانيلا - رويترز - قال الجيش الفيليبيني امس الجمعة ان المدرسين والتلاميذ الذين حاصرهم القتال بين جنوده والثوار المسلمين عادوا الى ديارهم سالمين، نافياً بذلك الانباء عن تعرضهم للخطف. كذلك قال علي الحاج مراد نائب رئيس جبهة مورو الاسلامية للتحرير ان قوات الجبهة انسحبت من المدرسة التي لجأت اليها اول من امس، مفسحة في المجال امام الاطفال والمدرسين للخروج من الفصول الدراسية. وكانت اجهزة الاعلام الفيليبينية قالت ان مئات من الاطفال وعشرات للمدرسين أخذهم المسلحون رهائن في جزيرة ميندناو.

اقتحام سجن في باكستان واطلاق ايرانيين

● كويتا (باكستان) - رويترز - قالت مصادر باكستانية رسمية امس الجمعة ان مسلحين اقتحموا سجناً قرب الحدود مع ايران واطلقوا سراح ١٢ سجيناً ايرانياً. واضافت المصادر ان مجموعة تضم حوالي عشرة مسلحين بالرشاشات وراجمات الصواريخ، هاجمت سجناً في بلدة نوشكي التي تبعد ١٤٠ كيلومتراً جنوب غربي كويتا عاصمة ولاية بلوشستان. وكان السجناء في انتظار تقديمهم الى المحاكمة في جرائم مختلفة من بينها القتل والخطف والتهريب.

محادثات اميركية - هندية "فاشلة سلفاً"

● نيودلهي - أ ف ب - استأنفت الهند والولايات المتحدة نيودلهي امس الجمعة المفاوضات الهادفة للتوصل الى تسوية مع نيودلهي بعد اجراء التجارب النووية الهندية لكن دون أمل كبير في امكان تحقيق اختراق قريبا. والتقى مساعد وزير الخارجية الاميركي ستروب تالبوت وزير الخارجية الهندي جاسوانت سينغ على مدى يومين في اطار المحادثات المغلقة التي بدأت منذ اجراء الهند التجارب النووية الخمس في ايار (مايو) ١٩٩٨. وبالرغم من ان الحوار وصف حتى الآن بأنه بناء وودي مع وجود العقوبات الاميركية الا ان اي تقدم لم يعلن حيث ترفض الهند قبول قواعد الحد من انتشار الاسلحة التي تطالب بها واشنطن.

باكستان: مؤشرات الى تغيير في السياسة تجاه "طالبان"

□ إسلام آباد - احمد موفق زيدان

■ يرى محللون ومراقبون أن باكستان بدأت في تعديل مواقفها وسياستها إزاء حركة «طالبان»، والتي سببت لها عزلة دولية وإقليمية وذلك تحت ضغوط اميركية متصاعدة سيما بعد الغضب الأميركي إزاء اصرار الحركة على إيواء الثري العربي أسامة بن لادن المتهم بالوقوف خلف تفجيري السفارتين الأميركيتين في نيروبي ودار السلام في آب (اغسطس) الماضي. ورغم نفي مساعد وزيرة الخارجية الأميركي كارل إندرفوث ما تردد عن طلب بلاده من باكستان التخلي عن دعم «طالبان» فان المراقبين يعتقدون أن ثمة رغبة أميركية و إقليمية في أن تمارس باكستان ضغوطاً على الحركة من أجل الاعتراف بحقوق سائر الاعراق والطوائف الافغانية، خصوصاً لجهة المشاركة السياسية.

وتوقف المحللون طويلاً عند البيان المشترك الذي صدر عن وزير الخارجية الباكستاني ونظيره التركمانستاني في أعقاب زيارة لإسلام آباد إذ دعا البيان إلى تشكيل حكومة موسعة في افغانستان تتمثل فيها كل الاعراق الأفغانية، اضافة الى وقف تدفق الأسلحة على افغانستان.

ويبدو أنه من الصعب على «طالبان» الحليفة لباكستان أن تتخذ سياسة مستقلة ازاء التقارب مع إيران بدون إطلاع اسلام آباد مسبقاً على استراتيجيتها في هذا الشأن إذ أنه لوحظت دعوات من الطرفين: «طالبان» وايران، من أجل الحوار والتخلي عن الإتهامات و المهاترات.

وتدرك باكستان انه ليس من السهولة بمكان أن تعتمد على «طالبان» وتتجاهل مصالح دول المنطقة في أفغانستان. وترددت أخيراً معلومات عن إقامة باكستان علاقات مع القائد الطاجيكي الجنرال احمد شاه مسعود وذلك بوساطة من تركيا التي تحظى بعلاقات وطيدة مع التحالف المناهض لـ «طالبان».

ولمح رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف الى التغيير في سياسة بلاده في كلمته أمام المؤتمر الذي دعت اليه اسلام آباد في مناسبة الذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية حين قال إن «الاسلام علمنا أن قتل شخص بريء يعادل قتل أهل الأرض»، ما رأى فيه المشاركون إشارة إلى حركة «طالبان» وإصرارها على سياسة استئصال الآخرين و عدم قبولها بحكومة مشتركة. و سبق هذا ابدال شريف رئيس الاستخبارات العسكرية الجنرال نسيم رانا الرجل القوي في المؤسسة المعنية بالملف الأفغاني بشخصية غير معروفة هي الجنرال خواجة ضياء الدين، الأمر الذي وصفته المصادر الديبلوماسية الغربية المقيمة في إسلام آباد بأنه تغيير في موقف و سياسة نواز شريف إزاء «طالبان». كل هذه التطورات و التغييرات تأتي قبل ايام من وصول مساعد وزيرة الخارجية الأميركي كارل أندرفورث الى اسلام آباد حيث يتوقع أن يثير مسائل مثل «طالبان» ووجود ابن لادن في مناطق الحركة والإستعدادات التي تجري من أجل عقد مؤتمر «٦+٢» اي الدول الست المجاورة لأفغانستان إلى جانب أميركا وروسيا، في طشقند بمشاركة الأمم المتحدة.

وتبذل باكستان جهوداً كبيرة من أجل انعقاد المؤتمر ويبدو أن لديها الجديد في هذا المجال سيما وأنها كانت محور لقاءات وزيارات قام بها وزيرا خارجية اوزبكستان وتركمانستان إلى جانب المبعوث الدولي إلى افغانستان الاخضر الإبراهيمي وهناك الزيارة المرتقبة لوزير الخارجية الإيراني كمال خرازي لاسلام آباد.

أعمال النهب مستمرة في ارمينيا المنكوبة

هزّة قوية جديدة ضربت كولومبيا واعمال الاغاثة متعثرة

■ ارمينيا (كولومبيا) - رويترز - اعلنت السلطات الكولومبية ان هزة ارضية قوية ناتجة عن الزلزال الذي ضرب مدينة ارمينيا وقعت صباح امس الجمعة، فيما تجاهل الناس كل الاجراءات الامنية وواصلوا نهب المحلات في المدينة.

وقال متحدث باسم المعهد الوطني لرصد الزلازل انه لم تقع اصابات او خسائر جسيمة في الهزّة التي حصلت امس.

واضاف المتحدث ان قوة الهزّة بلغت ٣,٩ درجات بمقياس ريختر. وان مركزها منطقة خارج منطقة ارمينيا مباشرة، وهي المدينة التي سوى معظمها بالارض زلزال الاثنين الذي بلغت قوته ست درجات بمقياس ريختر واسفر عن قتل ٨٨٠ شخصاً على الاقل.

واثارت الهزّة ذعراً شديداً بين الناجين من الزلزال الذي شرد الاف الاشخاص ويعد اسوا كارثة طبيعية في تاريخ كولومبيا منذ ١٣ سنة.

المشردون

وتحدى مئات المشردين الغاز المسيل للدموع والقوات المدججة بالسلاح امس وواصلوا سرقة الاطعمة والملابس في مدينة ارمينيا لليوم الثاني على التوالي.

وطافت مجموعات من المشردين شوارع المدينة ورلحوا يقتحمون المتاجر ومحلات السوبرماركت وسط المدينة المتداعي.

وانحسرت اعمال السرقة عما كانت عليه الاربعاء عندما شارك الاف من الناس في نهب وسط المدينة وبلدة كالاركا المجاورة. واشعلت النار في السوبرماركت الرئيسي في المدينة مما تسبب في انفجارين شديدين قال رجال الاطفاء انهما نتجا عن صهاريج بنزين.

وقال رئيس الشرطة الوطنية الجنرال روسو خوسيه سيرانو انه اصدر اوامر الى قوات الامن بتجنب استخدام القوة في وقف اعمال النهب ولم ترد انباء عن اشتباكات خطيرة.

واعترف سيرانو الذي انشأ مركز قيادة في ارمينيا واشرف بنفسه على عمليات الاغاثة في مؤتمر صحافي امس انه لم يتم توزيع مؤن الاغاثة الحيوية من الطعام والماء في الوقت المناسب لتهدئة حشود الجائعين.

وادى سوء التخطيط الى ترك ٩٥ طناً من المعونات الغذائية على المدرج في مطار ارمينيا مساء الاربعاء. وكانت امدادات المياه نادرة والكهرباء مقطوعة في اكثر المناطق تضرراً جنوب ارمينيا ووسطها امس.

وقدر الصليب الاحمر الكولومبي امس ان عدد القتلى في زلزال الاثنين بـ ٨٠٠ شخص.



يكسرون باب محل للحصول على حاجاتهم الغذائية في ارمينيا الكولومبية امس.(ا ف ب)

أندونيسيا تتراجع عن السماح لتيمور الشرقية باجراء استفتاء على الحكم الذاتي

■ نيويورك (الامم المتحدة) - ا ف ب - استبعدت اندونيسيا اليوم الخميس اجراء اي استفتاء في شأن الحكم الذاتي في تيمور الشرقية، واعتبرت استقلال هذه المستعمرة البرتغالية السابقة التي ضمتها في ١٩٧٦ «اسوأ السيناريوهات».

وحرص الموفد الاندونيسي نوغروهو ويسنومورتي على توضيح موقف بلاده بعد اعلان جاكرتا المفاجيء بانها مستعدة لمنح المستعمرة البرتغالية السابقة الاستقلال، خلال لقاء صحافي عقد على هامش المحادثات في الامم المتحدة بين البرتغال واندونيسيا في شأن مستقبل تيمور الشرقية.

واعلن ويسنومورتي ان اجتماعا لوزيري خارجية اندونيسيا والبرتغال مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان يمكن ان يعقد في نيويورك خلال اسبوع او اسبوعين. واضاف انه تم درس هذا الاحتمال في ضوء التطورات الاخيرة.

واكد الموفد الاندونيسي ان حكومته تفضل اعتماد خيار الحكم الذاتي «حلاً نهائياً» لقضية تيمور الشرقية. وكرر دعمه للمفاوضات مع البرتغال تحت اشراف الامم المتحدة في شأن اتفاق للحكم الذاتي مؤكدا ان هذه المفاوضات هي الوسيلة الافضل لايجاد حل.

لكنه أضاف انه في حال رفض التيموريون اتفاق الحكم الذاتي سيكون في امكان الحكومة عندئذ الطلب مجددا من البرلمان الذي سينتخب في حزيران (يونيو) الغاء ضم تيمور الشرقية.

واعتبر ان «ذلك سيكون اسوأ السيناريوهات». واوضح انه في مثل هذه الحالة ستنسحب اندونيسيا من تيمور الشرقية «بطريقة دستورية ومنظمة، ولن تتركها كما فعلت البرتغال في ١٩٧٥».

ورفض الموفد الاندونيسي فكرة اجراء استفتاء للتيموريين في ما اذا كانوا يريدون الحكم الذاتي او الاستقلال قائلا «لن نقبل باي شكل من اشكال الاستفتاء».

واقر ان معارضة جاكرتا الاستفتاء تنبع جزئيا من خشية ان تطالب مجموعات انفصالية اخرى في البلاد تنظيم مثل هذه المشاورات. وعن كيفية معرفة راي سكان تيمور الشرقية قال ويسنومورتي ان المناقشات في نيويورك بين البرتغال واندونيسيا تحت اشراف الامم المتحدة تتضمن آلية تشمل اتصالات منتظمة بين الامم المتحدة وممثلين عن السكان. واكد انه عند التوصل الى اتفاق بين البرتغال واندونيسيا في الامم المتحدة يمكن ان يطلب الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان وجهة نظر التيموريين عبر الآليات المقررة. واشار الى ان «هذه العملية شرعية لانه تمت الموافقة عليها من قبل الاطراف الثلاثة».

لكن مثل هذه الترجمة للاتفاق يمكن ان ترفضها البرتغال والامم المتحدة التي تامل في اجراء استفتاء على حق تقرير المصير. ونفى الموفد الاندونيسي ان تكون جاكارتا استخدمت اقتراحها منح الاستقلال لتيمور الشرقية - الذي اثار مخاوف من احتمال تجدد العنف - مناورة لدفع سكان تيمور الى قبول حل الحكم الذاتي.

آراء المعارضة العراقية في السياسة الأميركية ومستقبل العراق

(١ من ٣)

□ بعد إقدام التحالف الأميركي - البريطاني على تنفيذ ضربات جوية وصاروخية ضد العراق وإعلان واشنطن استعدادها لدعم المعارضة العراقية مالياً وتسليحياً لإسقاط نظام الحكم في بغداد، وجهت «الحياة» اسئلة لقادة المعارضة من أحزاب وهيئات وشخصيات وكتّاب تناولت مواقفهم من ضربات تالية محتملة وتصورهم لمستقبل العراق واتصالاتهم مع المسؤولين الأميركيين وعلاقة التغيير المتوقع بالاستراتيجية الأميركية.

وجاءت الأجوبة مختلفة ومتناقضة على مستوى العلاقة مع واشنطن والنظرة إلى الاستراتيجية الأميركية، بينما توافقت الآراء على إدانة الهجمات ضد العراق وشعبه.

وهنا نص الأسئلة والأجوبة التي تنشرها «الحياة» على حلقات.

○ تهدد الولايات المتحدة بتوجيه ضربات متتالية ضد النظام العراقي تمهيداً لإسقاطه في العام الجاري.

- ما هو موقفكم من الضربات المحتملة؟

- كيف تنظرون إلى مستقبل العراق؟

○ قررت واشنطن دعم المعارضة العراقية مالياً واعطى الكونغرس الإدارة مهلة ثلاثة أشهر لتجهيز البديل.

- أين وصلت الاتصالات مع المسؤولين الأميركيين؟

- برأيكم، هل باتت المعارضة جاهزة لاستقبال أي تغيير مقبل، وهل سيعقد مؤتمر المعارضة قريباً؟

- كيف تقيّم صلات المعارضة بواشنطن وعلاقاتها بالاستراتيجية الأميركية في المنطقة؟



"قانون تحرير العراق" انتصار للشعب العراقي

■ قال رئيس المؤتمر الوطني العراقي الموحد احمد الجلبي «ان لدينا اسئلة كثيرة حول قانون تحرير العراق الذي صادق عليه الكونغرس الاميركي ووقعه الرئيس بيل كلينتون، ومع ذلك فان القرار يعتبر انتصاراً خطيراً للشعب العراقي». واشار في حديث خاص لـ «الحياة» ان كلينتون بعد ان وقع القرار، بدأت الادارة الاميركية تعمل على تنفيذه، وهو قرار يشبه من حيث الأساس القرار الصادر بحق البوسنة. وقد اجريت عليه تعديلات، حيث طلبت الادارة تغيير الفقرة التي تقول «ان سياسة الولايات المتحدة تستند الى العمل على اسقاط صدام» بفقرة تقول: «ان سياسة الولايات المتحدة تستند الى العمل على مساعدة الذين يريدون اسقاط صدام، وعدم تكبيل الادارة في الاختيار».

وقال: «دخلنا في مواجهة مكشوفة مع السياسة الخارجية الاميركية قبل اتخاذ القرار، كذلك فان الكونغرس اتخذ القرار بتصويت ٣٦٠ عضواً مع القرار و٣٨ عضواً ضده بينما صوت مجلس الشيوخ على القرار بالاجماع».

واستعرض الجلبي الخلفية التاريخية لصدور هذا القانون، وقال «ان الادارة الاميركية كانت انهت العمل مع المعارضة العراقية عام ١٩٩٦، ولكنهم طلبوا من الاكراد عدم التعامل مع صدام، بينما تغاضوا النظر عن تعامل الحزب الديموقراطي الكردستاني مع النظام، وسارت هذه السياسة حتى صيف ١٩٩٨». واضاف «وفي نهاية ١٩٩٨ ارسل ٣٨ شخصية اميركية مسؤولة تهتم بالقضايا الدولية رسالة الى كلينتون ابلغوه بان سياسة الادارة الاميركية تجاه العراق سياسة خاطئة، واقترحوا عليه تقديم المساعدات للمؤتمر الوطني والمعارضة العراقية للاطاحة بصدام، وبعد توقيع كوفي انان اتفاق التفاهم مع بغداد ذهبت الى واشنطن وقدمت شهادة امام مجلس الشيوخ، شرحت فيها علاقة المعارضة والمساعدات التي قدمت لها بشكل سري، ورفضت اي مساعدات لاحقة تقدم بالطريقة نفسها، وطالبت بالتزام اميركي لتغيير النظام العراقي، وتقديم مساعدات علنية، وانتقدت الطريقة السابقة في التعامل مع وكالة المخابرات الاميركية او الاسلوب الذي كانوا يعملون به بفرض قيادات يعول عليها ان تأتي للحكم عن طريق انقلاب عسكري، وذكرتهم بالعمليات الميدانية التي قمنا بها على رغم الممانعة الاميركية». وقال «لاقت الشهادة صدى جيداً في مجلس الشيوخ، واشرت الى رسالة نائب رئيس الولايات المتحدة الكور الذي تحدث فيها عن ضمانات قدمت للمعارضة العراقية ضد صدام ومنعه من مواجهة هذه المعارضة ولكن الادارة الاميركية اعطته سماحاً لاحتلال اربيل».

وذكر الجلبي ان المؤتمر الوطني العراقي هو الذي فضح معلومات حول الصواريخ التي تحمل في رؤوسها «في اكس» وعاتبتنا الادارة الاميركية عندما نشرنا التقرير في الصحافة الاميركية. وأثار هذا التقرير حفيظة صدام، وقام الكونغرس الاميركي باتخاذ قرار مشترك بين مجلس الشيوخ ومجلس النواب لمواجهة صدام لاخفائه معلومات عن «في اكس» وقالوا: «ان صدام اخلّ بالتزاماته - وبالتالي فان الولايات المتحدة تمتلك السلطة للدفاع عن مصالحها في الخليج، اي ان الخلل المادي يضع القرار في حد المجابهة». وحينما رفع القرار للتصديق في ٢٥ تموز (يوليو)، قام صدام بعد ذلك بطرد اللجنة الخاصة وبعد شهرين بدأ الكونغرس يشتغل على قرار «قانون تحرير العراق».

واكد الجلبي ان «قانون تحرير العراق» عليه اسئلة كثيرة من طرفنا، فما هو دور المعارضة وكيف ستسلح اميركا هذه المعارضة، واين سيتم ذلك وما هو الدور السياسي لهذه المعارضة لطرح صورة العراق المستقبلية، وما هي التوجهات في التعامل مع الدول الاقليمية، وما هو دور الدول العربية القريبة من العراق، وما دور ايران وتركيا، كل هذه الاسئلة لا تكفي كون القانون يعتبر انتصاراً خطيراً للشعب العراقي».

وذكر بان صدام يعيش على تناقضات اعدائه، وهذه التناقضات تنبع من النظرة المحدودة، فكل طرف ينظر الى الحقيقة العراقية من مصلحة آنية او من المصلحة الاقتصادية، ولكن هذه الاطراف بدأت ترى ان الدولة العظمى اميركا التي تدعي انها تريد اسقاط صدام قد اعلنت الآن للمرة الأولى هذا الامر بصورة علنية، واعتقد باننا في حال ان نقوم بدور سياسي وطرح خطة أو تصور واضح لمستقبل العراق السياسي، نستطيع ان نطمئن جيراننا، وأن نصل الى نتائج تقبل بها الاطراف المعنية، وخطتنا تقوم على ثلاثة عناصر هي:

اولا: يتم تدريب قوة عسكرية من القوى الكاملة، حيث تمارس عملها في العراق، ويتم تدريبها على التموين والأعمال اللوجستية والعسكرية، وتزود بآليات وتؤهل للدخول الى العراق، ونحن قادرون على توفير عشرات الالوف من المقاتلين.

ثانياً: يتم اعلان منطقة حظر عسكري في جنوب العراق وفي غرب الفرات وفي الشمال، حيث تجدد منطقة الملاذ الآمن، لمنع دبابات صدام ومدفعيته من الوصول الى المنطقة، وتعلن هذه المنطقة كجزء محرر.

ثالثاً: تدخل قوى المعارضة بشكل علني، وتعلن عن قيام حكومة عراقية موقتة تتألف من جميع الأطراف التي تمثل كافة فئات وأطياف الشعب العراقي، ويكون مقرها في العراق، وتتولى ادارة المنطقة وتدافع عنها ويستوعب الأطراف التي تلجأ لها وتستغل الموارد القائمة لاغاثة الشعب العراقي واستكمال اسقاط النظام.

وقال الجلبي «ان المشكلة التي تواجهنا هي كيفية شرح هذه الاشكالات للدول العربية بالطريقة التي تطمئنها بان ما سيجري سوف لن يهددها، وكذلك فان الولايات المتحدة لم توافق لحد الآن على هذه الخطة، ونحن نطرحها الآن ومستعدون لمناقشتها مع كافة الاطراف المعنية».

وأشار في موضع آخر الى ان سياسة الاحتواء المزدوج كانت سياسة مدمرة للشعب العراقي، لأنها تعاملت مع صدام كممثل لهذا الشعب من جهة، وتحاول احتواءه من جهة اخرى، وهذا ما اضعف الشعب العراقي. وقد انتهى هذا الاحتواء الآن، حيث لا زالت قرارات الأمم المتحدة قائمة، والشيء الجديد ان الولايات المتحدة تقول ان صدام لم يعد صاحب الشرعية، وانه سوف لن يتعاون مع الأمم المتحدة، وهناك بداية لنزع الشرعية الكلية عن صدام ونحن نعمل على تقديمه لمحاكمة دولية.

وفي تقييمه لمستقبل العراق السياسي قال الجلبي «ان ميثاق صلاح الدين ١٩٩٢ يقول باقامة دولة ديموقراطية يكون الحكم فيها تداولياً بصورة سلمية عن طريق الانتخابات ويطرح الدستور للاستفتاء العام». وبالنسبة لاحتمالات نشوب نزاعات عنيفة بين اطراف المعارضة العراقية فيما اذا سقط النظام قال الجلبي «لا اعتقد بأن القوى السياسية ستلجأ للعنف لحل مشاكلها، صدام دمر المجتمع المدني العراقي، والأوضاع الاجتماعية لن تسمح في التعامل مع العنف، ونحن بدورنا ندعو الى الديموقراطية والتعددية لأنها الطريق الوحيد العملي للسيطرة على الحكم وادارته».

واضاف «ان الدولة العراقية كانت قائمة قبل صدام وجهاز الدولة الحالي غير مخلص له، فهناك وطنية عراقية قوية ومتماسكة، وإذ ذهبت الدولة الشمولية فان اللحمة القوية بين العراقيين ستتعزز».

وأشار الى ان القضية العراقية لا تشبه القضايا الاخرى «الكل يقول يجب ان ترفع المعاناة عن الشعب العراقي، وان صدام ديكتاتور متوحش، ومسؤولية التغيير تقع على عاتق العراقيين، وأنا اقول ان صدام لا يشبه الشاه ولا تشبه دولته اي دولة عربية، صدام على رأس نظام شمولي يسيطر على جميع مرافق الدولة بواسطة المؤسسة السرية التي تجعل الفرد ضعيفاً باستمرار. ولكن حتى هذا الامر قد تعرض الى الانتفاضة الجبارة في آذار ١٩٩١، كانت هذه الانتفاضة عملاً جباراً ليس له مثيل في التاريخ، حيث خرجت الآلاف بشكل طوعي لمواجهة صدام، وقد سمحت قوات التحالف له باستخدام الطائرات والدبابات لتدمير الانتفاضة».

وفيما يتعلق بوضع المعارضة العراقية الحالي قال الجلبي: «الاجتماعات مستمرة، وان المجلس الاسلامي الاعلى لم يكن ضد التعاون مع الاطراف الستة التي وافقت على المعونة الاميركية، فالمجلس فقط امتنع عن اخذ المال، اما الحزب الديموقراطي الكردستاني فتقول المصادر الاميركية، ان اليزابيث جونس زارت كردستان في ١٩٩٩/١/١٥ والتقت مع مسعود برزاني وسألته هل انتم جزء من المعارضة العراقية، وهل تعملون بقانون تحرير العراق، فأجابها نعم وبالنسبة لحزب الدعوة فقد رفض الامر، اما الحزب الشيوعي فقد شتمنا، ويمكنه ان يعلن انه يؤمن بالانتخابات والحياة الديموقراطية والدستورية وان يتعاون مع الآخرين، واني اقولها بصدق ان الحزب الشيوعي كان في مقدمة الذين قاتلوا صدام في عام ١٩٩٥».

وفي ختام اللقاء اشار الى ان المعارضة العراقية عانت من السياسة الاميركية. وقال: نحن نطرح بشكل جدي قضايا الحريات وحقوق الانسان، ونحن عرب والعراق دولة فيها عرب وغير عرب، وتاريخها متنوع، ونحن نستطيع اعطاء ضمانات للأمن العربي وخصوصاً للدول العربية التي تشعر بخوف من المعارضة العراقية، اذ يعتقدون بأن المعارضة سوف تسحب العراق من الأمن العربي الشامل».

اتصالاتنا لم تنقطع لكسب الدول لمصلحة الشعب العراقي

■ اجوبة الأمين العام لحركة الوفاق الوطني إياد علاوي.

- اجمع العالم ان صدام حسين هو المسؤول المباشر عن الكوارث التي اصابت الشعب العراقي والخلل الذي أصاب وحدة الصف العربي منذ احتلاله الكويت في العام ١٩٩٠ وحتى الآن. وباءت كل الجهود باقناع صدام بالانسحاب من الكويت، منها جهود عربية ومنها جهود أوروبية، وآخرها ما بذله الوزير جيمس بيكر مباشرة مع طارق عزيز، بالفشل وتعرض العراق إلى ضربة مدمرة من قبل دول التحالف ومن بينها دول مجلس التعاون الخليجي وسورية ومصر.

والآن يكرر صدام ذلك الخطأ الذي دفع الشعب العراقي ثمنه بفداحة. إن انصياع صدام للقرارات الدولية هو الاسلوب الوحيد الذي سيحافظ على الكرامة العراقية ومصالح الشعب العراقي. واستمرار تحدي صدام للقرارات الدولية وتهديده المستمر لشعب العراق والمنطقة سيعرض العراق مرة أخرى للكوارث والدمار.

أما عن مستقبل العراق، فإننا نرى أن هذا النظام زائل لا محالة ومن دون اي تدخل خارجي وعلى أيدي الوطنيين والشرفاء من أبناء العراق في الداخل. إننا نرى مستقبلاً ديموقراطياً للعراق قوياً موحداً بكل قومياته وطوائفه ينعم بالاستقرار، ويكون عامل استقرار لدول المنطقة ومستقبل عملية السلام في الشرق الأوسط. وندعو دول العالم والذين تضرروا من نظام صدام من دول الجوار على مد يد المساعدة لقوى الداخل للتعجيل في عملية التغيير.

- المهم في القرار الأميركي لا يكمن في الجانب المادي، وإنما الجانب السياسي، حيث نرى الوضوح للمرة الأولى في دعم قوى التغيير لإسقاط النظام، ونأمل أن تحذو الدول الأخرى حذو الولايات المتحدة، خصوصاً الدول العربية في دعم المعارضة ومساندة نضال الشعب العراقي. إن اتصالاتنا لم تنقطع لا مع الولايات المتحدة ولا مع الدول الأوروبية كبريطانيا وهولندا والمانيا والسويد واسبانيا او دول المنطقة العربية منها والإسلامية. إن أساس تعاملنا مع هذه الدول بما فيها الولايات المتحدة ليس على أساس التابع، كما يحلوا للبعض تسميتها، وإنما لكسب عطف هذه الدول لقضية الشعب العراقي وتمكينه من الخلاص من نظام صدام.

- إن المعارضة العراقية بفصائلها تملك من الكفاءات والخبرات ما يمكنها استقبال اي تغيير محتمل، وعلى سبيل المثال لا الحصر، فإن غالبية أعضاء حركتنا من المسؤولين الذين اثبتوا كفاءة عالية في مسؤولياتهم السابقة في العراق. وما يخص العلاقات بين أطراف المعارضة، فهناك حوار هادئ بين معظمها ونحن متفائلون للعلاقات الايجابية التي تربط معظم المعارضة العراقية، وإن اختلفت في بعض الرؤى والتفاصيل.

- الغريب عند الكلام عن صلات المعارضة العراقية بواشنطن ينسى الناس ان صدام حسين كان يعول على المساعدات الأميركية عند محاربته للجارة المسلمة إيران، وان وكالة الاستخبارات الأميركية (CIA) كان لها ضابط ارتباط في بغداد يزود النظام بمعلومات استخبارية عن تحركات القوات الإيرانية.

- إن الحصانة التي نتمتع بها ويتمتع بها أطراف المعارضة الأخرى يؤهلها ان تتعامل مع اية جهة تشاء بما في ذلك واشنطن، طالما ان هذه المساعدة تصب في انقاذ الشعب العراقي من محنته الحالية. أما ان يقال إن المعارضة جزء من استراتيجية واشنطن، فهذا غير مقبول من قبلنا، ولا اعتقد ان هناك معارضاً وطنياً يقبل أن يقع في لعبة تصب لمصلحة الأجنبي.

- إن العرب يتطلعون دائماً إلى موقف ايجابي ازاء مسألة السلام في الشرق الأوسط كما يجاهرون بطلب الدعم الأميركي بوجه مختلف التحديات. وسبق لصدام ان لجأ إلى الولايات المتحدة عند حاجته اليها، لذلك فإن تطلعت المعارضة العراقية إلى دعم اميركي في اسناد قضيتها، فإنها تكون تمارس نشاطاً يهدف لخدمة مصلحة الشعب العراقي.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

مغالطات الكاتب

■ السيد المحرر،

تحية طيبة وبعد،

نشرت «الحياة» بتاريخ ٢٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ - العدد ١٣١٠٧ - مقالاً للاستاذ احمد الكاتب تحت عنوان: «فضل الله يقود ثورة ثقافية ويشكو من الارهاب التنكيري». وبعيداً عن البحث في غاية المقال ومؤداه، فان ما ورد فيه من بعض المغالطات ينم عن عدم معرفة ودراية اكيدة بفكر سماحة السيد فضل الله. ولا سيما حول بعض القضايا التي جرى تحريفها للرأي العام الاسلامي من قبل البعض الذين اساؤوا لسماحته، من خلال ترويجهم فهماً مغلوطاً فيه الكثير من الدس، ونسبة امور ومقولات له لم يقلها على الاطلاق، ويبدو ان ثمة من تأثر بذلك. كما يبدو ان الكاتب اخذ عدداً من هذه المقولات من المصادر التي هدفت لتشويه وتحريف افكار ومواقف سماحة السيد بطريقة وبأخرى.

ومن المغالطات الأساسية التي وردت في مقال الكاتب الآتي:

- اولاً، قوله بأن سماحة السيد «حذف الشهادة الثالثة (اشهد ان علياً ولي الله) من الآذان والاقامة». والصحيح ان سماحته لم يحذف الشهادة الثالثة مطلقاً، فالحذف فرع الاثبات. والشهادة الثالثة وهي وإن كانت من حقائق الايمان والتشيع، الا انه لم يقل احد من علماء الشيعة بوجوبها في الآذان والاقامة، كما قد يوحي كلام الكاتب.

- ثانياً، نسب الكاتب لسماحة السيد رفضه للعصمة، والرجعة والبداء، والصحيح ان سماحة السيد فضل الله يعتبر ان العصمة ثابتة ولا نقاش فيها، واما الرجعة فالكلام حولها في التفاصيل وليس في المبدأ، اما مسألة البداء فسماحته يعترض على التسمية، لأن كلمة «البداء» توحي بأن الله تعالى قد يبدو له شيئاً، وهذا يستلزم نسبة الجهل - والعياذ بالله - لله عزّ وجلّ وهو محال. اما بمعنى الابداء بأن الله تعالى يخفي شيئاً ثم يبديه فلا نقاش في صحة ذلك. وهذا هو الرأي الذي يتبناه الشيعة الامامية.

- ثالثاً، اما في موضوع الإمامة والحديث عن «الثابت والمتحوّل»، فسماحته كان في مورد تحديد نقاط الخلاف واللقاء بين السنّة والشيعة في الدائرة الاسلامية العامة، اذ عبّر عن موارد اللقاء بـ «الثابت». وعبر عن موارد الخلاف بـ «المتحول». ولم يكن سماحته يتحدث عما هو ثابت ومتحول عنده، بل الحديث هو في «تحرير محل النزاع». كما هو التعبير الفقهي.

- رابعاً، اما بالنسبة لموضوع الامام المهدي (عج)، فإن رأي سماحة السيد لا يختلف عن آراء ومواقف علماء الشيعة الامامية، وهو من المسلّمات التي لا نقاش فيها. ومن الممكن مراجعة كتب ومحاضرات وخطب سماحته حول هذا الموضوع بالذات، فضلاً عن المواضيع الاخرى.

لذلك، وتوخياً للدقة، وتوضيحاً لما التبس على البعض، نأمل منكم نشر هذا التوضيح. وفي الصفحة التي نشر فيها مقال الاستاذ الكاتب. شاكرين حسن تعاونكم.

مع محبتنا وتقديرنا

المكتب الاعلامي لسماحة السيد محمد حسين فضل الله

المعارضة العراقية في سورية ترفض التعاون مع واشنطن

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ اجوبة ممثل «المجلس الاعلى للثورة الإسلامية في العراق» في دمشق بيان جبر.

- سبق واكدنا اننا ضد اية ضربة تستهدف تدمير البنى التحتية للعراق. اما المواجهة بين الولايات المتحدة والنظام الحاكم في العراق فنحن غير معنيين بها، لأن الخاسر فيها الشعب العراقي، وكل طرف فيها يسعى إلى تحقيق أهدافه الخاصة.

بخصوص عراق المستقبل، فنحن نعمل من اجل عراق تعددي، يقوم على احترام الشرعية الدولية ومواثيق الجامعة العربية، ويقيم علاقات متوازنة مع الآخرين على اسس حسن الجوار والمصالح المشتركة.

- ليس لنا اتصالات مباشرة مع الادارة الأميركية، كما اننا لم نكن طرفاً في الاجتماع الذي عقد في لندن مع مارتن انديك. واعتقد ان المعارضة مستعدة لمرحلة ما بعد نظام صدام، وهي كذلك منذ انطلقت اجتماعاتها في «لجنة العمل المشترك» و«المؤتمر الوطني العراقي الموحد»، إذ حددت بوضوح رؤيتها لمستقبل العراق واجتمعت على الثوابت الأساسية الكفيلة بضمان مستقبل آمن ومستقر في العراق.

اما صلات المعارضة بواشنطن، فامرها يعود، إلى حضور العامل الدولي في القضية العراقية. وبصرف النظر عن موقفنا منه، اصبح بحكم الأمر الواقع، إذ ان غزو صدام للكويت وما ترتب عليه من قرارات الامم المتحدة، ساهم في تدويل القضية العراقية. لهذا من الطبيعي أن تكون هناك صلات بين بعض اطراف المعارضة وواشنطن، خصوصاً بعد ان تبنت الاخيرة، شعار العمل على التصدي للنظام الحاكم.

نحن في المجلس الاعلى نعتقد ان اميركا تسعى وراء مصالحها في المنطقة أولاً وقبل كل شيء، في حين يسعى نظام صدام للتأهل ولو كان ذلك عن طريق اميركا. من هنا نرفض التماهي مع المشروع الاميركي، كما يفعل بعض الاطراف. وندعو لايجاد دور عربي - إسلامي لا يزال مغيباً عن التأثير في مجريات القضية العراقية.

- اميركا لم تحدد إلى الآن اسماء التنظيمات إنما قامت الادارة الأميركية بترشيح عدد منها واستبعدت الأخرى، والأمر يحتاج الى موافقة الكونغرس، ثم سيحتاج الى موافقة التنظيمات المعنية، ما يعني ان الموضوع لا يتوقف على موافقة الجانب الأميركي وحده، خصوصاً أن هناك اطرافاً رفضت مبدئياً ادراجها في القائمة كالمجلس الاعلى الذي سبق واكد ان العراقيين ليسوا بحاجة الى المال، لاسقاط صدام، وانما بحاجة الى دعم اعلامي وسياسي، وبدرجة أكبر ان تتوقف بعض الاطراف الدولية عن تقديم الدعم للنظام فيما هو يحتضر.

■ اجوبة عضو القيادة القومية لحزب «البعث» فوزي الراوي.

- نحن ندين وبشدة اي عدوان على العراق من قبل الولايات المتحدة او اية دولة أو دول أخرى، وتحت اية ذريعة كانت. لأن في ذلك تدخلاً مرفوضاً من قبل الشعب العراقي إلى ضرره بمصالحه وإهانته لتراثه وتاريخه.

العراق بلد قوي بتراثه وثرواته وشعبه وقواه الوطنية وسيكون اقوى عند تغير النظام على يد قواه الوطنية ورجالات شعبه المخلصين، لا بواسطة العدو الاميركي وقلة من المعارضة باعت نفسها ووطنها وشعبها بحفنة من الدولارات.

- من ميزات العراق امتلاكه الذاكرة الوطنية والقومية فهي تشكل مقوماً اساسياً من هوية الشعب، ومحاكمة المستجدات تأتي وفق هذا المعيار، إذ تعتبر الاتصالات والارتباطات بالأجنبي موضوعاً دخيلاً وغريباً على تقاليده.

فكيف يكون الحال اذا تعلق الأمر بالعمالة للولايات المتحدة الاميركية العدو الأول لشعبنا وأمتينا العربية والاسلامية، انه أمر لن يقبله الشعب العراقي ولن يغفر لأمثال هؤلاء من المعارضة.

ومن هذه القاعدة لا يعنينا كثيراً ما تقوم به تلك القلة من المعارضة التي ارتبطت بالدوائر الاميركية سواء عقدت اجتماعاً او مؤتمراً او تنصلت هنا وهنالك لأنها غير مقبولة ومرفوضة من قبل شعبنا.

اما تلك القوى التي رفضت تلقي المساعدات الأميركية او الانخراط بتلك المخططات التي تستهدف العراق فلها التحية، لأن مواقفها تدل على الادراك العميق على الضرر الذي سيلحق بها جماهيرياً في حال قبولها النظرة الاميركية للقضية العراقية.

- إن تراث الحركة السياسية العراقية عبر عقود يقوم على قاعدتين: رفض التبعية للدول الاستعمارية ومقاومة الانظمة التابعة لها، والمطالبة بالديمقراطية، لذلك فالثقة بين الولايات المتحدة والقوى الوطنية العراقية مفقودة. وتترك واشنطن أن بديلها الهزيل الذي تعده لايمكن ان يوفر الاستقرار الضروري لتأمين مصالحها في العراق والمنطقة.

انا على يقين ان هؤلاء إذا كتب لهم ان يصلوا إلى السلطة وانا استبعد ذلك سيكون مصيرهم ليس افضل بكثير من مصير نوري السعيد واتباعه. وان تدخل اميركا من تحت بوابة تخليص الشعب العراقي من نظام صدام حسين ادعاءات زائفة ومضللة، لأنه هي نفسها تشن حرب ابادة ضد الشعب من خلال الحصار الاقتصادي.

ومن يدعي انها تريد اقامة الديموقراطية في العراق فهو مخادع، لأن الديموقراطية في العراق هي السبيل لهزيمة الامبريالية الاميركية في المنطقة، فكيف تحفر اميركا قبرها بيدها؟

على هذا الأساس فهي تقدم مساعدات لعملاء يخدمون سياساتها ومصالحها ويروجون لأفكارها. إنها تعمل على انهاء دور المعارضة الوطنية العراقية او بعض اطرافها من خلال محاولات استدراجها لربطها بدوائرها.

■ اجوبة رئيس حزب «الوطن» العراقي مشعان الجبوري.

- لا اعتقد كائن من كان يريد او يتمنى أن يضرب وطنه سواء كان ذلك من الأميركيين أو غيرهم. ونحن لا نعتقد ان هناك سبيلاً للشعب العراقي غير اسقاط النظام الصدامي الذي دمر البلاد وهلك العباد ولا نجد أي احتمال في عراق المستقبل غير الديموقراطية واحترام حقوق الإنسان ومشاركة كل مكونات الشعب العراقي في الحكم عبر مؤسسات دستورية لأن انفراد أي مجموعة او فرد في حكم العراق ما عاد ممكناً على الإطلاق. اما عن قرار الكونغرس تحديد مهلة ثلاثة اشهر لتجهيز البديل فنحن لا نعتقد أن الإدارة الأميركية لديها القدرة على تسمية بديل محدد الا إذا جاءت بقواتها البرية لاحتلال العراق وهو امر مستبعد. إن البديل سيحدده ابناء الشعب العراقي الذين نعتقد انهم بحاجة الى دعم سياسي والاقتناع ان العالم سيدعم توجههم نحو التغيير.

إننا نرى أن الشعب العراقي يتطلع للتغيير ويعمل على احداثه منذ وقت طويل وقدم الآف الشهداء من أجل الاطاحة بصدام أما عن مؤتمر للمعارضة فقد سمعنا ان القوى الموجودة في لندن تعد لعقد اجتماع ولم يتباحث أحد معنا عنه، ولا أعتقد أن مثل هذه الاجتماعات العامة مفيدة لجهة ان تسرع في اسقاط النظام. لكننا سندعم مؤتمراً ينبثق عنه تحالف حقيقي بين قوى منسجمة سياسياً ولها ذات المنطلقات عن مستقبل العراق ولا نجد مكاناً افضل من كردستان لعقد مثل هذا الاجتماع. أما الاجتماعات الموسعة، فإنها لن تزيدنا إلا فرقة وتعطي رسالة خاطئة لشعبنا في داخل العراق عن الانقسام في المعارضة وايضاً امام الراي العام العربي والعالمي.

أما صلات المعارضة مع اشنطن فانني اجد لهم العذر في ظل غياب اي دعم عربي او اقليمي حقيقي. فعندما ننتقد قبولها الدعم الاميركي نسأل هل وفرنا لها الدعم العربي؟ الجواب لا. واعتقد ان هذه الصلات لا تجعل بالضرورة هؤلاء ينفذون السياسة الأميركية. واتساءل الم تعود الثورة الفلسطينية الى غزة في القطار الاميركي، والم يأت صدام بقطار بريطاني عندما تعاون مع المخابرات البريطانية لإزاحة عبدالرحمن عارف، واليس نظام صدام اشد تحرقاً من المعارضة للتعاون مع الاميركيين ويحاول نيل الصفح منهم وهو يعبر كل يوم عن استعداده للامتثال لما تريده واشنطن في الشرق الاوسط.

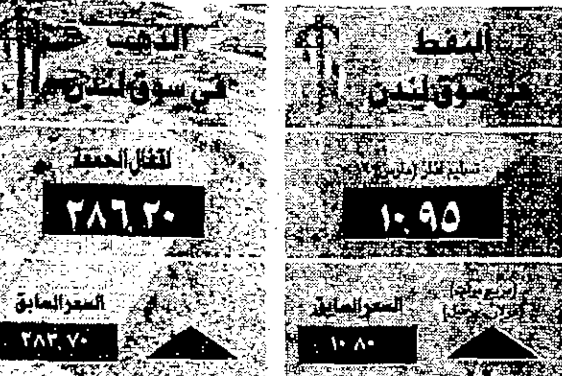
- أما نحن في حزب «الوطن» ليس لدينا اتصالات مع الاميركيين واعتقد ان الاميركيين لم يطلبوا ولم يجروا أي اتصالات مع القوى العراقية التي تتخذ من سورية مقراً لها. في حين اننا نرى انها من أهم القوى القادرة على التأثير في مؤسسات الحكم مثل الحزب والجيش والامن في العراق. ومحاولة تهميشها له معنيان: اما ان الحديث عن التغيير غير جدي واما يريدون رحيل الديكتاتورية ومجيء أسوأ منها.

- حددت اميركا سبعة تنظيمات بينها من لا يستطيع أحد المزايدة على دورها الوطني وما تمثله من شريحة واسعة بين ابناء الشعب العراقي، خصوصاً الحزبين الكرديين والمجلس الأعلى للثورة الاسلامية. لكننا نرى ان هذه التنظيمات لا تمثل مختلف مكونات الشعب العراقي، إذ أن أميركا استبعدت التيار الوطني والقومي ولن تشمل شخصاً أو تنظيماً يمثل ابناء الوسط في العراق او اي جهة يمكن ان توفر الطمأنينة لمن عملوا في مؤسسات الحكم أو لا زالوا يعملون بها بشكل يدفع هؤلاء الى التخندق مع صدام من منطلق الدفاع عن النفس والخوف من المجهول. لا اخفيكم انني اشعر وكأنهم يقولون لنا عودوا الى صدام حسين ودافعوا عنه لنقضي عليكم واياه. ونعتقد ان كل الدول العربية لها مصلحة في وحدة العراق، ولا بد لها من دعم المعارضة الوطنية التي اهملها الاميركيون لأسباب مجهولة حتى نسرع باسقاط النظام ونجنب العراق «بحاراً من الدماء».









انتقد اليابان... ورفض دعوات "الحمائية" و"الانعزالية"

غور يحذر العالم من "أزمة تجارية محتملة"

□ دافوس – إبراهيم خياط

■ أعلنت الولايات المتحدة انها ستدعو إلى مزيد من الخفوضات العميقة في التعرفات الزراعية وإلى إلغاء الدعم المقدم إلى الصادرات الزراعية في العالم. وقالت إنها «ستحارب اي دعوات للحمائية والانعزالية»، وحذرت في الوقت ذاته من ازمة تجارية يمكن ان تضرب العالم السنة الجارية.

وفي كلمة موسعة القاها صباح أمس أمام قمة «المنتدى الاقتصادي العالمي» السنوية المنعقدة في دافوس، قدم نائب الرئيس الأميركي آل غور جملة تصورات ودعوات حدد فيها رؤية بلاده وتصوراتها ازاء الأوضاع الاقتصادية المستجدة داخل الولايات المتحدة والعالم.

وحملت الكلمة ردوداً على جملة مواقف أعلنت في القمة وبينها التشكيك بقدرة الاقتصاد الأميركي وإمكانات تأثير المعوقات الانتاجية على قيمة الدولار وعلى السياسات الحكومية. كما استغل نائب الرئيس الأميركي الفرصة لتشديد حملته على اليابان.

وكان غور واضحاً في تحذيره العالم من «ازمة تجارية محتملة». وقال: «كل خططنا لتحسين عملية تشغيل الاقتصاد الدولي رهن بالنمو الذي تحققه المحركات الرئيسية لهذا الاقتصاد... ونمو هذه الحركات الرئيسية لا بد منه إذا كان علينا ان نتجنب تحول الأزمة المالية عام ١٩٩٨ إلى ازمة تجارية عام ١٩٩٩».

واضاف موجهاً كلامه إلى السلطات اليابانية التي تشهد علاقاتها التجارية مع واشنطن توتراً متزايداً: «ينظر العالم كله اليوم إلى اليابان للقيام ببعض التغيرات المناسبة في طريقة تتحمل فيها مسؤولياتها كثاني اكبر اقتصاد في العالم».

ونبّه إلى ان اليابان «حتى في ظل الركود تنتج اكثر من ثلثي اجمالي الناتج القومي لكامل اسيا»، وانها تواجه جموداً اقتصادياً متواصلاً منذ سبعة اعوام يحتم اعتماد اجراءات واضحة من بينها «تحرير الأسواق وفتحها».

وحمّل غور طوكيو مسؤوليتها عن الأزمة الاقتصادية الحالية في العالم، وقال: «لذا ومع احترامنا البالغ للتقدم الذي حققته اليابان، فإننا مع جميع الآخرين في هذا العالم، نكرر بكل احترام لليابان، صديقتنا وشريكتنا رجاء... نحن بحاجة إلى مساعدتك لمواجهة هذه الأزمة الاقتصادية الدولية».

ونبّه إلى ان استمرار النمو هو الأولوية الرئيسية التي تواجه العالم. وقال: «من جهتنا تتبع الولايات المتحدة سياسة نمو تستند إلى ثلاثة عوامل لم تجر اي محاولة من قبل للربط بينها، وهي القضاء على العجز وفتح الأسواق والاستثمار في أفراد شعبنا... لقد استبدلنا الحلقة المفرغة بحلقة مزدهرة من معدلات فائدة منخفضة ومزيد من الاستثمارات ومزيد من الوظائف ومزيد من النمو».

وحاول غور طمانة الأسواق إلى متانة وضع الاقتصاد الأميركي الذي قال إنه تمكن للمرة الأولى منذ ٣٠ عاماً من امتلاك موازنة متوازنة وتحقيق اكبر فائض في تاريخ الولايات المتحدة.

واكد ان سياسة الإدارة الحالية تقوم على الاستعداد للمستقبل وازدياد نسبة المسنين في الفئات العمرية للسكان، وعلى محاربة البيروقراطية ومحاولة خفض اعبائها وعلى تطوير الموارد البشرية.

واشار، في معرض رده على تحليلات نشرت في دافوس وتحدثت عن توجه حمائي سيغلب على الإدارة الديموقراطية في البيت الأبيض، إلى أن «هذا التوجه مرفوض».

وذكر: «ستبقى أميركا ملتزمة العالم. علينا ان نقاوم الدعوات الضيقة الافق للحمائية والانعزالية اللتين ستنصبان جداراً يحول بيننا وبين الازدهار نفسه. وفي ظل وجود ٩٦ في المئة من مستهلكي العالم خارج حدودنا، فإن رؤيتنا تقوم على اساس توسيع الصادرات الأميركية بما فيها التجارة الالكترونية المنسابة بحرية... ولهذا السبب سنحارب من أجل إقامة سلطة التجارة التقليدية التي رفض الكونغرس الاستجابة لاقتراح الرئيس (كلينتون) بصددها العام الماضي وعلينا ان نجد ارضية مشتركة».

وشدد على الانفتاح التجاري للولايات المتحدة. وذكر في هذا الخصوص ان «الولايات المتحدة تفاوضت في الاعوام الستة الماضية على إبرام ٢٧٠ اتفاقاً تجارياً جديداً من أجل فتح الأسواق الدولية أمام كل شيء من الزراعة إلى السيارات».

إلا أنه لم يستبعد في الوقت ذاته اعتماد اجراءات خاصة للمحافظة على المصالح الأميركية في الداخل. وقال من دون اعطاء اي توضيح: «إننا ونحن نفتح الأبواب أمام التجارة العالمية، أوسع من اي وقت مضى، نرغب في بناء نظام تجاري يتضمن حواجز قوية للدفاع عن العمال والصحة والامان والأطفال والبيئة النظيفة». ونبّه إلى انه إذا كان على الولايات المتحدة بناء اقتصاد قوي ومنتج «وتستجيب للطلب على دورها القيادي في مواجهة الأزمات الاقتصادية في الخارج، فإن عليها ان تكون ملتزمة بقوة اكثر من سياسات ما بعد النمو».

وقال: «في هذه الفترة بالذات من الاضطراب لا تستطيع أميركا ولن تستطيع ان تتعامل مع النمو على انه أمر حاصل وبديهي».

وتابع في معرض اشارته إلى اهمية تفاعل الاقتصادات الدولية معاً لمواجهة الأزمة الدولية: «دعوني اشدد على ان اميركا تدرك تماماً أن نمونا المستقبلي مرتبط بنمو العالم كله... لهذا فإن الولايات المتحدة مصممة على ايجاد رد قوي على التحديات المالية للعالم. وهذا يشتمل التشديد مجدداً على خفض الفائدة في الولايات المتحدة والدول الصناعية الأخرى، إضافة إلى التشديد على النمو وتعزيز دور صندوق النقد الدولي».

ودعا إلى جعل المؤسسات الدولية «اكثر حداثة مثلما هي اسواقنا، اي شفافة وخاضعة للمساءلة امام اعضائها»، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن السوق المالية العالمية بحاجة إلى أن تدار في شكل افضل وعلى أساس تعاوني اكبر.

نائب الرئيس الاميركي آل غور يتحدث امام «المنتدى الاقتصادي العالمي» في دافوس امس. (ا ف ب)

قيم الاخلاق... أساس النظام الاقتصادي

□ دافوس – «الحياة»

■ واصلت قمة دافوس الاقتصادية، التي تشكل اكبر منتدى سنوي في العالم لزعماء الدول وممثلي القطاع الخاص وكبرى المؤسسات الاقتصادية الدولية أعمالها أمس، وبدا واضحاً من خلال الندوات والجلسات المعقودة التي راوحت بين السياسي والفكري والعلمي علاوة على الاقتصادي، ان الاجوبة الكثيرة المقدمة على التساؤلات المثارة في العالم الذي يشارف على أعتاب الالفية الثالثة لا تمنع بروز تساؤلات جديدة أخرى وجوهرية تخص مصير العالم وهويته.

كما أظهرت المداولات والمحاضرات ان القادة الاقتصاديين والسياسيين والمفكرين يبدون اهتماماً بالعثور على حلول للاوضاع المقبلة انطلاقاً من واقع اليوم وليس بعد وقوع الظواهر التي يتوقعونها.

وكان هناك اجماع بين رئيسة الكونفيديرالية السويسرية روث دريفوس، التي افتتحت مساء اول من أمس فاعليات القمة رسمياً، وبين الرئيس الالماني رومان هرتزوغ ورئيس مؤسسة «المنتدى الاقتصادي العالمي» كلاوس شفاب ونائب الرئيس الاميركي آل غور، على ضرورة اعتماد قيم اخلاقية ومعنوية اساساً لنظام اقتصادي عالمي يحافظ على التباين الثقافي للعالم. وعبر المتحدثون الأربعة وغيرهم من المتحدثين عن مخاوفهم من ان تكون العولمة ظاهرة قابلة للنقض والتفكيك كما تدل على ذلك ظواهر حدثت في الاعوام الماضية نتيجة خلافات تجارية وحروب اهلية ونزعات حمائية. وقالوا: «إن الأساس يبقى دعم دور القطاع الخاص واعتماد قيم ديموقراطية تقود حياة المجتمعات».

وتتوزع الأيام الستة التي تستغرقها القمة على الاقتصاد والسياسة، وتشمل المداولات مواضيع عدة تتعلق بالقضايا الراهنة التي تشغل العالم.

اجمالي الناتج المحلي سجل في الربع الاخير من ١٩٩٨ اعلى معدل منذ عامين

الدولار يلقى دعماً من نمو الاقتصاد الاميركي المتين

□ لندن – «الحياة»

انخفض اليورو مقابل الدولار الى مستوى ادنى جديد امس وسط تزايد المؤشرات على استمرار متانة الاقتصاد الاميركي وتباطؤ النمو الاقتصادي في الدول الاوروبية الـ ١١ الداخلة في منطقة اليورو.

وارتفع الدولار مقابل معظم العملات الرئيسية بفعل تزايد احتمال خفض سعر الفائدة الاوروبية واستبعاد خفض الفائدة الاميركية على المدى القصير بعد ان اعلنت وزارة التجارة الاميركية امس ان النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة في الربع الاخير من العام الماضي كان الافضل منذ نحو عامين.

وقالت وزارة التجارة ان اجمالي الناتج المحلي، الذي يعتبر اوسع مقياس للنمو الاقتصادي، قفز الى ٥,٦ في المئة بمعدل سنوي خلال الفترة من تشرين الاول (اكتوبر) الى كانون الاول (ديسمبر) من ٣,٧ في المئة خلال الربع الثالث، في ما يعتبر اعلى معدل نمو ربع سنوي منذ الربع الثاني من عام ١٩٩٦ عندما سجل الاقتصاد نمواً نسبته ٦,١ في المئة. وكان الاقتصاديون في حي المال في نيويورك (وول ستريت) يتوقعون نمو الاقتصاد بنسبة ٤,٤ في المئة.

وبلغ معدل النمو السنوي ٣,٩ خلال عام ١٩٩٨ باكمله مقابل النسبة نفسها عام ١٩٩٧.

وقالت وزارة التجارة ان الانفاق الاستهلاكي النشيط وتزايد الاستثمار ساعد على تحقيق النمو المتين في الربع الاخير من عام ١٩٩٨.

وهبط اليورو الى ١,١٣٤٦ دولار في سوق نيويورك مقابل ١,١٤٢٠ دولار يوم الاول من امس. لكن الدولار تراجع بنسبة ضئيلة ازاء الين الى ١١٦,٢ ين مقابل ١١٦,٣٩ في نهاية التعامل يوم الاول من امس في نيويورك.

وقال محللون ان نظرة الاسواق الى الدولار تغيرت مع صدور احصاءات لجمالي الناتج المحلي في الولايات المتحدة والتي اظهرت ان الاقتصاد واصل نموه خلال العام الماضي بمعدل مماثل للعام السابق وباعلى معدل يسجله منذ عام ١٩٨٤ عندما بلغ النمو سبعة في المئة.

وسيطرت على التعامل في اسواق القطع امس اجتماعات المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس حيث عرض المسؤولون والخبراء ارائهم وتوقعاتهم في شأن اسعار صرف العملات الرئيسية.

وارتفعت اسعار الاسهم في معظم البورصات الرئيسية امس وخصوصاً الاوروبية مستفيدة من ارتفاع اسعار الاسهم في بورصة نيويورك يوم الاول من امس بمقدار ٨١,١ نقطة على اساس مؤشر «داو جونز» اي بنسبة ٠,٨٨ في المئة. كما ارتفعت اسعار الاسهم عند افتتاح بورصة نيويورك امس نحو ٨١ نقطة خلال الساعة الاولى من التعامل، لكن الاسهم فقدت الزيادة في الساعة التالية وعادت الى الارتفاع ثانية. كما تقلبت اسعار الاسهم الاوروبية في الساعات التالية من التعامل. وفقد مؤشر «فايننشال تايمز ١٠٠» بعد الظهر الزيادة التي حققها في جولة التعامل الصباحية.



متعاملون في سوق القطع في طوكيو امس. (رويترز)

الأزمة الآسيوية أخلّت بتوازن الشحن عام ٩٨

ارباح "الملاحة العربية" انخفضت الى ٣٥ مليون دولار

□ دبي – «الحياة»

■ اعلنت شركة «الملاحة العربية المتحدة» ان ارباحها الصافية بلغت العام الماضي ٣٥ مليون دولار مما يشكل انخفاضاً نسبته ٣١ في المئة عن عام ١٩٩٧ عندما حققت ربحاً صافياً بلغ ٥١ مليون دولار.

وقال الرئيس التنفيذي المدير العام للشركة عبدالله ماضي «ان الارباح الصافية للشركة عن عام ١٩٩٨ ستضاف الى الارباح المجمعة البالغة ٤٠ مليون دولار، ليصل اجماليها الى ٧٥ مليون دولار».

واضاف في تصريحات عقب سلسلة اجتماعات عقدها مجلس الادارة «ان تراجع ارباح الشركة العام الماضي مرده التدهور في اسعار النقل البحري في العالم بسبب الازمة المالية التي ضربت دول جنوب شرقي آسيا، مما احدث خللاً في ميزان النقل وزاد شحن السلع بصورة كبيرة من تلك الدول الى اوروبا واميركا لكنه على العكس انخفضت الى الدول الآسيوية مما اجبر السفن المحملة في اتجاه واحد الى العودة من دون حمولة مما زاد من خسائرها او حد من ربحيتها».

وتعادل الارباح التي حققتها شركة «الملاحة العربية المتحدة» التي تملكها ست دول خليجية (السعودية والكويت والامارات وقطر والبحرين والعراق) ٣,٥ في المئة من راس المال المدفوع البالغ ٩٩١ مليون دولار.

واشار ماضي الى ان الشركة تسلّمت العام الماضي عشر سفن جديدة ودخلت جميعها الخدمة ضمن الاطار الزمني المحدد ليرتفع بذلك اجمالي اسطولها الى ٥٠ سفينة، وهو ما يجعلها من بين شركات الملاحة الكبرى في العالم.

وكان تجمع صناعي ياباني لبناء السفن فاز بعقد بناء عشر سفن لنقل الحاويات بطاقة ٣٨٠٠ حاوية نمطية في صفقة بلغت قيمتها ٦٦٧ مليون دولار. وحصلت الشركة على قروض مصرفية من مؤسسات مالية خليجية وعالمية لتمويل جزء كبير من قيمة الصفقة.

بيروت: معمل جديد لفرز التبغ

■ بيروت – «الحياة» – دشّن وزير المال اللبناني جورج قرم امس مصنعاً جديداً لفرز التبوغ الشرقية في المركز الرئيسي لادارة حصر التبغ والتنباك في الحدث (ضاحية بيروت الجنوبية) مولت تكاليف انشائه وتجهيزه، البالغة ثلاثة ملايين دولار، شركة «فيليب موريس» العالمية من خلال فرعها في لبنان (شركة كتانة). وهو ثاني احدث مصنع في منطقة الشرق الاوسط بعد البدء بالعمل في مصنع الغازية (الجنوب).

يذكر ان محاصيل الانتاج الزراعي اللبناني من التبوغ الشرقية، وهي الاجود بعد الانتاج التركي واليوناني، فاقت تسعة ملايين كلغ عام ١٩٩٨، فضلاً عن ان ٨٥ في المئة من الانتاج يُصدّر الى أميركا وتُصنّع الكميات الباقية في لبنان.

وقال رئيس لجنة الادارة وليد سلام «ان احتكار قطاع التبغ، الذي نيط بادارة الحصر هو ملك للدولة وتبلغ قيمته ملايين الدولارات» مشيراً الى ان العائدات التي حققتها العام الماضي بلغت نحو ١٦٥ مليون دولار.

واشار الى مفاوضات تجري الآن «لانشاء مصنع للسيجار الكوبي».

شركات الطاقة حضّت الكونغرس والادارة على العمل لمواجهة انخفاض الاسعار

سناتور اميركي: "هل نحاول جعل انفسنا رهينة للنفط العراقي"

□ واشنطن – بتسي لاون المعلوف

■ حضّت شركات الطاقة الكونغرس والادارة الاميركية على اتخاذ خطوات تخفض وقع ازمة انخفاض اسعار النفط. وتساءل رئيس لجنة الطاقة والموارد في مجلس الشيوخ السناتور فرانك ميركوفسكي عما تفعله الادارة «وما اذا كنا نحاول ان نجعل انفسنا رهينة للنفط العراقي؟».

وانتقد عدد من ممثلي الشركات النفطية الاميركية امام لجنة الطاقة والموارد الطبيعية في مجلس الشيوخ الاميركي، سياسة الادارة تجاه العراق على اعتبار «انها منحت الرئيس صدام حسين نفوذاً كبيراً على اسعار النفط».

وقال ميركوفسكي، في بدء جلسة استماع الى ممثلي الشركات، «ان قطاع النفط يشهد ازمة خطيرة بسبب تراجع اسعار النفط».

واعرب السناتور الجمهوري (ولاية الاسكا)، ويعتبر من اصدقاء القطاع النفطي، عن قلقه من ان اعتماد الولايات المتحدة على النفط الاجنبي ازداد من ٣٦ في المئة عام ١٩٧٣ الى ٥٦ في المئة حالياً. وقال: «قد تزداد النسبة، على حد ما توقعته وزارة الطاقة الى ٦٨ في المئة بحلول سنة ٢٠١٠».

واضاف ميركوفسكي: «لم تتخذ الادارة حتى الآن تدابير لمواجهة هذه المشكلة المتفاقمة، وأنا اتطلع الى التعاون مع وزير الطاقة الاميركي بيل ريتشاردسون لاتخاذ تدابير ذات معنى».

واعرب عن «اسفه وحزنه» لاستعداد الادارة الاميركية الغاء الحظر النفطي المفروض على العراق بغية تمكينه من زيادة صادراته الى ما كانت عليه قبل احتلال الكويت وتساءل: «ماذا نحاول ان نفعل، هل نحاول ان نجعل من انفسنا رهينة النفط العراقي؟».

واعرب عدد من ممثلي قطاع النفط عن القلق نفسه حيال الآثار السلبية التي تخلفها الصادرات العراقية على اسعار النفط وانحى رئيس مجلس ادارة شركة «اكسون» لي ريموند، باللائمة على مضاعفة الصادرات النفطية العراقية عام ١٩٩٨ التي تزامنت مع قرار اتخذته «اوبك» اواخر عام ١٩٩٧ لزيادة حصص الانتاج، مما ادى الى ارتفاع فائض الامدادات في سوق النفط الدولية.

وقال ستيف ليتون، رئيس شركة «اكوينوكس» الناشطة في تكساس: «ان على الكونغرس والادارة الاميركية ان يصارعا مسالة بروز العراق كمنتج مؤثر للنفط في العالم خصوصاً مع توجه العراق الى اضافة ٥٠٠ الف برميل يومياً الى طاقته الانتاجية بحلول آذار (مارس) المقبل.

واضاف: «في العام الماضي احبطنا الجهود التي بذلتها او حاولت بذلها فنزويلا والمكسيك والسعودية في سبيل الرد على تراجع الاسعار وكانت النتيجة اننا وضعنا سوق النفط الدولية تحت سيطرة صدام حسين». وتابع: «ان في وسع صدام ان يقتص من اعدائه من طريق ابقاء اسعار النفط متدنية مخفضاً بذلك دخل السعودية والكويت وايران ودول اخرى، وبان يوقف الانتاج الاميركي الحاسم الاهمية الى الابد».

وكان ليتون يتحدث باسم منتجي النفط المستقلين الذين تاثروا سلبياً اكثر من غيرهم بفعل تراجع الاسعار.

وتزداد اثار هذا التراجع وضوحاً ولفتاً للانظار لان تكاليف الانتاج باتت تتجاوز اسعار النفط وفي تسريح العمال.

وحضّ ليتون وآخرون الكونغرس الاميركي على النظر في عدد من الحلول المقترحة التي تتضمن تدابير ضريبية، واضافة نحو ٢٨ مليون برميل من النفط الى مخزون الولايات المتحدة الاستراتيجي الذي يحتوي حالياً نحو ٥٦٣ مليون برميل.

وقال جون ليختبلو، رئيس مجلس ادارة مؤسسة ابحاث قطاع النفط الناشطة في نيويورك: «نية «اوبك» المضي في خفض الانتاج، في الاجتماع الوزاري الذي ستعقده في ٢٣ اذار (مارس) المقبل، قد يدفع اسعار النفط الى الارتفاع وهو ما ترحب به الاوساط المعنية». واضاف: «ان المنتجين الاميركيين المحليين سيبقون تحت الضغط فترة لا يستهان بها لأن من غير المحتمل ان يتجاوز سعر نفط «وست تكساس» المتوسط ما كان عليه المتوسط العام الماضي (١٤,٤٠ دولار) حتى النصف الثاني من سنة ١٩٩٩».

وقال جي هيكس، مدير ادارة معلومات الطاقة، التابعة لوزارة الطاقة الاميركية، امام اللجنة: «ينتظر ان يؤدي تراجع اسعار النفط حالياً الى زيادة صافي ما تستورده الولايات المتحدة حتى سنة ٢٠٠٥ حتى ولو استعادت الاسعار ما كانت عليه عادة من مستويات في منتصف التسعينات».

وفي تصورات الادارة، الاكثر احتمالاً، ان صافي ما ستستورده الولايات المتحدة من النفط سيزداد بنحو ٣,٢ مليون برميل يومياً بين ١٩٩٧ و٢٠٠٥ اي نحو ٤٠٠ الف برميل في اليوم اكثر مما كان سيحدث لو ان الاسعار بقيت تراوح بين ١٧ و٢١ دولاراً للبرميل الواحد. ولا تنتظر ادارة معلومات الطاقة ان تعود الاسعار الى ١٧ – ٢١ دولاراً للبرميل الواحد حتى نهاية السنة ٢٠٠٠ او ٢٠٠١.

تأرجح سعر "برنت"

■ لندن – «الحياة»، رويترز – قال سماسرة في بورصة النفط الدولية في لندن ان سعر خام القياس «برنت» تأرجح في بداية التعامل امس الجمعة مع توقع تركيز السوق على فارق السعر في عقود شباط (فبراير) وآذار (مارس). وسجلت عقود «برنت» لآذار ١٠,٩٦ دولار للبرميل بانخفاض أربعة سنتات بينما ثُبت سعر السولار من دون تغيير على ٩٧,٧٥ دولار للطن في عقود شباط.

وقال متعامل: «السوق خاملة للغاية ونحن نسايره فحسب». واضاف: «حدثت تعاملات نشطة على فارق السعر في عقود شباط – آذار». وقال محللون «ان برنت سعى دون طائل الى اقتحام مستوى المقاومة البالغ ١١ دولاراً في المعاملات المبكرة»، وقدروا مستوى الدعم بين ١٠,٧١ و١٠,٧٧ دولار.

سدد ١٦٠ مليون دولار من القروض والفوائد العام الماضي

بليون دولار احتياط اليمن من العملات الاجنبية

□ صنعاء – ابراهيم محمود

■ اعلن المصرف المركزي اليمني ان احتياطاته الخارجية عادت الى الارتفاع بعد اشهر من التراجع بسبب انخفاض الايرادات النفطية.

وقال محافظ المصرف المركزي احمد عبدالرحمن السماوي امس «ان الاحتياطات الخارجية تجاوزت بليون دولار اي ما يغطي اكثر من خمسة اشهر من الواردات».

وكانت الاحتياطات الخارجية تراجعت كثيراً منتصف العام الماضي ووصلت الى نحو ٧٥٠ مليون دولار من ١,٢ بليون دولار نهاية ١٩٩٧.

وقال السماوي «ان المصرف المركزي اوفى بكل الالتزامات الدولية سواء الاقساط او فوائد القروض المستحقة للدول الاعضاء في نادي باريس او المنظمات الدولية والاقليمية وصُنّف اليمن على انه من بين الدول الافضل وفاء بالتزامات الديون على المستوى الدولي على رغم الاحداث الاقتصادية السائدة».

ولفت محافظ المصرف المركزي الى أن اليمن سدد ١٦٠ مليون دولار من القروض والفوائد العام الماضي. وقال: «ان المصرف المركزي اليمني يوفر احتياجات الوزارات والمصالح الحكومية من النقد الاجنبي فضلاً عن السفارات والبعثات الديبلوماسية والطلاب اليمنيين في الخارج والمدرسين العرب المعارين في الداخل».

واعتبر السماوي ان السوق اليمنية شهدت استقراراً طيباً عام ١٩٩٨ على رغم الازمات الدولية بفضل الاجراءات التي اتخذتها الحكومة والسياسات النقدية الفعالة التي يتبعها المصرف المركزي.

ويذكر ان المصرف المركزي اقر في الآونة الاخيرة سلسلة من الاجراءات التي رأى انها محفزة للادخار بالريال اليمني كما رفع سعر الفائدة الى ١٥ في المئة كما ارتفع العائد على اذون الخزانة الى نحو ١٨ في المئة ومنح المصرف المركزي فوائد مجزية للاحتياطات الالزامية على الريال اليمني والخاصة بالمصارف التجارية.

وقدم البنك الدولي قرضاً لدعم الاصلاحات المالية والنقدية في اليمن قيمته ٨٠ مليون دولار كما قدم صندوق النقد العربي قرضاً آخر قيمته ٤٨ مليون دولار لدعم ميزان المدفوعات وتنفيذ سياسات اصلاحية في القطاع المصرفي.

حكومة دبي تطلق مشروعاً متكاملاً للتجارة والخدمات المالية عبر انترنت

□ دبي - «الحياة»

■ اطلقت حكومة دبي مشروعاً جديداً يقضي بتأسيس سوق افتراضية للتجارة الالكترونية تتيح للافراد والشركات داخل الامارة وخارجها التسوق وابرام الصفقات عبر شبكة انترنت، كما تتيح للمقيمين في الامارة الحصول على خدمات الدوائر الحكومية عبر الشبكة.

وقرر الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع في دولة الامارات تشكيل فريق عمل من القطاعين الحكومي والخاص لدرس التجارة الالكترونية في دبي، ووضع استراتيجية للامارة تأخذ بعين الاعتبار التطورات المتلاحقة في مجال انترنت، كما كلف فريق العمل درس توفير الخدمات الحكومية والسياحية والاقتصادية والمالية وفق احدث النظم التكنولوجية.

وحدد ولي عهد الامارة ستة اشهر لدرس الموضوع ووضع برنامج عمل تنفيذي «لدخول دبي القرن المقبل بوجه حضاري جديد يتوافق وطموحات الدولة المستقبلية» معتبراً ان المستقبل اصبح للتكنولوجيا «ولا مكان لأي اسلوب تقليدي» حيث سيتم تسيير الامور الاقتصادية والتجارية وغيرها من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة».

وذكر «ان هدفنا ان تتحول دبي الى مركز للتكنولوجيا، خصوصاً ان معظم الشركات الدولية في تقنية المعلومات تتخذ من دبي مركزاً اقليمياً لها، ومهمتنا الاستفادة من خبراتها في تطوير خدماتنا لمختلف القطاعات محلياً واقليمياً وعالمياً».

واشار الشيخ محمد الى أن خدمات انترنت «هي المستقبل في مختلف الاعمال، وستكون الاداة في كل الاجراءات وعقد الصفقات والتبادل التجاري والترويج الاستثماري وبالتالي يجب ان نعمل من الآن لمواكبة تلك التطورات المتلاحقة بحيث يتم تسهيل الاجراءات للمتعاملين في دبي، وتوفير الخدمات الحكومية عن طريق الشبكة بما في ذلك دفع الفواتير الاستهلاكية من كهرباء وماء وهاتف وغيرها».

وقال مساعد المدير العام لدائرة التنمية الاقتصادية محمد القرقاوي في بيان اصدرته الدائرة ان المشروع «يهدف الى ترسيخ ريادة الامارات على مستوى الشرق الاوسط وتحقيق السبق في مجال عصر التجارة عبر انترنت، والوصول بالتميز في الدولة الى اقصى حد ممكن والحفاظ على التميز في عالم التكنولوجيا خصوصاً مع اقتراب الالفية الثالثة التي ستلعب بها التكنولوجيا دوراً رئيسياً في التعاملات الاقتصادية والسياحية والتجارية والاستثمارية»، مشيراً الى ان التجارة الالكترونية بدات تستحوذ اليوم على نصيب كبير من حجم التجارة الدولية ومن هنا تبرز اهمية مشروع دبي الجديد.

واضاف «سيتحقق من خلال المشروع توحيد مصادر المعلومات عن دبي سياحياً، واقتصادياً واجتماعياً، وتوفير مختلف خدمات القطاع الحكومي من رصيد متجدد من المعلومات القانونية وتعديلاتها، لتصبح متاحة لرجال الاعمال والافراد في كل مكان، علاوة على فتح سوق تسوق افتراضي عبر الشبكة لبيع المنتجات المتميزة من ذهب ومجوهرات ومواد استهلاكية اخرى، وعقد الصفقات بين التجار والزبائن في ارجاء العالم».

وقال «ان مشروع انترنت سيربط الفنادق والشقق المفروشة وشركات تاجير السيارات لعرض خدماتها على السياح واتمام اجراءات الحجز عبر الشبكة، اضافة الى ما سيوفره المشروع من خدمات مالية للمشتركين فيه من بيانات الحسابات الشخصية والفواتير المستحقة للدفع، ومعلومات تفصيلية عن اسعار الاسهم والعملات وغيرها».

واشار القرقاوي الى انه سيكون هناك فريق عمل برئاسة سالم الشاعر مدير ادارة الشؤون المالية والادارية في دائرة التنمية الاقتصادية وعضوية كل من القطاعين الحكومي والخاص وبعض المصارف والمجموعات التجارية وشركات بطاقات الائتمان للعمل الجماعي بهذا المشروع حتى تتحقق الاهداف الموضوعة له». موضحاً ان نجاح المشروع يستلزم الدخول في شراكات استراتيجية مع مؤسسات متخصصة، مثل الشراكة مع شركات بطاقات ائتمانية للاستفادة من خبرتها في عمليات الدفع الالكتروني وسرية تلك الاجراءات على انترنت، وشراكة مع مصرف متميز تقنياً لاستكمال اجراءات الدفع والتحويلات المالية، اضافة الى شراكة اخرى مع شركة كومبيوتر لتوريد الانظمة للاستفادة من خبراتها في التقنية، ولتقوم بإدارة تشغيل المشروع من الناحية الفنية خلال عامه الاول، وهناك اهمية للشراكة مع شركة نقل بريدية للاستفادة منها في خبراتها في القوانين الجمركية لدول المتسوقين من مركز تسوق الشركة والحصول على اسعار مخفضة.

اتجاهات اقتصادية

مصنع حبشان للغاز في أبوظبي يحصل على أفضل ترتيب بين منشآت مشابهة

● أبو ظبي - «الحياة» - قالت شركة «بترول أبو ظبي الوطنية» (ادنوك) ان مصنع حبشان للغاز في امارة ابو ظبي كان الافضل عام ١٩٩٧ بين منشآت الغاز في العالم التي تتشابه معه في عمليات التصنيع وحجم الانتاج، وحصل على أفضل ترتيب في كفاءة التشغيل وقلة التكاليف بين ٤٤ مصنعاً مشابهاً في العالم.

وشاركت ادارة تصنيع الغاز وخطوط الأنابيب التابعة لـ «ادنوك» في حبشان للمرة الأولى منذ انشائها في دراسة عالمية تم اعدادها لمقارنة اداء مختلف الشركات العاملة في مجال النفط والغاز وشاركت فيها ٤٤ شركة مصنعة للغاز على مستوى العالم، حيث تمت المقارنة بين مصنع حبشان ومنشآت أخرى في مناطق مختلفة من العالم منها اميركا وكندا وأوروبا وآسيا.

وذكرت (ادنوك) في تقرير حصلت عليه «الحياة» انه تمت عملية تشغيل المرحلة الأولى من مشروع تطوير الغاز البري في حبشان في عام ١٩٩٦ ليكون من اكبر وأعقد مصانع الغاز في العالم من حيث كمية الغاز المعالج، وكمية الغاز المعاد حقنه في الحقول، اضافة الى المنتجات البترولية الأخرى التي يستخلصها المصنع مثل المكثفات البترولية والغاز الطبيعي المسيل والكبريت السائل.

ونفذت هذا المشروع شركتا «تكنب» الفرنسية و«بكتل» الاميركية بالتعاون مع شركات اخرى بكلفة ١,٣ بليون دولار، وتنفذ الشركات حالياً المرحلة الثانية من المشروع بكلفة مماثلة ليكون مصنع حبشان الاكبر في العالم.

وذكرت «ادنوك» ان ادارة تصنيع الغاز وخطوط الأنابيب التابعة لها شاركت في الدراسة التي اجرتها مؤسسة «ارنست ويونغ» الاستشارية العالمية ومقرها كندا عام ١٩٩٨ الى جانب ٤٤ مصنعاً آخر للغاز تدار من قبل شركات كبرى مثل «أموكو» و«بتروكان» و«شل» و«شيفرون» و«موبيل» و«بتروناس» و«تكساكو».

بيروت: "الخسائر المالية" وراء تعليق التعامل بأسهم "اترنيت"

● بيروت - «الحياة» - أوضحت بورصة بيروت، في بيان أذاعته أمس، الأسباب التي قضت بوقف التعامل بسهم شركة «اترنيت» المدرجة في الردهة، وذكرت ان الشركة قدمت في ٢١ كانون الثاني (يناير) الجاري طلب صلح احتياطياً تحت الرقم ٥٥٩/٩٩ إلى المحكمة الابتدائية المدنية في بيروت.

وأشار إلى انها مع بداية ١٩٩٥ بدات تعيش أزمة انخفاض في مبيعاتها بسبب الأزمة الاقتصادية في البلاد وفي الخارج، وبسبب إنهاء مشاريع الري في البلاد المجاورة، إضافة إلى الحملة البيئية ضد المواد التي تصنعها، مما أدى إلى أزمة سيولة لديها ما اجبرها على اللجوء إلى الاقتراض وبلغت الخسائر المالية للشركة عام ١٩٩٦ حدود ١٠٦,٩ مليون ليرة ونحو ٧,٤ بليون ليرة عام ١٩٩٧ ونحو ٢٩,٣ بليون ليرة عام ١٩٩٨.

ارتفاع أرباح "البنك التونسي" في ١٩٩٨

● تونس - رويترز - أظهرت البيانات الاولية المعلنة أمس ارتفاع أرباح «البنك التونسي» بعد سداد الضريبة الى ١٣,٨٢٥ مليون دينار (١٢,٥٧ مليون دولار) في عام ١٩٩٨ من ١٠,٠٩٣ مليون دولار في عام ١٩٩٧.

وبلغ اجمالي أصول البنك ١,٣٢٤ بليون دينار بالمقارنة مع ١,١٤٣ بليون دينار خلال الفترة قيد المقارنة.

و«البنك التونسي» أول مؤسسة مسجلة في بورصة تونس تنشر نتائجها لعام ١٩٩٨.

معدل البطالة في فرنسا يتراجع للشهر الرابع على التوالي

● باريس - رويترز - قالت وزارة العمل امس ان عدد العاطلين عن العمل في فرنسا انخفض للشهر الرابع على التوالي في كانون الأول (ديسمبر) بواقع ٤٠٩٠٠، لكن معدل البطالة استقر دون تغيير عند ١١,٥ في المئة من قوة العمل.

وجاء الانخفاض الذي بلغ ١,٤ في المئة وهبط بعدد العاطلين في فرنسا الى مليونين و٨٩٩٩٠٠ عاطل بعد تراجع نسبته ٠,٢ في المئة في تشرين الثاني (نوفمبر) و٠,٣ في المئة في تشرين الأول (اكتوبر) و١,٤ في المئة في أيلول (سبتمبر).

وعلى رغم استمرار معدل البطالة في الانخفاض خلال العام الماضي فانه ما زال من اعلى المعدلات في أوروبا ويمثل مشكلة ملحة للحكومة التي يتزعمها الاشتراكيون والتي جعلت مكافحة البطالة من محاور سياساتها.

انخفاض سعر النحاس لأدنى مستوى منذ ١٢ عاماً

● لندن - رويترز - انخفض سعر النحاس في بورصة لندن للمعادن أمس دون مستوى الدعم وهو ١٤٣٥ دولاراً للطن ليصل الى ١٤٣١ دولاراً مسجلاً أدنى مستوى منذ نيسان (ابريل) عام ١٩٨٧.

وقال متعاملون ان الانخفاض يرجع الى اسباب فنية وان حركة التعامل خفيفة.

وقال المتعاملون ان مستوى الدعم التالي لعقود التسليم بعد ثلاثة أشهر ١٤٢٠ دولاراً للطن.

مجلس رجال الأعمال المصري - المغربي ينظم ندوتين عن فرص الاستثمار والتجارة

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ يتوجه رئيس هيئة الاستثمار المصرية الدكتور ابراهيم فوزي الى المغرب غداً لافتتاح الندوة التي ينظمها مجلس رجال الاعمال المصري - المغربي عن فرص الاستثمار والتجارة بين البلدين في ٢ شباط (فبراير) المقبل.

وقال فوزي إن مجالات الاستثمار المشترك بين مصر والمغرب متنوعة، مشيراً إلى ان حجم المشاريع الاستثمارية المشتركة بين البلدين مازال دون مستوى العلاقات السياسية المميزة بين الدولتين.

واضاف ان الشركات الاستثمارية المشتركة، وفقا لقانون الاستثمار بين البلدين، لا تزيد على ست شركات، منها ثلاث صناعية وواحدة زراعية وشركة استثمار مساهمة وشركة واحدة في مجال الخدمات.

وتبلغ رؤوس الاموال المصدرة لهذه الشركات ٤٣٠ مليون جنيه (١٢٦,٣ مليون دولار) وكلفتها الاستثمارية ٦٢٣ مليون جنيه. وتقدر المساهمة المغربية بنحو ٣١ مليون جنيه تعادل سبعة في المئة من رؤوس الاموال المصدرة.

ويغادر فوزي المغرب الى باريس لافتتاح الندوة التي تنظمها السفارة المصرية بالتعاون مع شركة تنمية التجارة الخارجية الفرنسية عن فرص الاستثمار والتجارة في مصر، وتشارك فيها كبرى شركات الاتصالات الفرنسية والشركات الغذائية وشركات صناعة الجلود والشركات العاملة في مجال صناعة برامج الكومبيوتر.

وقال فوزي في شأن الندوة انه سيستعرض مع الشركات الفرنسية مناخ الاستثمار في مصر والحوافز والاعفاءات والتسهيلات التي تقدمها للمستثمرين على ارضها.

وقال فوزي إن هدفنا ليس فقط جذب الاستثمارات الهاربة بعد ازمة دول جنوب شرقي آسيا، ولكن هدفنا جذب الاستثمارات المستقرة والتي تبحث عن مناخ استثماري افضل وارباح أعلى.

وقال فوزي إن الشركات المصرية - الفرنسية المشتركة في مصر والتي تم تأسيسها وفقا لقانون الاستثمار يصل عددها الى ٨٣ شركة وتقدر رؤوس اموالها المصدرة بمبلغ ٢,٦ بليون جنيه، وكلفتها الاستثمارية بخمسة بلايين جنيه. وتبلغ المساهمة الفرنسية في رؤوس الاموال نحو ٥١٤ مليون جنيه أي نحو ١٩ في المئة من رؤوس الاموال المصدرة.

ارتفاع الذهب عند الاغلاق في هونغ كونغ

■ هونغ كونغ - رويترز - قال متعاملون ان سعر الذهب ارتفع عند الاغلاق في سوق هونغ كونغ امس بعد ان غطى متعاملون محترفون في نيويورك مراكز مدينة اثر عدم تحقق انخفاض متوقع في اسعار الذهب.

واغلق الذهب على ٢٨٥,٣٠/ ٢٨٥,٨٠ دولار للاونصة امس بالمقارنة مع ٢٨٣,٩٠/ ٢٨٤,٤٠ دولار عند الاغلاق في نيويورك يوم الخميس والاغلاق المحلي السابق على ٢٨٣,٤٠/ ٢٨٣,٩٠ دولار.

وقال متعامل: «بعض الناس كانوا يتوقعون ان يختبر سعر الذهب مستوى ٢٨٠ دولاراً للاونصة ولذلك اصبحوا في مراكز مدينة. لكنه لم ينخفض مما اضطرهم الى تغطية مراكزهم».

وقال ان الاتجاه التصاعدي لسعر الذهب واجه مقاومة عند مستوى ٢٨٦/ ٢٨٧ دولاراً للاونصة.

واضاف انه بعد تغطية المراكز المدينة فانه من المرجح ان يختبر الذهب المستوى المنخفض عند ٢٨٠/ ٢٨٢ دولاراً.

واستقرت الفضة على ٥,٢٢/ ٥,٢٥ دولار دون تغيير عن سعر الاغلاق في نيويورك اول من امس.

سجل ٤,١ في المئة خلال عام ١٩٩٨

تراجع معدل البطالة في اليابان

■ طوكيو - قالت وزارة التخطيط الاقتصادي ان اقتصاد اليابان دخل الان منعطفاً حاسماً سيحدد اذا كان الاقتصاد يتجه نحو الانتعاش.

واظهرت البيانات التي صدرت امس ان معدل البطالة في اليابان تراجع بنسبة ضئيلة في كانون الاول (ديسمبر) من النسبة القياسية التي بلغت ٤,٤ في المئة وان كان ارتفع في عام ١٩٩٨ ككل الى ٤,١ في المئة، في ما يعتبر اعلى معدل سنوي في خمسة عقود تقريبا.

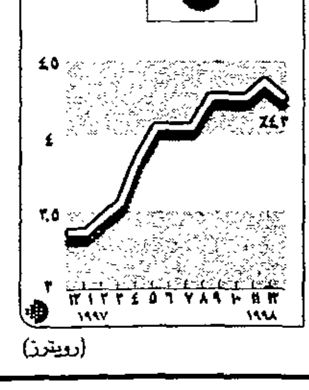
وهبط عدد العاملين في عام ١٩٩٨ بمقدار ٤٣٠ الفاً الى ٦٥,١٤ مليون وهو اول انخفاض منذ عام ١٩٧٥ واكبر انخفاض منذ بدأ تجميع هذه الاحصاءات بالطريقة الحالية عام ١٩٥٣.

وقال تايتشي ساكايا رئيس وكالة التخطيط الاقتصادي ان بعض التوقعات اشارت الى أن معدل البطالة ربما يسوء في كانون الاول (ديسمبر) لكنه تحسن قليلاً.

واضاف ساكايا انه يجب ان تؤخذ البيانات الاقتصادية للفترة من كانون الثاني (يناير) الى آذار (مارس) بحرص، واعترف بان الاقتصاد دخل مرحلة حاسمة لتحديد سواء كانت المؤشرات الاخيرة للتحسن ستنمو أم ستتبدد.

وقال ساكايا للصحافيين: «الفترة من كانون الثاني الى آذار التي نمر بها الآن حاسمة للاقتصاد». واضاف ان علامات التحسن في الاقتصاد التي بدانا نشهدها في تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الاول يمكن ان تؤدي الى انتعاش حقيقي اذا امكن للاقتصاد ان يحصل على دعم من القوة الدافعة السابقة.

وقال اقتصاديون ان اجمالي الناتج المحلي لليابان من الناحية الفعلية يمكن ان ينخفض ويدخل مرحلة نمو سلبي في الفترة من كانون الثاني الى آذار بالمقارنة مع الفترة من تشرين الاول (اكتوبر) الى كانون الاول.



(رويترز)

قيمتها ٤١,٥ بليون دولار

فريق من صندوق النقد الدولي يراجع صفقة انقاذ البرازيل بعد خفض عملتها

■ واشنطن - رويترز - يسافر خبراء من صندوق النقد الدولي الى البرازيل مطلع الاسبوع المقبل لمراجعة حالة الاقتصاد بعد الانخفاض الكبير في قيمة الريال البرازيلي.

وقال متحدث باسم صندوق النقد الدولي ان تيريزا تير ميناسيان نائبة رئيس ادارة نصف الكرة الغربي في الصندوق ستراس الفريق.

وسيحدد الخبراء ان كانوا سيوصون بتقديم مبالغ جديدة من صفقة الانقاذ التي تبلغ قيمتها ٤١,٥ بليون دولار والتي تم الاتفاق عليها في العام الماضي.

واضاف المتحدث: «بعثة الصندوق ستسافر الى البرازيل مطلع الاسبوع للمضي قدما في البرنامج الذي تمت مراجعته بحلول نهاية شباط (فبراير) واقامة اطار اقتصادي ونقدي جديد».

وتعتبر التقارير التي اشارت الى ان المراجعة «استكملت» مؤشراً على ان خبراء الصندوق سيوصون بتقديم مدفوعات جديدة وان كان القرار النهائي متروكاً لمجلس ادارة الصندوق.

ويموجب الشروط الاولية لصفقة الانقاذ تحصل البرازيل على ٤,٥ بليون دولار بحلول نهاية شباط (فبراير). لكن يرى الجانبان انه يجب اعادة التفاوض على الصفقة بالكامل لتاخذ في الاعتبار انهيار العملة البرازيلية.

وقال المتحدث باسم الصندوق انه لم يتخذ قرار في شأن ان كان يجب تقديم موعد هذه الدفعة لمساعدة البرازيل في مواجهة الاضطرابات الاقتصادية المستمرة.

وينظر صندوق النقد الدولي والدول المساهمة في صفقة الانقاذ الى البرازيل على انها اختبار لسياستهم الجديدة التي تقوم على ترتيب «اجراءات وقائية» بتوفير الاموال قبل ان تخرج الازمة عن نطاق السيطرة.

الى ذلك قال جو لوكهارت المتحدث باسم البيت الابيض للصحافيين اول من امس أن «البرازيل حققت بعض التقدم في صفقة الإصلاحات المالية التي قدمها الرئيس كاردوسو لكن لكي تسير قدماً، فإن عليها ان تظهر التزاماً متواصلاً بتنفيذ هذه الاصلاحات مع مرور الوقت».

وقال لوكهارت ان وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن ومستشارين اقتصاديين آخرين للبيت الابيض عرضوا تقويمهم للاصلاحات الاقتصادية في البرازيل على الرئيس بيل كلينتون في اجتماع اول من امس.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٥	,٣٤٣٨	,٤٩٧٠	٣٨٢,٩	٤,٦٧٩
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٤,٣٦٢	٦,١٦١	٣٠,٨٩	,٣٧٧٥
درهم الامارات	٣,٦٧٢	,٣٠٩٤	٦,٠٣٣	٣١,٥٤	,٣٨٥٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٤٢٨٤	,٦١٩٢	٣٠٧,٣	٣,٧٥٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٤٣٧٥	,٦٣٢٥	٣٠٠,٨	٣,٦٧٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٤,١٣٦	٥,٩٧٩	٣١,٨٣	,٣٨٩٠
الليرة اللبنانية	١٥٠٢	١٧٠٧,٠	٢٤٦٧,٦	١٢,٩٦	١٠٦٠,٨
الجنيه المصري	٣,٤٠٦	٣,٨٧١	٥,٥٩٦	٣٤,٠١	,٤١٥٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	,٨٠٤٨	١,١٦٣	١٦٣,٦	١,٩٩٩
الدينار العراقي	,٣١٠٩	,٣٥٣٣	,٥١٠٧	٣٧٢,٦	٤,٥٥٣

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠٨٧	,٦٩١٨	–	,٠٠٥٢	,٤٢٩٩
الدولار الاميركي	–	١,١٣٦٥	١,٦٤٢٩	١١٥,٨٦	,٧٠٦٣
الين الياباني	١١٥,٨٦	١٣١,٦	١٩٠,٣٥	–	٨١,٨٣
اليورو	,٨٧٩٩	–	,٦٩١٧	,٠٠٩٨	,٨٠٢٧
الفرنك السويسري	١,٤١٥٨	١,٦٠٩١	٢,٣٢٦	,٠١٢٢	–

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٥٦	٦,٨١	٦,٦٩	٦,٦٨	٤,٦٨	٥,٠٦	–	–	٥,٥٠	٦
لـ ٣ اشهر	٦,٦٨	٦,٩٣	٦,٦٩	٦,٨١	٤,٦٨	٥,٠٦	–	–	٥,٦٢	٦,١٢
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٦,٦٩	٦,٨٧	٤,٦٨	٥,٠٦	–	–	٥,٦٢	٦,١٢
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,١٨	٦,٦٩	٦,٨٧	٤,٦٨	٥,٠٦	–	–	٥,٦٢	٦,١٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٤,٧٥	٤,٨٧	٤,٨٤	٤,٩٠	٤,٨٤	٤,٩٦	٤,٨٥	٤,٩٧	٤,٩٧	٥,٠٩
الجنيه الاسترليني	٥,٩٨	٦,٠٨	٥,٨٤	٥,٩٥	٥,٦٦	٥,٧٦	٥,٥٠	٥,٦٠	٥,٣٤	٥,٤٤
اليورو	٣,٠٨	٣,١٨	٣,٠٥	٣,١٥	٣	٣,١٠	٢,٩٤	٣,٠٣	٢,٩١	٣,٠١
الفرنك السويسري	٠,٨٧	١,١٩	١,٠٤	١,١٧	١,١٢	١,٢٥	١,٢٣	١,٣٦	١,٣٨	١,٥١
الين الياباني	٠,٢٩	٠,٣٩	٠,٣٠	٠,٤٠	٠,٣٠	٠,٤٠	٠,٢٩	٠,٣٩	٠,٣٢	٠,٤٢

المعادن الثمينة «دولار-اونصة»*

المعدن	١٩٩٩ ١/٢٩	١/٢٨	١/٢٧	١/٢٦	١/٢٥	اعلى سعر (١٩٩٩/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٩/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٥,٤٠	٢٨٣,٥٥	٢٨٣,٨٠	٢٨٧,١٠	٢٨٧,٧٠	٤١٤,٨٠	٣٧٣,٤٠
فضة	٥,٢٧	٥,١٢	٥,٠٨	٥,١٤	٥,١٤	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٤٤,٥٠	٣٤١	٣٤٩	٣٥٠,٥٠	٣٥١,٥٠	٤٥٩,٢٥	٢٢٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٩ (تسليم فوري) ١/٢٩	١/٢٨	١/٢٧	١/٢٦	١/٢٥	تسليم ٣ اشهر ١/٢٩	١/٢٨	١/٢٧	١/٢٦	١/٢٥
نحاس (دولار)	١٣٩٨	١٤١٠,٥	١٤١١,٥	١٤٣١	١٤٢٨,٥	١٤٢٨	١٤٣٨	١٤٤٠	١٤٥٨	١٤٥٦,٥
الومنيوم (دولار)	١١٩٣,٥	١١٩٦	١٢٠٧	١٢١٨,٥	١٢١٩	١٢٠٣,٥	١٢٠٧,٥	١٢١٤	١٢٢٥	١٢٢٢,٥
زنك (دولار)	٩٤٦,٥	٩٥٦,٥	٩٤٧	٩٦٦,٥	٩٥٢,٥	٩٦٥	٩٧٤,٥	٩٦٥	٩٨٣	٩٧٠,٥
نيكل (دولار)	٤٢١٥	٤٢٣٥	٤٢٥٠	٤٢٧٥	٤٣١٥	٤٢٧٥	٤٢٩٠	٤٣٢٥	٤٣٤٥	٤٣٧٥

النفط *** (* تسليم اذار (مارس) ١٩٩٩)

الخام	١٩٩٩ ١/٢٩	١/٢٨	١/٢٧	١/٢٦	١/٢٥	اعلى مستوى ٩٩/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٩/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٠,٥٥	١٠,٦٠	١٠,٦٥	١٠,٥٠	١٠,٧٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٦٠	٩٨/١٢/٢١
مزيج برنت	١٠,٩٥	١٠,٨٠	١٠,٨٥	١٠,٦٥	١٠,٩٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	٩,٦٥	٩٨/١٢/١١
غرب تكساس	١٢,٤٥	١٢,٣٠	١٢,٤٠	١٢,٢٠	١٢,٥٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٠,٧٥	٩٨/١٢/١١

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٤,٩٦٩٥	٤,٩٧٠٩

فائدة سندات الخزينة الاميركية (سيتي بنك نيويورك)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,١٥	٩٨,٥٣	١٠٠,٥٦	١٠٢,١٨
العائد	٤,٦٢	٤,٥٩	٤,٦٨	٥,١٠

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٩ ١/٢٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٢٣,٨	٢١٨,٣	آذار
بن (دولار)	١٦٩٥	١٧١٢	آذار
كاكاو (جنيه)	٩٠٣	٨٩٩	آذار
قمح (جنيه)	٧٦,٣	٧٦	آذار
شعير (جنيه)	٨١	٨٠,٢٥	أيار
صويا (دولار)	١٣٠,٨	١٣٢	آذار
بطاطا (جنيه)	٢٢٠	٢٢٠	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١/٢٧	١/٢٦
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٤٥٠٠	,٤٥٠٠
تونس	دينار	١,١٠٥٢	١,١٠٥٢
الجزائر	دينار	٦١,٧٣	٦١,٧٣
المغرب	درهم	٩,٣٢٥٣	٩,٣٢٥٣
موريتانيا	اوقية	٢٠٤,٤٤	٢٠٤,٤٤
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨٧	٧,٧٤٨٧
باكستان	روبية	٤٩,٨٠	٤٩,٨٠
الفيليبين	بيسو	٣٨,٥٠	٣٨,٤٥
سنغافورة	دولار	١,٦٨٢٥	١,٦٨٢٥
تايوان	دولار	٣٣,٣٠	٣٣,٣٠
تايلاند	بات	٣٦,٦٥	٣٦,٦٣
الاتحاد الاوروبي	اليورو	,٨٦٨٨	,٨٦٣٣
اليونان	دراخما	٢٧٩,٢٩	٢٧٨,٠٥
اسبانيا	بيزيتا	١٤٤,٥٠	١٤٣,٦٧
البرازيل	ريال	١,٨٨٠	١,٨٩٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	١٦٣٠,٥٠	١٦٣٠,٥٠
غابون	فرنك	٥٦٦,٣٦	٥٦٦,٣٦
استراليا	دولار	١,٥٨٧٣	١,٥٨٧٣
كندا	دولار	١,٥٢٠٥	١,٥١٩٠
حقوق السحب	وحدة	,٧١٢٧	,٧١٣٦
قبرص	جنيه	,٥٠٦٣	,٥٠٤٢

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠.٢٥	١٠.١٢	١٥٢٦٩	١٣٩٦٦٦١٢	١٩٨	١٩٩٩-٠١-٢٨
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٠.٣٧	١٠.٢٥	١٥٤٥٧	١٨٦٠٥٢	٢٠١	١٩٩٩-٠١-٢٨
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٢٥	١٠.٢٥	١٥٤٥٧	١٦٠٧٨٨٠	٤١٧	١٩٩٩-٠١-٢٨
سوليدير فئة «ب» -التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٣٤	٣٥٥٨٤١	٤٠٩	١٩٩٩-٠١-٢٨
البنك اللبناني للتجارة مجه	١٨	١٨	٢٧١٤٤	١٤٥٨٧	٢٠٠	١٩٩٨-٠١-٢٥
بنك عودة مجه	٢٨.٦٢	٢٨.٦٢	٤٣١٦٧	٨٤٢٠	٦٧٢٠	١٩٩٩-٠١-٢٨
بنك بيروت مجه	٧.٦٨	٧.٦٨	١١٥٩٣	٥٢٢٩	١١٢٥	١٩٩٩-٠١-٢٨
بنك بيبلوس	٢.٨٧	٢.٨٧	٤٣٣٦	٣٨١٠٠٦	١٠٣٩٠	١٩٩٩-٠١-٢٨
بنك بيمو	٣.٣١	٣.٣١	٤٩٩٥	٣١٢١٤	٨٠٠	١٩٩٩-٠١-٢٨
شركة رسامني يونس	٣.٠٦	٣	٤٥٢٤	١٠٠٥٠	٢٠٠	١٩٩٩-٠١-٢٨
شركة الترابة اللبنانية	٠.٦٨	–	١٠٣٧	٧٢٠٩٤	–	١٩٩٨-٠١-٢٧
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	١.٧٥	–	٢٦٣٩	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-١٠-٢٩
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	١.٧٥	–	٢٦٣٩	–	–	١٩٩٩-٠١-٢٧
شركة اترنيت	٠.٥٩	–	٨٩٥	–	–	١٩٩٩-٠١-٧
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٣	١.٩٣	٢٩٢٢	٤٠٠٠	٢٠٠٠	١٩٩٩-٠١-٢٨
يونيسيراميك (إسمي) (١)	٠.٦٢	–	٢٤٥١	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-٣

اكد ضرورة الاعتراف بدورها واحترامه

مايور لـ«الحياة»: من المفيد ان تتسلم امرأة قيادة اليونيسكو

□ لندن - بارعة علم الدين



■ قال المدير العام لمنظمة اليونيسكو، فيديريكو مايور، لـ «الحياة»، ان جولة انتخاب امين عام جديد للمنظمة في العام المقبل لم تتضح معالمها بعد، ويصعب التكهن بنتائجها، «بسبب الطبيعة المعروفة لمثل هذه الانتخابات». لكنه اكد انه «من المفيد ان تتسلم امرأة قيادة المنظمة»، خصوصاً وان امرأة اخرى، اليابانية اوساكا، تدير وكالة شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، مضيفاً انه «من الضروري في من يتولى قيادة اليونيسكو ان يعترف بدور المرأة، وأن يحترم هذا الدور».

تحدث مايور الى «الحياة» في مقر جمعية المراسلين الاجانب في لندن، فقال: ان الفيليبين قدمت ترشيح سيدة فيليبينية لمنصب رئاسة المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (يونيسكو)، وانه يرى شخصياً، علماً انه لا يتدخل في مسار الانتخابات، «ان من المفيد ان تتسلم سيدة قيادة المنظمة». واضاف انه لا يعني ان يدعم ترشيح الفيليبينية او سواها من المرشحين.

ودعا مايور الى تجنب اخضاع عملية انتخاب رئيس لليونيسكو الى «اي شروط سياسية او مادية»، مشيراً بذلك الى تصريحات اليابانيين عن حجم الدعم المادي الذي تقدمه بلادهم الى اليونيسكو.

وقال مايور في هذا الاطار ان «المنظمة لا تحتاج الى المال، فلديها اموال فائضة. وانما هي تحتاج الى اشخاص يتمتعون بكفاءات عالية، اذ انها تعتمد في عملها على العطاء الانساني، لا على المال»، مؤكداً ان اليابان لم ترشح احداً رسمياً لهذا المنصب.

واضاف ان اليابان تتولى حالياً ادارة منظمتين مهمتين تابعتين للأمم المتحدة، هما وكالة شؤون اللاجئين التي تتولى ادارتها السيدة اوساكا، ووكالة الاتصالات.

ويذكر ان اليابان كانت اتجهت لترشيح سفيرها في باريس للمنصب وطرح وزير خارجية اليابان الموضوع على قادة دول عدة طالباً تأييدهم.

كما اثار الموضوع مع رئيس الحكومة اللبناني سليم الحص، الذي اكد ان لبنان يؤيد ترشيح سفير السعودية لدى بريطانيا وأيرلندا الدكتور غازي القصيبي.

والتزمت مصادر السفارة اليابانية في لندن الصمت حول المرشح الياباني، واكتفت بالقول «ان ترشيح سفير اليابان لدى فرنسا ليس نهائياً».

وأشاد مايور «بالشخصية المميزة والثقافة الواسعة للدكتور القصيبي»، وابدى اعجابه «بشخصيته ذات التأثير»، وقال انه وجد فيه «انساناً على قدر كبير من العلم والمعرفة».

واكد الأمين العام لليونيسكو انه لن يرشح نفسه من جديد فقد اكتفى بتوليه «هذا المنصب على مدى اثنتي عشرة سنة»، وانه سيعود الى عمله الأساسي في اسبانيا كعالم بيولوجي وسيعطي وقتاً اكبر لخدمة السلام الدولي، «من خلال العمل على بناء سياسة اتقاء الحروب والصراعات وتفادي انفجارها. وهي الاهداف التي تحاول اليونيسكو اليوم تحقيقها من خلال تثقيف الشعوب ونشر العلوم وتوسيع امكانات التعليم في جميع انحاء العالم، ايماناً منا بان ما يحتاج اليه العالم هو قوات دولية لبناء السلام لا قوات لحفظ السلام».

ورأى مايور ان «الثقافة والتعليم هما عماد الحل الحقيقي لمشاكل العالم». وقال ان الرئيس حسني مبارك يؤمن بان التعليم هو احد عناصر الأمن القومي.

ورفض فرض العولمة في مجالات التربية «لأن في ذلك قضاء على الثقافات والحضارات وحد من قدرة الشعوب على الابتكار». وقال «ان دور اليونيسكو لا يرتكز على بناء المدارس او دعم برامج الدول مادياً في الحقول التربوية، وانما على التعاون مع المسؤولين في العالم لتوسيع نطاق الاستثمار الوطني في التعليم».

واضاف ان اليونيسكو حققت نجاحات في هذا المضمار في دول مثل الصين والهند وماليزيا واندونيسيا ومصر ونيجيريا، «في حين فشلت في باكستان والجزائر لأسباب سياسية».

واشار مايور الى العمل الدؤوب والمثمر الذي تقوم به اليونيسكو بمساعدة السيدة سهى عرفات في غزة. وقال ان السيدة عرفات تعمل وسط ظروف صعبة لمساعدة ابناء غزة[illegible].

ملك

من أين نبدأ؟

حرفي يعاندني الهطول

*

واقول ما بيني وبين الأرض أحزانٌ جسام
لكنني ما جئتُ احترفُ العويل
أفقي نشيدٌ مزمنٌ
عشق تراوده السواري والسيول
وأحار في عشقِ اليمام
يحتارُ حول السدرِ حتى في الرحيل
فيعود بي مثل اليمامة للهديل...

*

لم أسل عشقك في احتباسات الهطول!
لكنني، مثل اليمامةِ في رياحِ البعدِ
أو طقسِ الجوى،
مهما استفاض العشق عاجزةٌ
عن التحليق في ليل النوى
الحرف يا وطني مصاب
لن ألامَ على التوجُّعِ... أو تُلام!

*

وأجبتَ، يا وطني، وصوتُك باعث يحيي الرغاب:
إن هئتِ... أعلنْكِ الوصول
من أين نبدأ؟
بالحنين؟ أم التراب؟... أم العتاب؟... أم الملام؟

*

يا سيِّدَ الأوطان أمرُك مستجاب
كل ما توحي به يشفي الغليل
هذي أناشيدي وفاتحة القيام...

*

ما خلتُ أنّ الحرفَ يعجزُ عن تواشيحِ الهوى
حتى اتيتُ لأرسمَ الغيماتِ تعبرُ في سماك

*

قد أستعير من العواصفِ نوءها
تأبى أفول الحرف في ليلٍ تمام.

*

قد يصطفيني منك يا وطني شراعٌ
يحتوي شوقي فيحملُني بأجنحةِ الغمام

*

قد أستحيل على الشواطئ موجةً تطفو
وأخرى تستريحُ لها السوانحُ
كي يبيحَ الشطُّ أغنية النوارسِ واليمام

*

اليوم عيدُك لا أطيق الصمت
ما بيني وبينك واعد بالوصلِ
موعود بِحُلْمِ الافقِ
في وعدِ التألقِ والتمام

*

وسأنتشي بالحرف يسمقُ في التماعاتِ العذوق
ورقصةِ النخلِ الأبيِّ... أو حَجَلِ الحمام

*

يا سيِّدَ الأوطان أمرُك مستجاب
كل ما توحي به حلم جميل
هذي أناشيدي تبادرك السلام
وتنتشي بالحلمِ في وعدِ السيول...

١- من قصيدة «مِن أين نبدأ...؟»، افتتاح مهرجان الجنادرية، شوال ١٥١٥.

ثريا العريض

خطة وطنية شاملة لمحاربة الأمية

١٣,٦ في المئة من اللبنانيين أميون

□ بيروت - ميراي خليفة

■ أظهرت آخر الاحصاءات ان الأمية متفشية بكثرة بين اللبنانيين، لا سيما الكبار منهم.

وقد انشأت وزارة الشؤون الاجتماعية «لجنة وطنية لمحو الامية» تتولى تنفيذ برامج محو الأمية في المناطق اللبنانية كافة.

تنطلق اللجنة في عملها من مفهوم حديث للامية يتماشى مع تطورات العصر. «فعملية محو الأمية لم تعد تقتصر على مواجهة الأمية الابجدية، اي تعلّم القراءة والكتابة والحساب» حسبما تقول رئيسة اللجنة امال شرارة التي تضيف: «فهذه اصطلح على تسميتها عالمياً وعربياً بالأمية الصغرى. واكتساب هذه المهارات وحدها، بمعزل عن ربطها بخطط التنمية ومشاريع الانتاج لا يؤدي الى الغاية المقصودة وهي تنمية المجتمعات وتطورها. كما ان طبيعة العصر الذي نعيش فيه ثورة الاتصالات وسيطرة التكنولوجيا وتحكّم المال يستلزم ربط مهارات القراءة والكتابة والحساب بخطط التنمية ومشاريع الانتاج، بمعنى آخر محو الأمية الحضارية. هذا الأمر يتطلب توظيف الامكانات المالية والبشرية وتنفيذ حملات شاملة على المستوى الوطني».

١٣,٦ في المئة اميون

دلّت نتائج مسح المعطيات الاحصائية للسكان الذي نفّذته وزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان على ان عدد اللبنانيين البالغة اعمارهم ١٠ سنوات وما فوق هو مليونان و ٥٢٩٥٠٨ نسمة. ويبلغ عدد الأميين من الجنسين ٣٤٤٣٩٢ شخصاً اي نسبة ١٣,٦ في المئة من مجموع السكان.

ويرتفع مجموع الإناث الأميات الى ٢٢٩٢٨٠ امرأة، اي بنسبة ١٧,٨ في المئة من مجموع الأميين، بينما يبلغ عدد الذكور الأميين ١١٥١١٢ اي ٩,٨ في المئة، اما مجموع اشباه الأميين من الجنسين فهو ٢٣٨٠٣٠ شخصاً.

تشمل هذه الارقام المخيفة للأميين قياساً على عدد سكان لبنان، عدداً لا يستهان به من الشريحة العمرية بين ١٠ و١٩ عاماً، تقدّر بـ ٤١ الف شاب وشابة. وتتضمن الخطة المرحلية من البرنامج الوطني للقضاء على الأمية واسبابها والممتدة بين عامي ١٩٩٨ و٢٠٠٠، نقاطاً عدة ابرزها:

- تفعيل ٦٠ مركز خدمات إنمائية لتتسع قدرة استيعابها الى ٣٦٠٠ دارس ودارسة، الى جانب دعم تعليم ١٠٠٠ شخص لدى الجمعيات الاهلية.
- اعداد المنهج التعليمي والكتب الجديدة وهي كتب للغة العربية والثقافة، دليل المعلم والمدرب، كتاب الحساب ودليله فضلاً عن اعداد مواد التقويم والاختبار.
- فتح ١٢٠ فصلاً تعليمياً في مراكز الخدمات الانمائية وخمسة فصول في المصانع ومراكز النقابات العمالية وتجهيزها.
- تنظيم ٥٥ دورة تدريبية فضلاً عن ٧٠ ورشة عمل.
- القيام بورشة عمل اعلامية للتعريف بالخطة الشاملة تضمّ مختلف الوزارات المعنية بالنشاط ومختلف المنظمات الدولية والانسانية والجمعيات الاهلية.
- التمهيد للخطة المستقبلية الشاملة لمحو الامية في لبنان بين سنتي ٢٠٠١ و٢٠١٠.

وتنطلق اللجنة الوطنية لمحو الأمية في تنفيذ هذه الخطة المرحلية الأولى من مراكز الخدمات الانمائية المنتشرة في المناطق اللبنانية كافة. وتتبع اتجاهين متوازيين: الاتجاه الوقائي، ويتضمن رصد واقع الامية والعمل على سد منابعها والسعي الى استصدار تشريعات تتعلق بالزامية التعليم المجاني حتى نهاية المرحلة الاساسية (١٥ سنة)، وتطوير برامج عملية متطورة وربطها بمشاريع التنمية الاجتماعية وبدراسات وابحاث ميدانية. اما الاتجاه العلاجي، فيتضمن دورات تدريبية وتطوير الوسائل والتقنيات التعليمية.

وفي تنسيقها مع الجمعيات الاهلية واللجان الوطنية المختلفة والوزارات والمنظمات الدولية والعربية، ستقوم اللجنة ايضاً بتغيير المفاهيم السلبية الخاصة بالمرأة، ووضع برنامج الاستلحاق الدراسي للمتسربين قبل ١٥ سنة.

اشارة الى ان تكاليف البرنامج المرحلي لتعليم الأميين بين عامي ١٩٩٨ و٢٠٠٠ تقدر ببليون وسبعمئة وثمانية ملايين و٢٢٨٠٠٠ ليرة لبنانية، تتحمل وزارة الشؤون الاجتماعية منها ثمانمئة مليون ومائة وثمانية وخمسون الف ليرة لبنانية، وتتحمل الجهات الداعمة ما مقداره تسعمئة وثمانية ملايين وسبعمئة الف ليرة لبنانية.

مفهوم «الحياء» في موريتانيا

متشدد في الريف والمدينة تحررت أو تكاد من قيوده

□ نواكشوط - الشيخ بكاي

■ «عليكم اللعنة!» قال العجوز احمد وهو يشيح بوجهه عن الشاشة الصغيرة، دون ان تعلم ما اذا كان يصبّ اللعنة على الممثلة الجميلة التي كانت تخاطب رجلاً وقوراً: «ابي انا احب خطيبي وسانتظره مدى العمر» ام على الشبان المستغرقين في متابعة الفيلم، من دون حياء من هذا الكلام «القبيح».

فالرجل وصل الى نواكشوط اخيراً من البادية حيث يخضع كل ما له صلة بعلاقات الرجل والمرأة للحظر، وحيث تقاس اخلاق الفرد بمدى التزامه الحياء.

ويضرب المجتمع الموريتاني، في الريف خصوصاً، حظراً على اسم الزوج والولد البكر. ويقوم هذا المحظور اللغوي على مبدأ الاستبدال. فقبل ان تطعن في السنّ لا تنطق المرأة باسم زوجها الذي تشير اليه بـ «هو او «الراجل» او «ذاك الراجل» او «ذا الرجل».

كما لا تنطق المرأة باسم ابنتها او ابنها البكر، وغالباً ما تطلق على البنت تعبير «الطفلة»، وعلى الولد الذكر «الطفل» حتى لو كان «الطفل» رجلاً، و«الطفلة» امرأة متزوجة.

وعموماً لا يجلس الرجل مع زوجته واولاده امام من يكبره من الاقرباء الذكور، ولا يتحدث معهم او عنهم امامه. وينطبق الامر نفسه على المرأة. وعادة لا يزور الكبير الصغير في بيته الا في غياب الزوجة والاولاد.

وتعتبر كلمات «حب» «زواج» «خطبة» «عرس» وغيرها من الكلام المحظور الذي لا يخوض فيه الشخص مع من يكبره سناً، واذا حدث لسبب ما، مثل الحوار التلفزيوني الذي اغاظ العجوز احمد، ان نطق احدهم باي من هذه الكلمات، وجب على الصغير الانسحاب بسرعة. ويستثنى من الحظر معلّم الفقه الذي يحق له وحده الحديث عن المحظورات وغيرها اثناء درسه لأن «ما من العلم حياء».

ومن الحياء ايضاً الا يلتقي الرجل ابداً والد زوجته منذ ان يعقد عليها القران. واذا دخل احدهما مكاناً يوجد فيه الآخر، تراجع الداخل فوراً. ولا يشرب الرجل عادة او ياكل امام ام زوجته التي تمتنع بدورها عن ذلك.

ويدخل التدخين ضمن المحظورات اذ لا يدخّن المرء امام من يكبره سناً من ابناء العمومة. والتدخين امام المسنين من رجال اي قبيلة او طبقة مكروه بشكل عام.

لكن بعض هذه القيم اخذت في التراجع بتأثير التغيرات التي طرأت على بنية المجتمع الموريتاني التقليدي بدءاً من السبعينات بفعل الانتقال السكاني الكثيف من الريف نحو المدينة.

وبرغم امتعاض العجوز احمد من كلمات وردت في حوار بين ممثلين على الشاشة، فانه هو نفسه بسبب الظروف التي املتها المدينة، يكسر المحظورات بوجوده داخل بيت ابنه في العاصمة، جالساً في غرفة ملاصقة لتلك التي تضم زوجة ابنه واولادهما.

واذا كانت المرأة الريفية لا تزال تحظر على نفسها او يحظر عليها النطق باسم زوجها، فان اختها في المدينة بدأت تتحرر من هذا القيد، او هي تحررت كلياً.

ام كلثوم عشقت الالماس وفاتن حمامة تفضل اللؤلؤ

سوق «الألماظ» المصرية شبه سرية وفي قبضة قلة من التجار

□ القاهرة - حمدي رزق

■ سوق الاحجار الكريمة في القاهرة، والمعروفة في الاوساط الشعبية بـ «سوق الالماظ (الالماس) هي اشبه بالسوق السرية. المعلومات عنها قليلة، والاحصاءات الرسمية عن حجم التجارة المتداولة فيها لا اثر لها، ونشاط المهربين الذين يزورون بعضها، خفي بطبيعته. وحتى اجهزة كشف المجوهرات في حقائب المسافرين التي بدأ مطار القاهرة استخدامها في ايلول (سبتمبر) الماضي لم ترصد اي عملية تهريب الى الآن.

وتعد سوق المجوهرات في مصر واحدة من اكبر أسواق الشرق الأوسط وتمثل مبيعات الاحجار الكريمة والالماس نسبة لا تقل عن ٢٠ في المئة من اجمالي قيمة مبيعات المشغولات الذهبية في مصر.

واللافت انخفاض اسعار المجوهرات في القاهرة عن غيرها من الاسواق. البعض يرجع ذلك لرخص اليد العاملة وانخفاض هامش ربح التاجر المصري، علاوة على كون الكثير مما يروج داخل السوق المصرية من احجار مهرب ولا يخضع لجمارك او ضرائب، ما يساهم في خفض سعره.

هي ايضاً سوق خاصة، كما يقول جوزيف فاروق، صاحب محل مجوهرات في خان الخليلي في القاهرة. وتتركز في المناطق الراقية مثل المهندسين (حي العرب)، ومصر الجديدة التي يقطنها اثرياء مصر، فضلاً عن احياء العائلات العريقة مثل غاردن سيتي والزمالك.

وثمة علاقة تنشأ مع الزمن بين الزبون وصاحب المحل فلا الزبون يغير المحل، ولا صاحب المحل يألف زبوناً جديداً بسهولة. اذا كان يعرض عليه شراء مجوهرات فعلى صاحب المحل ان يتأكد من ان المعروض عليه الماس حر غير مسروق.

ويشير فاروق الى ان «الطبقة المتوسطة في مصر دخلت هذه السوق من باب التباهي. ويفضل عرسانها ان تكون الشبكة من الألماس، بسعر لا يزيد عن خمسة آلاف جنيه، وهي عبارة عن خاتم بفص صغير من الألماس، ومحبس».

باستثناء القاهرة والاسكندرية، تكاد سوق المجوهرات تكون معدومة في الاقاليم، لصالح الذهب كما في المناطق الشعبية التي يعتقد اهلها انه مضمون القيمة، رغم انخفاض اسعاره الى ادنى مستوياتها في السنة الأخيرة.

ويغطي السياح العرب والاجانب جزءاً مهماً من حركة الشراء في سوق المجوهرات، لا سيما ما يتميز منها بلمسة اسلامية او فرعونية. والاخيرة تجد رواجاً في الاقصر وأسوان وخان الخليلي، اي الاسواق السياحية المفضلة للاجانب.

ويؤكد احمد عليش صاحب المصنع الوحيد للاحجار الكريمة في مصر ان السوق المصرية تأثرت بما جرى في معبد الدير البحري في الاقصر العام الماضي، اذ انخفضت المبيعات بنسبة كبيرة لندرة السياح الاجانب، وتزامن ذلك وزيادة المعروض من الألماس في الاسواق العالمية، ما ادى الى انخفاض سعره بنسبة ٥٠ في المئة.

يذكر ان الاحجار المصرية صعبة التصدير برغم التسهيلات الجمركية الممنوحة لتلك الصناعة. فمصر لا تستطيع منافسة امارة دبي او اسرائيل في التصدير، لغياب القوانين المنظمة، ولوجود مصنع واحد فقط (الثاني اغلق ابوابه بسبب الكساد).

كما أن انتشار «الزرقون» وهو زجاج اميركي يشبه الألماس، واستخدامه كبديل منه قلل من الاقبال على الألماس الحر. ولا تكفي خبرة التجار المصريين او رخص الأيدي العاملة لترجيح الكفة المصرية.

دورللأرمن

تعود سوق المجوهرات في مصر الى النصف الأول من القرن العشرين، وبعد الحرب العالمية الأولى تحديداً، مع توافد اعداد كبيرة من الاجانب، لا سيما الأرمن، الى القاهرة. وقتها ازدهرت الصناعة واصبح شارعا عبدالخالق ثروت في القاهرة وشريف في الاسكندرية مركزين لبيع المجوهرات والمصوغات.

وبعد قيام ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢، رحل الاجانب والأرمن، وحل محلهم المصريون الذين احتاجوا الى بعض الوقت للاطلاع على سر الصنعة، ولينفتحوا على العالم الخارجي.

ولا تزال السوق المصرية في قبضة عدد قليل من التجار يعدون على اصابع اليد الواحدة، الأمر الذي يحد من حرية السوق وحركة الاسعار فيما يشبه الاحتكار. ويفضل المصريون الاثرياء بعض الألماس، الفيروز والذهب واللؤلؤ، والأخير يندر في القاهرة كما يندر مشتروه، لأن سعر اللؤلؤ الحر باهظ. والطريف ان معظم الفنانات المصريات يفضلن المشغولات الذهبية، الا ان عددا منهن مثل الفنانة فاتن حمامة تفضل اللؤلؤ الحر، بينما كانت كوكب الشرق السيدة ام كلثوم تعشق الألماس، واشتهرت بهلالها الماسي الذي صنعه احمد نجيب باشا، جواهرجي العائلة المالكة.

وتفضل فنانات كثيرات اليوم المجوهرات المزيفة ذات المواصفات المتطابقة للمجوهرات الاصلية. وكثيراً ما خُدع اللصوص الذين كانوا يكتشفون ان المسروقات مقلدة، كما حدث عند سرقة مجوهرات من بيت الفنانة صفاء أبو السعود.



«حلقة وصل» بين المحسنين والمحتاجين

مخازن «بالة» لندنية ريعها للجمعيات الخيرية

□ لندن - «الحياة»

■ احد افضل شوارع شمال لندن تحول الى «سوق» للثياب القديمة والمستعملة بفضل نمو ظاهرة «متاجر البالة» التي يعود ريعها الى الجمعيات الخيرية ومؤسسات الاحسان او لتمويل الابحاث لمحاربة الامراض المستعصية، بحيث اخذت هذه الظاهرة تشكل قطاعاً اقتصادياً قائماً بذاته، وظهرت في الآونة الاخيرة محلات متخصصة في هذا النوع من الملابس.

في مخزن «جمعية مساعدة العجزة» قدمت دونو دار فنجان شاي الى امرأة وهي تقول: «اليوم نحتفل بذكرى مرور عام على افتتاح المحل» مشيرة الى طاولة توزعت عليها اصناف من المأكولات والحلويات، كان المحل يعج بالزبائن صباح السبت، يتفحصون الثياب المستعملة والاغراض القديمة، كالاسطوانات والكتب...

واللافت ان النجاح والانتشار اللذين تلقاهما هذه المخازن لا يعود فقط الى انخفاض اسعارها، ولكن لأن الثياب القديمة تحولت الى موضة. فبتنا نسمع ونرى من حين لآخر نجوماً ومشاهير يتحدثون في التلفزيون مثلاً عن ثياب يرتدونها اشتروها من متاجر الجمعيات الخيرية. وبالنسبة للعابرين، تشكل هذه المتاجر ملجأً اخيراً للعثور على قطعة دافئة بسعر معقول لدرء شتاء قارس.

تقول دونو دار ان «مؤسسة العجزة» افتتحت حوالى ٣٠ مخزناً في السنة الاخيرة، وانها تستخدم مداخيلها للاشراف على بيوت العجزة. وقالت زبونة تدعى ايفون بعد ان وضعت كوب الشاي على المائدة انها تلجأ الى مثل هذه الاماكن لأنها لا تستطيع شراء ملابس جديدة: «فهذه لفئة اخرى من الناس» وتقصد القادرين على شراء الجديد الغالي. اما الذين ليس لديهم خيار آخر، وهم غالبية زبائن هذه المتاجر فهم يتجنبون ما يسمى «الاستغلال بالاسعار» وهم دائماً في بحث عن بديل. وقبل ان تصير ملابس «البال» اناقة، فهي ضرورة عند الكثيرين.

دخلت امرأة انيقة متوسطة العمر الى متجر «امبيريال كانسر»، وهي جمعية تدعم الابحاث في امراض السرطان، وبعد ان بحثت في قسم القمصان، اتجهت نحو السترات، فاختارت واحدة حملتها الى البائعة، وتبادلت الحديث معها حول مصدر السترة، فتبين ان هذه الجمعيات تحصل بين الحين والآخر على مساعدات من دور الازياء الشهيرة على شكل ملابس مضت مواسمها. كان ثمن السترة تسع جنيهات ونصف، في حين هو اضعاف ذلك في المتاجر الكبرى.

ومن اهم المخازن التي تبيع القديم، «اوكسفام» التي تتميز ببيع الملابس والبضائع المستوردة من بلدان العالم الثالث. وقد تأسست الجمعية التي تشرف على هذه المخازن في مدينة اوكسفورد العام ١٩٤٢ لمساعدة اللاجئين في الحرب العالمية الثانية كما قالت اوليف غيرنينغ، مسؤولة الاعلام، وتوسعت بعد ذلك لتفتتح مخازن في اهم المدن البريطانية، بحيث يبلغ مدخول المؤسسة حوالى ١٧ مليون جنيه سنوياً.

فإلى تقديم المساعدة للاجئين من مناطق الحروب والصراعات، تدعم هذه الجمعية صناعات العالم الثالث بشراء منتجاتها وعرضها للبيع باسعار معتدلة في مشروع «التجارة المتكافئة».

وتعتمد هذه المؤسسات على «جيش» من المتطوعين اغلبهم من النساء. ويزيد عددهم في «اوكسفام» عن ٢٦ الفاً يعملون في ٨٥٠ متجراً.

اما جمعية «نوتينغ هيل» فهي تهتم بمساعدة المشردين. وقد فتحت اول مخازنها في ١٩٧٢، وصار لها الآن، كما قالت المديرة كارول بريور، حوالى ٣٠ مخزناً لبيع الثياب المستعملة وازياء الموضة والمفروشات التي تتبرع بها المؤسسات الكبرى. ويذهب ريع المبيعات للاشراف على الفنادق والبيوت التي تؤوي المشردين والمعاقين.

ترى دونو دار ان الناس يأتون بالملابس او الاغراض القديمة الى المراكز لأنهم يدركون ان هناك آخرين في حاجة اليها: «وهم يدركون ايضاً ان مثل هذه المخازن حلقة وصل للمصلحة العامة، لا تقصد الربح الا في ما تقدمه من اعمال خيرية».



الخياط يلبي الباحثات عن الثوب المميز

الطلب على «التايور» في المناطق الشعبية وفستان السهرة في الاحياء الراقية

□ بيروت - مهى زراقط

■ لم تعد ام طارق تشارك صديقاتها سهراتهن، أما المدة التي كانت تقضيها معهن في «الصبحية»، فقصرت كثيراً. هذه التغييرات طرأت منذ اشترى لها اخوها ماكينة خياطة.

تقول ام طارق: «صرت امضي وقتي بين الاقمشة ومجلات الأزياء، أخيط لأولادي معظم ثيابهم». وتعلق جارتها خديجة: «لا أحد يصدق أن فتياتها بالكاد يملكن اجرة الطريق الى الجامعة. ثيابهن صارت توحي بأنهن من طبقة مرتاحة مادياً. تبدو الخياطة فكرة جيدة».

هذه الفكرة جيدة لأنها توفر المال على أم طارق التي تخيط بنفسها، لكن الوضع يختلف عندما يتطلب الامر التوجه الى الخياط اذ يقول أبو ابراهيم الذي لم يعد يعول كثيراً على مهنته: «صارت السيدات يفضلن شراء الثياب الجاهزة، ربما لأنها اقل كلفة، ولا تتطلب وقتاً».

وقد ركن أبو ابراهيم ماكينة الخياطة في إحدى زوايا محله في حين امتلأت الجدران بالثياب الجاهزة: «صرت استعمل الماكينة لتصليح الثياب الجاهزة، مثل التضييق والتقصير وحتى التطويل».

وتضيف ليلى سرحال (٣٥ عاماً) سبباً آخر لابتعاد السيدات عن الخياطة، «العمل، فالمرأة العاملة لا يمكنها أن تقضي وقتها بين محل الاقمشة ومحل الخياط الذي ستزوره على الاقل خمس مرات قبل تسلم الثوب الذي اوصت عليه».

ويرى الخياط خلدون علواني سبباً مختلفاً لإحجام سيدات عدة عن التوجه اليه وزملائه، فيقول: «السيدة التي اعتادت أن تخيط لدى الخياط لا تغيّر عادتها، وما يحصل أن التي كانت تطلب ثلاثة تايورات أو أربعة صارت تكتفي بواحد، بسبب تدني الوضع الاقتصادي».

ويوافق المصمم سهيل جابر على كلام زميله: «قبل خمس سنوات كان الوضع مختلفاً. خصوصاً خلال الأعياد، إذ لم نكن ننام». لكنه يضيف: «في كل الأحوال لا تزال الخياطة تشكل طلباً حقيقياً للنسوة الباحثات عن القطعة المميزة».

«القطعة المميزة» هو السبب الرئيسي الذي تورده معظم السيدات لدى سؤالهن عن سبب زيارتهن محل خياطة. ام نضال التي كانت تختار تايوراً من مجلة للأزياء قالت: «الخياطة تكلف اكثر، لكن الأهم انها على ذوقي، من نوعية القماش الى الموديل، الى طريقة الخياطة».

ولابنتها علا (١٢ سنة) ايضاً رأيها: «عادة أشتري ثيابي جاهزة لكنني لم اعد أجد على مقاسي لأن عمري محيّر ولا أريد أن يمر العيد من دون ارتداء شيء مميز. لذا جئت مع أمي».

اما السيدة سامية فخر الدين (٤٢ سنة) فقالت انها تأتي الى الخياط بسبب شكل جسدها: «جسمي ممتلىء، أحتاج الى ثياب تغطي عيوبي، والخياطة وحدها تساعدني في ارتداء ما يليق بي من دون أن يبدو مزعجاً لأني أنا من سيقرر كيف يكون الموديل».

اما منال (١٩ سنة)، فلديها سبب آخر توردُه بثقة: «انا مخطوبة وارغب في ارتداء تايورات تناسب سني، معظم ما رأيته كان يزيد في عمري، هنا أستطيع اختيار الموديل، وبإضافة بعض التفاصيل الصغيرة اليه مثل الجيب أو الأزرار يصبح مميزاً». وتورد احدى السيدات سبباً مختلفاً تماماً: «أنا هنا لأخيط القماشة التي تلقيتها هدية من الخارج».

ويختلف الطلب على نوع الثياب باختلاف الخياط والمنطقة التي يعمل فيها. ففي حين يرتفع على تايورات الاستعمال اليومي في المناطق الشعبية، يزداد في العاصمة على فساتين السهرة وصولاً الى فستان الزفاف الذي بدأت منال بالتفكير به.

اما اعمار الزبونات فمختلفة، لكن النسبة الأكبر هي ممن تخطين سن الثلاثين، حيث «يصبح ذوق السيدة صعباً ومختلفاً، ولا تستطيع الحصول على ما تريده تماماً من السوق»، على حد قول جابر.

ويحاول خياطون قدر إمكاناتهم تقديم مغريات جديدة تدفع بالزبائن اليهم، خصوصاً حين تكون الكلفة مرتفعة. ويقول جابر: «الى كل مميزات الخياطة، هناك العلاقة الاجتماعية، إذ أحرص على أن تشعر السيدة عندما تأتي إليّ، انها في بيتها تقوم بصبحية. لذا يكون فنجان القهوة ضرورياً. اضافة الى طول البال، فأنا أستمع اليهن طويلاً لكي لا يحصل سوء تفاهم مثل أن تطلب هي شيئاً وأتخيل أنا شيئاً آخر». وهي معاملة تشبه ما يحصل في صالونات كبار الخياطين، ولكن مع اضافة عروض الأزياء التي تكون من تصميم أصحاب الصالونات انفسهم.

اما مشكلة التردد على الخياط اكثر من مرة، فبرأي خلدون، «لم تعد موجودة. صارت السيدة تأتي أول مرة للقياس، والثانية للاستلام».

وللسيدات ايضاً طريقة في التعامل مع الخياط، اذ تقول ام نضال: «يجب أن أسأل عن كل شيء، من لون الأزرار الى البطانة، الى طريقة خياطة الاكمام لأنها الأهم». ومعظم السيدات يأخذن برأي واقتراحات خياطهن، «وإلا كنت ذهبت الى خياطة، فالرجل يعرف ما يجعل المرأة جميلة» كما تقول سامية.

هذا السبب الذي يبدو الأكثر منطقية والأكثر قرباً من نفسية المرأة، يضيف اليه خلدون «الصدق والتزام المواعيد، ثم النظافة في العمل».

اما الخياطة فاطمة، فترفض هذا الكلام، وتقول: «عندي عدد لا بأس به من الزبونات وهن مرتاحات الى عملي». وتعلق جارتها: «من يدري، غداً يأتي رجال ليخيطوا عندك».

وما دامت المرأة متطلبة دائماً، والخياط يملك سرعة البديهة والذوق لا خوف إذاً على الخياطين من انقراض مهنتهم، خصوصاً أن الباحث عن «القطعة المميزة» لا تهمه كلفتها.


خياط بيروتي (علي سلطان)

الحياة
السبت ٣٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق ١٣ شوال ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١١٢
مجتمع
Society
ALHAYAT
AL HAYAT SATURDAY 30 JANUARY, 1999 ISSUE NO 13112

صناعة الأزياء الفرنسية على عتبة الألفية الثالثة

فينا ريتشي ولانفان وكاردان ولاروش تخلت عن العروض... وجيل جديد يشق طريقه





□ لندن - «الحياة»

■ تعيش صناعة الازياء الراقية، بعد مرور اكثر من مئة عام على نشوئها، مرحلة تجديد ضرورية لتمكينها من ولوج الالفية الثالثة. فمع تضاؤل عدد دور الازياء الشهيرة التي تعرض تشكيلاتها، تسعى هذه الصناعة الى حلول جذرية لأزمتها.

وخلال السنوات القليلة الماضية، تخلّت مؤسسات مثل «نينا ريتشي» و«لانفان» و«كاردان» و«غي لاروش» عن نشاطاتها التقليدية، ولم يبق سوى ١٤ من دور الازياء الكبيرة ضمن برنامج عروض الأزياء الراقية.

في الوقت نفسه، يعاني الحرفيون والصناع المهرة الذين يعتبرون بحق مبدعي الازياء الراقية اوضاعاً صعبة. فصانعو القبعات وخبراء التزيين بالريش والتطريز، مثل فرانسو ليساج الذي يرجع تاسيس ورشاته الى جده، يتلقون عدداً اقل من الطلبات. اما الخياطون الذين يطرزون الثياب الفريدة من نوعها وسترات «البوليرو» المزيّنة بالمجوهرات ومعاطف الاوبرا الفخمة، التي يبلغ سعرها آلاف الدولارات، فانهم اشبه بنوع مهدد بالانقراض مع توجه دور صناعة الازياء الى تقليص عدد العاملين. ورغم ان الضوابط التي تنظم صناعة الازياء الراقية تقضي بتشغيل ما لا يقل عن ٢٠ عاملاً، فإن عدد العاملين في بعض المشاغل لا يزيد على اربعة عمال، او يجري التشغيل وفق عقود قصيرة الأمد.

وربما يكمن أحد الحلول لهذه الأزمة في شلة من مصممي الازياء المستقلين الشباب الذين يشقون طريقهم الى مصاف دور الازياء الكبيرة. ومن ضمن القادمين الجدد الليبيري ابراهام بيلهام والفرنسي باسكال هومبير، اللذان عرضا تشكيلاتهما للمرة الثانية الاسبوع الماضي ضمن ازياء ربيع وصيف ١٩٩٩ في باريس. وقد احدث اسلوبهما ما يشبه الثورة في عالم الازياء الراقية. فهما ينتجان ويعرضان تشكيلاتهما بموازنة تقرب من عُشر حجم موازنات دور أزياء مثل «شانيل» و«كريستيان ديور» و«كريستيان لاكروا» و«جيفينشي».

ويعبّر بيلهام وهومبير عن قناعتهما بان النساء دون سن الخمسين أو الستين سيهرعن لشراء ثوب يراوح سعره من ١٥٠٠ دولار الى ٤٥٠٠ دولار بدلاً من الـ ١٥ الف دولار او الاسعار الاعلى التي تفرضها دور الازياء الشهيرة.

في الوقت نفسه، تطلق دار «كارفن» القديمة، التي اشتراها في تموز (يوليو) الماضي دانييل هارلانت، تشكيلاتها بصحبة مصمم جديد هو ادوارد اشور (٢٧ سنة) الذي يتحدر من جنوب فرنسا. وكانت «كارفن» التي تاسست في ١٩٤٥ تخلت عن اقامة عروض لتشكيلاتها قبل خمس سنوات.



ثوب من كريستيان لاكروا(يمين) وآخر من مجموعة لوي فيرو (فوق) لازياء ربيع وصيف ١٩٩٩.
ثوب سهرة من تصميم اوليفييه لابيدوس (اسفل)
وثوب مطرز (يسار) من تصميم كيكي فيرو.
(الصور: رويترز / ا ف ب)

تغذية ذكية تؤخر الشيخوخة وفيتامين E أهم واقٍ منها

□ اعداد: لينا بركات

■ من المؤكد ان لا مفر من الشيخوخة، فهي نتيجة طبيعية وحتمية لتطور الجسم البشري، وهي احد قوانين الطبيعة. ومع ذلك، وبفضل الاكتشافات الحديثة والتجارب العلمية التي اجراها كبار علماء التغذية، اصبح من الممكن الحد من سرعة هذه العملية وتاخير ظاهرة الشيخوخة.

فالشيخوخة ليست نتيجة التقدم في العمر فحسب، ولا يمكن المزج بين العمر من حيث عدد السنين والعمر «البيولوجي». وأعمارنا تقاس بحالة جلدنا وبشرتنا وليس بعدد السنين التي امضيناها على وجه الارض. واستعادة شباب جهاز ما تقتضي تنشيط القوى البيو – كيماوية في خلاياه، واعادة تنظيم نظامه العصبي، وتعزيز كل ما يساعده على التصدي للمصائب.

لهذا الهدف، لا بد من المحافظة على القواعد الصحية، خصوصاً في النظام الغذائي. فمن الضروري مثلاً الابتعاد عن السهر المضني واحترام الحاجة للراحة والنوم وعدم الاكثار من تناول الدهون والشحوم والحلويات والسكاكر. والأهم هو الابتعاد عن الكحول والتدخين. فقد تبين ان الهرم السريع للجسم والعقل يعود الى اخطاء في التغذية والى العادات السيئة في الحياة اليومية.

فبعض الناس يبالغ في اكل اللحوم والدهون والسكر، وهي ماكولات تتعرض داخل الجسم الى تحولات كثيرة تخلف سموماً في الامعاء ما يفرض على اعضاء الصرف في الجسم كالكبد والقولون والرئتين والكليتين والجلد التخلص منها. فاذا كانت المواد الغذائية المتناولة اغنى وأدسم من المطلوب، فان هذه الاعضاء لن تتمكن من التخلص منها، وبالتالي ستتراكم في الجسم وتقود الى كسل في الدورة الدموية يؤدي الى نقص في تموين الانسجة والخلايا بالاوكسيجين. كما تقود الى تراكم الفضلات في الخلايا والسوائل، وكذلك الى اصابة الجلد بالحساسية خصوصاً عند متعاطي الكحول والمدخنين.

لذا، من المهم جداً، بمقتضى آخر الاكتشافات، تناول الاطعمة الغنية بالمواد التي تمنع التاكسد او التآكل (Oxidation)، والتي تحمي بصورة خاصة الجلد من العوامل الطبيعية، وأهمها الاوكسيجين، والاشعاعات فوق البنفسجية، والتعرض المباشر لاشعة الشمس، خصوصاً في فترة ذروتها، والاوزون وتلوث البيئة وغير ذلك. ونظراً لكون جلد الوجه الاكثر تعرضاً لهذه العوامل المضرة، من الضروري جداً حمايته. لكن الحماية الخارجية لا تكفي بالرغم من انها مهمة جداً. فالجلد يحتوي على طبقة داخلية شديدة الحساسية، ومن المفروض تغذيتها من الداخل بالاطعمة اللازمة لحمايتها.

واهم عوامل هذه التغذية تكمن في فيتامين E الذي يطلق عليه اسم فيتامين اطالة العمر. فلديه العديد من الامكانات لمكافحة الشيخوخة والمحافظة على سلامة الجلد ونعومته. وهو يساهم ويساعد على استعادة الشباب، وذلك بتخفيف نسبة الدهون في الدم، فيمنع بذلك انسداد الشرايين وتصلبها اللذين يعيقان تدفق الدم وتوزع المواد المغذية بشكل جيد. ويساعد فيتامين E في عملية نقل الاوكسيجين في الأوعية، فيساعد القلب على اداء وظيفته بشكل افضل. وكذلك يساعد الكبد على التخلص من السموم الناتجة عن اضافة المواد الحافظة الى الاطعمة المعلبة كالنترات وغيرها.

من جهة اخرى، يساهم هذا الفيتامين في معالجة حب الشباب وجفاف الجلد كما في اليدين، ويمنع ظهور البقع البنية التي تظهر على ايدي المعمرين بسبب نقص فيتامين E لديهم. كما يساعد على شفاء الحروق دون ان يترك اثراً، ويقوي مناعة الجسم.

وأهم المصادر الطبيعية لفيتامين E هي: براعم القمح والزيوت النباتية المعصورة بدون حرارة والخضار الورقية كالخص بانواعه والسبانخ والملفوف وورق الفجل والهندباء، على ان تؤكل جميعها نيئة، والبيض والحبوب الكاملة وزيت الصويا والجوز...



«صحتك بالدنيا»

الثوم: عرفه الفراعنة والاغريق والرومان ومنحه باستور صفة النبالة

□ دبي – «الحياة»

■ يتمتع الثوم بقيمة غذائية عالية فضلاً عن منحه الطعام نكهة مميزة لا تعوضها اي نكهة اخرى لعدد من الاطباق الشهيرة حول العالم. فقد دخل المطبخ العربي والايطالي والاسباني واليوناني والصيني والهندي. ويحتوي الثوم على نسب من البروتين والدهون والألياف والكالسيوم والفوسفور والحديد وفيتامين A.B.B2.C.

عرف الثوم لدى الفراعنة منذ اقدم العصور حيث كان يعطى للعبيد الذين قاموا ببناء الاهرامات لمنحهم المزيد من القوة الجسدية وحمايتهم من الامراض. وكان مقدار ١٥ اوقية من الثوم كافياً لشراء عبد واحد قوي البنية. وقد وجد بعض الثوم في قبر الملك توت عنخ امون في مصر حيث ساد الاعتقاد ان قوة الثوم تمتد الى ما بعد الحياة.

وعرف الثوم لدى البابليين والاغريق الذين استخدموه كعلاج فعال لكثير من الامراض، واطلقوا عليه اسم «مضاد السموم». وفي الجيش الروماني استعمل الثوم ايضاً كمصل مضاد للتسمم وكعلاج لسم الافعى والعقرب والنحلة، كما استخدم مرهم الثوم خلال الحرب العالمية الأولى في علاج التهابات الجروح.

اما في العصر الحديث، فقد استأثر الثوم باهتمام الطب منذ ان تمكن العالم الفرنسي لوي باستور من اكتشاف العوامل المضادة للبكتيريا في الثوم في مطلع القرن التاسع عشر. وقد وجد ان عصير الثوم قاتل فتاك، فهو اما ان يقتل البكتيريا بطريق مباشر او ان يحرض الدفاعات الطبيعية لتعزيز قدرة الخلايا المناعية على تدمير الخلايا الجرثومية.

اما استهلاك الثوم فقد اقتصر لفترة طويلة على الطبقات الفقيرة فاستعملته كطب وقائي، في حين رفضته الطبقات العليا، بسبب رائحته القوية، حتى بداية القرن العشرين.

اما التاثير الطبي للثوم، فيرجع الى مادة تسمى «الاليسين»، وهي العنصر الفعال فيه ولها تأثيرات مضادة للجراثيم، ومنها تنشأ المواد الكبريتية الاخرى الخافضة للدهون، والتي من شأنها كذلك خفض تخثر الدم او زيادة سيولته بنسبة ٣٠ في المئة. ففي مدينة هامبورغ الالمانية كشف فريق ابحاث عن ان فعالية مستخلصات الثوم على الدم تماثل تماماً فعالية الاسبيرين الذي يوصف اليوم لمرضى شرايين القلب او شرايين الدماغ. ويتميز الثوم بخلوه من الاعراض الجانبية التي تترافق عادة مع تناول الاسبيرين بما يسببه من مضاعفات. وقد توالت المقالات العلمية تتحدث عن فوائد الثوم في وقاية القلب، اذ نشرت مجلة British Journal of clinical practice اخيراً دراسة تتحدث عن الدور الذي يلعبه تناول الثوم في خفض نسبة حدوث امراض الشرايين التاجية من ذبحة صدرية وجلطة في القلب.

وأكدت دراسات اخرى ان الثوم يلعب دوراً مهماً في الوقاية من مرض السرطان، لاحتوائه مركبات عدة تعمل على تنشيط الخلايا، وكذلك تنشيط اجهزة المقاومة في الجسم.

وبرهنت التجارب على ان نسبة الاصابة بمرض السرطان في الدول التي تستهلك الثوم بكثرة كالصين وايطاليا اقل بكثير من غيرها.

وينشط الثوم اداء الكبد ويطهر الامعاء، ويقي الجسم من الرشوحات وامراض البرد الاخرى، ويسهل التخلص من البلغم، ويقاوم الزكام والسعال والربو وضيق التنفس. كما يخفف من حالات الامساك المستعصي، وذلك بتحفيز طرد الفضلات من الامعاء بواسطة الحركات التقلصية لجدار الامعاء.

وله دور فعال في مقاومة التاكسد، حيث انه يخفف من امراض التسمم بالرصاص والنحاس والزئبق خصوصاً في الاجواء الملوثة بهذه العناصر.



هل تعلم

– ان أكل الثوم طازجاً في السلطة او الفتوش مثلاً له فائدة مميزة عن الثوم المطبوخ.

– ان الثوم يقلل من كمية الحليب عند الأم المرضعة، كذلك يفسد الحليب ويسبب المغص لدى الاطفال الرضع.

– ان عصير الثوم يعيق نمو فطريات معينة في القدمين لدى الرياضيين.

– ان الحصول على أكبر فائدة من الثوم، يقتضي الا يقشر او يسحق الا قبل استعماله مباشرة.

– للتغلب على رائحة الثوم في الفم تؤخذ رشفة من القهوة او قليل من البن الناشف او بذور اليانسون او عروق البقدونس. كما يمكن تناول اقراص زيت الثوم التي تباع في الصيدليات عوضاً عن الثوم.

ان عجة الثوم الموصوفة ادناه تشفي من المغص المعوي.

عجة الثوم بالبيض

المقادير:
رأس كامل من الثوم مسحوق
بيضتان
ملعقة كبيرة واحدة من الكمون
ملعقة كبيرة واحدة من الطحين
قليل من الملح

تخلط جميع المواد وتقلى بقليل من زيت الزيتون وتؤكل مع شريحة من الخبز المحمص.

الجديد في الطب

تعفن الجرح له حل

اعداد: الدكتور ادمون عبيد

● وجدت دراسة اجريت بهدف تخفيف نسبة التهابات وتعفن المشافي المكتسبة، ان تغليف القناطر الوريدية بالمضادات الحيوية له ابلغ الاثر في تخفيف معدل انتقال الجراثيم الى المريض.

ويتفق العاملون في المجال الطبي على ان القناطر الوريدية هي اهم مصدر للالتهابات (او الانتان) عند مرضى المستشفيات. وهي عبارة عن انابيب مرنة مختلفة القطر، مصنوعة من المطاط، توضع في الوريد اما لهدف علاجي، اي اعطاء ادوية التخدير او المضادات الحيوية، او بهدف تغذية المريض.

قارنت هذه الدراسة بين نتائج تغليف القناطر بالمضادات الحيوية عند مجموعتين من مرضى المستشفيات. الاولى ضمت ٣٥٠ مريضاً كان التغليف عندهم من الداخل والخارج. والثانية، ٣٧٠ مريضاً، غلفت القناطر المستعملة لديهم من الخارج فقط.

وتبين ان نسبة الالتهابات لدى كلا المجموعتين كانت قليلة، الا انها كانت اقل في المجموعة الاولى، بحالة واحدة، مقارنة مع المجموعة الثانية التي شهدت ١٣ حالة انتان.

ويحاول الاطباء تخفيض مدة بقاء القنطرة في الوريد، الا ان ذلك متعذر في بعض الحالات، خصوصاً في الامراض المستعصية وامراض القلب. وأدت هذه الانواع من القناطر فائدة اخرى، هي تخفيف الآثار الجانبية للادوية التي كانت تستعمل للوقاية من الانتانات لدى مرضى المستشفيات الذين توضع لهم قناطر عادية.

الإكثار من فيتامين A يرقق العظم

● ربطت دراسة اجريت في جامعتين سويديتين بين الاكثار من تناول فيتامين A وازدياد نسبة حدوث كسور الورك.

بعد ان لوحظ شيوع كسور الورك في شمال اوروبا، وخصوصاً في السويد والنروج بنسبة سبعة أضعاف عن باقي المناطق الاوروبية.

ضمت الدراسة مجموعة كبيرة من النساء من مختلف الاعمار، جرى اختيارهن بشكل عشوائي، بالاضافة الى مجموعة مماثلة للمراقبة. عاير المشرفون على الدراسة نسب فيتامين A المأخوذ مع الطعام، واجروا فحوصاً شعاعية ومخبرية لجميع المشاركات في بداية الدراسة، وبعد فترة طويلة من المتابعة ومن مقارنة نتائج التحاليل، وجدوا ان زيادة تناول هذا الفيتامين تؤدي الى تناقص الكتلة العظمية، بمعنى ان التناول اليومي من هذا الفيتامين بمقدار ملليغرام، يزيد من خطر حدوث كسور الورك بمعدل ٦٨ في المئة.

يذكر ان هذا الاستنتاج كان معروفاً في السابق في المخابر، اذ ادى اعطاء فيتامين A لحيوانات التجربة وبكميات كبيرة الى انخفاض كثافة عظامها وليونتها وحدوث كسور عضوية فيها. وتذكر المصادر الطبية ان حالات التسمم بهذا الفيتامين تؤدي الى تعطيل عملية صناعة الكتلة العظمية.

ويتوفر فيتامين A في معظم المنتجات الحيوانية، والكبد والسمك، يؤدي النقص فيه الى العمى الليلي، وفي الحالات المتقدمة الى جفاف في الملتحمة العينية وفي قرنية العين. اما الحاجة اليومية من هذا الفيتامين فتقدر بـ ٧٠٠ ميكروغرام.

الهورمون لعلاج الترقق

من جهة اخرى اصبح بالامكان معالجة ترقق العظام الناجم عن اعطاء الكورتيزونات، وبالتالي تخفيف الآثار المترتبة على هذا الامر من كسور وآلام، عن طريق حقن يومية تحت الجلد من هورمون الغدد المجاورة للدرقية.

فقد ذكر تقرير صادر عن جامعة كاليفورنيا ان هذا العلاج يؤدي الى زيادة ملحوظة في بناء العظم وكتلته تصل الى ١٥٠ في المئة، وذلك بعد دراسة شملت ٥١ امرأة جميعهن في سن اليأس ومصابات بترقق العظام، ويتناولن دواء الكورتيزون لمدة لا تقل عن السنة بجرعات قليلة، ويرافق هذا العلاج علاج آخر تعويضي استروجيني.

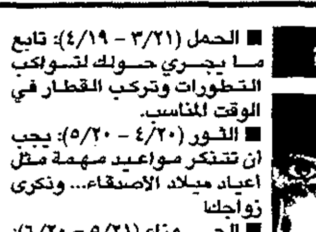
قسمت المشاركات الى مجموعتين ضمت اولاهما ٢٨ امرأة تناولن حقناً من هورمون الغدد المجاورة للدرقية يومياً. بينما لم تتناول المجموعة الثانية اي علاج. علماً ان المجموعتين استمرتا في تناول الادوية الروتينية اليومية.

وبعد ثلاثة اشهر لوحظت زيادة في كتلة العظم والمواد الداخلة في تركيبه وكثافته لدى المجموعة التي عولجت بالهورمونات.

وكانت كثافة العناصر العظمية في منطقة العمود الفقري القطني، التي تعد اكثر المناطق عرضة للكسور عند هؤلاء المرضى، اكبر بنسبة ٣٣,٥ في المئة.

يذكر ان هورمون مجاورات الدرق يلعب دوراً مهماً في التحكم في عنصر الكالسيوم. وتؤدي زيادته الى زيادة امتصاص الكالسيوم من الامعاء، ونقص تصريفه عن طريق الكلية.

الابراج



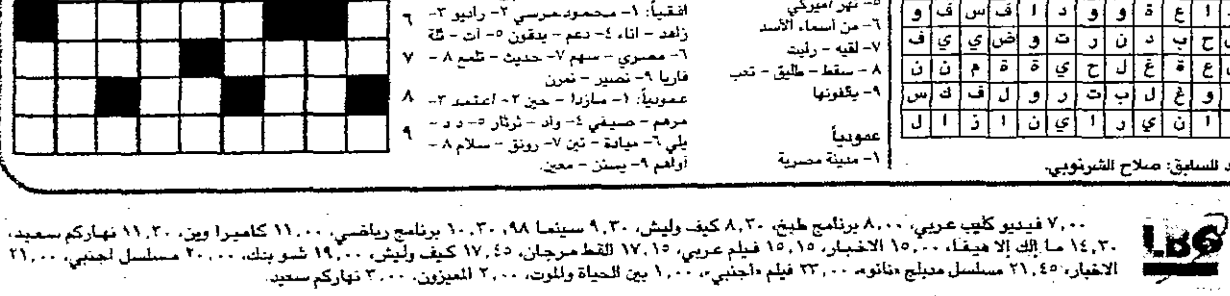
■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): تابع ما يجري حولك لتواكب التطورات وتركب القطار في الوقت المناسب.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): يجب ان تتذكر مواعيد مهمة مثل اعياد ميلاد الاصدقاء... وذكرى زواجكما
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): ليس كل ما تتمناه ممكناً، وعليك لهذا السبب ان تخفض سقف الأحلام.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): مهارتك يجب ان توظف في المكان الصحيح لتعطي الثمار الوفيرة.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): لن تضطر إلى شرح شيء للحبيب لأنه ملم بكل ما حصل ويحصل.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): عائلياً امامك بعض الصعوبات التي يحتاج تخطيها إلى قوة إرادة.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): اشرف على عمل يخصك إشرافا دقيقا ولا تتركه في عهدة احد.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): حين تظهر قليلا من الصلابة والحزم ستحصل حتما على ما تريد.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لن يصيبك مكروه إذا خرجت من دائرة الرتابة وغامرت قليلاً.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): لا تهتم بامور ثانوية لا تفيدك في شيء ولا ترفعك من مرتبة إلى اهم منها.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): لن تتلقى الإشارة التي ينتظرها قلبك... بل عليك انت القيام بالخطوة الاولى.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): تنبه لمن يتنكر في زي حمل وهو يشحذ انيابه لينهش لحمك...

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: عاصمة ولاية ميسيسيبي الاميركية.

بجمعون – بخيل – بدور – برجا – بزوغ – بصل – ج – جاري – جبر – جنازة – جياد – د – دائرة – دجي – دراق – دغل – دفين – دنانير – ف – فصيلة – فضة – فطيرة – فظاعة – فقرات – لحية – لزقات – لسعة – لعوب – لغي – لفافة – لقن – ب – بترول – بجعة – بحصة



الكلمات المتقاطعة

افقياً:
١– جزيرة إيطالية – ضد غد
٢– هادنت
٣– علم مذكر – ما يحيط بالاشياء

عمودياً:
٢– علم مذكر – خوف
٣– عاصمة أوروبية – أرشدت
٤– بريقه
٥– ينعت – بين اثنين – طرف
٦– صحيفة فرنسية
٧– من مشتقات اللبن
٨ – مهبط – ضد يقلّه
٩– غطين – قرأ

حل العدد السابق



٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ الفنون الإسلامية – تونس، ٩,٠٠ مسلسل فكاهي «محطة ابو الريحانة»، ١٠,٠٠ بالهنا والشفا، ١٠,٣٠ استراحة الجمعة (إعادة)، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ برنامج الاطفال، ١٣,٠٠ عناوين الاخبار، ١٣,٠٥ المسلسل العربي «لمن ازالة»، ١٤,٠٠ عناوين الاخبار، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج ... ١٥,٠٠ نشرة الاخبار والاحوال الجوية، ١٥,٣٠ المسلسل العربي «احلام العصافير»، ١٦,٣٠ الفيلم العربي «المجهول»، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار والاحوال الجوية، ١٨,٣٠ مسابقات ...، ١٩,٣٠ الفيلم العربي «الثعلب والعنب»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار والاحوال الجوية، ٢١,٣٠ المسلسل الاجنبي ... ٢٢,٣٠ مسلسل فكاهي ... ٢٣,٠٠ الفيلم الاجنبي، ٠١,٠٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٠١,٥٥ القرآن الكريم.

توقيت غرينتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ مسلسل للاطفال، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ بس انت تحلم، ١٢,٤٥ احلام العصافير، ١,٠٠ برنامج اخباري ...

توقيت القاهرة

00.00 Star Trek-Next Generation, 01.00 Silk Stalkings, 02.00 Tarzan, 02.30 Pacific Blue, 03.30 The Commish, 04.30 TV Movie, 06.30 Tarzan, 07.00 Pacific Blue, 08.00 Macgyver, 09.00 Real TV, 9.30 Blue Heelers, 10.30 Inside Edition, 11.00 The Commish, 12.00 Pacific Blue, 13.00 Dark Skies, 14.00 Premier League Preview, 14.30 The Premier Match, 17.00 Real TV, 17.30 Pensacola, 18.30 Earth, 19.30 The Premier Match, 21.30 Artiss, 22.00 Silk Stalkings, 23.00 Macgyver.

00.00 Inside Hollywood, 00.30 Beverly Hills, 02.30 Maternal Instincts, 04.00 Ariplane, 05.30 Ace Ventura: When Nature Calls, 07.00 Star Trek Generations, 09.00 Stormy Weatheres, 10.30 Blankman, 12.00 Funny Lady, 14.30 The Karate Kid, 16.30 The Winner, 18.00 Inside Hollywood, 18.30 New: This Word, Then The Fireworks, 20.30 Action: Centurion Force, 22.00 Calendar, 23.30 Nightzone: Secret Games.

توقيت غرينتش

• توقيت غرينتش

abishtawi@alhayat.com

معظم الشركات استعدت لها

مشكلة العام ٢٠٠٠ تمر من دون مشاكل كومبيوترية خطيرة... حتى الآن

□ نيويورك - بارنابي فيدر

■ استقبل العالم الايام الاولى من ١٩٩٩ من دون اكتشاف اخطاء كثيرة في عمل الكومبيوتر نتيجة ما يعرف باسم مشكلة العام ٢٠٠٠. اذ كانت هذه الاخطاء متفرقة وقليلة ما ادى الى ازدياد التفاؤل بحظوظ تجنب اضطرابات واسعة النطاق بعد واحد وخمسين اسبوعاً او اقل من الآن.

ويشار الى ان الانتقال الى اي عام جديد يعني وقتاً او فرصة سانحة للفيروسات بالنسبة الى مديري شؤون المعلومات لأن بعض الاجهزة والبرامج لا يتكيف آلياً مع بدء عام جديد.

لكن مستخدمي اجهزة الكومبيوتر كانوا يخشون من ان يكون قدوم العام الجاري اصعب من قدوم الاعوام الاخرى لأن عدداً كبيراً من برامج الكومبيوتر ينظر ٥٢ اسبوعاً الى امام وبالتالي يلتقي التواريخ المختلفة في عام ٢٠٠٠، للمرة الاولى خلال العام الجاري.

وذُكرت تقارير عن اخطاء «ارتكبتها» عدادات سيارات التاكسي، وعن برامج حسابية طلعت بفواتير خاطئة او اخفقت في اصدار فواتير صالحة، وعن اخطاء اخرى مماثلة، لكن يبدو ان الاضطرابات التي حصلت كانت منعزلة متفرقة وتمّت معالجتها بسرعة، وفي بعض الاحيان كانت هذه الاخطاء غير مرتبطة بعام ٢٠٠٠ ابداً.

ومما لفت انتباه الخبراء في مشاكل للعام ٢٠٠٠ ان القطاع المالي لم يصادف اي مشاكل تنكر بسبب قدوم العام الجديد على رغم ان هذا القطاع استثمر موارد كومبيوترية ضخمة في سبيل استقبال اليورو اي العملة الاوروبية الجديدة التي بدأ التعامل بها في اليوم الاول من عام ١٩٩٩ الجاري.

ويقول ايان هيز، رئيس شركة «كلاريتي كونسلتينغ» الاستشارية الناشطة في بلدة ساوث هاملتون في ولاية ماتشوسيتس، والذي يقدم المشورة لشركات دولية كبيرة: «يدل ما حدث في بدء العام الجاري على ان العام المقبل لن يشهد الا اياماً صعبة جداً قليلة ولن يشهد اخفاقات كبيرة واسعة النطاق».

وتعود مشكلة العام ٢٠٠٠ الى ان العالم الالكتروني يستخدم منذ فترة طويلة رقمين فقط للاشارة الى عام معين، والى عدم استطاعة بعض اجهزة الكومبيوتر التعرف على الصفرين اللذين يرمزان او يشيران الى العام ٢٠٠٠. فبعض الاجهزة يظن ان الصفرين يشيران الى عام ١٩٠٠ بدلاً من عام ٢٠٠٠، بينما لا يستطيع البعض الآخر من الاجهزة ان يقرأ الصفرين بالمرّة ويتوقف عن العمل او يعود الى تاريخ معين قديم على اعتبار انه مبرمج لكي يتوقع ان يزداد الرقمان باطراد مشيراً بذلك الى عام جديد من الاعوام.

قلق

وكان من مصادر القلق الاخرى خلال الاسبوع الاول من العام الجاري، ما اذا كان بعض اجهزة الكومبيوتر التي تستخدم رقمين للاشارة الى عام من الاعوام، سيخفق بسبب البرامج التي استخدمت الرقمين ٩٩ ليعنيان «نهاية الاضبارة» او «اغلاق» او رسالة او اشارة اخرى مماثلة لا علاقة لها البتة بالتواريخ.

ويذكر ان هذه الطريقة استُخدمت للاختزال من عدد غير معروف من المبرمجين. وليس من البيّن ما اذا كانت مشكلة عام ٩٩ تشكل تهديداً خطيراً فاستخدام تسعة واحدة او اكثر من تسعة واحدة لتعني نهاية إضبارة في داخل برنامج مؤرخة نادر نسبياً. وحتى عندما تستخدم التسعات لهذا الغرض، تكون عادة سهلة الاكتشاف. ومع هذا كله وعلى رغم ان البعض حذّر من ان الاسبوع الاول من عام ١٩٩٩ الجاري قد يسبب مشاكل شائكة، يعتبر يوم التاسع من ايلول (سبتمبر) المقبل يوماً يحتمل ان يسبب مشاكل شائكة بالفعل.

وفي نهاية المطاف كان اكثر ما أعلن عنه من اخطاء واعطال في خلال الاسبوع الاول من عام ١٩٩٩ الجاري ما كان له علاقة بمشكلة ٩٩ وليس اخفاقات في مجال التعامل مع عام ٢٠٠٠. فالتاكسيات في سنغافورة، على سبيل المثال، لم تتمكن من الاستفادة من عداداتها على مدى عدد من ساعات الاول من كانون الثاني (يناير) الجاري الاول. ولم يتمكن بعض اصحاب التاكسيات في ستوكهولم من «تصحيح» عداداتهم لجعلها تسجل الاجور الاعلى التي سمحت بها الدولة بدءاً من العام الجاري، ما اثلج صدور السويديين الذين خرجوا من منازلهم للاحتفال بقدوم العام الجديد.

واكتشفت شركة «ديملر كرايزلر» في اليوم الاول من كانون الثاني (يناير) الجاري» ان برنامجاً في احد مراكز معلوماتها الاقليمية الذي يساهم في عمليات انتاج السيارات، أصيب بمشكلة عام ٩٩. لكن الشركة حلّت المشكلة بالبرنامج نفسه الذي كانت تنوي تركيبه في وقت لاحق من الربع الجاري لمعالجة اعطال العام ٢٠٠٠. ولهذا سرّعت كرايزلر اتمام عملية التركيب ولم يحدث اي اخفاق او توقف عن العمل، على حدّ ما قال روبجر باك، رئيس مشروع العام ٢٠٠٠ في الشركة.

وقالت شركة غولدمان ساكس اند كو انها واجهت اربعة اعطال غير ذات اهمية بما فيها عطل في برنامج يحسب اسعار السلع لم يسمح لها بإدراج مدفوعة خاصة بالمعادن في العام ٢٠٠٠. وظهر في الاخير ان اجهزة مسح الرموز في الشركة تعرفت على الاعطال الاربعة كلها، وهي الاعطال التي كان من المقرر ان تتخلص منها مواقع برنامج سيُشغل في الربيع المقبل. ويقول لزلي تورتورا، كبير التكنولوجيين في الشركة: «اشعر بالارتياح حيال هذا كله على رغم انه لا يعني اننا سنخفّض مستوى استعداداتنا للقيام بما يتطلبه عام ٢٠٠٠».

ولم تتمكن اجهزة الكومبيوتر التي تملكها الحكومة الفيديرالية وحكومات بعض الولايات الاميركية من تسجيل العاطلين عن العمل بغية تمكينهم من تلقي تعويضات البطالة من طريق استخدام الاستمارات العادية التي تستخدم تاريخاً مؤجلاً عاماً واحداً كاملاً للاشارة الى موعد قطع هذه التعويضات. وكان هذا منتظراً، لكن الوكالات المعنية واصلت تسجيل العاطلين عن العمل خلال الاسبوع الاول من العام الجاري، من طريق جعل ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٩ يوم انهاء تقديم تعويضات البطالة.

ويقول هوارد وايل الناطق بلسان وزارة العمل الاميركية: «اذا استمر العمل بالترتيب الذي تبنياه فترة طويلة فسيتطلب عملاً مكتبياً هو بمثابة الكابوس لكن من المنتظر ان يكون معظم الانظمة جاهزا للتعامل مع العام ٢٠٠٠ بحلول نهاية الربع الجاري».

ويقول جون كوسكينن، رئيس المجلس الذي كلفته ادارة الرئيس بيل كلينتون النظر في مشاكل عام ٢٠٠٠، ان التراكض لتلقي تعويضات البطالة يشدد على وجود حاجة الى التخطيط لمعالجة الاعطال قبل احتمال حدوثها بفترة طويلة. ويضيف انه قلق من ان الهدوء الذي ساد في خلال الاسبوع الاول من عام ١٩٩٩ الجاري قد يشجع الحكومات المحلية والشركات الصغيرة على تبني سياسات الانتظار الى ان تنفجر المشاكل وتحدث الاعطال.

مبرمجون في مقر «اي.بي.ام» في طوكيو يعدلون برامج لتجاوز مشكلة العام ٢٠٠٠ (ا ف ب)

ثمن مرتفع

وكانت شركة «انفايرمنتل سيستمز بروداكتس» الناشطة من بلدة بوهيميا في ولاية نيويورك، من الشركات التي تكبّدت ثمناً عالياً لانها لم تحتط للمشاكل وتخطط لمواجهتها في الوقت المناسب اذ فوجئت هذه الشركة، التي تورّد، مع شركتين اخريين، معدات تختبر ما تنفثه عوادم السيارات من غازات ضارة لحساب ولاية نيويورك، عندما اكتشفت ان المعدات التي كانت تنتجها للمرة الاخيرة لم تتمكن من انتاج ملصقات توضع على زجاج السيارات الامامي وعليها الرقمان (٠٠) لصالح اصحاب السيارات الذين «نجحت سياراتهم في الامتحان»، فالملصقات في ولاية نيويورك تستخدم رقمين للاشارة الى الشهر ورقمين اخرين للاشارة الى العام في كتابة التاريخ الذي يتعين فيه على صاحب سيارة من السيارات ان يعيد لختبار ما ينفثه عادم سيارته من غازات ضارة لكي يُسمح له باستخدام سيارته عاماً آخر.

وكان من المنتظر ان تبدأ الملصقات التي عليها صفران بالظهور في ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) الماضي لأن اصحاب السيارات في ولاية نيويورك يمنحون فترة سماح مدتها ثمانية ايام لاخضاع سياراتهم لامتحان جديد سنوي. لكن معدات الشركة القديمة طبعت ملصقات عليها الرقمان ٩١ بدلاً من ٠٠، وقام عدد كبير من مفتشي محطات الاختبار بوضع هذه الملصقات «التائهة» على زجاج السيارات الامامي. ومن جهة اخرى بدأ العاملون في مواقف السيارات العامة فوراً بتغريم السيارات التي بدت وكان فحص عوادمها قديم ولم يجدّد.

وسارعت شركة «انفايرمنتل سيستمز بروداكتس» الى اعلام السلطات المعنية عن وجود هذه المشكلة وتم بعد ذلك اتخاذ ما يلزم من اجراءات لالغاء الملصقات لكن الجهود التي بذلت بسرعة لإتمام التحول الى المعدات الجديدة التي تصدر ملصقات عليها صفران، لم تنته حتى الاربعاء الماضي (استغرق بذل الجهود الهادفة الى اتمام التحول الى المعدات الجديدة التي تصدر الملصقات التي تحمل الرقمين صفر صفر وقتاً طويلاً).

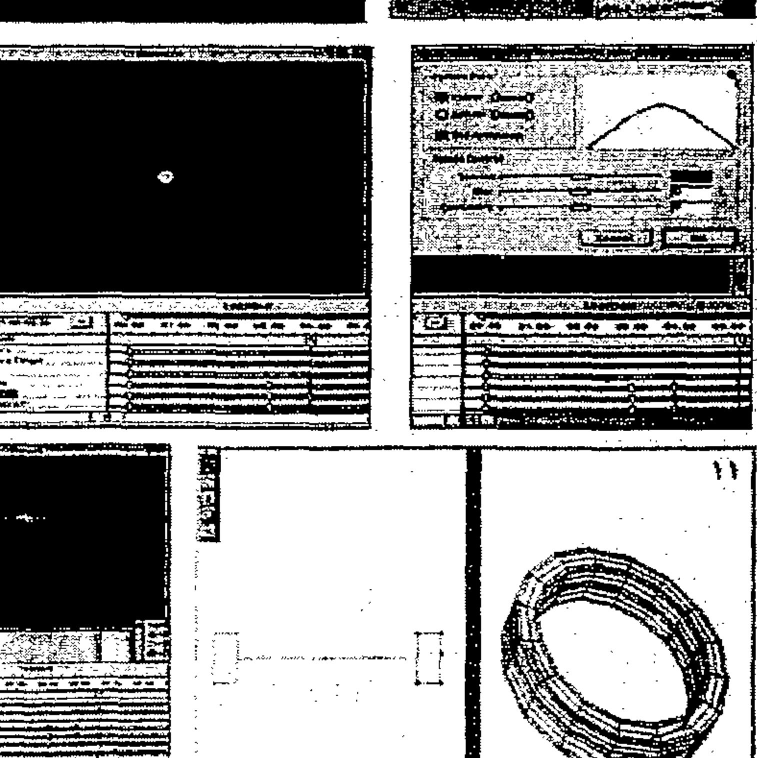
ويقول جيمس ريتشاردسون، مدير عمليات الشركة: «لقد كلّفت هذه الجهود مالاً كثيراً».

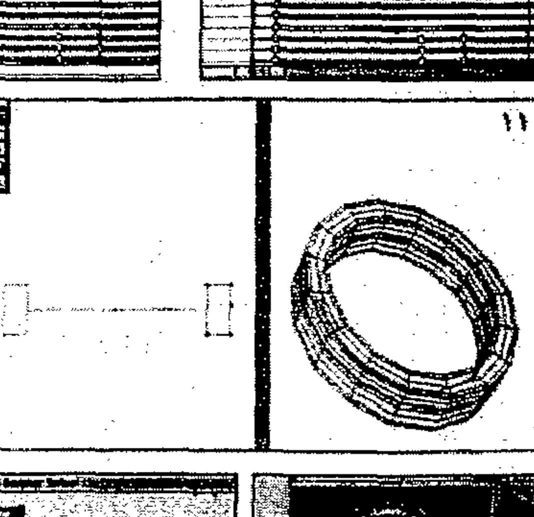
ويحذّر هيز، الخبير الاستشاري من ان عدد المشاكل كبير جداً، وان ما يُعلم عنه منها قليل جداً، كما يحذر هو وآخرون من ان الشركات التي تحتفظ ببرامج غير سوية، تنتج معلومات غير سوية، قد لا تدرك واقعها حتى الآن.

لكن هيز يقول مع ذلك ان ما حدث خلال الاسبوع الاول من العام الجاري بالنسبة الى ما قد يحدث لدى بدء العام ٢٠٠٠ يبشّر بالخير.

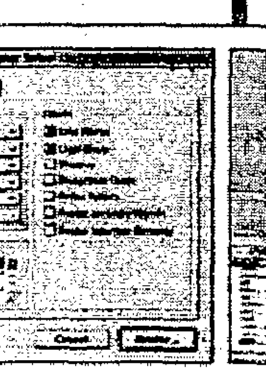
بعد تكسية الرسوم المجسمة وانارتها

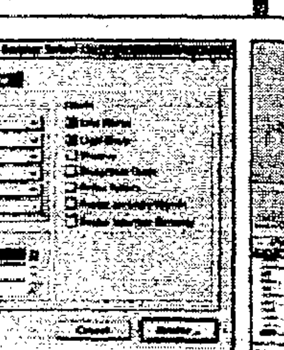
تحريك الصور في برنامج "انفني دي"

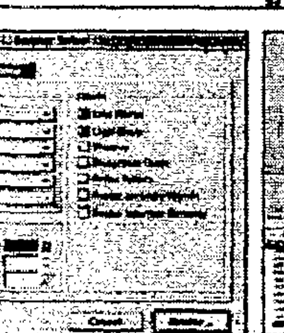


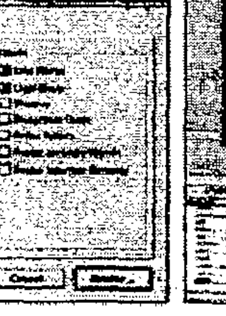


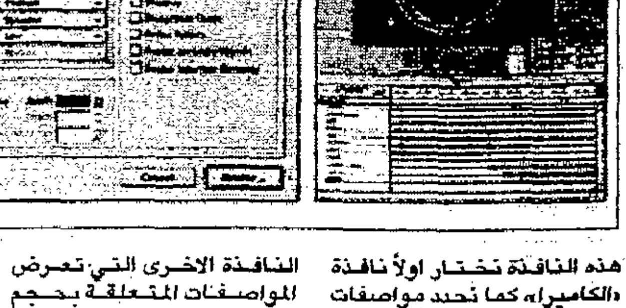














■ عرضت «الحياة» بتاريخ ١٩ كانون الاول (ديسمبر) الماضي طريقة عمل برنامج «انفني دي» للرسم المجسم وتطوير عملية الانارة وتكسية الاشكال، ونعرض هنا جانباً مهماً من الجوانب التي تُعنى بها برامج الرسم المجسم هو عملية التحريك.

تستند كل هذه البرامج الى قاعدة واحدة في عملية التحريك هي حساب العلاقة بين هيئة الاشكال وموقعها على الشاشة والزمن الذي تستغرقه عملية تغيير هذه الهيئة او الموقع. وتتشابه ايضاً في كل البرامج ادوات العمل، وتكاد تصل كلها الى النتائج ذاتها، ولا يتعدى الاختلاف حدود الفروقات البسيطة التي تسهّل العمل في هذا البرنامج وتعقّده قليلاً في ذاك.

في هذا العمل تم تحضير اسم «الحياة» في برنامج «الستريتر» وخارطة العالم في برنامج «فوتوشوب» وحفظت الاولى بنظام (EPS) والثانية بنظام (PICT) (شكل ١-٢).

تبدأ العمل في برنامج «انفني دي» باختيار شكل كروي من الاشكال الجاهزة ثم يغلف بصورة خارطة العالم ويضاعف للحصول على كرة اخرى (شكل ٣).

نعرض لوح التحريك ولوحة التحكم على سطح البرنامج ونلاحظ في اللوح مسطرة الوقت المقفلة التي تعني اننا لم نستخدم الوقت بعد في عملنا. بفتح هذه المسطرة على المدى المطلوب نحدد الوقت الذي يستغرقه العمل علماً اننا نستطيع تغيير هذا الوقت في اي مرحلة لاحقة (شكل ٤).

من نافذة الادوات نختار اداة الكتابة لكتابة كلمة "ALHAYAT" وقبل نقلها الى نوافذ العمل نختار الحجم المناسب وشكل حاشية الحروف (شكل ٥).

ونلاحظ ان كل برامج الرسم المجسم لا تتيح للمستخدم امكان استخدام الحروف العربية لذلك يلجأ عادة الى الكتابة العربية باستخدام برامج اخرى وحفظها بنظام (EPS)، وهو النظام الذي يشكل اساساً اولياً لبناء الاشكال المجسمة في هذه البرامج.

في النوافذ الاربع للبرنامج نحدد موقع كلمة "ALHAYAT" بين الكرتين (شكل ٦)، ويفضّل قبل البدء في التحريك اختيار النافذة المناسبة، كما يفضل عادة استخدام نافذة «الكاميرا»، اذ يتوافر فيها امكان استخدام الصور او الرسوم المتحركة للخلفية، كما يمكن تحريك الكاميرا فيها (شكل ٧).

وسائل التحريك

ولفهم عملية التحريك تنبغي ملاحظة وسائله فالشكل قابل للتغيير، واي وقت نختاره بين هيئة ما واخرى للشكل يحصل خلال الوقت الذي نحدده على مسطرة الوقت بين نقطة زمنية واخرى (شكل ٨)، وفيه نلاحظ مسطرة الوقت (الدائرة الصغيرة) ومؤشر الوقت الحالي (الدائرة الكبيرة).

وتحسب الحركة بعدد الصور التي تظهر على الشاشة خلال ثانية واحدة حسب النظم التي يحفظ بها العمل النهائي وهو عادة إما ان يكون نظام الرسوم المتحركة (٢٤ صورة في الثانية) او نظام الفيديو (٣٠ صورة/ ثانية).

وبعد تنفيذ عمليات التغيير والتحريك المطلوبة وما تتطلبه من تحديد نقاط التغيير على مسطرة الزمن بتحريك مؤشر الوقت من موقع الى آخر نصل الى الوقت الذي تختفي فيه كلمة "ALHAYAT".

يتم هذا بالنقر مرتين على النقطة الاخيرة التي يحددها مؤشر الوقت لفتح نافذة القيم الخاصة بها. وباختيار قيمة «انهاء» تختفي الكلمة (شكل ٩)، وبعد ذلك نختار شكلاً اسطوانياً ليحل محلها. وبالنقر مرتين على هذا الشكل ننتقل الى ورشة العمل لاجراء التغيير المطلوب عليه (شكل ١٠ - ١١).

الضوء المناسب

في هذا الوقت، ولتوقيت ظهور الضوء مع ظهور الاشكال الجديدة، نضيف الضوء المناسب من نافذة الاضاءة التي توفر للمستخدم ثلاثة انواع منها، ونختار هنا «نقطة ضوء» (شكل ١٢)، ومن النافذة الخاصة بالضوء تحدد مواصفاته ومواصفات الهالة التي تحيط به (شكل ١٣) اذ نستطيع التحكم بحجمها ونوعها ونوع الشعاع الصادر عنها.

ننتقل الى موقع آخر على مسطرة الزمن ثم نحرك الضوء الى موقع جديد ونلف الشكل الاسطواني الى جهة اخرى مع اضافة شكل اسطواني آخر (شكل ١٤).

وعندما ننتهي من اجراء كل اعمال التحريك المطلوبة ننتقل الى عملية التصوير النهائي باختيار صيغة (Render) النهائية. وفي هذه النافذة نختار اولاً نافذة «الكاميرا» كما نحدد مواصفات الصيغة النهائية من درجة تركيز ونعومة الحاشية والمؤشرات الاخرى من انعكاس وشفافية وضوء (شكل ١٥)، ثم ننتقل الى النافذة الاخرى التي تعرض المواصفات المتعلقة بحجم الصيغة النهائية وكثافة اللون مع حرية اختيار القناة (Alpha) او اغفالها. ولهذه القناة استخدام خاص اذ تفصل فيها الخلفية عن الاشكال الاخرى (شكل ١٦).

وفي النافذة الثالثة من نوافذ الصيغة النهائية نختار القيم المتعلقة بالتحريك، اذ نجد فيها عداداً للوقت الذي يحد وقت العمل من البوابة الى النهاية وسرعة الحركة وعدد الصور المعروضة خلال ثانية واحدة (شكل ١٧).

وعند الانتهاء من تحديد كل المواصفات المطلوبة ينتقل البرنامج تلقائياً لاختيار مواصفات الفيلم (Quck Time Movie)، (شكل ١٨)، وفيه يحدد المستخدم نوع الفيلم حسب وسيلة عرضه، وهذه تتوزع بين الاقراص المدمجة والفيديو والرسوم المتحركة وغيرها.

في الشكل (٢٠) نموذج مبسط للحركة التي تم تسجيلها وقد اختيرت صورة واحدة من بين كل (٢٤) صورة لتوضيح مراحل الحركة منذ بدايتها الى النهاية.

هاني مظهر

المؤسسات الاميركية تقتبس فكرتها في المزج بين الانشطة الترويحية والاستثمار العقاري

شركة اسسها رجل اعمال لبناني في كندا والولايات المتحدة تعيد الحياة الى مشاريع المنتجعات الترفيهية

□ فانكوفر - محمد خالد

■ يمتلك زائر مقاطعة بريتش كولومبيا الكندية، اذا نزلها للمرة الاولى، احد خيارين: اما قصر زيارته على مدينة فانكوفر والاطلاع على الآثار المدمرة التي احدثتها المخدرات في جيل غض من المراهقين والمراهقات، او الانتقال الى احضان الطبيعة الفاتنة التي اشتهرت بها المقاطعة والتعرف على احدث تجربة في المشاريع الترويحية المقامة في بيئتها الطبيعية.

والهرب من ظاهرة مأسوية تبدو مستعصية حتى الآن سيقود الزائر بالتأكيد الى احد المنتجعات المتعددة الفصول التي تملكها مجموعة «انتر اويست» وهي شركة كندية اسسها رئيس مجلس ادارتها ومديرها التنفيذي الحالي جو حسين وبدأت اعمالها في المجال العقاري لكنها تمددت باتجاه تطوير وتشغيل المنتجعات الترويحية في فانكوفر سنة ١٩٨٦.

ويعتبر السيد حسين اشهر رجال الاعمال الكنديين المتحدرين من اصل لبناني. وترجع شهرته الى النجاح الذي حققته شركته في مجالها الجديد وتميزها بمنهجية خاصة في العمل، اما تخصصه فهو المنتجعات التي تتوافر لها طبيعة ساحرة تأخذ بالباب مرتاديها لكنها مطواعة بحيث يتيسر احطاتها بتسهيلات مبتكرة قادرة على اجتذاب شرائح جديدة من الزبائن وتنويع مصادر الدخل.

وبدأ جو (٤٩ عاماً)، المولود لأسرة لبنانية مغتربة، مشروعه الاول بتملك منتجع للتزلج في جبل «بلاكومب» الذي يقع على مسافة ١٢٠ كيلومتراً شمال مدينة فانكوفر. وخلال فترة قياسية تحول المشروع الاولي الى شركة ضخمة تمتلك اليوم زهاء عشرة منتجعات في كندا والولايات المتحدة وحصصاً مهمة في اربع شركات اميركية وفرنسية.

وأثار النمو السريع في اعمال «انتر اويست» اهتمام صناعة التزلج، التي تعاني ضعفاً مزمناً في هوامش الربح ما يضطرها الى انتهاج سياسة النفس الطويل في كل ما يتعلق بالاستثمارات الجديدة، الا ان واقع الصناعة شكل في حد ذاته احد اهم الاسس التي اقامت عليها الشركة خطط توسعها.

وقال جو لـ «الحياة»: «طورنا في انتر اويست استراتيجيا تستند على تملك المنتجعات ضعيفة الاداء ثم العمل على تحويلها الى مشاريع ناجحة، واعتمدنا لهذه العملية منهجية خاصة تعتمد على اضافة عناصر جوهرية تضمن بث الحيوية في المنتجعات على مدار الساعة والاسبوع والشهر والسنة وتوفر للزائر على مختلف انواقه تجربة ممتعة ومتنوعة».

وفعلياً قامت انتر اويست بتملك منتجع بلاكومب في وقت خسرت فيه صناعة التزلج في كندا الولايات المتحدة زهاء نصف منتجعاتها، ما يعني ان الصفقة التي بلغت قيمتها نحو ٤٠ مليون دولار اميركي لم تكن مغرية وحسب بل كانت في الوقت نفسه تحدياً محفوفاً بالمخاطر، لا سيما بالنسبة الى شركة خاصة انحصرت خبراتها في المجال العقاري، وتحديداً السكني والتجاري. الا ان ما يراه الزائر في منتجع بلاكومب وما يمكن مشاهدته في المنتجعات الاخرى التي تملكتها «انتر اويست» لاحقاً يثير الاهتمام بما قاله جو في التقرير السنوي الاخير من ان «انتر اويست وضعت لنفسها هدفاً في ان تصبح شركة ترويح رئيسية (في منطقة اميركا الشمالية) قادرة على بلوغ معدلات عالية من النمو وتحقيق ما سعت لانجازه قبل موعده بمدة طويلة».

وعمل جو وشركته على تحويل مشروعه الاول من منتجع موسمي احادي الدخل عرضة لتقلبات الطقس والاقتصاد وامزجة الرواد الى منتجع متعدد الفصول ومصادر الدخل يستجيب لمتطلبات شرائح متنوعة من الزبائن بدءاً بمحبي التزلج شتاء وتسلق الجبال صيفاً وانتهاء برجال الاعمال الذين يودون القيام بواجب الضيافة تجاه نظرائهم او عقد اجتماعاتهم وصفقاتهم بعيداً عن الروتين.

ولتحقيق هدفها طورت «انتراويست» منتجات خاصة بها وبدأت تطبيقها عملياً في منتجع بلاكومب ثم المنتجعات اللاحقة، وتتركز هذه المنتجات التي اثارت اهتمام صناعة التزلج باعتبارها تجربة حديثة في منطقة اميركا الشمالية على وجه الخصوص، في المزاوجة بين تقاليد صناعة التزلج: مجال «انتراويست» الجديد، وخبراتها السابقة في الاستثمار العقاري.

وكانت نقطة البداية البديهية بالنسبة الى جو انتقاء فريق اداري يمتلك خبرة عالية في تقنيات التزلج ثم اعادة تصميم المنتجع ومنحدراته وتزويده بأحدث المعدات المتوافرة، خصوصاً المصاعد التي تعتبر احد اهم اسباب نجاح او فشل منتجعات التزلج، فضلاً عن اقامة تسهيلات متخصصة تستجيب لانواق الجيل الجديد من المتزلجين مثل المزالق الاسطوانية المخصصة للتزلج باستخدام الألواح.

الا ان العنصر الاكثر اهمية الذي يلحظه الزائر منذ اللحظة الأولى هو اقامة قرية سياحية متعددة الفصول للمشاة عند سفح الجبل واحاطتها بالمشاريع العقارية المخصصة للتملك والايجار، وتعتبر «انتراويست» العنصر العقاري، اي القرية السياحية والوحدات السكنية، الطابع المميز لمنتجعاتها واحد اهم وسائلها الخاصة لتنويع مصادر الدخل في المشاريع الترويحية.

وأشار جو الى ان عدد مرتادي بلاكومب ازداد بنسبة ١٤٢ في المئة (الى ٦٧٣ الف زائر) في الفترة بين امتلاك المنتجع وتحول «انتراويست» الى شركة عامة سنة ١٩٩٠. وقال ان القرية السياحية والمشاريع العقارية تجتذب بمفردها نحو ٣٥ في المئة من جمهور الزوار وشكلت المصدر الرئيسي لنحو ٥٣ في المئة من اجمالي الدخل المحقق للشركة من المنتجع المذكور العام الفائت.

واضاف «حين زاوجنا بين خدمات التزلج التقليدية والاستثمار العقاري في منتجع بلاكومب اربنا بناء منتجعات جبلية تشد اهتمام الرواد بغض النظر عما اذا كانوا يرغبون في ممارسة التزلج او لعب الغولف او تسلق الجبال او حتى قيادة الدراجات، وتنتج للشركة دخلاً مستمراً على مدار الساعة وفي كل الفصول».

وشجع نجاح مشروع بلاكومب على التوسع باتجاه منتجعات التزلج الضخمة في كندا وأثار في الوقت نفسه اهتمام صناعة التزلج الاميركية اذ بادرت شركة «رالستون بورينا» الى التعاقد مع «انتراويست» لبناء قرية سياحية في منتجع يقع في ولاية كولورادو سنة ١٩٩٣. وتلا الاتفاق تملك سلسلة من المنتجعات الاميركية وعقد اتفاقات مع منتجعات اخرى لبناء القرى السياحية والمشاريع العقارية.

وقال جو إن شركته تأمل استغلال خبراتها في السوق الأوروبية وقامت لهذا الغرض، في تموز (يوليو) الفائت، بشراء ١٦ في المئة من شركة «الألب» الفرنسية المصنفة اكبر الشركات العالمية الناشطة في مجال التزلج وتملك عشرة منتجعات في فرنسا ومنتجعاً في ايطاليا. وبلغت قيمة الصفقة التي اشتملت على حصة منفصلة بنسبة ٤٩ في المئة من الفرع الايطالي للشركة الفرنسية نحو ٢٥ مليون دولار اميركي.

الا ان «انتراويست» لم تحصر اعمالها في منتجعات التزلج بل استكملت دائرة تنويع مصادر الدخل عن طريق تملك ما اسمته بالمنتجعات الدافئة اذ عقدت اخيراً صفقة قيمتها ١٤٠ مليون دولار لتملك منتجع للاستجمام على شاطئ خليج المكسيك في ولاية فلوريدا وصفقة منفصلة بقيمة ٣١ مليون دولار لشراء شركة «رافن» الاميركية التي تملك منتجعين لرياضة الغولف في ولاية اريزونا.

ومولت الشركة غالبية عمليات التملك من اسواق المال والقروض المصرفية ورفعت في المحصلة قيمة اصولها الثابتة (منتجعات وعقار) في السنين الخمس الفائتة من نحو ٢٠٠ مليون دولار الى نحو ٧٥٠ مليون دولار اميركي لكنها رفعت في الوقت نفسه ارباح حملة اسهمها من ٢١ سنتاً الى ٢٥ دولاراً كندياً للسهم الواحد وبنسبة مركبة تناهز الف في المئة.

ويرجع زهاء ٥٠ في المئة من الربحية الى رواج النشاط العقاري، لكن الشركة حققت في المقابل زيادة كبيرة في عدد الزوار، حتى بعد حساب العامل التراكمي لعمليات التملك، اذ استقبلت منتجعاتها العام الفائت قرابة ٥,٥ مليون زائر ما يعادل نحو ٥١ في المئة من اجمالي عدد مرتادي منتجعات شركة الألب في فرنسا وايطاليا. وعلى رغم امتلاك الشركة منتجعات شهيرة عدة مثل منتجع «ماموث» في كاليفورنيا و«كوبر» في كولورادو و«ستراتون» في فيرمونت، ينفرد منتجع بلاكومب باوسع شهرة في اميركا الشمالية لا سيما بعد ضمه الى منتجع «ويسلر» المجاور في عملية دمج بين الشركتين، واستقبل المنتجع المزدوج في العام الفائت نحو ١,٩ مليون زائر.

ويقع منتجع بلاكومب - ويسلر في بيئة طبيعية ساحرة على امتداد شاطئ المحيط الهادئ وتضم التسهيلات المتوافرة للزائر في القرية السياحية ١١٥ فندقاً و٩٣ مطعماً و٢٠٧ متاجر ومنشآت ترفيهية متنوعة ومكاتب الخدمات العامة مثل الخدمات المكتبية والمصرفية ومراكز العلاج الطبيعي وصالونات التجميل، علاوة على خدمات تأجير المعدات ومدرسة لتعليم فنون التزلج.

ارتفاع العملة المحلية ازاء الدولار لم يؤثر في اقبال الزوار

السياحة في طليعة مقوّمات الاقتصاد المالطي

□ فاليتا - دانيال الضاهر

■ لم يعد قطاعا الزراعة والصيد يمثلان الاساس في اقتصاد مالطا كما في العشرينات، بل تحولت مقومات هذا الاقتصاد الى السياحة والصناعة عموماً وصناعة السفن خصوصاً. وهناك أمل في اعتماده على مرتكز جديد وهو النفط اذ ظهرت آثار له في جزيرة غوزو التابعة للدولة المالطية، التي قامت بعمليات الحفر للتوصل الى معرفة المواد في جوف الأرض والكميات.

وقال وزير الاقتصاد المالطي جوزيف بونيتشي ان «قطاعي السياحة والصناعة يشكلان نسبة ٦٠ في المئة من الناتج المحلي». واضاف ان «الحكومة تأمل تحقيق نمو اقتصادي يخفّض العجز الى مستوى معقول»، مشيراً الى اتجاه «لتخصيص بعض القطاعات التوصل الى خفضه».

واهتمام الحكومة بتخفيف العجز يعود الى التحضيرات للانضمام الى اتفاق الشراكة الاوروبية. وقال بونيتشي ان «المفاوضات علّقت عام ١٩٩٦ مع التغيير الحكومي آنذاك، ونحن ننتظر اعادة احيائها، لكن هناك اصلاحات مطلوبة للتوصل الى الاتفاق». ولفت الى «مواجهة مشكلة في التمان الزراعي وهي مشكلة تواجهها معظم الدول الصغيرة».

السياحة

تتكل مالطا في دخلها الوطني على القطاع السياحي الذي سجل نمواً ملحوظاً بحيث استقبلت الجزيرة لعام ١٩٩٧ نحو ١.٢ مليون سائح اي ثلاثة اضعاف عدد سكانها البالغ نحو ٤٠٠ الف نسمة.

ووفق أرقام رسمية فان السياحة شكلت نسبة ٢١٧.٢٠ في المئة من المداخيل العامة. وقال وزير الاقتصاد المالطي جوزيف بونيتشي ان «السياحة تمثل ٢٠ في المئة من الناتج القومي».

واعتبر ان ما «يسهم في استقطاب هذا العدد الكبير من السياح هو امتلاك بنية تحتية سياحية وخدماتية كاملة ومتطورة، فلدينا شبكة فنادق عالمية ووسائل نقل ومطار والمرافئ البحرية».

ولم يُخف الوزير المالطي ارتفاع سعر صرف الليرة المالطية مقابل الدولار (تساوي ٢.٦ دولار اميركي) وانعكاسها على اسعار الاستهلاك. ولكن على ما قال «فان مالطا تنافس على رغم ذلك الدول المجاورة في مجال السياحة والدليل الارقام المسجلة في دخول السياح وهو يساوي ثلاثة اضعاف عدد السكان المالطيين».

واضاف «تبدو اسعار الاستهلاك مرتفعة ولسلع معينة ولكنها لا تشكل اهمية، والسياح يأتون الى مالطا للتمتع بالشمس والبحر والأمان الكامل».

ولفت بونيتشي الى ان «البريطانيين يأتون في المرتبة الاولى من عدد السياح الذين يزورون مالطا ويصل عددهم الى ... الف سنوياً من اجمالي العدد ويشكلون نسبة ٣٩.٢٢ في المئة، وهم يشعرون وكأنهم في وطنهم ولذلك صلة تاريخية بفعل الوجود البريطاني الذي استمر طويلاً في الجزيرة. ويأتي بعدهم الألمان ويشكلون نسبة ١٧.٣٧ في المئة يليهم الايطاليون ويشكلون نسبة ٨.١٢ في المئة والفرنسيون ويشكلون نسبة ٥.٦٢ في المئة. وتشكل بقية الجنسيات من مختلف انحاء العالم ٢٩.٤٧ في المئة».

وقال الوزير المالطي ان «القطاع السياحي هو الذي يستقطب الحصة الاكبر من الاستثمارات فمعظم الفنادق ممول من رجال اعمال مالطيين».

وقال المدير العام لفندق «هوليداي - إن كروان بلازا» في سليما روجيه طنوس، وهو لبناني الاصل ان هناك مشاريع اخرى لانشاء فنادق جديدة في مالطا ومنها «ميلتون» و«اكسلسيور» و«انتركونتيننتال» و«غولدن توليب». وستؤمن هذه الفنادق نحو الف غرفة جديدة ستفتتح بعد ١٨ شهراً.

وتضطلع شركة «طيران مالطا» المملوكة بنسبة ٩٨ في المئة من الحكومة بدور في انماء السياحة في مالطا. وأكد المدير التنفيذي في الشركة جون صليبا وهو ليس لبنانياً بل مالطياً، ان الشركة «تملك ثلاثة فنادق في مالطا وتساهم في السوق الحرة في المطار وتملك شركتي تأمين وتساهم في شركة طيران ايطالية داخلية وشركة هيليكوبتر داخلية».

وأعلن ان «الشركة حققت خلال السنة المالية من آذار (مارس) ١٩٩٧ الى نيسان (ابريل) ١٩٩٨ ارباحاً بلغت ٣٠٠ مليون دولار». وقال انها «ستفتتح خطوطاً جديدة الى روسيا وبراغ وبولندا الى جانب الخطوط العاملة الآن الى مختلف العواصم الاوروبية والعربية».

الصناعة في مالطا

قال وزير الاقتصاد المالطي ان «الصناعة تطوّرت في الاعوام العشرين الماضية»، مشيراً الى «ازدهار قطاع الصناعة الالكترونية».

واشار الى ان في مالطا مصنعاً لشركة «طومسون» للالكترونيات. وهناك ايضاً نحو ٣٠٠ شركة تتوزّع على جنسيات مختلفة المانية وايطالية وبريطانية وفرنسية واميركية، كما ان هناك استثمارات عربية ليبية وسعودية وعمانية. واضاف «اننا ننشط خارج مالطا لتسويق الاستثمار في بلادنا».

ومعلوم أن مالطا لا تزال تشتهر بالصناعات الحرفية التقليدية مثل صناعة الزجاج والفخاريات باشكالها ورسومها المختلفة وصناعة الاقمشة والحلي من الفضة التي يمكن ان يحملها السائح كتذكار.





المهدية عاصمة الفينيقيين تنام على ذراع الأبيض المتوسط

□ المهدية - سميرة الصدفي

■ تجمع المهدية بين الكوفة بمبانيها التاريخية الحمراء والقاهرة بشوارعها ومعالمها الفاطمية. وغدت اليوم احدى المحطات السياحية المستقبلية في الساحل المتوسطي.

وعلى الرغم من كون السياحة بدأت فيها حديثاً قياساً الى المدن التونسية الاخرى فانها انطلقت بقوة جعلتها تستقطب اعدادا متزايدة من السياح الذين ينتشرون كل صباح في بوابتها التاريخية الشهيرة «السقيفة الكحلاء» (السوداء) ومسجدها الفاطمي وساحلها الناعم الممتد نحو الأفق الرحب بعيداً عن ازدحام المدن وصخبها المزعج.

وتتميز المدينة بكونها تجمع بين معالم تاريخية عريقة وموقع جميل على ساحل المتوسط وهي عاصمة الفاطميين الأولى اذ انتقلوا منها الى مصر ليؤسسوا القاهرة وما زالت آثارهم الكثيرة ماثلة الى اليوم في احياء المدينة تحكي صفحات من المجد التليد عندما كانت المهدية عاصمة لتونس والقسم الشرقي من الجزائر الحالية.

الا ان السياح الاوروبيين الذين صاروا يقبلون على تمضية اجازاتهم في المهدية لا يجتذبهم اليها ماضيها التاريخي بقدر ما يفضلونها لهدوئها وجمال سواحلها. فالمهدية ما زالت مرفأ الصيادين الحالمين اذ لم تكتسحها العمارات والمباني الاسمنتية الخرساء مثل مدن ساحلية كثيرة. وقال احد السياح من الذين التقتهم «الحياة» في فندق ابو نواس: «هذه ثاني اجازة اقضيها في المهدية فهدوؤها كفيل بمسح جميع الاتعاب والارهاق الذي احمله معي من ايطاليا. المناخ هنا لطيف والناس طيبون والمزارع التي تطوق المدينة بتراعيها تعيدك الى بساطة الحياة الطبيعية». واضاف «قمنا بجولات ممتعة براً بواسطة القطار السياحي وبحراً على متن مراكب سياحية فاكتشفنا سحراً آخر تخفيه المدينة ولا تبوح به الا بعد الشعور بالالفة».

وفي سياق تكريس المهدية مدينة سياحية ظهرت اخيراً مؤسسات وشركات خدمات اكملت تهيئة البنية الأساسية والمرافق التي يحتاجها السياح اذ انشئت اربع وكالات اسفار وخمس شركات لإيجار السيارات ومطاعم سياحية، وظهر قطاران سياحيان بالاضافة الى عدد كبير من محلات بيع المصنوعات التقليدية والازياء العتيقة التي تشتهر بها المدينة كونها ورثت هذه الصنائع والفنون منذ أيام الفاطميين.

والمهدية مقبلة على مرحلة ازدهار كبير للقطاع السياحي اذ تم انشاء سبعة فنادق جديدة اخيراً سعتها ٢٢٠٠ سرير وقدرت الاستثمارات الاجمالية بـ ٧٦ مليون دينار (نحو ٨٠ مليون دولار). وقال مسؤولون سياحيون لـ «الحياة» ان مشاريع جديدة تتعلق بانشاء ستة فنادق اخرى هي قيد الدرس، وستتيح في حال اعتمادها زيادة طاقة الاستيعاب السياحي في المدينة بـ ١٣٠٠ سرير اضافي. وأكدوا ان الهدف الرئيسي في هذه المرحلة يتمثل بزيادة عدد الاسرة الى عشرة آلاف سرير في سنة الفين. ويفكر المستثمرون بتمديد المنطقة السياحية الى ساحل «الغضابنة» القريب من المهدية والذي يعتبر من اجمل المناطق الساحلية في تونس.

ولعل ما حفز المستثمرين على الاهتمام بالمهدية موقعها القريب من مناطق ترفيهية وتاريخية مهمة، فالسائح الذي يختار تمضية اجازته فيها يستطيع ان يزور في اقل من اسبوع جميع المناطق الاثرية والسياحية الرئيسية في تونس مكتفياً برحلات يومية قصيرة. فالمهدية لا تبعد عن سوسة ومدينتها السياحية الشهيرة «قنطاوي» سوى ستين كيلومتراً فقط وهي لا تبعد عن مدينة منستير السياحية سوى اربعين كيلومتراً، والى غربها توجد مدينة القيروان بمعالمها الاسلامية العريقة، فيما تقع الى الجنوب مدينة «الجم» التي يقبل عليها السياح باعداد كثيفة لانها تحتفظ باكبر معالم الحضارة الرومانية في افريقيا خصوصاً مسرحها التاريخي الذي صمم على شكل مسرح روما (الكوليزي) وما زال محتفظاً الى اليوم بقسماته الاساسية.

هذا الموقع الفريد بين شبكة من المدن السياحية والموانئ الترفيهية ومراكز الحضارة والتراث المعماري يجعل السائح مخيراً بين الخلود للراحة والاستمتاع بمناخ المدينة وبحرها الصافي ورمالها الدافئة الذهبية او القيام برحلات استكشافية الى المدن القريبة فاتحاً كتاب التاريخ الحي متنقلاً بين صفحات خطها الفينيقيون والرومان وأخرى كتبها العرب المسلمون.

واستفادت المدينة من ازدهار القطاع السياحي الذي اتاح تحسين البنية الأساسية وادى الى تنشيط الانتاج الزراعي وصيد الاسماك لاستجابة طلبات السياح المتزايدة. الى ذلك ساهم القطاع السياحي في تخفيف الضغط على سوق العمل اذ ساعد نمو القطاع على تأمين نحو الفي فرصة عمل جديدة.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/٢٩	١/٢٨	١/٢٧	١/٢٦	١٩٩٩/١٩٩٥ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٤٩٩,٢٥	١٤٣٤٢,٣٣	١٤٤٥٠,٠٦	١٤٣٨٢,٠١	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٩٣٣٧,٧١	٩٢٦٣,٣١	٩٢٠٠,٢٣	٩٣٢٤,٥٨	٩٥٦٠,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٥٨٩٦	٥٨٧٢,٥٠	٥٨٧٦,٤٠	٥٨٨٥,٧٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥١٥٩,٩٦	٥٠٩٦,٤١	٥٠٦١,١٨	٤٩٨٦,٨٠	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤٢٥١,٨٠	٤١٩٩,٦٧	٤٠٩٨,١٠	٤٠٧١,٢٨	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٥٣٣,٢٤	٤٤٩٥,٤١	٤٤٤٠,٠٦	٤٤٦٠	٥٢٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٥٠٦,٩٠	٩٣٦٠,٩٦	٩٧١٩,٦٦	٩٥٠٩,٨٣	١٦٦٧٣,٣٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٤٢٨,١٤	١٤٢٦,٠٢	١٤٥٧,٤٤	١٤١٧,١٤	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٨٩٣,٨٠	٢٨٧٦,٣٠	٢٨٥١,٤٠	عطلة	٢٨٩٣,٨٠	١٨٢٢

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1194	-8	1358	882
ADMIRAL	1277.5	55	1482.5	657.5
AEGIS GROUP	118	-0.5	118.5	64.25
AGGREGATE INDUSTRIES	70.5	1	75.75	51
AIRTOURS	363.5	-1	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	755	-1.5	964	755
ALLIANCE UNICHEM	500	2.5	602.5	382.5
ALLIED DOMECQ	469	-6.5	634	389.5
ALLIED ZURICH	937.5	18	1022	476
AMVESCAP	506	-1	743	263
ANGLIAN WATER	762.5	-5.5	960.95	762.5
ARJO WIGGINS APL.	102.5	-2	254	93.5
ARM HOLDINGS	1675	75	1675	750
ARRIVA	386.5	-0.5	512.5	332
ASDA GROUP	164.25	6	218.75	143.5
ASSD.BRIT.FOODS	532.5	9	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	274.5	5	387.5	245.5
AVIS EUROPE	252	0.5	292.5	180.5
BAA	723	20.5	731.5	478
BANK OF SCOTLAND	766.5	12	820	459
BARCLAYS	1360	61	1949	838
BASS	820	-31.5	1175	636
BASS B SHS.	94.5	0	98	77
BBA GROUP	378	-5.5	535	285.5
BG	375	0.5	429.5	295.5
BILLITON	116	2	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	298	11	400	240
BOC GROUP	838.5	22	1035	698
BODYCOTE INTL.	850	62.5	1282.5	677.5
BOOTS	879.5	-7	1070	835.5
BOWTHORPE	366.5	5	603.5	306.5
BP AMOCO	822	-14	968.5	737
BPB	209.75	9	440	183.5
BRIT.AEROSPACE	462	13	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	627	14	675	318.78
BRIT.SKY BCAST.	462.5	5.25	539	342
BRITANNIC	1285	40	1356.5	1030
BRITISH AIRWAYS	353.75	-4.25	703	308.25
BRITISH ENERGY	689.5	32.5	739.5	412
BRITISH LAND	441	-2	803	428
BRITISH STEEL	133.75	6.75	172	87.5
BRITISH TELECOM.	930.5	3.5	1011.5	563
BTR	108.75	1.5	228.31	95
BUNZL	236.5	-0.5	343.5	199
BURMAH CASTROL	783	10	1330	703.5
CABLE & WIRELESS	879.5	23.5	994.5	516
CABLE & WIRELESS COM	792	-7.5	805.5	291
CADBURY SCHWEPPES	964.5	-8.5	1042	714
CAP.SHOP.CENTS.	328.5	-1.5	459	315.5
CAPITA GROUP	565	28.5	626	331
CARLTON COMMS.	613.5	-4.5	618	353.25
CATTLES	698.5	17	719	445
CENTRICA	128.75	5.75	128.75	83
CGU	876	-8	1280	736
CHELSFIELD	273.5	2.5	417	232.5
CLOSE BROTHERS	527.5	30	925	401
CMG	1850	10	2245	880
COBHAM	847.5	22.5	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	93	-1	191	93
COLT TELECOM	1260	0	1325	233.75
COMPASS GROUP	792.5	13	815	395
COMPUTACENTER	599	5.5	783	362.5
COOKSON GROUP	131.5	-0.5	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	3014	-31	3250	1950
DEBENHAMS	347.5	-7	426.5	276.5
DIAGEO	672	35	778.5	480.5
DIXONS GP.	1010	-7	1060	472.5
ELECTROCOMP.	405	30	601	311
EMAP	1231	19	1247.88	807.56
EMI GROUP	390.25	20.5	607.5	312
ENERGIS	1630	60	1735	348.5
ENG.CHINA CLAYS	242	-0.5	270.5	142.5
ENTERPRISE OIL	229	2.5	604	225.5
EUROTUNNEL UNITS	71	-1.5	81.5	45.5
FI GROUP	371.5	14	371.5	181.67
FIRST GROUP	399	-0.5	503.5	235
FKI	142	0	227	102.5
FLEXTECH	749	0	753.5	465
GALLAHER GROUP	430.5	3.25	460	306.75
GENERAL ELEC.	565.5	-3	577.5	370.38
GKN	749	7.5	925	535
GLAXO WELLCOME	2034	-46	2288	1514
GRANADA GROUP	1088	2	1208	683.5
GREENALLS GP.	305.5	-7	538	274
GT.PORTLAND EST.	178.5	-6.5	295	178.5
GT.UNVL.STORES	780.5	-2	911	549
GUARDIAN RYL.EX.	367.5	0.75	474.34	230
HALIFAX	720.5	-2	977	678
HAMMERSON	357.5	-6.5	537.5	331.5
HANSON	392.25	-16.5	488.25	271
HAYS	597.75	14	609.75	354
HSBC HOLDINGS	1656	33	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1546	41	1913	967
HYDER	820	5	1040	748
IMI	226	10.5	532	194.5
IMP.CHM.INDS.	543	18	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	698.5	3.5	713	401.5
INCHCAPE	136.5	1	233.5	91
JARVIS	598.5	7	787.5	445
JOHNSON MATTHEY	418.5	14	640.5	265
KINGFISHER	624.5	-24.5	694	425
KWIK-FIT HDG.	410	-11.5	581	365.5
LADBROKE GROUP	223.25	7.75	360	195.5
LAND SECURITIES	727	11	1155	701.5
LAPORTE	523.5	4.5	879	398
LASMO	104.5	0.75	297.5	87.5
LEGAL & GENERAL	879	1	879	522
LIBERTY INTL.	424	0	618.5	418.5
LLOYDS TSB GP.	788.5	11.5	1075	575.5
LOGICA	622.5	35	622.5	246.5
LUCASVARITY	290	-0.5	290.5	170.5
M&G GROUP(HDG.)	1522.5	17.5	1930	965
MAN(E D & F)GP.	312.5	-1	371.5	232.5
MARKS & SPENCER	360.25	1	619.5	333.25
MEPC	393.25	7.5	604.28	373
MIRROR GP.	210.5	0.5	248.5	137
MISYS	639.25	53.25	739.2	318
MORRISON(WM)SPMKTS.	307.5	3	320	240
NAT.WSTM.BANK	1116	45	1239	702
NATIONAL EXPRESS	1165	42.5	1165	697.5
NATIONAL GRID	494.25	1	552.75	274
NATIONAL POWER	477.5	-7.5	667	477.5
NEXT	638.5	29.75	835	352
NORTHERN FOODS	113	0	236	108.5
NORTHERN ROCK	496	8	668.5	485
NORWICH UNION	468.25	8.5	523	393
NYCOMED AMERSHAM	399.25	-1.5	489.36	332
OCEAN GROUP	749	-3.5	824	476.6
ORANGE	895.5	22.5	1071.5	303
PEARSON	1344	-55	1399	785
PEN.&ORNTL.DFD.	663.5	27	1007	489
PENNON GROUP	1066	-19	1169	864.5
PERPETUAL	3365	15	4537.5	2222.5
POWERGEN	837	-8	905	731
PROVIDENT FINL.	897.5	4.5	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	936	2.5	961.5	638
RACAL ELECTRONIC	387	4.5	427	253.5
RAILTRACK GP.	1539	8	1768	858
RANK GROUP	200	-7.5	410	186
RECKITT & COLMAN	799	29.5	1300	715
REED INTL.	564.75	6.5	716	428.25
RENTOKIL INITIAL	447.5	5	477.25	280
REUTERS GP.	923.5	24	923.5	418.5
REXAM	185.5	1.5	305.18	154
RIO TINTO (REG)	732	0.5	893	566.5
RMC GROUP	672	38	1400	587
ROLLS-ROYCE	247.75	7.75	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	462	-1.75	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	1077	5	1127	561
SAFEWAY (UK)	272.5	4.5	396	260.5
SAGE GROUP(THE)	1910	47.5	1910	987.5
SAINSBURY (J)	427.5	4	580	418.25
SCHRODERS	1044	-15	1998.66	860
SCOT. & SOUTHERN ENE	588.5	-12.5	724.5	517
SCOT.& NEWCASTLE	709.5	3.5	945	656
SCOTTISH POWER	647	6.5	675	485
SECURICOR	631.25	42.5	631.25	331
SELECT APPT.HDG.	677.5	-7.5	1069	353
SEMA GROUP	681	40.5	825	376
SERCO GROUP	1227.5	0	1447.5	782.5
SETON SCHOLL HLTHCR.	888	3	903.5	530.5
SEVERN TRENT	929	-14	1142	880
SHELL TRANSPORT & TR	304.25	-3.5	463.75	304.25
SIEBE	205	1.75	383.75	180
SIGNET GROUP	39	0.5	51.25	24.25
SLOUGH ESTATES	292.5	2.5	414	259.5
SMITH & NEPHEW	183	0	187	132.5
SMITH(WH)GROUP	594	-1.5	634	447.62
SMITHKLINE BHM.	816.5	-23	928.5	571
SMITHS INDS.	891.5	45	997	624
SOMERFIELD	394	6	481	245.5
SOUTHERN ELEC.	679.5	0	719	510
ST. JAMES'S PLACE CA	299	-15.5	372.5	191.5
STAGECOACH HDG.	258.75	1.25	292.5	158.2
STAKIS	102	0.5	143	79.5
STD.CHARTERED	838	49	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	581	19.5	641.5	482
TARMAC	106.75	4.25	130	77
TATE & LYLE	395	2	580	288
TELEWEST COMMS.	278.5	5.25	278.5	76.5
TESCO	187.25	2	202	157
THAMES WATER	1063	14	1208	856.68
THOMSON TRAVEL GP.	147.5	1.5	199	106.5
TI GROUP	351.5	8.25	619.5	306
TOMKINS	218.25	12.5	378.75	200
UNIGATE	398.5	-1.5	738	391.5
UNILEVER (UK)	607	-6	707	460
UNITED ASSURANCE GRO	582.5	4	647.5	494
UNITED BISCUITS	182.75	-0.75	289.3	182.75
UNITED UTILITIES	774	7.5	957	766.5
UTD.NEWS & MEDIA	551.5	4.5	905.35	477.5
VIRIDIAN GROUP	748	4	748	523.5
VODAFONE GP.	1183.5	-5	1225.5	470.5
WHITBREAD	870	20	1130	695
WILLIAMS	310.25	-3.75	496.03	291.25
WOLSELEY	389.25	16.25	556	276
WOOLWICH	323.75	-2.75	395.25	315
WPP GROUP	458.5	27	467	202
YORKSHIRE WATER	493	-14	579	438.5
ZENECA	2790	-49	2872	1860

FRANCE

ACCOR	180.2	0.2	270.14	137.36
AGF-ASR.GL.DE PRN.	51.05	0.55	59.44	42.46
AIR FRANCE LIMITED D	15.97	0	28.97	13.96
AIR LIQUIDE	144.5	-8	164.78	119.67
ALCATEL	101	2.5	215.11	68.14
ALSTOM	21.22	-0.11	31.25	16.62
ALTRAN TECH.	258.2	10	258.2	74.89
ATOS	218	4.2	250.02	108.24
AXA	126.9	1.9	134.6	65.9
BANCAIRE (CIE.) DEAD	142	0	182.94	74.47
BIC	51.5	1.91	77.75	42.53
BNP	79.5	-2.5	87.35	40.11
BOUYGUES	229.7	16	229.7	116.78
CANAL +	276	10	276	155.5
CAP GEMINI	168.1	4.1	168.1	84
CARREFOUR	589	-4.5	682	487.68
CASINO GUICHARD-P	85.8	-2.1	93.4	51.83
CASTORAMA DUBOIS	198.5	-5.4	215.6	118
CCF	83.65	2.65	87.66	45.72
CGIP	55.6	0	55.6	29.73
CHRISTIAN DIOR	116.5	-0.5	130.8	61.89
CIC 'A'	81	-0.9	101.75	66.82
CIMENTS FRANCAIS	48.11	-0.04	59.76	38.42
CNP ASSURANCES	25.6	-0.4	28.97	22.71
COMPT. MODERNES	530	-0.5	564.06	397.89
DANONE	247.8	7.3	280.2	178.06
DASSAULT SYSTEMES	40.25	1.93	49.85	23.4
DEXIA FRANCE	134.8	1.7	142	101.68
ELF AQUITAINE	96.35	0.65	135.68	87.05
ERIDANIA BEGHIN SAY	142.1	7.1	209.62	133.5
ESSILOR INTL.	363	-17	408.56	259.47
EURAFRANCE	525	-5	595	352.82
EURO DISNEY SCA	1.11	-0.02	1.96	1.04
EUROTUNNEL UNT.FF	1.06	0.01	1.2	0.68
FINAXA	95.5	1.5	109.76	59.76
FRANCE TELECOM	81.9	3.9	82.5	39.27
HERMES INTL.	73.7	-1.3	80	46.19
L'OREAL	629	-6	691	361.3
LAFARGE	77.4	0.4	100.16	58.35
LAGARDERE GROUPE	38.62	-0.38	44.5	22.11
LEGRAND	197	-13	266.63	178.37
LVMH	217.5	-2.5	220	110.53
M6-METROPOLE TELEVIS	137.4	-0.1	158.55	95.43
MICHELIN	33.6	0.15	62.34	28.83
MOULINEX	9.99	0.14	29.58	9.85
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	83.9	-2.1	104.12	41.47
PATHE	234.8	-1.2	320	144.83
PECHINEY 'A'	29.89	0.09	46.42	23.96
PERNOD-RICARD	54.65	1.95	69.75	50.17
PEUGEOT SA	148.5	3	214.95	105.04
PINAULT PRINTEMPS	158.5	-2.4	175	109.76
POLIET SUSP - 5/1/99	83	0	83.85	73.18
PROMODES	603	2	678.5	372.28
RENAULT	48.65	3.53	59.91	26.53
REXEL	75	-0.9	107.55	64.33
RHODIA	13.42	0.71	27.9	9.91
RHONE POULENC 'A'	46.05	0.75	52.88	30.2
SAINT GOBAIN	126	-2.3	180.8	99.7
SANOFI	169	-0.5	180.6	99.24
SCHNEIDER	52.4	2.4	79.73	40.54
SEITA	50	0.2	59.15	34.76
SGE	42.75	-0.95	46.5	26.27
SIDEL	72.7	-1.3	76.45	49.55
SITA	216	3.5	240.87	170.29
SOCIETE GENERALE	156.6	-4.4	228.22	81.71
SODEXHO ALLIANCE	157	-3.6	197.73	122.72
SUEZ LYONNAISE DES E	183.3	3.3	187.5	111.14
SYNTHELABO	218	2.8	231	117.23
TF1 (TV.PSE.1)	174.8	-0.2	186	98.02
THOMSON-CSF	35.5	0.86	39.3	22.12
TOTAL	89.8	-1.4	121.96	83.08
USINOR	11.1	0.25	16.48	8.48
VALEO	75.45	-1.4	102.45	57.63
VIVENDI (EX-GENERALE	256.2	-2.6	260	135.53
WORMS ET CIE R	55	-3.5	65.6	31.4

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	72	-3.25	167.96	72
ALLIANZ	323	2.5	350.5	217.81
ALLIANZ LEBENS.	600	0	907.18	485.73
ALTANA	53	0.5	79.71	46.53
AMB AACH&MUNCH BET.R	108	2.5	150.32	100
AXA COLONIA KONZERN	91	3	143.16	75.67
BANKGESELLSCHAFT BER	12.65	0.1	25.04	12.45
BASF	32.5	-0.05	47.75	29.4
BAYER	33.65	0.95	49.08	29.81
BAYER.HYPO-UND-VBK.	57.2	-4	94.08	55.48
BEIERSDORF	60.5	-0.5	64.42	42.44
BHF-BANK	32.5	0.4	44.33	23.21
BHW HOLDING	15	-0.05	17.13	12.22
BMW	624	14	1012.36	465.28
COMMERZBANK	26.3	0.3	38.6	20.5
CONTIGAS	57	-1	58	31.7
CONTINENTAL	23.7	-0.5	31.93	16.36
DAIMLER-CHRYSLER	91.7	1.3	92.5	64.42
DEGUSSA	35.5	-2	61.46	32.72
DEPFA-BANK	84	3.5	85	53.17
DEUTSCHE BANK	49.85	2.33	82.93	41.62
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	27.5	-0.2	32.21	19.33
DEUTSCHE TELEKOM	40	1.9	40	16.36
DOUGLAS HOLDING	49.4	-0.6	55.63	29.02
DRESDNER BANK	36	1.8	58.08	28.63
EM TV & MERCHANDISIN	845	15	845	19.48
ENERGIE BADEN WUERT.	38	0	40.49	27.15
ERGO VERSICHERUNG	129	2	194.29	111.21
FORD-WERKE	414.8	0	470.39	398.81
FPB HOLDING	170	2	172	150.83
FRESEN MEDICAL CARE	54	2.15	72.86	30.68
FRESENIUS PREF.	162.3	1.8	223.43	111.97
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	108	2.5	189.69	95.1
GEHE	50.6	-0.6	63.66	46.32
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	50	0.5	71.58	42.61
HEIDELB.ZEMENT	58.75	-2.25	91.52	54.2
HENKEL	59	0	81.55	48.57
HENKEL PREF.	60.5	-1.75	93.52	55.73
HEW	22.7	0.2	26.84	20.85
HOCHTIEF	27	-1.9	46.27	20.45
HOECHST	37.8	2.15	49.21	29.55
ISAR-AMPERWERKE	500	0	500	293.99
KARSTADT	372	-8	504.13	303.96
KOELN.RUCK.GESELL. R	1180	0	1324.25	895.78
LAHMEYER	39.6	0.1	51.13	35.82
LEIPHEIT	30	-0.1	34	26.59
LINDE	446	-5	702.51	411.08
LUFTHANSA	18.55	0.15	28.27	14.29
MAN	237.5	13.5	395.23	215
MANNESMANN	124.4	1.7	126	49.83
METALLGESELLSCHAFT	13.55	0.45	21.88	10.99
METRO	71.5	1.5	77.05	32.67
MOBILCOM NM	427.5	4.5	449.5	38.51
MUNCH.RUCK.REGD.	215	-3.8	246.8	161.06
NECKARWERKE STUTTGAR	300	0	317	247.98
NESTLE DEUTSCHLAND	225	0	255.65	225
PREUSSAG	450	7	457	260.76
RWE	41.9	0	56.5	37.5
RWE PREF.	27.5	0.1	43.72	25
RWE-DEA	217	1	263.32	215
SAP	305	4	623.26	263
SAP PREF.	347	1.5	672.35	301
SCHERING	118.65	3.45	118.65	81.93
SIEMENS	62.55	1.65	70.87	40.65
SPRINGER (AXEL) R	860	2	870	465.28
THUEGA	320	-12	342.57	240.24
THYSSEN	149	1.1	251.04	126.8
VEBA	52.4	-1	67.18	41.36
VEW 'B'	250	0	324.67	214.74
VIAG	477	7	702.77	450
VICTORIA VERS.	971	0	1275.67	945
VOLKSWAGEN	69.1	1.4	100.62	49.6
VOLKSWAGEN PREF.	42.5	0.5	71.07	31.29
WCM BETEILIGUNG	18.4	0.2	18.8	7.77
WUERTT.VERS.BET.	1350	-35	1482.75	1227.1

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	820	-27	998	805
ABB AG 'B'	1553	21	2575	1230
ABB AG R	310	3	523	250
ADECCO 'B'	669	-2	792	353.5
ALUSUISSE R	1595	25	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2470	19	2480	1735
BALOISE R	1322	17	1550	725
BARRY CALLEBAUT	289	-1	347	270
BCV 'B'	427.5	1.5	704.37	361.71
BK VISION 'B' LIMITE	265	0	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	117.75	3.75	214	102.75
CLARIANT	705	9	1040	590
CREDIT SUISSE R	227	5	382	149.5
DANZAS R	585	1	587	286
ELEKTROWATT 'B' DEAD	510	0	615	501
EMS-CHEMIE 'B'	8100	-50	9100	6600
GEORG FISCHER R	450	3	662	344
GOTTHARD BANK 'B'	1359	9	1400	828
HELVETIA PATRIA R	1180	-20	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1480	-19	2149	1216
HOLDERBANK R	340	-5	436	245
JULIUS BAER 'B'	4800	170	5475	2705
KUONI REISEN R	5430	10	8770	3700
LIECHT.GLB.TST.PC.	1440	0	1893	1010
LLB 'B'	890	0	980	605
NESTLE R	2596	-4	3498	2343
NOVARTIS 'B'	2658	35	2880	1945
NOVARTIS R	2660	35	2895	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	160	-5.5	310	149
PARGESA 'B'	2020	-21	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	991	-5	1074	837
PIRELLI INTL. 'R'	305	0	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	2405	-20	2480	1420
RIETER HOLDING R	801	1	1175	660
ROCHE HOLDING 'B'	25275	75	27000	21200
ROCHE HOLDING GSH.	18410	5	18410	13500
SAIRGROUP R	299.5	-1	517	251
SCHINDLER R	2302	22	2695	1540
STILLHALTER VIS.	358	5	486	275
SULZER MEDICA	237	-5	430	214
SULZER R	769	-20	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1250	29	2920	865
SWISS LIFE B	1037	-36	1395	559
SWISS RE R	3515	10	4120	2062
SWISSCOM R	624	1	624	340
THE SWATCH GROUP 'B'	765	8	1300	647
THE SWATCH GROUP R	186	1	272	169.5
UBS R	460	12	653	270
VONTOBEL 'B'	2370	55	2790	1286
ZURICH ALLIED R	1047	4	1187	555

JAPAN

ACOM	6980	120	7950	5410
ADVANTEST	9460	290	9700	4960
AIFUL	7700	530	9800	5080
AISIN SEIKI	1180	22	1400	1109
AJINOMOTO	1299	6	1355	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	370	2	762	364
ALPS ELECTRIC	2165	95	2165	1010
ASAHI BANK	520	23	738	323
ASAHI BREWERIES	1568	3	1890	1540
ASAHI CHEMICAL IND.	490	-19	610	405
ASAHI GLASS	696	-6	850	615
BANK OF FUKUOKA	440	9	540	421
BANK OF TOKYO-MITSUB	1382	13	1930	811
BANK OF YOKOHAMA	233	2	445	227
BANYU PHARMS.	2025	65	2200	1469
BENESSE	7150	270	7150	3300
BRIDGESTONE	2550	45	3540	2080
CANON	2515	65	3360	2025
CANON SALES	1680	55	1982	1539
CENTRAL JAPAN RAILWA	598000	-1000	602000	392000
CHIBA BANK	484	11	564	392
CHUBU ELEC.POWER	2145	5	2360	1970
CHUGAI PHARM.	1243	-11	1286	719
CHUGOKU BANK	1600	39	1883	1550
CHUGOKU ELEC.POWER	1960	40	2255	1810
CREDIT SAISON	2485	20	3110	2340
DAI NIPPON PRINTING	1695	55	2430	1529
DAI-ICHI KANGYO BK.	709	22	1100	505
DAIICHI PHARM.	1792	29	2070	1590
DAIKIN INDUSTRIES	1002	2	1170	570
DAINIPPON INK&CHEMIC	292	4	453	260
DAIWA BANK	207	5	406	146
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1192	-1	1455	880
DAIWA SECURITIES	428	13	674	286
DDI	447000	4000	520000	287000
DENSO	2295	45	2640	1841
EAST JAPAN RAILWAY	714000	30000	743000	588000
EBARA	1185	35	1520	824
EISAI	2200	0	2240	1580
FAMILYMART	5680	20	6090	4520
FANUC	4060	30	5150	3370
FUJI BANK	489	3	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	654	28	865	450
FUJI PHOTO FILM	4290	70	5440	3690
FUJI TELEVISION NETW	513000	13000	593000	426000
FUJIKURA	700	15	986	480
FUJISAWA PHARM.	1655	15	1657	1150
FUJITSU	1523	11	1602	1086
FURUKAWA ELECTRIC	500	37	647	339
GUNMA BANK	915	19	1050	855
HACHIJUNI BANK	980	16	1180	900
HANKYU	530	8	619	460
HIROSE ELECTRIC	7890	120	8400	5720
HIROSHIMA BANK	480	11	480	307
HITACHI	835	25	1040	533
HITACHI CREDIT	2425	60	2500	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1814	-6	2045	1790
HOKURIKU ELEC.POWER	1880	8	2105	1800
HONDA MOTOR	4320	180	5500	2900
HOYA	5950	110	5950	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	584	23	1160	440
ISETAN	1200	59	1301	750
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	204	3	330	181
ITO EN	5660	-40	5980	3090
ITO YOKADO	7310	-20	7980	5830
ITOCHU	233	8	394	168
JAPAN AIRLINES	302	6	513	287
JAPAN TELECOM	1010000	10000	1460000	726000
JAPAN TOBACCO	1130000	70000	1160000	861000
JOYO BANK	420	4	596	402
JUSCO	2250	-25	2800	1668
KAJIMA	300	-2	540	275
KANEKA	860	-3	894	618
KANSAI ELECTRIC PWR.	2335	-25	2600	2130
KAO	2350	-25	2570	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	253	11	344	223
KAWASAKI STEEL	165	6	286	152
KDD	4000	0	6000	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	497	-10	570	430
KEYENCE	13830	230	19600	10600
KINDEN	1600	10	1800	1515
KINKI NIPPON RAILWAY	660	1	728	591
KIRIN BREWERY	1409	15	1467	1050
KOKUSAI SECURITIES	1002	-28	1615	830
KOMATSU	613	-2	725	513
KUBOTA	317	1	416	240
KURARAY	1214	2	1301	1060
KYOCERA	6190	300	7380	4810
KYOWA HAKKO KOGYO	602	-28	680	486
KYUSHU ELEC.POWER	1915	-13	2345	1830
MABUCHI MOTOR	8100	100	10600	6070
MARUBENI	199	-3	376	160
MARUI	2085	-20	2300	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2640	70	3870	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5330	100	5520	3370
MATSUSHITA ELEC.INDL	1976	71	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1170	-4	1310	985
MAZDA MOTOR	464	16	523	302
MINEBEA	1289	-30	1564	982
MITSUBISHI	666	19	1100	581
MITSUBISHI CHEMICAL	246	1	284	202
MITSUBISHI ELECTRIC	415	10	433	195
MITSUBISHI ESTATE	1081	11	1520	803
MITSUBISHI HEAVY IND	471	26	576	402
MITSUBISHI MOTORS	346	18	500	212
MITSUBISHI TST.& BKG	942	25	1580	480
MITSUI & COMPANY	697	12	869	521
MITSUI CHEMICALS	441	0	456	251
MITSUI FUDOSAN	925	15	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	600	5	750	515
MITSUI MNG.& SMELT.	576	-6	646	488
MURATA MANUFACTURING	5310	-60	5400	3330
NAGOYA RAILROAD	402	-1	463	390
NANKAI ELEC.RY.	559	-6	600	530
NEC	1191	41	1550	772
NGK INSULATORS	1379	-21	1457	1104
NGK SPARK PLUG	1335	5	1349	858
NICHIDO FIRE&MAR.INS	584	34	835	550
NICHIEI	8030	-20	12272.66	7700
NIDEC	14620	-40	14660	5400
NIKKO SECURITIES	340	-3	667	273
NIKON	1495	40	1511	795
NINTENDO	10800	650	14280	9200
NIPPON CREDIT BANK D	158	0	186	120
NIPPON ELEC.GLASS	1459	29	1800	1185
NIPPON EXPRESS	601	-11	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1730	-5	1908	1512
NIPPON OIL	378	1	516	346
NIPPON PAPER INDS.	480	8	677	389
NIPPON STEEL	206	2	269	181
NIPPON TEL.NETWORK	31950	400	44950	30800
NIPPON YUSEN KK	345	4	496	328
NISSAN MOTOR	420	0	597	301
NISSHIN FLOUR MILLIN	940	-3	1099	801
NISSIN FOOD PRDS.	2755	150	2845	2000
NITTO DENKO	1830	30	2210	1375
NKK	69	-3	161	64
NOMURA SECURITIES	1014	-5	1800	827
NPN.FIRE & MARINE IN	399	0	600	376
NPN.TELG. & TEL.	938000	11000	1270000	836000
NSK	420	-29	645	375
NTT DATA	579000	-3000	700999.88	430999.94
NTT MOBL.COMMS.NET.	4900000	100000	4900000	4200000
OBAYASHI	541	4	745	418
ODAKYU ELECTRIC RY.	416	2	591	373
OJI PAPER CO.	604	11	704	420
OLYMPUS OPTICAL	1284	19	1589	915
OMRON	1280	-5	2250	1074
ONO PHARM.	4510	-310	4820	2750
ONWARD KASHIYAMA	1348	28	1959	1280
ORIENTAL LAND	5400	20	6490	4350
ORIX	7930	90	10600	7220
OSAKA GAS	344	8	400	271
PIONEER ELECTRONIC	2060	0	2895	1738
PROMISE	5580	240	7330	4840
RICOH	1130	30	1620	977
ROHM	10990	90	16000	9010
SAKURA BANK	284	11	555	180
SANKYO (1ST)	2430	65	3700	2280
SANWA BANK	1117	1	1500	632
SANYO ELECTRIC	356	16	425	300
SECOM	9290	170	9570	7520
SEGA ENTERPRISES	2285	0	2980	2070
SEIBU RAILWAY	3070	20	5730	3050
SEKISUI CHEMICAL	748	8	910	460
SEKISUI HOUSE	1168	2	1287	980
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8980	80	9330	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1075	-16	1230	1020
SHARP	1187	51	1187	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	1950	0	2090	1810
SHIMANO	2620	30	3670	2400
SHIMIZU	400	-9	562	324
SHIN-ETSU CHEMICAL	2830	0	2968	1990
SHIONOGI	850	10	920	615
SHISEIDO	1314	30	1799	1070
SHIZUOKA BANK	1440	0	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	41300	200	46300	28560
SHOWA SHELL SEKIYU	688	-6	935	558
SMC	8610	110	11500	8040
SOFTBANK	8530	260	8990	4280
SONY	8450	320	13390	7390
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5750	400	6350	4010
SUMITOMO	631	-2	919	490
SUMITOMO BANK	1455	28	1620	894
SUMITOMO CHEMICAL	416	-4	460	309
SUMITOMO ELECTRIC IN	1315	5	1930	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	688	3	859	607
SUMITOMO METAL INDS.	130	0	238	109
SUMITOMO TRUST & BAN	321	11	973	247
SUZUKI MOTOR	1262	-3	1440	1075
TAISHO PHARM.	3260	10	3430	2460
TAKASHIMAYA	912	-8	1150	796
TAKEDA CHEMICAL INDS	4150	50	4350	3150
TAKEFUJI	7980	30	8940	5990
TDK	9560	310	11200	7000
TEIJIN	405	16	443	329
TERUMO	2500	75	2930	1720
TOBU RAILWAY	348	2	475	323
TOHO	15800	60	16300	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1915	-10	2190	1800
TOKAI BANK	549	-4	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1320	7	1500	1130
TOKYO ELECTRIC POWER	2525	-25	2970	2290
TOKYO ELECTRON	5340	170	5690	2845
TOKYO GAS	284	0	312	271
TOKYU	299	0	578	281
TONEN	625	-10	905	572
TOPPAN PRINTING	1363	-10	1680	1110
TORAY INDS.	560	17	731	505
TOSHIBA	763	8	763	437
TOSTEM CORPORATION	2080	20	2255	1340
TOTO	923	-15	1080	740
TOYO SEIKAN	2200	0	2240	1480
TOYO TRUST & BANKING	315	-5	952	246
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2040	40	2450	1896
TOYOTA MOTOR	3060	110	3600	2645
UNICHARM	5320	70	5670	4100
UNY	2050	-55	2445	1790
WEST JAPAN RAILWAY	510000	-22000	565000	414000
YAMAHA	1170	-10	1770	1011
YAMANOUCHI PHARMS.	3550	40	3900	2790
YAMATO TRANSPORT	1606	15	1639	1238
YAMAZAKI BAKING	1569	24	1590	1112
YASUDA FIRE&MAR.INS.	592	5	763	475
YOSHITOMI PHARM. IND	1224	0	1339	600

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوقين الفرنسي والالماني فهما مسعران باليورو. واسعار السوق الاميركية هي اسعار اغلاق اول من امس.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	4.97	-0.18	6.55	3.13
BANK OF EAST ASIA	11.05	0.05	16.3	7.25
CATHAY PACIFIC	7.55	0	9.2	5
CHEUNG KONG HDG.	53.75	0.25	61.5	28.85
CHEUNG KONG INFR.	14.35	-0.15	24.35	11.05
CHINA RES.ENTREP.	9.4	0.05	16.95	4.57
CHINA TELECOM	13.85	0.25	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	13.85	0.15	30	9.35
CLP HOLDINGS LTD	35.2	0.1	44	29.85
DAO HENG BANK GP.	19.1	0.05	26.3	6.8
HANG LUNG DEV.	7.2	0.05	11.9	5.45
HANG SENG BANK	64.75	1	76.5	36.7
HENDERSON INV.	4	0.08	6.55	3.32
HENDERSON LD.DEV.	33.7	0.1	42.7	20.3
HK.& CHINA GAS	9	0.1	12.82	7.5
HK.TELECOM.	12.55	0.25	17.3	12.3
HONG KONG ELECTRIC	22.7	0.3	30.5	20.6
HSBC HDG.	193	4.5	247	132
HUTCHISON WHAMP.	55	1	60	29.75
HYSAN DEV.	8.95	-0.05	16.15	4.72
JOHNSON ELECTRIC HDG	18.95	-0.35	20.2	11.3
NAT.MUTUAL ASIA	5.8	0.15	8	2.85
NEW WORLD DEV.	15.2	0	28.55	7.95
SHANGHAI INDUSTRIAL	11.9	-0.05	33.6	10.2
SHANGRI-LA ASIA	5.2	0.2	7.8	3.27
SINO LAND	3.77	0.05	4.55	1.91
SMARTONE TELECOM	23.1	2.6	28	15
SUN HUNG KAI PROPS.	51	1.4	60	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	33.1	0.5	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	5	0.05	8.3	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	9.5	0	14.6	8.85
WHARF HDG.	8.95	0.05	16.9	6.2
WHEELOCK & CO.	4.92	-0.05	8.95	3.3

SINGAPORE

CITY DEVELOPMENTS	6.9	0.1	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	25.3	0.7	41.5	14.1
CYCLE & CARRIAGE	6.65	-0.15	7.9	2.15
DBS LAND	2.29	-0.01	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	8.25	0.05	9.45	3.56
FRASER & NEAVE	5.9	0.05	7.6	2.83
KEPPEL CORPORATION	4.08	-0.04	5.1	1.35
KEPPEL LAND	1.74	0.01	2.45	0.48
KEPPEL TATLEE BANK	2.73	0.01	3.02	0.9
NATSTEEL ELECTRONICS	5.05	0.07	5.05	2.23
OVERSEAS CHINESE BKG	7.65	-0.1	8.45	3.18
OVERSEAS UNION BANK	4.56	-0.04	5.35	1.69
PARKWAY HOLDINGS	3.18	0.08	3.78	1.39
ROTHMANS INDUSTRIES	10.7	0.75	11	6.6
SEMBCORP IND.	2.27	-0.04	2.41	1.19
SINGAPORE AIRLINE 20	7	0	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	7.1	0.15	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	3.44	0.04	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	19.2	0.4	20.29	11.46
SINGAPORE TELECOM	2.37	0.04	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.36	0.01	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.38	0.04	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.5	-0.03	1.8	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	6.95	-0.15	7.95	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	7.35	0.05	7.35	3.2

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	5.65	0.05	11.4	2.22
COMMERCE ASSET-HDG.	3.46	-0.02	3.58	0.85
GENTING	10.1	-0.3	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	3.9	-0.12	4.94	1.95
KUALA LUMPUR KEPONG	6.5	-0.05	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.56	0.01	3.2	1.65
MAGNUM CORPORATION	2.24	-0.02	3.26	0.76
MALAKOFF	8.85	-0.05	10.1	3.14
MALAYAN BANKING	7.6	-0.05	8	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	6.7	-0.05	7.8	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	15	-0.1	21.4	12.1
PETRONAS GAS	8.75	-0.15	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O.	5.8	0.05	7.05	1.92
PUBLIC BANK	2.25	-0.04	2.41	0.85
RENONG	1.05	-0.02	1.83	0.27
RESORTS WORLD	5.75	-0.2	9.55	2.85
RHB CAPITAL	2.58	-0.03	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	23.2	-0.4	35	13.5
SIME DARBY	4.26	-0.06	5.55	1.6
TANJONG PLC	6.8	-0.1	9.25	2.73
TELEKOM MALAYSIA	9	-0.05	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	6.95	0	9.85	2.08
UNITED ENGINEERS (MA	2.91	-0.03	5	0.73
YTL CORP.	5.75	0.05	7	2.1
YTL POWER	3.16	0	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	7.47	-0.01	7.58	5.72
AMP	19.25	0.06	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.47	0.02	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	43.25	0.35	43.7	28.5
BROKEN HILL PTY.	11.68	-0.27	16	10.86
CABL.OPTUS	3.77	0.05	3.88	2.59
CMWL.BK.OF AUS.	23.92	0.37	23.92	17.4
COCA-COLA AMATIL	6.49	0.04	9	3.9
COLES MYER	8.72	0.02	8.95	5.97
COLONIAL LIMITED	5.76	0.06	6	4.02
FOSTERS BREWING GP.	4.67	-0.16	4.89	3.04
LEND LEASE CORP.	21.06	0.04	23.94	15.3
NAT.AUS.BANK	26.69	0.11	26.69	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS	2.82	0.05	4.03	2.5
NEWS CORP.	11.52	0.35	13.21	8.64
NEWS CORP. PREF.ORD.	10.81	0.26	11.81	7.48
RIO TINTO	19.69	-0.1	22.3	16.59
ST.GEORGE BANK	10.39	0.09	10.96	8.46
TELSTRA CORPORATION	8.64	0.06	8.64	4.34
WESTFIELD HDG.	9.2	0.32	9.2	6.7
WESTFIELD TRUST	3.65	-0.02	3.67	3.05
WESTPAC BANK	11	0.04	11.68	8.54
WMC	4.89	0.11	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	7.19	0.09	10.34	6.8
WOOLWORTHS	5.54	-0.03	6.1	4.91

NEW YORK

3COM	46.31	0.94	48.63	23.69
ABBOTT LABS.	46.03	0.28	49.75	35.09
AIRTOUCH COMMUNICATI	97.31	1.06	97.88	42.69
ALBERTSONS	61.69	0.19	66.75	45.19
ALCOA	83.75	1.94	88.19	59.31
ALLIED SIGNAL	39.19	-0.31	47.13	33
ALLSTATE CORP.	36.88	1.13	51.5	35.06
ALLTEL	65.31	0.25	66.13	39.25
AMAZON	122.88	-2.75	184.63	9.71
AMER.EXPRESS	100.44	1	117.88	69.5
AMER.GENERAL	69.38	1.38	78.56	55.88
AMER.HOME PRDS.	57.19	2.25	58.31	43.97
AMER.INTL.GP.	98.5	1	107.19	66.56
AMERICA ONLINE DEL.	174.44	8.94	174.44	23.91
AMERITECH	64.31	0.94	69	40.25
AMGEN	119.56	3.69	119.56	50
ANHEUSER-BUSCH	69.94	0.69	69.94	44.69
APPLIED MATS.	59	2.81	59	22.38
ASCEND COMMS.	87.75	1.5	89.94	29.56
ASSOCIATES FIRST CAP	39.94	0	44.44	24
AT&T CORP.	89.94	4.63	91.5	50.13
ATLANTIC RICHFIELD	56.94	-0.25	82.25	56.94
AUTOMATIC DATA PROC.	40.25	2	41.81	29.91
BANK OF NEW YORK	34.44	1.38	40.25	24.5
BANK ONE	50.44	1.19	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	64.88	2.75	87.94	48.06
BAXTER INTL.	69.81	3.13	69.81	52
BELL ATLANTIC	58.81	3.06	59.75	41.13
BELLSOUTH	43.75	-0.44	49.88	28.44
BERKSHIRE HATHAWAY	66000	300	80900	50300
BOEING	34.63	-0.5	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	128.06	0.69	133.81	92.25
BURLINGTON NTHN.SANT	33.38	-0.06	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	47	0.88	60.11	43.63
CARDINAL HEALTH	73.94	-0.75	75.88	51.29
CARNIVAL	47.63	1.5	48	21.69
CATERPILLAR	44.5	-0.19	60.69	40.25
CBS	33.94	-0.31	36.19	20.5
CENDANT	21.13	0.56	41.38	7.5
CHASE MANHATTAN	73.63	0.5	77.13	40.25
CHEVRON	75.75	-0.75	88.94	74.06
CIGNA	78.56	1.56	84.88	56.52
CISCO SYSTEMS	108.88	5.44	108.88	40.81
CITIGROUP	55.5	1.5	73	31.75
CLEAR CHL.COMMS.	62.75	0.56	64.25	36.13
COCA COLA	65.13	1.19	87.94	56.19
COLGATE-PALM.	79	2.75	96.94	65.56
COLT TELECOM GP.SPN.	82.25	-0.75	85.75	15.19
COMCAST SPECIAL 'A'	68.5	2.44	68.56	30.5
COMPAQ COMPUTERS	47.19	-0.31	49.25	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL.	49.63	0.5	61.13	27
CONAGRA	32.06	0.25	34.25	23.25
COSTCO COMPANIES	81.5	4.44	81.5	43.38
COX COMMUNICATIONS '	72.63	0.5	76.19	35.38
CVS	52.56	0.19	55.69	32.78
DAYTON-HUDSON	63.06	0.06	63.06	33.75
DELL COMPUTER	94.19	5.69	94.19	24.86
DISNEY (WALT)	33.5	0.56	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	88.06	1.06	100.81	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	52.69	-0.44	82.75	51.75
DUKE ENERGY	61.94	0.19	70.69	54.19
EASTMAN KODAK	63.56	-1.06	88.19	60.75
ELECTRONIC DATA SYST	53	0.5	53	31.25
EMC CORP.MASS.	106.88	5.06	106.88	32.56
EMERSON ELECTRIC	56.5	0.38	67.13	55.25
ENRON CORP	65.19	1	66.88	41.44
EQUITABLE COMPANIES	67.75	4.63	83.31	31
EXXON	71	0	76.56	59.31
FANNIE MAE	71.94	1.81	75.94	56.31
FIFTH THIRD BANCORP.	68.06	2.16	75.44	48.5
FIRST DATA	36.13	1.13	36.13	20.69
FIRST UNION	51.75	-0.44	65.69	44.69
FIRSTAR WI.	86.44	4.19	93	54.88
FLEET FINL.GP	43.06	1	46.75	31.69
FORD MOTOR	62.5	2.19	65	33.29
FREDDIE MAC	60.75	1.75	65.13	39.5
GANNETT	63.38	0.31	74.69	48.94
GAP	63.19	1.56	63.44	26.04
GEN.ELEC.	103.44	1.94	104.69	71.56
GENERAL MOTORS	92.06	-1.31	93.38	50.25
GILLETTE	57	3.56	62.56	36.25
GTE	67.94	1.75	70.81	47.81
GUIDANT CORP.	57.56	1.06	58.97	30.16
HBO & CO. DEAD - MER	30.75	0	37.5	21.25
HEINZ HJ	55.19	1.38	61.25	50.44
HEWLETT-PACKARD	73.88	1.5	81.63	48.56
HOME DEPOT	60	-0.25	61.56	30.25
HOUSEHOLD INTL.	43.63	1.63	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	58.31	-1.69	71.81	45.38
INTEL	137.19	4.44	139.75	65.94
INTL.BUS.MACH.	178.69	0.38	197	96.13
JOHNSON & JOHNSON	84.75	1.13	89	66.94
KELLOGG	42.06	2.88	46.38	29.56
KIMBERLY-CLARK	48.69	-0.81	58.94	37.38
KROGER	61.44	0.06	61.44	39.13
LEVEL 3 COMMS.	51.88	3.5	51.88	19.34
LILLY ELI	92.25	1.5	92.25	58.25
LOWE'S COS.	56.38	2.38	56.38	24.94
LUCENT TECHNOLOGIES	113.44	1.94	117.19	44.25
MARSH & MCLENNAN	62	2.63	64	44.5
MBNA CORP.	26.88	0	27.63	13.75
MCDONALDS	78.13	-0.38	80.5	47.13
MCI WORLDCOM	79.88	2.31	79.88	35.25
MCKESSON HBOC	73.5	0.5	94.69	47.88
MEDIAONE GP.	55.69	1.13	55.69	27.4
MEDTRONIC	75.63	3.13	76.69	48.88
MELLON BANK	65.94	1	78	49
MERCK	142.44	-1.31	158.88	112.56
MERRILL LYNCH	74	1.75	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	84.19	2.44	96.88	38.44
MICRON TECH.	75.25	3.75	75.25	20.13
MICROSOFT	174	5.38	174	74.59
MINNESOTA MNG.& MNFG	75.63	1.44	97.44	68.06
MOBIL (NYS)	88.06	0.38	90.63	62.94
MONSANTO	46.81	-0.44	62.63	34
MORGAN JP	104.38	4.31	148.69	74.5
MOTOROLA	72.5	2	72.5	38.56
NAT.CITY	70.56	1.31	77.5	58.75
ORACLE CORP.	53.69	2.69	53.69	19.06
PEPSICO	39.81	-0.31	44.69	27.88
PFIZER	127.56	5.63	127.56	79.75
PHARMACIA UPJOHN	57.31	0	58.56	38.56
PHILIP MORRIS	48.69	2.25	58.25	35.19
PITNEY-BOWES	65.25	2.69	66.81	45
PNC BANK	50.31	0.75	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	87.81	1.5	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.44	-0.06	28	26.38
QWEST COMMS.INTL.	60.56	2.69	60.56	25
SAFEWAY	55.5	0.25	61.06	33.22
SARA LEE CORP.	25.75	0.19	31.59	22.69
SBC COMMUNICATIONS	54.06	0.19	59	37.13
SCHERING-PLOUGH	54.25	0.06	57.5	36.03
SCHLUMBERGER	46.44	-0.69	85.56	41.25
SCHWAB (CHARLES)	69.19	0.81	69.19	19.75
SEARS ROEBUCK	41.13	-0.25	63.75	39.19
SOUTHERN	27.25	-0.38	31.38	24.06
SPRINT	83.38	1.75	85.06	52.07
SUN MICROSYSTEMS	109.31	3.88	109.31	37.78
SUNAMERICA DEAD - ME	82	0	85.75	40.19
SUNTRUST BANKS	69.31	0.56	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	67.69	4.5	68.5	27
TELECOM.NEW LIBERTY	53.13	0.88	53.13	23.88
TELLABS	86.38	0.19	89	33.5
TERRACE FOOD GP.	0.48	-0.02	3.06	0.46
TEXACO	46.44	-0.19	64.5	46.44
TEXAS INSTS.	95.75	0.44	99.63	47.19
TIME WARNER	64.25	1.88	66	31.78
TYCO INTL.	74.94	3.44	76.44	44.38
UNITED TECHNOLOGIES	116.94	1.06	117.25	72.56
US BANCORP DEL.	32	1.13	47.06	30.5
US.WEST NEW	59.81	0	65.63	46.81
VIACOM 'B'	85	2.13	85	41.06
WACHOVIA CORP.	87	1.81	95.75	73.31
WAL MART STORES	85.13	-0.06	85.19	39.81
WALGREEN	60.25	1.13	60.25	32.88
WARNER LAMBERT	72.13	-0.13	83.13	48.27
WASHINGTON MUTUAL	41.5	1.88	50.92	28.5
WASTE MAN.	49.06	-0.44	57.75	34.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	4.5	0.19	7.75	2.59
WELLS FARGO	35.56	0.56	43.44	29.75
WILLIAMS COS.	33	-0.06	36.81	23
XEROX	119.69	3.38	122.94	79
YAHOO	367.75	31.88	415.63	30.77



هكذا من الأصل

فورد تشتري فولفو للسيارات وتي آر دبليو تلتهم لوكاس فاريتي ... ونيسان تنتظر "نصيبها" القريب

لندن - الوكالات - إنتقل قرار صناعة السيارات السياحية السويدية الى ديترويت بعد إعلان بيع قسم السيارات لدى فولفو الى شركة فورد موتور كومباني الأميركية أول من أمس الخميس، لقاء خمسين بليون كرونة سويدية (٥,٦ بليون يورو، أو ٦,٤٥ بليون دولار أميركي).

فبعدما إشترت جنرال موتورز خمسين في المئة من ساب في آذار (مارس) ١٩٩٠، سيصبح قسم السيارات السياحية لدى فولفو تابعاً لمجموعة فورد (شرط موافقة المساهمين والجهات الرسمية المعنية لاحقاً) التي تضم ايضاً ماركات فورد ولنكولن وميركوري وجاغوار واستون مارتن، و٣٣,٤ في المئة من مازدا (والقرار في الأخيرة).

في المقابل، سيبقى قسم صناعة الشاحنات والباصات لدى فولفو تابعاً للسويديين، بينما سيحق لفورد إستعمال ماركة فولفو للسيارات السياحية على انواعها (بما فيها اي موديلات مينيفان او جيبات ممكنة لاحقاً)، على أن يستعمل السويديون إسم فولفو للشاحنات والباصات.

وللتركيز على صناعة الشاحنات والباصات، ضمّت فولفو في ١٥ الجاري نحو ١٣ في المئة من سكانيا السويدية (تنتج شاحنات وباصات) لقاء ٥,٢ بليون كرونة (٥٧٩ مليون يورو)، مع إمكان زيادة حصة فولفو لاحقاً من عائدات بيع قسمها للسيارات.

تي آردبليو

وفي اليوم الذي أعلن فيه بيع فولفو الى فورد، أعلنت صفقة اخرى واكبر حجماً إشترت فيها شركة تي آر دبليو الأميركية ايضاً، شركة لوكاس فاريتي البريطانية لقاء سبعة بلايين دولار (٦ بلايين يورو).

وبينما تنتج الشركتان عدداً من قطع السيارات، منها خصوصاً الوسادات الهوائية وأحزمة الحماية وانظمة التوجيه وغيرها لدى تي آر دبليو، ووسائل الكبح وبخ الديزل والضبط الآلي للسرعة وانظمة كهربائية وإلكترونية اخرى لدى لوكاس فاريتي، يبقى أن الشركتين معروفتان أيضاً بإنتاج أنواع مختلفة من الأسلحة.

نيسان

ولا يتوقع توقّف مسلسل الضم والدمج بين صانعي السيارات لخفض الطاقات الإنتاجية في العالم من نحو ٧٥-٨٠ مليون سيارة سنوياً، الى مستويات أقرب الى المبيعات الفعلية (نحو ٥٥-٦٠ مليون سيارة سياحية وخدماتية سنوياً)، بل تتوجه الأنظار الآن الى شركة نيسان موتور كومباني التي تدور التكهنات حول إمكان إقدام ديملركرايسلر الألمانية أو رينو الفرنسية على شراء قسم منها (نحو الثلث على الأرجح) أو التشارك معها في مشاريع محددة خشية التورط في ديونها البالغة نحو ٢,٥ تريليون ين (١٩ بليون يورو).

ويُذكر أن ديملركرايسلر تتناقش مع اليابانيين منذ مدة في شأن نيسان موتور كومباني ككل، أو نيسان ديزل على الأقل (تملك نيسان موتور ٣٩,٨٪ من نيسان ديزل)، علماً بأن الألمان إتفقوا مع الأخيرة، حتى الآن، على مشروع شاحنة مشتركة.

ويُذكر أن طاقات نيسان موتور كومباني تمثّل، على الرغم من ديونها، ورقة قوية لأي صانع قوي يرغب في التوسع سريعاً في آسيا (وغيرها نظراً الى إنتشار نيسان عالمياً)، مثل ديملركرايسلر الساعية الى زيادة عائداتها من القارة المذكورة الى ما بين ٢٠ و٢٥ في المئة من مجموع عائداتها خلال السنوات العشر المقبلة.

وذكر بعض التقارير أن ديملركرايسلر مستعدة لضخ ما بين ٢٠٠ و٣٠٠ بليون ين (١,٥ الى ٢,٣ بليون يورو) في نيسان موتور كومباني، ما يمثل حصة تناهز بين ٢٠ و٣٠ في المئة من الصانع الياباني.

ستنضم موديلات فولفو الى تشكيلة مجموعة فورد الأميركية. (أب)

بي إم ف تنوي إستثمار بليوني يورو في روفر...

■ هامبورغ - أب - ذكرت مجلة در شبيغل في التاسع من الشهر الجاري أن مجموعة بي إم ف الألمانية تنوي إستثمار ٣,٨ بليون مارك (١,٩٤ بليون يورو) في فرعها الإنكليزي روفر لتطوير وإنتاج موديلين جديدين من الحجمين الصغير (مثل فولكسفاغن «بولو») والمتوسط-الصغير (حجم فولكسفاغن «غولف»).

واضافت المجلّة الألمانية أن بي إم ف ستخصص من تلك الإستثمارات نحو ٨٠٠ مليون مارك (٤٠٩ ملايين يورو) لتحسين مصنع تجميع روفر في لونغبريدج في إنكلترا، حيث رضي العمال حديثاً بتسريح ٢٥٠٠ وظيفة (من أصل ١٤ ألفاً في لونغبريدج، و٤٠ ألفاً لدى مجموعة روفر مطلع ١٩٩٨).

في المقابل، اوضحت المجلّة أن خطة رئيس مجموعة بي إم ف بيرند بيشتسريدر، في مواصلة الرهان على الإستثمار في روفر تلقى تساؤلات عدد من مديري الشركة الآخرين الذين يخشون من الا تكفي أرباح ماركة بي إم ف نفسها في ١٩٩٨، لتغطية خسائر مجموعة روفر والإستثمار فيها ايضاً لتطوير موديلات جديدة.

«ميني» المقبلة.

... وستطلب ٤٢٨ مليون أورو من بريطانيا لئلا تنتج روفر الصغيرة في هنغاريا

■ لندن - رويترز - ذكرت صحيفة أوبزرفر البريطانية في ١٧ الجاري أن الألماني فرنر سيمان، رئيس مجموعة روفر الجديد، ينوي طلب مساعدة مالية من الحكومة البريطانية، ومقدارها ٥٠٠ مليون دولار أميركي (٤٢٨ مليون يورو)، لإنتاج الأجيال المقبلة من موديلات روفر الصغيرة في بريطانيا وليس في هنغاريا.

وأشارت الصحيفة الى أن سيمان سيُبلغ وزير التجارة البريطاني ستيفن بايرز في لقائهما المتوقع أوائل شباط (فبراير) المقبل، أنه إن لم تكن بريطانيا عازمة على المساهمة في نفقات تطوير موديلات روفر الصغيرة المقبلة، فإن الحكومة الهنغارية مستعدة للمساهمة.

وأضافت أن سيمان سيُبلغ بايرز بأن هنغاريا مستعدة لتقديم دعمها المالي في بناء مصنع جديد لإنتاج نحو نصف مليون سيارة روفر صغيرة ومتوسطة-صغيرة من التي ستحل محل الجيلين الحاليين من موديلَي «٢٠٠» و«٤٠٠» المتوسطَين-الصغيرين.

وفي حال رفضت بريطانيا تقديم الدعم المالي، قد تكتفي بي إم ف بإنتاج الجيل المقبل من موديل «ميني» وحده في لونغبريدج في إنكلترا. لكن نظراً الى محدودية إنتاج «ميني» بنحو ١٥٠ ألف وحدة سنوياً، قد تنتهي المجموعة الألمانية بإقفال مصنع لونغبريدج لاحقاً بسبب إستخدام جزء بسيط من طاقاته الإنتاجية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر مقرّبة من بي إم ف قولها ان حملة اسهم المجموعة الألمانية يتخذون قرار الإستثمار في مصانع جديدة على أساس المبالغ المتوافرة، وليس على أساس «روابط عاطفية» مع المملكة المتحدة.

ديملركرايسلر تضم أدترانز..

لندن - «الحياة» - إشترت ديملركرايسلر حصّة شركة «ا. بي. بي.» (ABB, Asea Brown Boveri) السويدية-السويسرية في شركة ادترانز (Adtranz) التي كانت مملوكة مناصفة بين ديملر-بنز (قبل إندماجها مع كرايسلر كوربوريشن السنة الماضية) و«ا. بي. بي.» منذ مطلع ١٩٩٦.

ودفعت المجموعة الألمانية ما قيمته ٤٧٢ مليون دولار أميركي (٤٠٦ مليون يورو) لقاء الخمسين في المئة المتبقية من ادترانز المتخصصة في قطاعات القطارات وانظمة السير المختلفة، ما يعزز دور ديملركرايسلر لا كصانع للسيارات وحدها، بل لوسائل النقل والتنقّل البري (سيارات وشاحنات وقطارات) والجوي (عبر داسا) والخدمات المالية.

ويتوقّع بلوغ عائدات ادترانز (٢٤ الف عامل) لسنة ١٩٩٨ نحو ٣,٧ بليون دولار (٣,٢ بليون يورو)، لكن مع إستمرار الخسائر للسنة الجارية (نحو ربع بليون دولار/٢١٥ مليون يورو في ١٩٩٧).

... وتدمج خدماتها المالية في ديبيس

لندن - «الحياة» - دمجت ديملركرايسلر قسمَي الخدمات المالية اللذين كانا في ديملر-بنز (ديبيس) وكرايسلر كوربورايشن (كرايسلر فاينانشال كومباني)، ضمن شركة «ديبيس ا. جي.» التي ستبلغ قيمتها ١٣٨ بليون مارك (٧٠,٥ بليون يورو).

ويقدّر مجموع عائدات الشركتين (٢٣٨٠٠ موظف) اللتين أصبحت تتألف منهما ديبيس الجديدة (مقرها برلين) للعام الماضي بـ٢٣,٨ بليون مارك (١٢,٢ بليون يورو)، وأرباحهما التشغيلية في الأشهر التسعة الأولى من ١٩٩٨ بـ١,٤٣١ بليون مارك (٧٣٠ مليون يورو).

وتقدّر عائدات ديملركرايسلر (٤٣٠ الف موظف) لسنة ١٩٩٨ (مجموع ديملر-بنز وكرايسلر كوربورايشن آنذاك) ككل بـ١٤٨ بليون دولار (١٢٧ بليون يورو)، علماً بأن المجموعة ستعلن تقريرها المالي السنوي في نهاية آذار (مارس) المقبل.

ويُذكر أن ديملركرايسلر قررت إستثمار بين ٥٥ و٦٠ بليون دولار أميركي (٤٧,٤ الى ٥١,٧ بليون يورو) في الأبحاث والتطوير للسنوات الثلاث المقبلة، معتبرة أن تنوّع ماركاتها وحجم مبيعاتها أصبحا يسمحان لها بالإحتفاظ بالتقنيات التي تبتكرها من دون الحاجة الى بيعها الى جهات أخرى.

أميركيون وأوروبيون ويابانيون في جمعية صانعي السيارات في أميركا

■ واشنطن - اب - بعد حل «جمعية صانعي السيارات الأميركيين» (AAMA, American Automobile Manufacturers Association) إثر تحول الصانع الأميركي الثالث (كرايسلر كوربورايشن) الى جزء من مجموعة ديملركرايسلر الألمانية، اعلن في ١٢ الجاري نشوء جمعية جديدة لتمثيل صانعي السيارات في الولايات المتحدة.

لكن بينما كانت الجمعية السابقة محصورة بالصانعين الأميركيين الثلاثة جنرال موتورز وفورد وكرايسلر، تضم الجديدة التي اطلق عليها إسم «إتحاد صانعي السيارات» (AAM, Alliance of Automobile Manufacturers)، سبعة صانعين اجانب من أصل اعضائها التسعة.

ويتألف الإتحاد الجديد من ستة اعضاء يتمتعون بحق التصويت بحكم تشكيلهم المجلس التنفيذي، وهم جنرال موتورز وفورد وديملركرايسلر وفولكسفاغن وتويوتا ونيسان، واربعة آخرين تحق لهم المشاركة في الإجتماعات والنقاشات، وهم بي إم ف وفولفو ومازدا (لفورد ٣٤٪ من مازدا).

وبينما كانت الجمعية السابقة نشطة في حماية مصالح الصانعين الأميركيين، حتى الضغط على الإدارة الأميركية خصوصاً في الخلافات على عجز الميزان التجاري مع اليابان (والسيارات قسم مهم منه)، سيتوجب على جنرال موتورز وفورد التنسيق بدقة أكبر في الإتحاد الجديد الذي تتضمن قوانينه حق وقف اي إقتراح أو سياسة جديدة إن جوبه بصوتين معارضين (فيتو) أو أكثر.

أرباح فورد تتعدى الستة بلايين دولار

■ لندن - «الحياة» - نمت أرباح فورد موتور كومباني التشغيلية في العام الماضي عشرة في المئة فبلغت ٦,٥٧٠ بليون دولار أميركي، مقارنة بـ٥,٩٨٨ بليون دولار في ١٩٩٧.

وعزا الصانع الأميركي زيادة ربحه الى عوامل عدة أبرزها خفض نفقاته ٢,٢ بليون دولار في السنة الماضية، وتحسن الجودة (ما يخفض نفقات الإصلاح قبل البيع أو بعده ضمن غطاء الكفالة)، وتنويع موديلاته.

بيرد يخلف لوبو في تصميم فورد

■ لندن - «الحياة» - رُقّيَ المصمم البريطاني كريس بيرد الى منصب مدير قسم تصميم السيارات الصغيرة والمتوسطة الحجم لدى فورد موتور كومباني، خلفاً للفرنسي كلود لوبو.

وعُرِفَ بيرد بتميّز تصاميمه وأناقتها، لا سيما لدى شركة أودي الألمانية («أي ٤» و«أي ٦» و«أي ٨» و«تي تي»، ونموذج «أي إل ٢» الذي سينتقل الى حيّز الإنتاج لاحقاً) التي عمل لديها بين ١٩٨٦ وخريف ١٩٩٨.

أما لوبو الذي قرر التقاعد (٥٥ عاماً)، فقد إنضم الى فورد في ١٩٦٦، وأطلق في السنوات الأخيرة موجة التصميم ذي الزوايا الحادة (New Edge Design)، والتي برزت في عدد من موديلات فورد وأبرزها «فوكوس» المتوسطة-الصغيرة التي إنتزعت لقب سيارة العام ١٩٩٩ في يوروبا.

تراجع أرباح جنرال موتورز الى ٣ بلايين دولار في ١٩٩٨

■ ديترويت - أب - على الرغم من تسجيل جنرال موتورز تحسّناً قوياً لإنتاجها وعائداتها في الربع الأخير من ١٩٩٨، لا سيما في سعيها الى تعويض توقف الإنتاج في شهري إضرابات عمّالها الصيف الماضي (وضرورة إعادة ملء مخزون السيارات المعدّة للبيع). تراجعت أرباح الصانع من ٦,٣ بليون دولار في ١٩٩٧ الى ٣ بلايين في العام الماضي.

أما عائدات الصانع الأول عالمياً فقد تراجعت من ١٧١,٢ بليون دولار في ١٩٩٧ الى ١٦١,٣ بليون ١٩٩٨.

وبينما بلغت أرباح جنرال موتورز في اوروبا ١٤٦ مليون دولار في ١٩٩٨، خسر الصانع في عمليات قسمه لاميركا اللاتينية وإفريقيا والشرق الأوسط ٢١٢ مليون دولار، وفي منطقة آسيا-المحيط الهادئ ٢١٣ مليون دولار.

دخان أميركي وظلال نازية تحوم حول إحتفالات أوبل

■ بون - رويترز - إنطلقت إحتفالات شركة أوبل في ١٩ الجاري بالذكرى المئوية الأولى على تأسيس الشركة الألمانية التي إشترتها جنرال موتورز الأميركية في ١٩٢٩، وسط عودة الإتهامات الى جنرال موتورز وفورد بالتعاون مع النازية، عبر فرعيهما الألمانيين أوبل وفورد على التوالي، قُبيل الحرب العالمية الثانية وخلالها.

وبينما إحتفلت أوبل بمرور مئة عام على إنطلاقها أولاً بإنتاج آلات الخياطة والدراجات الهوائية، قبل أن تصبح في ١٩٣٦ أكبر منتج للسيارات في اوروبا (فولكسفاغن هي الرائدة اوروبياً اليوم)، لا يزال عدد من المؤرخين والمحامين الأميركيين يصرون على حيازتهم أدلّة تثبت حصول تعاون وثيق بين الفرعين الألمانيين لشركتي جنرال موتورز وفورد، والنظام النازي، إضافة الى إستعبادهما الأسرى في مصانعهما.

وذكرت أوبل من جهتها أن النازيين أحكموا قبضتهم على أوبل منذ ١٩٤٠ وحولوها الى صناعة قطع للطائرات الحربية الألمانية. منها لوحات التحكّم في المقصورة وخزّانات الوقود المضادة للرصاص.

وأوضح المؤرّخ الألماني بيرند غرينر من جهة أخرى أن أبحاثه تشير الى تورط ٢٦ من أكبر مئة شركة أميركية في الثلاثينات، في علاقات نمت مع النازيين الى أبعد مما أشار إليه المؤرخون والمحامون الأميركيون حتى الآن، وأن بعض تلك الشركات الأميركية واصل تعاونه مع النازيين حتى بعد إعلان أدولف هتلر الحرب على الولايات المتحدة في ١٩٤١.

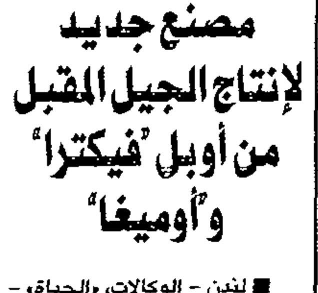
بلوستون خطة جنرال موتورز لسياراتها الصغيرة والمتوسطة

ديترويت، لندن - اب، «الحياة» - تنوي جنرال موتورز خفض نفقات إنتاجها للسيارات الصغيرة في الولايات المتحدة بإعتماد خطة تُطلق عليها إسم «بلوستون»، وترتكز على ما تصفه بأساليب التجميع المعيارية (Modular assembly methods).

وترمي الأساليب التي تعتمدها جنرال موتورز في بعض مصانعها في البرازيل والأرجنتين وبولندا، الى زيادة مرونة الإنتاج وإيلاء حصة متزايدة من المسؤولية الى مورّدي القطع والأنظمة، بحيث يوصلون عدداً متزايداً من الأنظمة المركّبة مسبقاً لديهم، قبل تركيبها بسرعة في السيارات المجمّعة لدى الصانع (وينتقل بالتالي حيّز أكبر من نفقات التجميع الى الموردين)، وتحسين ظروف العمال بتنظيم توزيع المخزون، وتخفيف رتابة الأعمال المتكررة الحركات (بتبادل الوظائف كل ساعتين مثلاً)، والمخاطر (بإزالة الرافعات الشوكية)، وتحسين مواقع الكافيتيريا والحمامات والمواقف وما شابه من التفاصيل التي تهدر الوقت بطرق غير ملحوظة.

وذكر نائب رئيس جنرال موتورز، مارك هوغان، أن الجيل المقبل من سيارات الصانع الأميركي يشكل الفرصة الأخيرة لبقائه في هذا القطاع.

مصنع جديد لإنتاج الجيل المقبل من أوبل "فيكترا" و"أوميغا"



■ لندن - الوكالات، «الحياة» - قررت جنرال موتورز إعادة بناء مصنع فرعها الألماني أوبل في راسلهايم لتجهيزه وبدء إنتاج الجيل المقبل من موديلَي «فيكترا» و«أوميغا» بين ٢٠٠١ و٢٠٠٢.

وذكر بعض المصادر ان كلفة المصنع الجديد التي سيعتمد اسلوب التجميع المعياري، وهي ستوازي ٨٥٠ مليون مارك (٤٣٥ مليون يورو)، لا تزيد بأكثر من مئة مليون مارك (٥١ مليون يورو) عن كلفة إعادة ترميم وتأهيل المصنع القديم.

ويذكر أن الجيل المقبل من موديل «أوميغا» الكبير (شقيق موديلات كاديلاك «كاتيرا» وهولدن «كومودور» وشيفروليه «لومينا» في الشرق الأوسط) سيُبنى على قاعدة ممدودة من الجيل المقبل من موديل أوبل «فيكترا» المتوسط-الكبير.

وتُعرَف تلك القاعدة بتسمية «إيبسيلون»، وهي ستستخدم في أميركا الشمالية والجنوبية ويوروبا وأستراليا في الأجيال المقبلة من موديلات شيفروليه «ماليبو» وبونتياك «غراند إم» وأولدزموبيل «اليرو» وساترن «إل إس» وأوبل «فيكترا» و«أوميغا» وهولدن «كومودور».

تويوتا الى فورمولا واحد

طوكيو - اب - أعلنت تويوتا موتور كومباني قرارها دخول مسابقة فورمولا واحد لسباقات السيارات في مهلة لا تتعدى العام ٢٠٠٣. وذكر رئيس الشركة هيروشي أوكودا أن الغاية الرئيسية من المشاركة بسيارة ومحرك سيبدأ إعدادهما قريباً، هي إبلاغ الشرائح الفتية من المستهلكين، خصوصاً اليوروبيين منهم، أن سيارات تويوتا ممتعة في القيادة وليست جيدة النوعية فقط. ويشار الى ان هوندا ستعود ايضاً الى المسابقة (في موسم ٢٠٠٠)، بعدما حققت بمحركاتها سجلاً غنياً بالإنتصارات في فورمولا واحد في الثمانينات مع فريقَي وليامس وماكلارن، قبل إنسحابها في ١٩٩٢ بسبب النفقات الباهظة.

وسيتخذ فريق تويوتا فورمولا واحد من مدينة كولونيا مركزاً له، ضمن فرع تويوتا الألماني «تويوتا موتورسبورتس»، وسيتولى مسؤوليته الفرنسي أندريه دو كورتانز.



بورشه «٩١١ كابريوليه». (أب)

نمو أرباح بورشه ٦٥ في المئة في النصف الأول من ١٩٩٨-١٩٩٩

لندن - «الحياة»

■ نمت أرباح بورشه الصافية ٦٥ في المئة في النصف الأول من سنتها المالية ١٩٩٨-١٩٩٩ (تمتد السنة المالية من ١ آب/أغسطس الى ٣١ تموز/يوليو)، لتبلغ ١١٥ مليون مارك (٥٨,٧ مليون يورو).

ونمت مبيعات المجموعة الألمانية في الفترة المذكورة بنسبة ٢٧,٥ في المئة لتبلغ ٢,٥ بليون مارك (١,٢٧ بليون يورو). ومن مؤشرات نجاح الصانع الألماني في خفض نفقاته الإنتاجية، تشكيل نسبة نمو الأرباح (٦٥٪) أكثر من ضعفي نسبة نمو عائدات المبيعات (٢٧,٥٪).

وباعت الماركة الرياضية في الفترة المذكورة ١٨٩٠٠ سيارة، ما يعزز توقعها تجاوز عائدات مبيعاتها في السنة المالية الجارية بكاملها ٥,٥ بليون مارك (٢,٨ بليون يورو).

وكانت عائدات مجموعة بورشه نمت في السنة المالية الأخيرة ١٩٩٧/١٩٩٨ بنسبة ٢٠,٤ في المئة عن ١٩٩٦/١٩٩٧، فبلغت ٤,٩٢٧ بليون مارك، كما نما الربح الصافي ٩٨,٦ في المئة ليبلغ ٢٧٦,٩ مليون مارك. أما الإنتاج فوصل في ١٩٩٧/١٩٩٨ الى ٣٨٠٠٧ سيارات، بنمو ١٧,٣ في المئة (٣٢٣٩٠ سيارة في ١٩٩٦/١٩٩٧).

القرار الفلسطيني المستقل

■ جميل الطريفي وزير الشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية هو المسؤول عن تقديم الاسماء الفلسطينية الى الحكومة الاسرائيلية لنيل الموافقة الامنية على دخولها الى اراضي الحكم الذاتي، وهو معروف بأنه رجل اعمال في نطاق مقاولات البناء. أجرى جميل الطريفي مقابلة صحافية، تبرز فهم (او جهل) بعض وزراء السلطة الفلسطينية بالاوضاع السياسية المحيطة بهم (٢٩/١/٩٩). وما ورد فيها يستحق وقفة ولو قصيرة، وسنتوقف عند نقطة واحدة فقط هي النقطة المتعلقة باستقلالية القرار الفلسطيني، لأن هذه النقطة عامة تخص الفلسطينيين والعرب. قال «أود تأكيد حرصنا على استقلالية القرار الفلسطيني، وهذا اساس خلافنا مع بعض اخواننا العرب، وسيبقى هذا الامر بالنسبة الينا قضية مهمة لأنه هو الذي اوصلنا الى ما نحن فيه الآن، ونعتبره تميزاً فلسطينياً... ولو قمنا في السابق برهن قرارنا لهذا النظام او ذاك لانتهينا منذ زمن».

ومن الواضح هنا ان الوزير الطريفي لا يعرف الخلفيات السياسية التي ادت الى بروز شعار القرار الفلسطيني المستقل. لقد بدأ ذلك منذ العام ١٩٦٧، آنذاك كانت غولدا مئير رئيسة وزراء اسرائيل، وهي كانت تردد دائما ان الشعب الفلسطيني غير موجود، وتتساءل «اين هو الشعب الفلسطيني؟». وخلف هذا الانكار كانت تختفي نظرية سياسية تقول ان الصراع القائم في المنطقة هو صراع اسرائيلي ـ عربي، ولا وجود لصراع اسرائيلي ـ فلسطيني، اي أن اسرائيل كانت تريد مفاوضات مع العرب لحل هذا الصراع، ولا تعترف بضرورة اي حوار اسرائيلي ـ فلسطيني، وترجمة ذلك عملياً هو تركيز البحث في المفاوضات على اراضي العرب التي احتلت عام ١٩٦٧، وعدم البحث كلياً في اغتصاب فلسطين، او عودة اللاجئين، او حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير. في مواجهة هذا الطرح كان العرب جميعاً يصرّون على ان البعد الفلسطيني هو البعد الاكبر في الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وكان الفلسطينيون يسعون من خلال ثورتهم المسلحة الى فرض انفسهم على اجندة العمل السياسي، وكان هناك تعاون عربي ـ فلسطيني واسع وكثيف بصدد التأكيد على هذه المسألة، وبكلمة أخرى واضحة، كان القرار الفلسطيني المستقل، شعاراً مرفوعاً في وجه اسرائيل.

وحين انعقد مؤتمر القمة العربية في الرباط بعد حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣، ارتأت الحكومات العربية ان تدعم تقوية مكانة منظمة التحرير الفلسطينية على الساحة الدولية، لابراز العامل الفلسطيني الذي تصرّ اسرائيل على انكاره، فكان قرار تلك القمة باعتماد المنظمة ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني، ووافق الجميع على ذلك بما فيهم الاردن، وكان المبادرون الى تشجيع الملك حسين على قبول القرار الصعب كل من الملك الحسن (المغرب) والرئيس حافظ الاسد (سورية). وفور اعلان القرار العربي بشأن التمثيل الفلسطيني، بادر العرب ايضاً داخل الامم المتحدة الى تقديم طلب السماح لياسر عرفات بأن يلقي خطاباً في المنظمة الدولية بصفته ممثلاً لفلسطين، وهو ما حدث فعلاً، وكان حدثاً كبيراً في حينه. وبكلمة اخرى واضحة ايضا فإن العرب هم الذين اتاحوا الفرصة للشعب الفلسطيني ولمنظمة التحرير الفلسطينية، للبروز بصفة اصحاب القرار السياسي المستقل، وفي مواجهة الرفض الاسرائيلي.

ولكن انحرافاً حدث بعد ذلك في الموقف الفلسطيني، حين بدأ استخدام القرار الفلسطيني المستقل في مواجهة العرب وليس في مواجهة اسرائيل، وبلغ سوء هذا الاستخدام ذروته في تبرير الانفراد الفلسطيني بتوقيع اتفاق اوسلو، وهنا دخل شعار القرار الفلسطيني المستقل في مساره الخاطئ، وهذا هو ما يعتبره الوزير الطريفي « تميزاً فلسطينياً». سامحه الله.

بلال الحسن

حتى في المحرقة

■ لا يمر يوم منذ تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة إلا ويتكرر كلام على «الحقد والانتقام» من العهد السابق، بتكبير الحجر في ملفات الفساد والسرقات، أو ما يسمى تهذيباً اختفاء الأموال. وإذ يشكو مسؤولون في ذلك العهد من ملاحقة الأشباح، ينكشف أن تبخر الأموال العامة لا يستثني شيئاً... حتى في محرقة النفايات في برج حمود.

يحتدم «صراع الأشباح» في لبنان، وليس السجال على مصير أموال البلديات واتهامات نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر بالتلاعب بعقود جمع النفايات، سوى إحدى جولات المواجهة التي يتاح للجميع تتبعها بشغف، وسط روائح الفضائح والاتهامات المتبادلة. لكنه الشغف المؤلم الذي لا بد له أن يشيع حال يأس، فإذا كان صحيحاً ما يثار في بازار التهديدات عن كشف الأوراق والأرقام، يتبين أن تطهير الإدارة من الفساد يتطلب حال طوارئ من نوع جديد تُفرض لعشر سنين.

ولكن ما الذي يقنع المواطن بعدما دفع ثمن السلام وثمن الحرب بدفع ضرائب جديدة لتمويل الخزينة وما يسمى مشروع الدولة العادلة، إذا لم يعرف مصير البلايين التي اختفت، في حال اختفت بالفعل؟ والسؤال الأهم هل هناك قرار بخوض المواجهة حتى النهاية لكشف الحقائق، أم تبقى مقننة بالتراشق بالاتهامات، لنشر غسيل العهد السابق؟

كان بديهياً أن تواجه التعيينات الإدارية والاعفاءات التي أقصت محسوبين على رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري وغيرهم، حملة شعواء حجتها التنديد بـ «روح الانتقام» والحسابات الشخصية والعائلية»، لكن الانصاف يقتضي القول إن تلك الحملة لا تخلو من دوافع ذاتية لرموز ابعدت منذ بداية العهد الجديد، مع امتناع الحريري عن تشكيل حكومة، وكلما ادركت ان فرص عودتها ومعاودة لعب دور ما تتضاءل، كلما صعدت مع الحكم.

اما نفي حصول سرقات كتلك الذي ورد على لسان وزير الزراعة الحالي سليمان فرنجية، فلا يعفي الحكم بالطبع من مسؤولية المعالجة الجدية لملف الأموال، وإلا بقي مشروع الاصلاح الإداري بساق واحدة. والأخطر أن غياب تلك المعالجة أو عدم استكمالها واستمرار حفلة المهاترات سيعطيان خصوم العهد ذريعة للقول إن اتهامه بفتح الملف لمجرد التشهير بحكومات سابقة وإحراق رموز، لم ينشأ من فراغ.

وأما الخجل فليس فقط الحديث عن «مافيا» ابتلعت المال العام وتركت للخزينة عجزها وديونها، بل كذلك إحياء الحساسيات الدينية والمذهبية كلما بدأت مواجهة في شأن فضيحة وازداد عض الأصابع. كأن العصرنة في لبنان تأبى أن تتعدى شبكات المعلومات وأجهزة الكومبيوتر والإعمار بالحجر، لا البشر.

يتعدى السخرية المرة ما اثاره المر عن هدر أموال صرفت على محرقة نفايات، وعن عقود لجمع النفايات استغلت في تلاعب مالي. هي فضيحة جديدة في مرحلة قطيعة بين عهدين اريد لها أن تكون سريعة... وللحرقة مستمرة.

زهير قصيباتي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York New York 10017. USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com



البابا يتردد في زيارة الاماكن المقدسة

هل يساعد تأجيل اعلان الدولة الفلسطينية على اسقاط نتانياهو؟

سليم نصار *

■ قبل أسبوعين من موعد الانتخابات الاسرائيلية، يتوقع بنيامين نتانياهو ان يكشف ياسر عرفات عن موقفه من الدولة الفلسطينية في خيارين صريحين: إما أن يعلن قيام الدولة الفلسطينية الساعة الثانية عشرة من ليل الثلثاء الموافق الرابع من ايار (مايو) حسبما ينص اتفاق اوسلو... وإما ان يؤجل توقيت الاعلان الى يوم الثلثاء الموافق الأول من حزيران (يونيو) لكي يمنع زعيم ليكود من استغلال هذه الورقة السياسية في انتخابات ١٧ ايار (مايو) المقبل. خصوصاً وان رئيس الوزراء الاسرائيلي حدد تاريخ اجراء الانتخابات بعد اسبوعين من تاريخ اعلان الدولة الفلسطينية لكي يوظف قرار ابو عمار في معركة الابتزاز الانتخابي و«البازار» الحزبي.

في رده على هذين الاحتمالين يسعى ياسر عرفات الى تامين دعم مئة عضو في الجمعية العامة كحد ادنى، قبل ان يغامر باعلان الدولة المستقلة في حين وعدته موسكو بان تكون أول عاصمة تعترف بشرعية دولة فلسطين الثانية. ومع ان فرنسا ايدت موقفه في السابق، الا انها عادت لتتحفظ على اي قرار يهدد بنسف عملية السلام. لهذه الاسباب وسواها اعتمد رئيس السلطة الفلسطينية القيام بزيارات متواصلة تشمل سويسرا وإيطاليا والفاتيكان والمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة. وهو بهذه الجولة المقررة سيصرف الاشهر الثلاثة التي تفصله عن الرابع من ايار (مايو) باجراء سلسلة محادثات مع عدد من زعماء العالم لعله يقنعهم بوجهة نظره، او يتعاون معهم لاستكشاف مخرج لائق لعملية تاجيل اعلان الدولة. ومن المؤكد انه سيطلب الاجتماع بالرئيس كلينتون اثناء زيارته لواشنطن تلبية لدعوة خاصة من الكونغرس على أمل الحصول على موقف مُعلن لأحقية الشعب الفلسطيني في دولته، وذلك كثمن لتاجيل اعلان الدولة!

المسؤولون الفلسطينيون منقسمون حول الأساليب الواجب اتباعها لكسب معركة هذا الموضوع الحساس. فريق يقوده الدكتور احمد الطيبي يفضل تاجيل موعد اعلان الدولة الى بداية حزيران (يونيو) لكي يفوت على نتانياهو فرصة استغلال هذا القرار في حملته الانتخابية. وهو يدعو الى تبرير عملية القفز فوق مقررات «واي ريفر» بالقول ان السلطة الفلسطينية كانت راغبة في اعلان قيام الدولة نتيجة المفاوضات، ولكن نتانياهو عطل المرحلة الانتقالية والغى مفاوضات التسوية الدائمة. علماً بان موضوع الدولة لم يكن بين ملفات المرحلة النهائية مثل القدس ومصير اللاجئين ومستقبل المستوطنات. ولقد استغلت حكومة ليكود غياب هذا الملف لتدعي بان اسحق رابين فاوض منظمة التحرير نيابة عن الشعب الفلسطيني وليس نيابة عن الدولة الفلسطينية. ولكي يزيل هذا الالتباس اعلن شمعون بيريز التزامه الاعتراف بالدولة الفلسطينية لقناعته بان الفلسطينيين ليسوا غجراً يعيشون على هوامش الدول الاخرى. صحيح انه ربط الاعتراف بسلسلة شروط مقيدة... ولكن الصحيح ايضاً انه لا يريد فصل مسألة الأرض عن الشعب، كما يطالب حزب ليكود.

الديبلوماسيون الفلسطينيون في العواصم الخارجية يفضلون ربط قرار التاجيل بالتزامات دولية تؤكد اهمية قيام الدولة كشرط لأي سلام دائم. كما تؤكد حق الشعب في استعادة دولته فوق ارضه. وفي رأي عفيف صافية، رئيس المفوضية الفلسطينية العامة لدى بريطانيا والفاتيكان، ان الموافقة على تاجيل الاعلان من دون الحصول على ضمانات موازية لأهمية القرار، تحمل ايضاً بعض السلبيات القابلة للاستغلال الانتخابي. صحيح ان نتانياهو سيستغل الاعلان المنفرد ليتنصل من التزاماته تجاه مقررات «واي ريفر» ويقفل ملف المفاوضات... ولكن الصحيح ايضاً انه سيوظف قرار التاجيل لصالحه، ويقول للناخبين ان سياسة العصا اجبرت عرفات على التراجع عن اهم وعوده. ولكي تتجاوز السلطة الفلسطينية هذا الاحراج، اقترح عفيف صافية فكرة اعلان دولي تشترك في صوغ نصوصه الادارة الاميركية وحكومات الدول المانحة.

ويتضمن الاعلان نصاً صريحاً يجدد حق الفلسطينيين في قيام دولتهم كضرورة اساسية لنجاح عملية السلام الشامل في المنطقة. ومن المؤكد ان هذا الاعلان قادر على موازنة قرار التاجيل بحيث لا يشعر عرفات بانه ارجأ موعد الاعلان من دون ثمن... ولا يشعر نتانياهو بانه سيقبض ثمن خسارة ابو عمار على الساحة الانتخابية عن طريق الادعاء بانه الوحيد القادر على تخفيض طموحاته.

الرئيس الاميركي كلينتون ارسل الى ياسر عرفات بعض المؤشرات السياسية يحذره فيها من مخاطر اتخاذ قرار منفرد يوم الرابع من ايار (مايو)، على اعتبار ان نتانياهو سيستغل هذا الاعلان لتحسين صورته الانتخابية، وللتنصل من التزاماته نحو اتفاق «واي ريفر».

وفي حديثه لصحيفة «الشرق الأوسط» – ١٦ الجاري – كرر كلينتون تحذيره لعرفات واصفاً قرار اعلان الدولة من طرف واحد «بانه سيفتح الباب للكارثة». وقال في تبرير معارضته لأي اجراء منفرد، بان ذلك يؤثر على نتائج المفاوضات النهائية، ويعطل عملية السلام. ووصف كلينتون موقف ادارته من قرار اعلان الدولة الفلسطينية بانه معارض. ويبدو ان عرفات قرر شرح وجهة نظره لشيوخ الكونغرس اثناء زيارته المتوقعة لواشنطن هذا الشهر. وهو يتمنى ان يحظى ببعض التاييد قبل زيارته الرسمية للعاصمة الاميركية في شهر آذار (مارس) حيث يتفق مع كلينتون على الاخراج النهائي لموعد اعلان الدولة. وفي تقديره ان كلينتون سيكون اكثر استعداداً لمقاومة تيار نتانياهو اذا ما تحرر من ارباكات فضيحة مونيكا، وعاد لينشط سياسياً على ساحة الشرق الأوسط بطريقة تعوض عن التخبط العسكري الذي عالج به مسالة العراق.

لقاءات عرفات في الفاتيكان خلال شهر شباط (فبراير) ستتناول موضوع الدعوة الموجهة للبابا يوحنا بولس الثاني لزيارة الاماكن المقدسة سنة الفين. وكان مجمع الاساقفة الكاثوليك قد وجه الدعوة منذ سنتين تقريباً، على امل ان تكون مفاوضات الوضع النهائي قد استكملت... وتكون عملية السلام قد انهت النزاع التاريخي بين الفلسطينيين والاسرائيليين. ولقد ضاعف من تردد البابا للقيام بزيارة وصفها بانها حلم حياته دخول نتانياهو على الخط، وتوجيهه للدعوة للمشاركة في احتفالات اسرائيل بنهاية القرن. ويذكر البابا في مناسبات سابقة كيف تصرف سلفه البابا بولس السادس عام ١٩٦٤، وكيف رفض المرور عبر بوابة مندلبوم وآثر الانتقال عبر جنين في الجزء الشمالي من الضفة الغربية. علماً بان السلطة الاردنية قبل حرب ١٩٦٧ كانت المشرفة على الاماكن المقدسة في بيت لحم والقدس الشرقية. وبما ان الوضع الديموغرافي قد تبدل، واصبح من المتعذر على البابا زيارة الاماكن المقدسة في القدس الشرقية والناصرة من دون استئذان السلطات الاسرائيلية وموافقتها... لذلك تقرر تاجيل الزيارة خوفاً من ان تتحول الى سبب للخلاف والنزاع بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

ومع ان البابا قال امام وفد فلسطيني التقاه الخريف الماضي، بان تحقيق الزيارة يتوقف على حالته الصحية اولاً... وعلى مدى تقدم عملية السلام ثانياً... الا انه من المستبعد توافر الشرطين بعد سنة تقريباً. ولكن عرفات سيجدد له الدعوة لعل الانتخابات الاسرائيلية المقبلة تزيح عقبة نتانياهو من طريق الحل، وتصبح التسوية اقرب منالاً في حال نجح حزب العمل او حزب الوسط.

الرهانات على فوز نتانياهو (ليكود) او باراك (العمل) او موردخاي (الوسط) تبدو صعبة في معركة لم تشهد الانتخابات الاسرائيلية السابقة معركة تشبهها من حيث غموض الارقام وتضليل الرأي العام. ففي الوقت الذي يضيف نتانياهو الى حكومته احد صقور اليمين موشيه ارينز ويعينه خلفاً لموردخاي... يرسل وزير الخارجية شارون الى موسكو بحجة تامين هجرة مليون يهودي روسي الى اسرائيل. ولقد قام زعيم ليكود بهذه التحركات الاستعراضية لكي يرمم صفوف حزبه ويملأ الفراغ السياسي الذي تعرض له الائتلاف الحاكم بعد انشقاق خيرة شخصيات حزب الوسط عنه من امثال اسحق موردخاي ودان مريدور وروني ميلو. والطريف ان عملية الترميم استدعت اثارة العنصر الطبقي بين الاشكيناز والسفارديم، الامر الذي استغله موردخاي الكردي الاصل ليقول ان نتانياهو طرده كما طرد من الوزارة زميله السابق ديفيد ليفي بسبب اصوله المغربية. والمؤكد ان مرشح الوسط يلعب على هذا النغم بهدف جذب الاحزاب الدينية وشاس واليهود الشرقيين. ولقد استعان ببرنامج «حزب العمل» لكي يقنع الادارة الاميركية بانه الشخص المطلوب لاستئناف عملية السلام. خصوصاً وان ادارة كلينتون راهنت عليه منذ سنة واعتبرته المرشح الاصلح لخلافة نتانياهو. وعلى الفور اختار رئيس الحكومة شارون لوزارة الخارجية، وعهد اليه مهمة تدمير موردخاي ان كان داخل الجيش ام في المؤسسات الاخرى. ويتذكر وزير الدفاع المقال كيف اذله رئيس الحكومة ومنعه من الاتصال بالمصريين والاردنيين والاميركيين، واقصاه عن اجتماعات اللجنة المصغرة المكلفة بمراقبة اعمال الموساد. ومع ان البرنامج الذي طرحه باسم رفاقه امنون شاحاك وروني ميلو، ودان ميريدور لا يشكل مبادئ جديدة لحزب قادر على استقطاب الاغلبية الشعبية، الا انه اختار من مبادئ حزب العمل على اعتبار ان ايهود باراك جعله حزباً اقرب الى يمين الوسط منه الى اليسار. والملاحظ ان موردخاي اتجه نحو ناخبي حزب العمل وميرتس والاحزاب العربية بهدف اقناعهم بانه المرشح الوحيد الذي يستطيع اسقاط نتانياهو، ولذلك فهو يطالبهم بتاييده والعزوف عن دعم باراك. ويرى المراقبون ان قيادة حزب الوسط تحاول تجميع شعبية سريعة على اعتبار انها ولدت وتشكلت بطريقة مفاجئة، وانها مضطرة الى اختراق قواعد حزب العمل لكي تؤسس لنفسها تياراً جديداً. والواضح ان نتانياهو يريد الاستفادة من موجة الوسط لكي يزعزع الافكار السياسية التي زرعها قادة حزب العمل في الوعي الجماهيري على امتداد خمسين سنة. ومثل هذا التدبير يحتاج الى خوض معركة شرسة كالتي يقودها حالياً نتانياهو وشارون وارينز. اي معركة ليست لها صلة بالأمن القومي والأيديولوجيا الصهيونية وشعارات ليكود، وهي معركة مصيرية بالنسبة لليمين المتطرف الذي اوهمه زعيم ليكود بان سقوطه يعني انتصار التيار المطالب باسرائيل الصغرى مع كل ما يحمله هذا الشعار من اعتراف بالدولة الفلسطينية... وتنازل عن الجولان وجنوب لبنان. وفي مقابل هذا الطرح المريب، يركز قادة حزبي العمل والوسط على تشويه سمعة نتانياهو واظهاره امام الرأي العام بمظهر المشاكس الذي ترعرع في سوق فوضوي بين الباعة الاشرار الذين لا يترددون في تصفية خصومهم ولو بالعنف. ويتهم هؤلاء وزير الدفاع القديم والجديد موشيه ارينز الذي اكتشفه في محل لبيع المفروشات في «تل أبيب» ثم عينه معاوناً له في السفارة الاسرائيلية بواشنطن. وبسبب الروح الانتقامية التي يدمر بها خصومه نجح في الحصول على قوة سياسية لم تتوافر لأهم اسلافه من امثال بن غوريون ومناحيم بيغن واسحق رابين. وليس ادل على ذلك من الطريقة التي تعامل بها مع وزير دفاعه موردخاي عندما «ركله» خارجاً بغطرسة صارخة وطرده كما طرد ليفي.

من هنا يتوقع المراقبون ان يلجا خصومه الى استخدام مختلف الاساليب الملتوية بهدف التخلص منه، لأن نتانياهو لم يعد خطراً على الفلسطينيين والعرب فقط... بقدر ما اصبح خطراً على اسرائيل ذاتها...

* كاتب وصحافي لبناني.

طوني بلير... بطل "ثعلب الصحراء"!

السير سيريل تاونسند *

■ كان العنوان اللاذع لمقال كتبه النائب البريطاني اليكس سامون في صحيفة «التايمز» في ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) الماضي: «كلب بودل (كلب من النوع المعروف بالطاعة شبه العمياء وبالزحفطة - كما قال الاديب الراحل سعيد تقي الدين) يقلد تشرشل». اذ اعتبر هذا النائب قصف الولايات المتحدة والمملكة المتحدة للعراق بانه اعلمنا بان رئيس الوزراء البريطاني «وجد في الاختبار الاول الذي جرى له بانه يُقاد بسهولة. فقد تمنّع هذا الرئيس وعلى نحو يستحق اللوم والتقريع عن التباحث مع اوروبا او عن الاستشارة في داخل الامم المتحدة مفضلاً على هذا كله نفسه محادثة على خط هاتفي حام (احمر) يعبر المحيط الاطلسي».

واليكس سامون هو زعيم الحزب الوطني الاسكوتلندي الذي لا يهتم عادة بالشؤون الخارجية الا ما يتعلق منها باوروبا. لكنني اعتقد انه في مقاله اعرب جيداً عن آراء اكثرية نواب حزب العمال وآراء نواب الحزب الليبرالي الديموقراطي في مجلس العموم البريطاني رغم ان الحزبين ايدا رسمياً الهجوم على العراق. وكانت خلاصة سامون الرئيسية في مقاله «ان بلير كان فريسة حب الظهور بمظهر البطل المغوار وحب تنكب البندقية مع صديقه الذي يعيش على الجانب الآخر من البحيرة بدلاً من ان يستخدم الديبلوماسية المداوية ومن ان يقوي الاسرة الدولية ويعزّز مكانتها».

وقد يبدو هذا غريباً جداً بالنسبة الى القراء في الشرق الاوسط وفي مناطق اخرى من العالم، لكنني اعتقد بالفعل ان مسؤولية تورط المملكة المتحدة في الهجوم بصواريخ «كروز» وبالطائرات على العراق قبيل فترة رمضان واعياد الميلاد تقع مباشرة على عاتق طوني بلير. ورغم انه من المفترض ان يحكم بريطانيا مجلسها الوزاري، لم تبدر اية اشارة من الدوائر الحكومية البريطانية الرفيعة الى ان المجلس الوزاري او حتى الوزراء رفيعي المستوى تشاوروا في الامر وتبصّروا به قبل ان توافق بريطانيا على المشاركة في الهجوم. وبالنسبة الى طوني بلير من المحتمل ان يكون قرار المشاركة امراً بدا له وكانه بسيط غير معقد. فالتعاون الوثيق مع الرئيس بيل كلينتون كان ولا يزال الغاية الاولية لرئيس الوزراء البريطاني الذي يشعر بانه نال من صديقه مكافأة كبيرة في شكل المساعدة القيّمة التي قدمها له الرئيس الاميركي في شمال ايرلندا. فقد قدّم طوني بلير دعماً سريعاً وحاسماً غير متردد للهجوم الاميركي على مصنع الكيماويات في الخرطوم من دون مراجعة احد من زملائه. ومن شبه المؤكد ان طوني بلير قدّم دعمه الفوري للهجوم على العراق عندما اتصل به الرئيس بيل كلينتون هاتفياً من على متن طائرته الرئاسية بعدما كان الرئيس اعلم رئيس الوزراء نتانياهو بامر النيّة على الهجوم. وكان احتمال قصف العراق قد بُحث في البيت الابيض في خلال زيارة طوني بلير له في آخر رحلة قام بها الى واشنطن. وتحدث طوني بلير الى مراسلي التلفزيون في داونينغ ستريت وذكر الاسباب التي جعلت قصف العراق في رأيه امراً ضرورياً، وكان من الملفت ان الحكومة والبرلمان والشعب في بريطانيا وقفوا الى جانبه. فلا يجب ان ينتقد سياسة الحكومة البريطانية فيما يحارب الجنود البريطانيون، الا قلة قليلة من الشعب البريطاني. وحُرم نحو ٢٥ نائباً في مجلس العموم البريطاني من فرصة التصويت ضد الحكومة بعد مناقشات جرت في هذا المجلس كان «اخراجها» متانياً وماهراً. وارادت المعارضة المحافظة ان تبدو اكثر «رجولة» من الحكومة ودعت الى ازاحة صدام حسين عن السلطة . واظهرت استطلاعات الرأي المبكرة ان اكثر من ٧٠ في المئة من البريطانيين يدعمون قصف العراق.

وكانت الصحف وعلى رأسها التايمز والديلي تلغراف صريحة عالية الصوت في دعمها للحكومة. ولم ينتقد الهجوم الا بعض اعضاء مجلس العموم مثل العمالي العتيق المخضرم طوني بن وجورج غالاوي الذي زار بغداد منذ فترة غير طويلة. ويعتبر هذان النائبان يساريين متطرفين في هذه الايام ولا تعتبر مساهمتهما في الحوار او المناقشات جادة ولا تؤخذ على محمل الجد.

وبالنسبة الى وسائل الاعلام شكلت عملية الهجوم قصة وطنية برزت فيها براعة طياري سلاح الجو الملكي البريطاني وشجاعتهم في قلب المعركة. وتراءى الي ان عدد هؤلاء كان اقل من عشرين طياراً. ولوحظ عدم تاييد اوروبا الغربية للهجوم على العراق بل كان موضع انتقاد شديد فيها. وبالنسبة الى العدد الكبير من رؤساء تحرير وسائل الاعلام، الذين يعادون التقارب مع اوروبا، شكل الهجوم على العراق وعدم تاييد اوروبا الغربية له عصا اخرى لضرب بروكسيل على راسها بها. وفي البدء لم تُظهر الصحف البريطانية عداء العالم العربي لقصف العراق رغم ان هذا القصف جرى نظرياً باسم هذا العالم وعنه، كما لم تُظهر هذه الصحف حتى حنق الكويت هذه المرة. وجاء سحب السفير الروسي من لندن مفاجئاً تماماً لمعظم البريطانيين.

لكن بعد يومين بدا المدّ يتحول الى جزر فقد شكك الجنرال بيتر دولا بيليير والجنرال مايكل روز، المتقاعدان اللذان يحظيان بالاحترام في الحجج العسكرية التي تذرعت بها واشنطن ولندن وذلك بحجج مضادة سليمة ومقنعة. وسُمع صوت رئيس الوزراء البريطاني المحافظ السابق، السير ادوارد هيث، من صفوف النواب المحافظين، يوجه انتقادات حادة جداً، بلغت حد الازدراء بما قام به طوني بلير. اما اللورد (دنيس) هيلي، فصرّح في بث مباشر بان طوني بلير ارتكب خطأ.

ويذكر ا ن بولي دولا ميرث قال عن اعدام دوك دوانيان «انه اسوأ من جريمة لانه خطأ فاضح» وعندما انتهى الهجوم الجوي على العراق في التاسع عشر من كانون الاول (ديسمبر) الماضي، كان صدام حسين لا يزال راسخ القدم في الحكم والسلطة كما كان منتظراً، وكان قد قتل او جرح على نحو خطير عدد غير معروف من العراقيين. وقد لا تعود لجنة اونسكوم ابداً الى العراق. لكن المملكة المتحدة الحقت ضرراً بالغاً بعلاقاتها مع روسيا ومع شركائها الحاسمي الاهمية في الاتحاد الاوروبي ومع العالم العربي. وأغرقت الامم المتحدة في ازمة عميقة فيما تم اضعاف سلطة القانون الدولي. ايها الرئيس (رئيس الوزراء البريطاني) لقد كان ما فعلته خطأ فاضحاً خطيراً.

* سياسي بريطاني، نائب سابق من المحافظين.

التجربة السعودية ومجالات الفكر الاسلامي المعاصر

خالد بن صالح الحميدي *

بعيداً عن نهج القدح او المدح الذي يعمل على تشويه التجربة السعودية في توحيد اربعة اخماس شبه الجزيرة العربية، وبعيداً عن الاتفاق او الاختلاف حول النهج السياسي المتبع في هذه الدولة المترامية الاطراف من قبل بعض المذاهب الفكرية. يبقى ان الحقيقة الموضوعية تُلزم الباحث التوقف عند هذا النموذج - التجربة في مسائل متعددة لا تزال قيد التنظير منذ بدايات هذا القرن الميلادي، واهمها تشعبات وانشطارات الفكر الاسلامي المعاصر نحو مواضيع ذات اهمية في سياق التاريخ السياسي العربي والاسلامي المعاصر.

وبقدر ما يسمح المقام هذا، يمكن النظر الى التجربة السعودية في عالم الفكر الاسلامي المعاصر، متنبهين قدر الامكان الى ضرورة الموضوعية في طرح المسائل الواقعية، حيث ان الخطاب الاسلامي عانى كثيراً من طغيان الاعتبار الايديولوجي على الاعتبار المعرفي، في الذكرى المئوية لاسترداد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل لنهج جده الامام محمد بن سعود الذي قام والامام محمد بن عبدالوهاب في وضع اللبنة الأولى لهذا التاسيس في العام ١١٥٧هـ (١٧٤٤م)، وذلك حين استرد مدينة الرياض بثلاثة وستين رجلاً، وذلك في الخامس من شوال عام ١٣١٩هـ (١٤ يناير ١٩٠٢م) مواصلاً توحيد وتاسيس اكبر دولة في الجزيرة العربية والتي عرفت فيما بعد (١٩٣٢م) بالمملكة العربية السعودية.

مرحلة ابن سعود هذه رافقت ذلك التاسيس لارهاصات الاصطراع الفكري والمنهجي في العقل الاسلامي المعاصر، نتيجة التدخلات والانشطارات والتغيرات والتحولات المتلاحقة في انحاء العالم العربي والاسلامي، وحتى العالمي، ان على مستوى الاجتماع او الاقتصاد او السياسية، أو حتى على مستوى الفكر، بله العقل ذاته! مما ادى حينها الى ارتباكات منهجية وعقائدية وفقهية ساعدت على بروز لون رمادي احاط بالرؤى الاسلامية ان على مستوى الداخل ام على مستوى الخارج.

وإذا كان التاسيس للفكر الاسلامي المعاصر في بدايات هذا القرن الميلادي قام مع التحول الذي طرأ على الخطاب الاسلامي، ممثلاً باهم رموزه آنذاك. محمد رشيد رضا باعتباره شكل من خلال الشق الأول لفكره الحلقة الاخيرة من فكر الاسلاميين الاصلاحيين (رفاعة الطهطاوي - خير الدين التونسي - جمال الدين الافغاني - محمد عبده - عبدالرحمن الكواكبي - ومن ثم رشيد رضا). كما شكّل الشق اللاحق لفكره الحلقة الاولى، او حلقة تأسيس الفكر الاسلامي المعاصر. ثم تلاه حسن البنا، مؤسس جماعة الاخوان المسلمين، في محاولة لتاصيل هذا الفكر مروراً بحلقات «راديكالية» اخرى (ابو الاعلى المودودي - سيد قطب عبدالقادر عودة - تقي الدين النبهاني... الخ) وصولاً الى ما نشهده اليوم من عودة للاعتدال والتوازن على صعيد اعادة ترتيب العقل الاسلامي، ومحاولة اعادة احيائه على قاعدة عودة التوازن (محمد الغزالي - يوسف القرضاوي - محمد سليم العوا - طارق البشري - راشد الغنوشي - الخ) للاشكالية التي حكمت هذا الفكر بفعل «صدمة الغرب» وحكم الاستبداد الذي طغى على سائر النظم الوطنية التي حاولت بناء المجتمع الحديث والفاضل.

وبالتالي، وفي نفس الحقبة، تشكل اتجاه آخر للفكر الاسلامي نعت بـ «السلفي»، علماً بان الجميع ادعوا السلفية، هذا الاتجاه كان قد تشكل من مدرسة الحديث التي حافظت على الخط الصحابي في فهم العقيدة، وكان احمد بن حنبل من رواده الأوائل الذي عُرف بشدة تمسكه بالكتاب والسنّة. وترك ما عداهما، وبخاصة الراي والقياس، وكذلك ابن تيمية الذي نسق افكار السلفيين وضبط مناهجهم وكانت الدعوة الوهابية التعبير العملي عن هذا الفكر السلفي الاسلامي في العصر الحديث. فكان رشيد رضا، على المستوى الفكري، بين اوائل من اعادوا تاسيس هذا الفكر، فانتصر للعودة الى فكر السلف الصالح. ولحقه البنّا في خضم الظروف السياسية والاجتماعية المعاشة في النصف الأول من هذا القرن.

شكلت التجربة السعودية حينها النموذج الرسمي الوحيد الذي استحوذ على قبول واسع منذ البدء (راجع حسن البنا: الرسائل) بسبب تطبيقها الشريعة الاسلامية، كما شكلت هذه التجربة ومنهاجها الطريق الأسلم نحو العودة لتأصيل الهوية واعادة احيائها وتشذيبها من كل ما شابها من بدع وشوائب. والنتيجة كان انقسام الفكر الاسلامي الى ثلاثة اقسام: تغريبي - تحديثي، وتلفيقي - تهجيني، وإحيائي - اصولي. فايهما نجح في بلورة مفهومه وإحيائه بما يناسب العقيدة الاسلامية وتشريعاتها، وخصائصها الذاتية، لا بل ايهما انجح في الحفاظ على تماسك وتوازن النسيج الاجتماعي مراعياً أو الياته التي لا تقوم الا على الديني - المقدس، وعلى الذاتية - الهوية؟

يمكن القول بأن التغريبي أثر الغرب، على مستوى الفكر والفلسفة والثقافة، على الهوية الذاتية، اما التلفيقي فشوه المفاهيم الاسلامية من خلال المنهج الدلالي الذي اتبعه، ليحتل الفكر السلفي مكانته في المجال الاجتماعي، والثقافي - السياسي.

فابتعدت دول الهلال الخصيب في الغالب الاعم النهج التغريبي - التحديثي (العلماني: ضمناً كما في مصر والشام وعلانية كما في تركيا مصطفى كمال)، فتكونت الدول الهجينة والمتولدة عن تلك المفارقات، دون استقلالية ذاتية الا فيما ندر، ودون هوية وثقافة ذاتية واضحة. اما النهج السلفي فقد تمتع بالاستقلال والحفاظ على الهوية الذاتية والثقافية، في ظل حروب فكرية مستعرة، فاستقرت ونمت. ويمكن اعتبار المملكة العربية السعودية نموذجاً صارخاً لهذا البناء المتين الذي شيده الملك عبدالعزيز وثابر ابناؤه على تدعيمه ورعايته، استناداً الى الركائز والمبادئ الاسلامية رافضة اي تهجين لمفاهيمها وثقافتها محافظة على الأصول، مراعية للتقاليد والأعراف التي لا تتعارض مع الاسلام وتعاليمه. وإذا كان العقل الاسلامي خارج الجزيرة العربية قد عانى من التخبط الفكري والثقافي، وبالتالي عانى من التخبط الاجتماعي والسياسي فإن الثانية لم تعرف هذه المعاناة ولا الثنائية التي وسمت الأولى.

فالمملكة العربية السعودية في نهاية الامر شكلت نموذجاً يستحق الدراسة، والدراسة الميدانية بالذات لاستخلاص اواليات تلك الأسس التي اعتمدت عليها في سبيل وضع منهاج واضح للعمل على تخطي «القطرية» و«القومية»، وعلى رفض اي نموذج او تجربة اجنبية، من خلال تقديم التوجه الاسلامي بمبادئه وتعاليمه واصوله، بعد ان كان قد هيأ وشذب وصقل توجهاته الشيخ محمد بن عبدالوهاب. ويكفي هنا مثالاً بيّناً، تلك «الشوروية»، التي التزمت بها السعودية وإن بمستوياتها الاولية، فنجحت اسسها الأولى هذه، بفعل تخليها عما عداها من مفاهيم بشرية موضوعة، كالديموقراطية والحرية الغربية وما شابه، والتي لم تلاق نجاحاً يُذكر في العالم العربي والاسلامي، فبقيت محاولة الترفع نحو المقدس، نحو رفعة الانسان وكرامته بايمانه وعمله، هي الهدف في النموذج السعودي.

ايضاً تبقى التجربة السعودية خزاناً لعودة الكثير من التجارب التي اخفقت للانطلاق من جديد مستنيرة بتلك الأسس للوصول الى ما يحقق الوحدة (راجع محمد جابر الانصاري - جريدة «الحياة» في ١٩٩٩/١/٢٤) والعزة والكرامة للعرب والمسلمين، وهي معان افتقدوها مع بدايات هذا القرن وبخاصة مع موت الخلافة الاسلامية في الأستانة وصعود نظام الدولة الوطنية.

فعسى ان تكون الذكرى المئوية الأولى لتاسيس المملكة العربية السعودية وتوحدها على يد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - عاملاً لاعادة توحيد العرب والمسلمين على نهج واضح متين: نهج الوحدة والأصالة في زمن الانفصال والتغريب... نهج الاسلام بمصدريه: القرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة... نحو مزيد من التاصيل للهوية والذاتية الاسلامية، ومزيد من التاصيل للمفاهيم والمبادئ التي تخلقت من خلال هذين المصدرين.

* باحث سعودي مقيم في بيروت.

كلينتون... مفوضاً أو تمثالاً

وضاح شرارة *

■ لم تكن محاكمة مجلس الشيوخ، برئاسة قاضي المحكمة العليا الأول، الرئيس الأميركي «السيد بيل»، على ما يسميه خصومه السياسيون، وهو ويليام جيفرسون كلينتون، لا عن خطبته في «حال الاتحاد»، ولا عن تناول الخطبة الرئاسية التقليدية مسائل الحكم العاجلة والآجلة، والدقيقة التفاصيل. فهو تناول أمام مجلسي المؤتمر (الكونغرس) النظام التقاعدي، وعلاج المدمنين على التدخين، ومساواة النساء بالرجال في الأجور، إلى تجديد تسليح الجيش الأميركي وإعداده لجبهة ضروب العدوان والإرهاب الجديدة وأولها اصابة المواصلات الإلكترونية بامراض معطلة تترتب عليها نتائج مروعة.

وتبدو صورة السيد كلينتون حاكماً ورئيساً ومدبراً بعيدة من صورة «السيد بيل» المرء الخاص والمكبل بـ «فضائح»، او بدعاوى قضائية تطعن في نزاهته المالية (وايتووتر) أو الشخصية (قضية بولا جونز) أو الخلقية والمواطنية (قضية لوينسكي). فاضطر خصومه الجمهوريون، جراء هذا التمييز الذي ينكرونه، الى التصفيق له، في اثناء القائه خطبته الرئاسية. ولو على مضض ومكرهين. فالرئيس المنتخب والحاكم خرج من إهاب الرجل الخاص، المتهم بالفساد والمراوغة وحنث اليمين، وترك جلده الى شارات السياسة العامة والجامعة فضائل الأمة والشعب. وينكر خصوم السيد كلينتون عليه فصله، في نفسه، الوجهين، الوجه الخاص والوجه العام: الوجه الفردي، الذي يزعم الرئيس وانصاره ومؤيدو بقائه رئيساً (وهم نيف وضعف ونصف الضعف مؤيدي عزله) انه يخصه وحده، والوجه السياسي والوطني. فحجة خصوم كلينتون تذهب الى استحالة الرئاسة ودوامها في رجل يُنسب الى الكذب تحت القسم والى ضعف الاستقامة الخلقية والشخصية. وعلى هذا، ليس الرئيس الأميركي، رأس السلطة التنفيذية، امرءاً خاصاً ثم رئيساً وحاكماً، ولا يجوز ان تستقل فضائل الرئيس والحاكم عن فضائل المرء الخاص والفرد أو عن رذائله. فالرئيس إما ان يكون «ثقة في نفسه»، وعادلاً في نفسه، على قول نقّاد الرجال من علماء الحديث، وتنتج عدالته السياسية عن عدالته «النفسية»، أو يكون «مجروحاً» في نفسه وتالياً في سياسته.

ولم ينكر احد أعيان الحزب الديموقراطي، حزب الرئيس، النائب ليبرمان، وحدة التمثيل الرئاسي. فذهب هو كذلك، في خطبة نيابية القاها في نيسان (ابريل) ١٩٩٨، قبيل إذاعة السيد كينيث ستار، قاضي التحقيق المستقل، تقريره الشهير، الى ان الرئيس الأميركي، كلينتون أو غيره، إنما هو «تجسيد» الفضائل الأميركية في عمله كله، ومنها وربما أولها الفضائل العائلية. وانحى السيد ليبرمان على رئيسه الوطني والحزبي باللوم، وعاب عليه انحرافه عن المثال الخلقي والسياسي (العملي) الملزم. ولكنه انتهى الى قصر المحاكمة على اللوم أو التوبيخ، والى ترك العزل أو الإقالة. وسند رأيه ومسوغه هو تمسكه، شأن كثرة الأميركيين المستفتين في المسألة (وشأن ناخبي تشرين الثاني/ نوفمبر المنصرم)، بوجهي الرئيس، أي باحتمال الرئاسة، ومن ينتدب اليها، ازدواج الخاص، المدان ربما، والعام، المرضي والمؤيد.

ويرد هذا التمييز الى دوريّ التمثيل أو الإنتداب والتكليف. فعلى وجه أول يتولى رجل السياسة والدولة، المنتخب الى مرتبة (أو دور، او عبء)، إنفاذ عقد تعهد إنفاذه عندما طلب اقتراع المقترعين، وحين محضه المقترعون أصواتهم. فهذا الوجه هو وجه التكليف أو النَدب، على قول كارل شميت، فقيه الحق والقانون الألماني. اما على وجه ثان، فيتولى رجل السياسة المنتخب (او غير المنتخب، على زعم شميت نفسه ناقداً الديموقراطية وأصولها) «تصوير» من ندبوه الى تمثيلهم. فهم، على الوجه الثاني هذا، ندبوه الى التمثيل عليهم، وعلى صفاتهم (القومية والثقافية والإجتماعية)، وعلى «فضائلهم» ورغباتهم وحاجاتهم. وهذه «الفضائل» والرغبات والحاجات والصفات، ليست بنداً في عقد او عهد معلن، على خلاف عقد التكليف أو التفويض. وقد يفي رجل السياسة والدولة بالعقد المعلن وينكص عن الوفاء بعهد «التصوير» او التجسيد.

ولعل الرئيس الأميركي الثاني والاربعين، اليوم، برهان على تقدم الرئيس المفوض، أو الإداري والمدبر، على الرئيس الصورة والمثال.

ولا يتقدّم الأول على الثاني من تلقاء نفسه، ولا في نفسه. فالسياسة تنسبه الى ناخبيه، أي الى المواطنين الأميركيين بما هم هيئة ناخبة. وتقدم التفويض على التصوير والتجسيد إنما هو رأي أميركي شائع وغالب، اليوم. ويستقوي ويليام جيفرسون كلينتون على «السيد بيل» بهذا الرأي. فلا يقتصر على استبعاد الإستقالة قاطعاً وجازماً، بل يباشر مهمات الرئاسة وأعمالها وصلاحياتها غير منقوصة.

وهو لا يستقوي على الجمهوريين، نواباً وشيوخاً وناخبين، بتأييد المستفتين بقاءه في الحكم، وحسب. أي ان حجته على خصومه، الجامحين الى العداوة، ليست حجة ظرفية وذرائعية، ولا تقتصر على واقعة عارية من الحق الدستوري. فالعزل ليس اجراءً قضائياً محضاً، على رغم ترؤس رئيس المحكمة العليا مجلس الشيوخ. فهو، الى الإجراءات القانونية التي يحتكم لها، فعل سيادة يوكله الدستور الى الهيئات المنتخبة. ومن طريق فعل السيادة هذا يدخل التصوير والتجسيد مضمار القضاء والعقد، ويلابسه ملابسة قوية وإن مضمرة.

فليس على التفويض ان ينفرد بالبت في أمر يجمع التصوير والتجسيد الى التكليف والتفويض. فإذا انفرد بالبت كان معنى انفراده ان المجتمع شركة مجردة من علائق الإجتماع التاريخية والحسية والإعتقادية. وإذا انفرد التصوير والتجسيد بالبت والترجيح تحول المجتمع الى حلبة أهواء عاصفة يتنازع، الى الموت والقتل والسحل والتمثيل (مُثلة) والنفي، المتبارون فيها على الغلبة. والأمران هاويتان لا قرار لهما.

* كاتب لبناني.

ردأ على الصالح بوليد:

الديموقراطية الإسلامية ... لا تعرف الاستثناء

صلاح عز *

في معرض رد الصالح بوليد على ياسر الزعاترة، اوقع نفسه في تناقض صارخ، عندما اقر بوجود فصيل «الديموقراطيين الاسلاميين»، ثم قال إنه «لا يوجد حتى الآن فصيل إسلامي واحد أدان العنف كأداة لأخذ السلطة وتمسك بالديموقراطية والتداول السلمي للسلطة بواسطة الانتخابات» (أفكار ٢٠ كانون الثاني - يناير). أوقعنا بوليد ايضا في حيرة عندما زعم إنتماءه الى التيار الاسلامي في قوله «نحن الديموقراطيين من الاسلاميين»، بينما ظهر من مقاله أنه لا يدري شيئاً عن هؤلاء الديموقراطيين في تركيا (تيار «الرفاه» و«الفضيلة»)، ومصر (تيار «الوسط الاسلامي»)، وايران (تيار خاتمي). هناك ايضا العديد من الكتابات لمنظري هذا الفصيل من امثال يوسف القرضاوي وفهمي هويدي وسليم العوا ومحمد عمارة، فهل قرأ بوليد لأي منهم؟

لقد تجاوز الديموقراطيون الإسلاميون في مصر وتركيا وإيران مرحلة الفكر والتنظير الى مرحلة التطبيق والممارسة. لم تشهد مصر، على سبيل المثال، ديموقراطية كما شهدت في النقابات المهنية ونوادي هيئات التدريس في الجامعات. فتحت إشراف الاسلاميين جرت انتخابات نزيهة في هذه التجمعات لم تستطع حتى الحكومة ان تطعن عليها بالتزوير. وامام عجزها عن منافسة الديموقراطيين الاسلاميين في هذه الانتخابات، لجأت الحكومة الى اساليب اخرى غير سوية لإقصاء هذا الفصيل وتصفية وجوده. فصدرت قرارات حل مجالس إدارة عدد من اندية هيئات التدريس بدعوى تعاطيها السياسة، وفُرضت الحراسة على عدد من النقابات بدعوى وقوع مخالفات مالية، كما حدث مع نقابة المهندسين.

وعلى الرغم من فشل التحقيقات التي اجرتها على مدار عامين خمسة اجهزة حكومية (الكسب غير المشروع - نيابة الاموال العامة - هيئة الرقابة الادارية - الجهاز المركزي للمحاسبات - مباحث امن الدولة) في توجيه اي تهمة الى اي من اعضاء مجلس النقابة، فإن نقابة المهندسين لا تزال معطلة مفروض عليها الحراسة ممنوع عليها إجراء انتخابات.

إن تمسك تيار «الوسط الاسلامي» بالديموقراطية ورفضه القاطع للعنف ضد السلطة القائمة ينطلقان من عدة قناعات. اولا، ان الاغتيالات لا تؤثر في النظام القائم بل تؤدي الى سقوط ابرياء، وهذا محرم إسلامياً، ثانياً، ان عنف الجماعات المتطرفة يضر اول ما يضر بالديموقراطية الاسلامية، حيث يستغله النظام الحاكم كذريعة لاحتكار السلطة وفرض الطوارئ وقمع الحريات، فضلا عن البطش بالمعتدل مع المتطرف، ثالثا، ان الإصرار على جوهر الديموقراطية يكشف حقيقة العلمانية التي هي في عالمنا العربي مرادفة لانتهاك حقوق الانسان.

عندما ينادي بوليد بأنه «لا ديموقراطية لأعداء الديموقراطية»، فهو بذلك ينفي إنتماءه لفصيل الديموقراطيين الاسلاميين. فالديموقراطي الاسلامي الحقيقي هو الذي يؤمن بعدم أحقية اي طرف في استثناء اي فصيل أو جماعة وطنية اخرى من العملية الديموقراطية لأن فتح باب الاستثناءات، كما اثبتت التجارب في تركيا والجزائر وغيرهما، لم يكن الا وبالاً على الجميع. يؤمن ايضا بعدم أحقية اي طرف في فرض وصايته على الشعب بتحديد من هم اعداء الديموقراطية، ومن هم مناصروها. الديموقراطي الاسلامي يرفض الاحتكار بكل اشكاله احتكار السلطة أو الدين أو الوطنية او الديموقراطية، وينادي بالديموقراطية لـ «أعداء الديموقراطية» قبل مناصريها، وبإطلاق الحرية للشعب - بعد التزام كل ما يضمن نزاهة العملية الانتخابية - لكي يضع اختياره في الصندوق الانتخابي.

* كاتب مصري.

نافذة جديدة ... في الكون

جودت فخر الدين *

■ تناقلت وسائل الإعلام أخيراً خبراً علمياً مفاده أن التلسكوب «هابل» الذي يسبح في الفضاء أرسل الى وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» صوراً جديدة تُظهر مجرّات لم تكن مرصودةً من قبل، ففتحت بذلك نافذةً جديدة نحو أجزاء مجهولة من الكون. وكان - بسبب من ذلك - أن ارتفع عدد المجرّات كما يقدّره العلم من ٨٠ الى ١٢٥ بليوناً!

ما أغرب هذا التسارع في تزايد المعلومات التي بات في إمكان البشر الحصول عليها، بفضل التطور الهائل الذي تحقق في وسائل الاكتشاف والرصد. وما التلسكوب «هابل»، من بين هذه الوسائل، إلا عينٌ جبّارةٌ ترى الى مسافات تُقدر بمليارات السنين الضوئية. وهو بذلك لا يرى الى حاضر الكون فقط وإنما يستطيع أن يرى الى ماضيه وأن يتطلع الى مستقبله، لأن الصور التي يلتقطها يمكنها أن تعطينا فكرةً عن ولادة المجرّات، وكذلك عن مسارات تطورها.

وما أغرب التسارع أيضاً في تغير تصوراتنا أو في نموها حيال هذا الكون الشاسع الذي يسبح كوكبنا في فضاء إحدى مجرّاته. لقد كان لهذه التصورات أن تتبدل وتغتني خلال عقود أو سنوات قليلة، الأمر الذي لم يحصل مثله على مدى آلاف السنين من الحياة البشرية.

ومن الطبيعي أن يكون لهذا الأمر انعكاساته المباشرة أو غير المباشرة على أنماط عيشنا وعلى طُرق تفكيرنا، جماعات وأفراداً. وإذا كانت هذه الانعكاسات لم تترك آثارها الواضحة في مجتمعاتنا حتى الآن، فإن هذه الآثار لا بدّ لها أن تظهر على نحو أو آخر في المستقبل، ولن يكون في معزل عنها أي بلد من البلدان، متقدماً كان أو متخلفاً.

لكم يشعر الواحد منّا، في أي بلد كان، بنوع من الفخر لأنه يعيش في هذا العصر الذي يشهد ظهور انجازات علمية باهرة، تُوسع من آفاق تصوره، وتمنحه الإحساس بعظمة العقل. لكم يشعر الواحد منا بأنه محظوظٌ لأنه يستطيع أن يتابع يومياً، من خلال الصحف أو غيرها من وسائل الإعلام، أخباراً علمية تأتي دائماً بالجديد الذي يمنحه المزيد من تفتح الذهن، والمزيد من المعطيات للتأمل والاستبصار.

وكم يشعر الواحد منّا - في بلدان العالم الثالث - بالأسى لأنه لا يملك سوى تلقّي النتائج، فلا يشعر بأنه شريكٌ في تحقيق تلك الإنجازات التي تأتينا أخبارها من البلدان المتقدمة. ويبلغ الأسى ذروته بالواحد منّا - في بلدان العالم الثالث - عندما يتنبّه الى أن المزيد من التقدم العلمي في بلدان قليلة إنما يؤدي الى المزيد من السيطرة على البلدان الكثيرة الأخرى. وهذه السيطرة تتجلى أحياناً في مظاهر من الاستغلال يمكن أن تتجاوز كلّ حد.

هل يستطيع العلم أن يوحد العالم فعلاً؟ بكلمة أخرى، هل تستطيع الإنجازات العلمية أن تكونَ ملْكاً لجميع البشر بحيث يشعرون جميعاً، على اختلاف أعراقهم ومعتقداتهم ومستويات عيشهم، بأنهم يتحمسون لها، ويستفيدون منها، ويجدون فيها سبيلاً للتقدم والارتقاء.

ليس هنالك ما يشجّع كثيراً في هذه الوجهة. ففي حقول العلم أيضاً، هنالك أقوياء وضعفاء، وليس القوي كالضعيف فيما يتعلق بالنتائج أو الإنجازات. وكم هو طريفٌ أن نتذكر هنا حدوساً لبعض المفكرين الذين نظروا بحذر الى مسيرة العلم في بعض مناحيها. فالشاعر الألماني غوته، الذي عاش زمان الثورة الصناعية في أوروبا، تنبّأ بأنّ التقدم الصناعي - العلمي يمكن له أن يجرّ على البشرية مزيداً من الشقاء. وكذلك عبر المسرحي السويسري دورنمات عن ارتيابه حيال ما يؤديه العلم من خدمات لشركات أو مؤسسات خفيّة ذات اغراض (غير علمية)... وذلك في مسرحيته المعروفة «علماء الفيزياء».

ولكنْ على رغم كل هذا، ليس لنا إلا أن نُقر بعظمة العلم وقدرات العقل، وأن نبتهج كلما انفتحت نافذةٌ جديدةٌ في الكون.

* كاتب لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

٣٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٣

ماكميلان يتهم شارل ديغول بالسعي للسيطرة على اوروبا



■ كان الأمر بحاجة الى شرارة حتى تعلق بين فرنسا وبريطانيا. وديغول اشعل تلك الشرارة في تلك الازمات الملتهبة بالحرب الباردة، وباكثر من حرب او اقل برودة. غير ان الشرارة التي اشعلها الزعيم الفرنسي لم تكن بسيطة، بل كانت حاسمة ضخمة ومؤذية للانكليز. ومن هنا خرج رئيس الحكومة البريطانية ماكميلان يوم ٣٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٣ عن وقاره وتحفظه الانكليزي المعتاد ليقول بكل هدوء في تصريح تناقلته وكالات الانباء العالمية وحرك الصحافة الفرنسية كلها غضباً، بأن «(الجنرال شارل) ديغول يحاول ان يسيطر على اوروبا»، وبعد عشرة ايام عاد ماكميلان نفسه ليعلن ان الاميرة البريطانية مرغريت (اخت الملكة اليزابيث، وكانت حينها ذات شعبية كبيرة وحكايات غرامية تملأ أعمدة الصحف) ألغت زيارة رسمية كانت تزمع القيام بها الى فرنسا، وذلك احتجاجاً على موقف الجنرال ديغول. فما الذي كان عليه موقف هذا الاخير؟ وما هو كنه الشرارة التي اطلقها واستحق ان ينتفض عليه غضب الانكليز حكومة واسرة مالكة.

بكل بساطة، في اليوم الرابع عشر من الشهر نفسه، حزم الزعيم الفرنسي امره وسدد هجوماً قوياً الى الاميركيين، ولكن ايضاً الى البريطانيين، في وقت واحد. وهو لئن كان، في موقفه من الاميركيين اكتفى برفض ان ينشر هؤلاء قواعد لصواريخهم «بولاريس» فوق الاراضي الفرنسية وهو موقف لم يكن مستغرباً او مستهجناً على اية حال، فان موقفه من البريطانيين كان اكثر حزماً و«عدوانية» - حسب تعبير الصحافة البريطانية في ذلك الحين - لانه اغلق الابواب كلياً امام الآمال البريطانية بالانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة. حدث ذلك خلال مؤتمر صحافي عقده ديغول في باريس وقال فيه بلهجة الواثق من نفسه ومن موقعه العالمي ان بريطانيا لا تفكر ولا تتصرف بوصفها جزءاً من القارة الاوروبية، وبالتالي فإنها ليست، بعد، مؤهلة لأن تصبح عضواً في الجماعة الاوروبية، وفي احسن الاحوال، اضاف ديغول، يمكن لبريطانيا ان تحصل على موقف شريك صغير الحجم لهذه الجماعة.

أتى رد الفعل يومها من قبل ادوارد هيث، الذي كان في بروكسيل، يتولى رئاسة الوفد البريطاني المفاوض حول تلك المسألة بالذات، حين ادلى على الفور بتصريح قال فيه ان «هذا الكلام غير مقبول» لكنه اضاف ان المفاوضات ينبغي ان تتواصل مع ذلك، حتى وان كان ديغول قد شدد على ان بريطانيا يتعين عليها، كثمن لدخولها اوروبا، ان تقلص من حجم علاقاتها مع دول «الكومنولث».

وكان من الواضح بالنسبة الى الدوائر الديبلوماسية ان موقف الجنرال ديغول المتشدد بشكل استثنائي، حيال الانكليز، انما املاه عليه غضبه ازاء اتفاق نشر صواريخ «بولاريس» المعقود بين واشنطن ولندن. ومن هنا لم يفت ديغول ان يصرح، يومذاك بقوله: «اننا ننوي ان نمتلك دفاعاتنا القومية الخاصة بنا» مضيفاً ان نشوء وازدهار جماعة اطلسية تحت قيادة الولايات المتحدة الاميركية» وهو الامر الذي كان من الواضح بالنسبة الى الزعيم الفرنسي ان واشنطن تسعى اليه، سيكون من شأنه ان ينسف بنى الجماعة الاوروبية من اساسها.

ولم ينس شارل ديغول، خلال المناسبة نفسها لن يوجه سهماً مباشراً الى رئيس الحكومة السير هارولد ماكميلان بقوله: «ان صديقي هارولد ماكميلان لم يسع الى اقامة منطقة التجارة الحرة الاوروبية الا بعد ان حاول الحيلولة دون ولادة السوق الاوروبية المشتركة».

كان هذا الكلام فوق ما يمكن لبريطانيا الرسمية ان تتحمله. ولكن، كالعادة، تباطأ ماكميلان في ابداء رد فعله، منتظراً مرور خمسة عشر يوماً على التصريح الديغولي قبل ان يوجه للزعيم الفرنسي يوم ١/٣٠، تلك التهمة بأنه يحاول السيطرة على اوروبا وقبل ان يدفع، بنفوذه، الاميرة مارغريت الى تأجيل زيارتها الى فرنسا. غير ان وزارة الخارجية البريطانية حرصت، خلال الفترة بين القاء ديغول تصريحه وبين تعليق ماكميلان عليه ان تصدر بياناً تقول فيه ان «الرئيس شارل ديغول قد لختزن في داخله كل تلك المشاعر المعادية لبريطانيا، ويبدو انه اليوم، اذ أطلقها على عنانها، بات يشعر ان حاله اصبحت افضل». اما الصحافة الانكليزية فلم تغفر، ولن تغفر، لديغول ابداً ذلك الموقف، وشاركت ماكميلان في اتهام الزعيم الفرنسي بالرغبة في السيطرة على اوروبا.

ابراهيم العريس

قطار الأدب الأوروبي

■ هل يمكن الكلام عن أدب أوروبي صرف مثلما جرى ويجري الكلام عن أدب أميركي أو أدب أميركي – لاتيني؟ هذا السؤال الذي يطرح الآن بإلحاح في العواصم الأوروبية غداة اطلاق العملة الأوروبية المشتركة كان طُرح في مراحل سابقة ولكن من دون أن يلقى جواباً شافياً ونهائياً.

وإذا بدت الوحدة الاقتصادية الأوروبية التي فرضها شبح العولمة الأميركية ممكنة جداً فإنّ «الوحدة الأدبية» التي بدأ يبشر بها بعض الكتّاب كأداة لمواجهة النموذج الأميركي لا تزال شائكة ومبهمة. فما الذي يوحّد بين الأدب الفرنسي والأدب الإنكليزي مثلاً؟ وكذلك بين الأدب الألماني والأدب البرتغالي... بل ما الذي يجمع بين كتّاب ينتمون الى لغات مختلفة وثقافات مختلفة داخل «القارّة القديمة»؟

بعض الباحثين في حقل الأدب الأوروبي المقارن استطاعوا أن يجدوا بضعة معالم للأدب الأوروبي وقد تجلّت أكثر ما تجلّت في بعض الرموز والأساطير وفي بعض «الأمكنة المشتركة» والتيارات الأدبية والمدارس التي سادت خلال فترات كعصر الأنوار والرومانسية والطبيعية والعبثية... لكنّ هذه المعالم لم تتمكّن من الغاء الاختلاف بين الآداب الأوروبية، بين نظرياتها ونتاجاتها الهائلة. ولا يكفي أن تترسّخ بعض الوشائج بين أسماء كبيرة من هنا وهناك أو أن تتأثر بعض التجارب ببعضها الآخر هنا وهنالك كي ينهض أدب واحد وعالم أدبي واحد. وتكفي المقارنة مثلاً بين الرومانسية الألمانية والرومانسية الفرنسية أو بين السوريالية الفرنسية والسورياليات الأوروبية ليتضح الاختلاف وتبرز الخصوصيات «المحلّية» التي تفرضها اللغة أولاً والثقافة ثانياً.

لكنّ العولمة التي ترخي ظلها على القارّة الأوروبية باتت أشبه بالهاجس الذي يعرو أهل الأدب والثقافة بعدما اعترى أهل السياسة والاقتصاد. وليست الندوات التي تقام الآن في العواصم الأوروبية والكتب التي تصدر وتدعو جميعاً الى إحياء الأدب الأوروبي إلا خير مثال على حجم الخطر الذي يهدد التراث الأدبي. وتدلّ هذه الظاهرة أيضاً على يقين الأدباء بل على إيمانهم بما يملك الأدب من قدرة على مواجهة العولمة الثقافية. فالأدب لا يزال يمثل في نظر البعض ما سمي بوحدة الروح الأوروبية» و«الأخوّة» و«الهوية». وهؤلاء لا يجدون في تعدّد الآداب الأوروبية وفي اختلافها بعضها عن بعض أيّ أثر سلبي. فالتعدد والاختلاف هما دليلان على الغنى والانفتاح. والهوية الأدبية الأوروبية هي سليلة التراث المشترك الذي صنعته أصقاع القارّة القديمة طوال قرون. وخصوصية هذه الهوية إنّما تكمن في كونها هويّات في هويّة.

وفي إزاء الندوات والكتب وآخرها كتاب صدر حديثاً في باريس وعنوانه «مختصر الأدب الأوروبي»، يزمع المجلس والاتحاد الأوروبيان على إطلاق «قطار الأدب الأوروبي» بدءاً من العام ألفين. والقطار سوف يحمل مئة وثلاثين أديباً من أوروبا كافة وينطلق من لشبونة في جولة طويلة على العواصم والمدن الأوروبية تنتهي في برلين التي انطلقت الفكرة منها. والأدباء الذين يقلهم القطار سوف يلتقون «الجماهير» المختلفة شارحين معنى الأدب الأوروبي والوحدة الأدبية الأوروبية.

وإن بدت الفكرة على قدر كبير من الطرافة فهل تراها ستنجح في مواجهة العولمة الأميركية الثقافية؟ وهل سيتمكن قطار الأدب الأوروبي من مسابقة الأنترنت وسواه من الوسائل الأميركية الحديثة؟

عبده وازن

«فيلومينا» كوميديا بالخطأ أخرجها بيتر هول

نكهة إيطالية ولمسات... إنكليزية

□ لندن – الطيب زاك

■ تظل شخصية «فيلومينا» في المسرح رغبة في البحث عن الإنصاف والعدالة. المرأة التي تحمل المسرحية إسمها وهي بطلتها في الحين عينه، تلجأ الى حيلة لتحقيق غاية عائلية، لكنها تؤدي في النهاية الى انصاف الرجل ايضاً. الخلاف في البداية يظهر كأنه كوميديا بالخطأ... غير أنه يستمر محركاً للنشاز بين فيلومينا ودومينغو الذي اصر على البقاء حراً طليقاً. فراشه لا يحتاج الى وسيط بينه وبين النسيان، مما يؤدي الى مواجهته بالحقيقة، وهي أن السنوات التي قضاها مع المرأة خليلة ومومساً، اثمرت ابناً، إلا انها ترفض الدليل عليه فهو مجرد واحد بين أولادها الأربعة من رجال متفرقين.

شخصيات مسرح ادواردو دو فيليبو تتميز بالحيوية، العلاقة قوية بينها وبين المشاكل الحياتية، كأنها منقولة عن الواقع... لا مجال للفلسفة او الأحلام. مسرحية فيلومينا مزج بين الضحك والأسى، بين القوة والتردد، بين الحنان والجفاف... هذا النوع كأنه مسرح مشاكل الحياة عند الأكثرية الساحقة من الناس.

كتب ادواردو «فيلومينا» في فترة كان يؤسس مسرحاً خاصاً، وبعد أن تحولت فيلماً من بطولة صوفيا لورين ومارشيلو ماستروياني تركزت سمعته كاتباً، مع انه أعدها بسرعة ليوم افتتاح المسرح. وكان استقى موضوعها من قصة نشرتها احدى الصحف عن امرأة تصنّعت المرض على فراش الموت من اجل أن يتزوجها رجل تعيش معه.

يجمع الكاتب بين التقليد ومحاولة التطوير والإبداع، في مسرحياته نوع من العبثية ومفادها أن الناس قد يصلون الى حل المشاكل بالضحك والفكاهة. أعماله قد لا تكون من النوع الذي لا ينظر الى الجهاز المسرحي نظرة إيجابية، وقد تتخذ منه مجالاً للسخرية في أجواء من «كوميديا دي لارتي»، التي تعتبر احد منابع الفن الشعبي الإيطالي.

والد ادواردو كان احد نجوم ذلك الفن، بينما ساهم شقيقه في المسرح الخاص، وتوفيت اخته أثناء التدريب على «فيلومينا».

ترتكز المسرحية على فكرة الإطاحة بمعتقد وإلغائه. ومع أن الكاتب وضع الخطوط الرئيسة في الفصل الأول، فقد ابتعد عن طرح حلول للمشكلة.

يبدأ الحوار بين الرجل والمرأة في صورة غير متكافئة. كيف يمكن المساواة بين الرجل وعشيقته المومس وهي تحاول أن تنتزع منه الاعتراف بها شرعياً بعد وفاة زوجته؟

المرأة تستخدم «الحيلة العاطفية» لتفتح عيني الرجل على اخطائه، وان الإحسان والاعتراف يجب أن لا يكونا متوقفين على الأهل او المصلحة. كما تظهر المرأة قوية الإرادة ومنطقية في مسعاها، ولو انها ترضخ لمفهوم القانون الذي يؤكد على أن الزواج بالخداع لا يجوز.

جودي دينش.

الديكور في المسرحية ايطالي الأجواء، لكن المخرج بيتر هول لم يلجأ الى اساليب الكوميديا الإيطالية وإنما اضفى على الإنتاج مسحة انكليزية اهدأ واعمق تمثيلاً، خصوصاً في دور فيلومينا الذي ادته جودي دينش.

وعلى رغم الموضوع الرئيسي الذي هو الزواج، فقد أعطى الكاتب المجال للفوارق الطبقية خصوصاً في المشاهد الأخيرة عندما يلتقي دومينغو بأولاد المرأة الأربعة، ويعلم أن واحداً منهم ابنه، فيضطر الى تبنيهم كلهم، والزواج من المرأة بصفة شرعية.

مسرح ادواردو دي فيليبو تجربة في اللغة كما في الحركة والمشاعر وهو غني بالنماذج البشرية المستوحاة من مدينة نابولي.

وجودي دينش هي من ابرز ممثلات المسرح البريطاني ومع أنها تجنبت العمل في هوليوود طوال اربعين عاماً مفضلة التلفزيون، فإنها لم تستطع أن تتجنبها كلياً... إذ رشحتها العام الماضي عاصمة السينما لجائزة اوسكار على قيامها بدور الملكة فيكتوريا في فيلم «السيدة براون»، وهي تمثل الآن في فيلم جديد «الحب مع شكسبير» الذي يقدّم في لندن نهاية الشهر الجاري.

الشاعر الراحل تيد هيوز... فائزاً مرتين

□ لندن – غالية قباني

■ فاز الشاعر الراحل تيد هيوز بجائزة ويتبريد لكتاب العام عن مجموعته الشعرية «رسائل عيد الميلاد»، وكان هكذا أول اديب يحصل على هذه الجائزة البريطانية، وكان حازها العام الماضي عن كتابه المترجم «حكايات من أوفيد».

وكانت النتيجة أعلنت مساء الثلثاء الماضي في حفل بثه التلفزيون البريطاني وحضره عدد كبير من رموز الثقافة والأدب في لندن، وتتوزع الجائزة على أربع مجالات هي: الرواية، الرواية الأولى لصاحبها ويقصد بها الكشف عن المواهب الأدبية، الشعر والسيرة الذاتية. ويتم اختيار كتاب العام من بين الكتب الأربع الفائزة. منحت اللجنة جائزة افضل مجموعة شعرية للعام الماضي ايضاً لمجموعة «رسائل عيد الميلاد»... وهو آخر الكتب المنشورة لأهم شعراء بريطانيا المعاصرين، قبل وفاته العام الماضي عن ثمان وستين سنة بعد صراع مرير مع مرض السرطان.

ديوان «رسائل عيد الميلاد» كان فاز اخيراً بجائزة ت.إس. إليوت، ويعتبر النقاد أن تميزه يكمن في جمعه ما بين السيرة الذاتية والرهافة الشعرية العالية. وقد استغرقت كتابة القصائد ربع قرن، وهي مرثيات كتبها هيوز لزوجته سيلفيا بلاث الشاعرة الأميركية التي ماتت منتحرة قبل خمس وثلاثين سنة. وتأتي المجموعة الأخيرة لتردّ له الاعتبار كزوج محب ومفجوع وشاعر عظيم ايضاً. تسلمت فريدا (إبنة هيوز من سيلفيا بلاث) الجائزتين، وقرأت بصوت مخنوق مقطعاً من رسالة كتبها والدها لأحد اصدقائه على إثر صدور المجموعة، وفيها يعبر عن ارتياحه الى قرار النشر الذي اخرج مشاعره من الخصوصية الى العمومية، مشيراً الى أنه لو فعل ذلك من قبل لعاش حياة نفسية افضل.

وكانت لجنة جائزة ويتبريد قرأت ٣٥٣ كتاباً لتنتخب منها الكتب الأربع الفائزة. وقد منحت جائزة الرواية الأولى لصاحبها، للكاتب جايلز فودن عن روايته «آخر ملوك اسكتلندا» وفيه يتقصى مسيرة حكم الدكتاتور عيدي امين في اوغندا من وجهة نظر طبيب اسكتلندي. ومنحت جائزة افضل رواية للروائي جوستين كارترايت عن روايته «توجيه الانتخاب»، وتتناول مسيرة رجل يفقد عمله، فيعود لبلدته الصغيرة في اميركا ليلتقي بزملاء الدراسة ويعيد اكتشاف الماضي. وكانت كلتا الروايتين خارج قائمة الترشيحات النهائية لجائزة البوكر التي تمنح في تشرين الأول (اكتوبر) من كل عام.

جائزة افضل كتاب سيرة حصلت عليها الكاتبة أماندا فورمان عن كتابها «جورجيانا دوقة إيفون شاير» واعتبرته اللجنة يمثل اسلوباً حديثاً في تناول سير المشاهير.

مي منسى في «أوراق من دفاتر شجرة رمان»

سيرة ذاتية تروي مأساة فرد وجماعة

□ بيروت – نازك سابا يارد

■ «ثمة وقائع تخبئها الذاكرة بين طياتها وتصونها من الضياع زمناً، ريثما تحس الحاجة اليها فتفرزها معتّقة بصدأ الحنين». (ص ١٥٤).

هذا ما تكتبه مي منسى قبل أن تنهي كتابها، وهذا ما يشعر به القارىء حين تطالعه من صفحات «أوراق من دفاتر شجرة الرمان» (دار النهار ١٩٩٩) الأحداث والشخصيات التي لم تنجح السنون في محوها من ذاكرة الأديبة. إلا انها لا تطالعنا معتّقة بصدأ الحنين وحده، وإنما كذلك بصديد جراح عميقة في النفس والقلب لم تشفَ ولم تندمل.

هل الكتاب رواية، كما طبع تحت العنوان؟ سيرة ذاتية، كما يلوح للقارىء؟ ليس هذا مهماً، المهم انه كتاب مفعم بالحب والألم، حب وألم امتزج فيهما الخاص بالعام، أحداث السيرة بأحداث الشعب والوطن. ففي وجه أمها ترى وجه هيلانة والشعب، وفي فصام اخيها صورة لفصام الوطن. وشجرة الرمان أمام بيتها في القرية هي الشاهد التي تنبش الأديبة في أوراقها فتقرأ ماسي حياتها الشخصية ومآسي الوطن الجماعية.

على دفاتر هذه الشجرة تهيمن صورة أب صامت، قاس، متسلط يعاقب حتى الضحكة العالية، فعاشت الراوية/البطلة واخوتها في جو من الكبت والرعب الدائم. انه أب ينصرف عن حب أولاده الى الكاس او الى قراءة روايات تلستوي وهوغو وجبران. إلا أن حب الفتاة لوالدها جعلها تحس أن وراء قسوته العسكرية وصرامته مأساة لم تكن تعرفها. فهذا الأب القاسي الظالم يقصّ على أولاده بأسلوب الحكواتي قصصاً تأسرهم بقدرته على الإثارة والتشويق، يثور فيها على الطغاة والظلم؛ وحين تسأله ابنته عن أمه لا يجيب بل ينفرد في غرفته فتسمعه يبكي؛ كما يظهر ألمه للعيان حين تحمّله ابنة أخرى مسؤولية ما آل اليه ولده، وحين تبح أبناء قريته في إحدى معارك الحرب اللبنانية. وفي مقابل صورة الأب ترتسم في «أوراق دفاتر شجرة الرمان» صورة الأم الصبورة الكادحة التقية، التي ترفض تقواها شاعرية ابنتها الكافرة. أم تعتني بالشتلات والأشجار حول بيتها عنايتها الدائمة بأولادها. وحين هُجّرت الأم من بيتها، ثم مرضت ونقلت الى المستشفى، ظلت تأمل بالعودة الى بيتها الذي اخفت عنها ابنتها انه دمّر. لا تكاد تغيب صورة الأم عن صفحة من صفحات الكتاب، إلا أن الأديبة تخصها فوق ذلك بفصول كاملة يخط أوصافها قلم مفعم بالحب والشفقة والحنان. فنرى وجهها، شعرها، جسمها، حركاتها، ابتساماتها، ونسمع صوتها، احاديثها واحلامها... حلمها بالعودة الى «أرض الوطن بعد اغتراب» (ص ٦٣)، حلمها المخدوع. فهي لم تعد إلا لتدفن في قرية الأجداد. وتتحدى الابنة القصف والألغام التي رسمت الحدود الممنوعة بين وطنين لتحقق رغبة أمها بأن تدفن الى جانب والدتها.

إلا أن أكثر الصور بروزاً ومأساوية في «دفاتر شجرة الرمان»، هي صورة الأخ. وهي التي تعلل، في رأينا، وجود خاتمتين للكتاب: خاتمة نستغرب وجودها في أول الكتاب، ثم خاتمة ثانية في آخره. ذلك أن القارىء يشعر أن مأساة الأخ كانت الدافع الأساسي الى وضع مي منسى هذا الكتاب، فبمأساته تفتتحه، وبمأساته تنهيه، وتكون هذه المأساة الحلقة التي تطوق حياتها، تخنقها، والتي لا فكاك منها. أخ «مختلف» منذ صغره؛ يرفض الخضوع لأحكام الوالد المتسلط الصارم: يفتعل الضحك الصاخب لأن الضحك ممنوع؛ لا يعود الى البيت في الساعة المبكرة المحددة. وإذ يرفض الوالد أن يفتح له الباب، يقضي الولد ليلته في الخارج تحت شجرة الرمان، ولا يجرؤ على مخاطبته غير الأم التي تؤاسيه من وراء قضبان النافذة و«زيارتها له تستمر ساعات كزيارة الأمهات الى أولادهن المحكومين بالأشغال الشاقة في سجون الأبدية» (ص ٣٤) ويكره الأب هذا الولد المتمرّد، يحاول سحقه، فتنفجر تحديات الابن اشعاراً مبطنة بالشهوة، ناطقة بالكفر، فتجمعها الوالدة التقية وتحرقها أمام صاحبها الذي «يستقبل النكران لإبداعه بضحكات عالية فاجرة يموّه بها جروحه البليغة». (ص ٤٢) وتتبع الأديبة بحب، بألم، بخوف، بل برعب، اغاني هذا الأخ، جمله الغامضة، كلامه على موته، الى أن تبلغ مأساته ذروتها حين يذهب الى فرنسا لنشر ديوانه، فيفقد أوراقه ويعود وقد فقد عقله ايضاً. وحين ينقل الأخ الى المصح العقلي، على رغم صراخه وتوسلاته، تصف الأديبة الجرح الذي تركه لا في الأب والأم والأخوات وحسبهم، وإنما في الجماد نفسه فـ«غرفته وأشياؤه، مضت تضامناً معه في حقيبة المرض. وكان المنزل تضمر وتعظ على قياس أهلها... توقّف الوقت في بيت أمي وتعطّلت عقاربه» (ص ٨٦) إلا أن المصح نفسه لم يستطع أن يقضي على عصيان هذا الأخ وتمرده (ص ١٥٥).

أشرنا الى تشابك الخاص بالعام في كتاب مي منسى، ويتضح ذلك في مزجها حياة راويتها/البطلة بحياة الشعب والقرية. فهي تنقل الاساطير التي كانت تروى حول ابو ايليا، تصف العاب الأولاد في القرية، الطقوس التي ترافق الجنازات، الأعياد والموائد التي كانت تجمع الأهل والجيران، التقاليد التي كانت تحرم الفتاة العلم، وحتى اللعبة كي تساعد الوالدين في تربية الأخوة، وتلك التي تفرض عليها زوجاً لم يختره قلبها، فتكرر هي مع بناتها ما فُرض عليها من تقاليد بالية. وحب الأديبة لتربة لبنان ونباتاته وأشجاره يبرز خصوصاً في القسم الثاني من الكتاب «أمي، هيلانة، الأرض والبيت». في هذا القسم تصف الأديبة مفصلاً تعلّق القروية اللبنانية هيلانة بأرضها تفلحها وتزرعها وترعاها من غير كلل أو ملل، بل بكل ما أوتيت من حب وتضحية في سبيل هذه الأرض التي تربّت على تقديسها.

ولا يمكن أن تغيب الحرب ووحشيتها عن «أوراق هذا الدفتر». تصف الأديبة المبنى الذي نسفته قنبلة موقوتة «والناس يبحثون بين الأنقاض عن بقايا أهل، عن فتات جثة في ترميمها يبررون نعوة وجنازة». (ص ٣٥) وتصور القصف العشوائي المتواصل على شعبها «المحاصر في نعشه» ثم غضبها ونقمتها على المحاربين والمتاجرين بالوطن. وإذ تستمع الى أخبار الإذاعات تتصوّر «من البعيد بيت طفولتنا يهوي ركاماً مع ذكرياتي المعشّشة في زواياه، أذيابه العالقة هنا وهناك». (ص ٦٠) وتهجّر الحرب أمها كما تهجّر هيلانة ومئات الآلاف الآخرين، فيفقدون كل شيء: البيت والأرض ومورد الرزق والاستقرار والكرامة، ما عدا لهجتهم: «وجدها اللكنة المتشبثة باللسان، الناقشة بختمها إرثه. ترفض التسويات والتنازلات. حارسة جذور هي، تشهد للأهل... تؤكد في سلاستها المطاطة، او في قساوتها الصخرية، حقوقها الإنسانية». (ص ٥٠)، أما هيلانة، فلا يبقى من ماضيها إلا الأحلام تعيدها اليه، والذكريات ترويها لإحفادها، الى أن يهاجر الأولاد والأحفاد فتفقد أسرتها بعد أن فقدت أرضها. فـ«شعب بأسره مشى نحو منفاه». (ص ٩٩).

إلا انني شعرت، وأنا اقرأ هذا القسم الثاني، بأنه مقحم الى حد، في سياق المشاعر والذكريات المؤلمة والحميمة التي كوّنت القسم الأول من الكتاب، لا سيما أن الأديبة تعود في الفصل الرابع عشر من القسم الثاني وحتى آخره الى استئناف ذكريات الراوية/البطلة ووقائع سيرتها الشخصية.

ولعلّ الأديبة ارادت عبر هذا القسم أن تؤكد تماهي مأساة الشعب، تمثله هيلانة، ومأساة الوطن ومأساتها هي الشخصية. ألم تكتب: «قرية والدي المنبوحة وقرية هيلانة المهجّرة مدّتا جسر قربى وإلفة بيني وبينهما؟» (ص ١٣٣).

وأعجبني في هذا الكتاب ايضاً أن الأديبة لا تفصح من اللحظة الأولى عن كل ما تريد قوله، إنما تكشفه شيئاً فشيئاً، وفي اماكن مختلفة ومتباعدة من الكتاب. مثلاً، تطلعنا تدريجياً على الخطوات التي ادت بالأخ الى مأساته، وعلى أسباب هذه المأساة. او تشير الى بيرتا التي احبها اخوها. ولا نعرف إلا في آخر الكتاب من بيرتا هذه، وكيف كانت علاقته بها، ولماذا انقطعت. هذا، فضلاً عن غموض بعض الأحداث تشوّق بها القارىء الى متابعة القراءة حتى تميط عنها اللثام. في أول الكتاب تذكر الأديبة كاهناً مجهولاً يقف في باب بيتهم من غير أن ينبس بكلمة، ويرفض الوالد أن يستقبله أو يكلمه. وبعد أن يعود هذا المجهول من حيث أتى يلجأ الوالد الى الكاس يغرق فيها آلام روحه. وتظهر صورة هذا الكاهن الغريب بين الفينة والفينة من غير أن تطلعنا الأديبة على حقيقة أمره إلا في آخر الكتاب (ص ١٦٢ – ١٦٣) فنعرف سبب كره الوالد له ورفضه مقابلته.

ونأتي الى الخاتمة الثانية في آخر الكتاب. تبدأها الأديبة كما بدأت الخاتمة الأولى، ولكنها تزيد عليها تلك المحاولة التي قامت بها لإنكاء وميض وعي او تذكّر في ذهن اخيها المختل. ولكن عبثاً تريه صورته التي كان قد رسمها فنان شهير، فهو لا يتعرّف الى صورته ولا يتذكر الفنان. فتنهي كتابها بالجملة المأساوية المؤثرة التي كان قد قالها اخوها قبل أن يمرض ولم تفهمها حينذاك: «إذا نسيت المرآة التقاط ملامحي وإذا غارت ذاكرتها في النسيان، فمعنى ذلك أني ميت». (ص ١٦٦).

تصف مي مأساة انسان وشعب ووطن، ولكن ما يؤثر في القارىء هو اسلوبها في وصف المأساة. أسلوب شاعرة تتصرف باللغة ومدلول الكلمات، تسبر أغوار ابعادها الفكرية والعاطفية لتقدمها الى القارىء محمّلة بكل ما يمكن أن تحمل من إيحاءات، ممهورة بألوان الخيال المبدع. إيحاءات بالضياع والذل واليأس المتشبث بالأمل في نفس المغترب. مثلاً، نستشفها من قولها: «حين تضيع الحدود بين البدايات والنهايات ويهتز الاستقرار، بطرأ كسر من الداخل ينثر العمود الفقري حطاماً وتهيم النفس شاردة داخل نفقها تتسوّل بقعة ضوء». (ص ١٩) أو تكتب: «ذاكرة المرايا ضعيفة كذاكرة الصور العتيقة، لا تحتفظ بمعالم الوجه صحيحة. في زاوية من زواياها يعشش الحنين فيفرغها من حاضرها ويمر أمس شارد يترك أثراً بخارياً من رواسب الأمس». (ص ٤٤) هل أبلغ من هذه الجملة التي أوجزت محاولة الإنسان أن يمحو آثار الزمن من وجهه ونفسه، وأن يختار من الماضي فقط ما يحلو له؟!

تقول مي منسى في أول كتابها: «في الرواية يراهن الكاتب على ذاتيته، يوظف في أعمق احاسيسه خواطره، حتى إذا جاء حصادها ارتاح من ثقلها». (ص ٩) ولا اخال مضمون هذا الكتاب إلا ثقلاً عاطفياً وفكرياً حملته الأديبة ردحاً الى أن حان وقت الحصاد.

رحيل المخرج الفرنسي لوكوك

□ باريس – رلى الزين

■ فقد المسرح العالمي هو مخرجاً كبيراً جاك لوكوك وقد توفي في باريس عن ٧٧ سنة.

وكان لوكوك، الممثل والمخرج واستاذ الإيماء والمسرح اشتهر في العالم اجمع بفضل «المدرسة الدولية للإيماء» التي اسّسها في باريس عام ١٩٥٦. ففي هذه المدرسة كوّن ودرّب آلاف الطلاب من جنسيات مختلفة الى «مسرحه البدني» الذي جمع بين تقاليد وتقنيات عدة: الايماء، القناع المحايد، «الكوميديا ديلارتي»، الارتجال، التعبير الجسدي، المهرج... وكانت أستاذية لوكوك ترتكز على سيطرة الأجساد وكذلك الوجوه والأقنعة، على العلاقات بينها تحت ضوء المشهد القاسي وفي فسحة معقدة هي المسرح.

وكان تعليم «منهج لوكوك» يمتد على مرحلة سنتين ويركّز على الجسد ومعرفته، وعلى اللغات التي يمكن أن يولدها وكان تدريبه ينطلق بالدرجة الأولى من الارتجال الصامت إذ كان يقول المعلّم: «أنا لا أمنع شيئاً، أطلب منهم بكل بساطة أن يصمتوا من أجل أن يفهموا خفايا الكلمات». وثم كان يطرح كتمارين أوليّة التفكير بمواضيع شتى مثل «غرفة الطفولة»، لينتقل بعد ذلك الى القناع وتقنيات الحركات قبل الغوص بالمواضيع الدرامية الكبرى: الميلودراما، الكوميديا، التراجيديا...

الاتحاد بين الجسد والقناع كان أساس تعليمه وكان يفسّر لوكوك «القناع المحايد: نقطة المدرسة الثابتة. شيء سيحتفظ به الطلاب طيلة حياتهم، تجربة لا يمكن نقلها أن لم تحملها»... وأما مساره فلم يكن عادياً إذ وصل جاك لوكوك الى المسرح من خلال الرياضة البدنية وتعرّف الى جان لوي بارو ومؤسسي مدرسة التعليم بواسطة اللعبة الدرامية عندما كان لا يزال في معهد التربية البدنية، ولكن انتقاله الفعلي الى المسرح بدأ مع المخرج جان داستيه الذي ادخله الى عالم الحركة فعمل لوكوك مع فرقته لغاية ١٩٤٩ وشكّل لقاؤه بالنحّات امليتو سارتوري في بادو في ايطاليا محطة حاسمة في حياته المهنية اذ اكتشف معه فن القناع، وبعد تشجيع من لوكوك ابتكر النحّات قناعات من الجلد لـ«الكوميديا ديلارتي».

وفي ايطاليا، عمل مع جيورجيو ستريهلير وباولو غراسي في مسرح «بيكولو تياترو» في ميلانو وتعرّف الى داريو فو ودخل عالم السينما الايطالي حيث عمل بطريقة متقطعة مع استوديوهات «شينيشيتا» الشهيرة.

ولكنه عاد الى فرنسا في منتصف الخمسينات، حاملاً معه مجموعة كاملة من الاقنعة، وأسّس مدرسته منتقداً تقنية المعلّم ايتيان ديكرو المنتشرة وقتئذ معتبراً اياها «جامدة»، ومدافعاً عن فكرة «ايمائية مفتوحة وايمائية حركة». وهذه الفكرة ابعدته عن عمل احد معاصريه، مارسيل مارسو، الذي كان قريباً منه في مرحلة معيّنة وإنما كان يؤمن بـ«صفاء لغة خاصة بالايماء، بعيدة عن المزج والتشويش الخارجي». وعلى اثر وفاة لوكوك، عبّر مارسو عن «احترامه الكبير» و«وجعه العميق» لرحيل لوكوك قائلاً: «بعد ستريهلير وغروتوفسكي، انه جيل يرحل».

الأحلام... المنبهرة بنفسها

شوقي بزيع

■ الملايين من المشاهدين العرب تابعوا بانتباه، وعلى امتداد ساعتين ونصف، الكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي وهي تقدم لهم دروساً بليغة في التواضع مقرونة بالطبع بالأدلة والبراهين القاطعة!. فلم يكد معد البرنامج ينهي سؤاله الأول حتى اندفع التواضع كالسيل من الكاتبة المفوهة ولم يتوقف أبداً. لا بل ان مستغانمي التي أعدت لكل شيء عدته لم تملك من الصبر ما يجعلها تنتظر السؤال فراحت تتغزل بفستان عرسها الجزائري الفولكلوري مركزة على التفاصيل والخلاخيل وقطع الذهب والعنبر التي تسهم في اضفاء البعد الكرنفالي على حضورها تلك الليلة. كان الأمر كما أوضحت يحمل بعداً رمزاً ووطنياً ذا دلالة، ولكنه سرعان ما انكشفت حيلته وبدا مجرد عنصر من عناصر التهويل التي افقدت الجلسة نكهتها وجدواها ومبررها الأصلي.

لقد نسيت أحلام كل ما يتعلق بالأدب والكتابة ودوافع السرد الروائي وتقنياته، وحولت القاعة الى مرايا متقابلة لا تعكس سوى انبهار الذات بجمالها الطاغي وشعبيتها المتفاقمة. بدت وكأنها لا تخاطب أحداً سوى نفسها ولا تفتش عن شيء سوى ما يعزز هذه البارانويا المموهة بقناع التواضع. لكنه تمويه بائس ومكشوف الى حد محزن. ذلك أنه يفترض الحد الأقصى من غباء المشاهدين الذين ظنت أنها تستطيع خداعهم عن طريق الحيلة وتحويل ما تريد إبلاغه الى تذمر واحتجاج وشكوى. والحقيقة أنها ليست المرة الأولى التي تقسد بها مستغانمي كل مقابلتها المتلفزة بتحويلها الى مرافعة مملة ضد تهمة الغرور التي تفترض أن أحداً من الخارج قد ألصقها بها فيما هي في الحقيقة جدل مرير بين الأنا ونفسها وبين الضمير وصحوته. هكذا بات علينا أن نتعرف، في معرض الشكوى بالطبع!، على الألوف المؤلفة بين المحيط والخليج التي تحول بين أحلام وبين تواضعها الجم والتي تؤرق مضجعها بشكل يومي والتي لا تدع لها فرصة لالتقاط الأنفاس. وبدل أن تقدم لنا الكاتبة مساهمة معرفية ولو بسيطة حول دوافع الكتابة ومعناها وحول انتقالها من الشعر الى الرواية وحول واقع الرواية العربية وآفاقها على مشارف القرن المقبل لم يكن أمامنا سوى شهيتها المتواصلة للحديث عن سائق الباص الذي رفض بمجرد رؤيتها أن يتقاضى أجرة النقل، وعن ذلك الذي لم يصدق أنه رآها بشحمها ولحمها أمامه فراح يزف البشرى الى زوجته عن طريق الهاتف الخليوي وعن الجماهير التي كادت تخرج عن السيطرة، إثر إحدى محاضراتها، وتزحف جموعها الغاضبة باتجاه اسرائيل والأنظمة الحليفة لولا مناشدة الكاتبة وتدخلها في اللحظة الأخيرة منعاً للفتنة وسوء العاقبة.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل إن مستغانمي سارعت الى قرن القول بالفعل والزعم بالبرهان وراحت تعرض على الشاشة رسائل معجبيها وقرائها منذ أوائل السبعينات وكانت تقرأ على المشاهدين نصوص الرسائل برمتها لولا تدخل سريع من معد البرنامج الخائف على زمام الأمور من الإفلات. في غمرة ذلك الانتشاء الضوئي العارم بالذات لم يكن من مجال لحوار عميق وهادئ ولا من فرصة لالتقاط الأنفاس ولا من هامش لأحد من الروائيين الآخرين. كان ثمة انبهار بضوء الأنا الملخونة بعظمتها وانتشارها فيما كل شيء آخر هو الظلمة الكاملة. فلا حديث عن روائي آخر أو تجربة أخرى، لا اتصال بتجربة أو تأثيرات ولا عرفان بجميل إلا أولئك الذين دعموا الكاتبة وعظموها. لا قيمة لأحد بذاته بل لمقدار الإفادة من شهادته ومديحه حتى لو كان الشخص المعني نزار قباني أو حنا مينه أو سواهما. الآخرون عدم محض وامحاء كامل والأخريات بالأخص. ذلك أن الكاتبة لم تستهل الرواية الجزائرية فحسب بل الرواية العربية أيضاً. ومن هنا كان حرصها على نفي قراءتها لغادة السمان وحنان الشيخ. فتهمة الجهل وقلة الإطلاع بالنسبة اليها أهون من تهمة نفي الأسبقية ونكران الريادة. وإلا فلماذا ذلك الإصرار غير المفهوم على أن تكون هي نفسها ولا أحد سواها الروائية الأولى في الجزائر؟. ومتى كانت الأسبقية الزمنية معياراً وحيداً في الحكم على الاهمية والقيمة؟

لم تغفل أحلام بالطبع التركيز على كونها الأكثر شهرة وانتشاراً ومبيعاً في العالم العربي. لكنها اغفلت أن تخص ناشرها ومشجعها على الكتابة سهيل إدريس بكلمة واحدة. فهي كانت في حالة وجد وانخطاف لا تسمح بتذكر مثل هذه التفاصيل. وفيما تحدثت عن مبيعات روايتيها المتزايدة باستمرار لم تنس أن تتباهى على منتقديها جميعاً بتفوقها الهائل الذي لا يحتاج الى برهان اضافي. فنسخ كتابيها توزع بعشرات الآلاف فيما كتبهم الكاسدة تملأ المستودعات وتعجز عن الوصول الى أحد. ونسيت مستغانمي أن رامبو، الذي غيّر لغة فرنسا طيلة القرن الحالي والذي سبقه، لم يطبع من كتابه «فصل في الجحيم» أكثر من خمسمائة نسخة فيما اكتفى مالارميه بطباعة أربعين نسخة من أحد دواوينه. كما نسيت أن روايات «عبير» أو مجلات التسلية والفن الهابط تطبع من النسخ أضعاف ما تطبعه روايات نجيب محفوظ أو عبد الرحمن منيف أو جمال الغيطاني أو الياس خوري أو حسن داوود والكثيرين غيرهم. تذكرت ذلك فقط عند نهاية الحلقة مقارنة ومستدركة بشكل متأخر بين محمد عبد الوهاب وعمرو دياب ونافية العلاقة الضرورية بين الجودة والانتشار.

وسط تلك الحمى المتعاظمة من الإنهمام بالذات لم يكن من مجال لرأي هادئ، وموضوعي كالشهادة التي أسهمت بها في تلك الأمسية، وبناء على رغبة الكاتبة بالذات. بدا لها ذلك الرأي غريباً ونافراً وبارداً في معمعة المديح والتقريظ واتصالات التأييد والمبايعة. لا بل إنها أغفلت الجزء الإيجابي من الشهادة المتعلق بروايتها الأولى «ذاكرة الجسد»، والتي كنت من أشد المتحمسين لها عند صدورها منذ سنوات، ولم تتوقف سوى عند رأيي الفاتر بروايتها الثانية «فوضى الحواس» التي أعتبرها من جهتي تراجعاً لافتاً عن عملها السابق. لم تكن الكاتبة بالطبع مستعدة لمثل هذه المداخلة الهادئة وسط طبول التهليل والتأييد المطلقين. ولم تكن قادرة على مداراة غضبها وإخفاء تبرمها وامتعاضها فأنساها التوتر حتى لفتة المجاملة التي تقتضي الشكر ليس على الشهادة الصادرة عن شاعر وكاتب وصديق لها بل لكوني واحداً من قرائها المهتمين والمتابعين على الأقل. لكنها في الواقع لم تكن لتريد قراء متيقظين ومشاكسين! ومحاورين بل قراء خاضعين ومطيعين ومكتفين بخيابهم المطلق، إلا في حالة الحمد والثناء وتدبيج الرسائل.

لقد سبق لأحد الأصدقاء أن اعتبر أن السياسيين العرب، على فظاعتهم وفردانيتهم، أكثر ديموقراطية ورحابة الصدر من بعض المثقفين المتبرمين من القمع والمنادين بالديموقراطية والحوار وقبول الآخر فيما هم يحملون في دواخلهم بذرة التفرد والوحدانية وعبادة الذات. وقد يكون لذلك الإحساس بالنجومية والكرنفالية وتورم الأنا وانتفاخها الأثر السلبي في الأعمال اللاحقة والمتأخرة للعديد من الكتّاب. وأقول لأحلام مستغانمي أن عليها أن تخاف كثيراً مما أسهم الإعلام، والفضائيات بشكل خاص، في إيصالها اليه دون كبير جهد.

صحيح أنني ما زلت على اعتقادي أن روايتها الأولى «ذاكرة الجسد» هي رواية لافتة بامتياز ولكنني أخشى، إذا لم تطفىء من حولها الأضواء والأبواق مصغية الى صوتها الداخلي العميق، أن لا تفعل شيئاً في المستقبل سوى تقليد ما انجزته في لحظة ما قبل النجومية وتحويل الماضي الى وثن خالص.

دارة الملك عبدالعزيز توثق التاريخ الشفوي السعودي

فهد بن عبدالله السماري *

■ نظراً إلى أن من اهداف دارة الملك عبدالعزيز العناية بمصادر تاريخ المملكة العربية السعودية والعمل على خدمتها، فقد شرعت في وضع الخطط اللازمة لتحقيق ذلك.

ومن ابرز المصادر التاريخية الرواية الشفوية التي تدون الأحداث المختزنة لدى المعاصرين. وتعود اهمية هذا المصدر في التاريخ السعودي إلى قلة المصادر المكتوبة وضعف التدوين التاريخي، ما يجعل الرواية الشفوية تسد فراغاً كبيراً في المعلومات التاريخية.

ومن منطلق اهمية الرواية الشفوية، بدأت الدارة العمل على التخطيط لانجاز مشروع وطني طموح يهدف إلى توثيق الرواية الشفوية ورصدها من خلال أسلوب علمي يستند إلى ادبيات التاريخ الشفوي المعروفة عالمياً. لذا انضمت الدارة إلى عضوية جمعية التاريخ الشفوي بالولايات المتحدة الأميركية وتمكنت من الحصول على الإجراءات والأساليب التي اتخذتها مراكز اخرى في تجربتها مع توثيق التاريخ الشفوي، واستفادت من المشوار الذي قطعته تلك المؤسسات العلمية الراقية في هذا المجال. ثم اتجهت الدارة الى تكوين فريق متخصص يحدد ملامح المشروع من حيث التنفيذ والوسائل الممكنة لانجاحه، مع الأخذ في الاعتبار الكثير من العقبات المحتملة في طريق المشروع.

ومن ابرز تلك العقبات: اتساع الرقعة الجغرافية للمملكة العربية السعودية، وكثرة المشاركين والمعاصرين للفترة التاريخية المبكرة للمملكة، وكبر سن الكثير من المعاصرين وتردي أوضاعهم الصحية، وعدم توافر المعلومات الكافية عن المعاصرين والرواة، واعتراض بعض المعاصرين على تدوين رواياتهم على رغم أهميتها، وصعوبة تطبيق الاجراءات العلمية المعتبرة على بعض الحالات.

وبعد ان تم رسم الخطوط العامة لانجاز المشروع، توصلت الدارة الى الاستراتيجية العامة المتمثلة في تدريب العاملين في المشروع من الدارة، ورصد الشخصيات التي يمكن تدوين رواياتها، ووضع البرنامج الزمني للمرحلة الاولى من المشروع. وبدعم من الأمير سلطان بن عبدالعزيز والأمير سلمان بن عبدالعزيز انتقلت الدارة بالمشروع الى حيز التنفيذ.

زارت فرق الدارة المكلفة بتدوين الرواية الشفوية كلا من الرياض ومكة المكرمة وعسير والشرقية والشمالية والقصيم وحائل والباحة وجيزان ونجران وبيشة وسدير والوشم والسر وغيرها. واسهمت إمارات المناطق ومحافظاتها ومراكزها في تحقيق الكثير من النجاح لهذه الفرق من حيث تيسير الاتصال بالشخصيات وتوفير المعلومات. واصبحت معظم مدن المملكة وقراها تبتهج بهذا المشروع الذي لامس أحاسيس المواطنين ومحبتهم لتاريخ بلادهم الوطني، ما أدى إلى مشاركتهم الأيجابية التي فاقت التوقعات الأولية المبنية على التخويف من عدم معرفة البعض بأبعاد المشروع الوطنية. فقد كانت استجابة المواطنين لهذا المشروع كبيرة ومشجعة جداً نظراً إلى اهمية هذا العمل وضرورة دعمه لأنه يخدم التاريخ الوطني.

ومن ايجابيات هذا المشروع أن الفرق المكلفة بمسح الرواية الشفوية ورصدها تولت مهمة اخرى تمثلت في البحث عن المصادر التاريخية الأخرى ومن ابرزها الوثائق التاريخية والصور الفوتوغرافية والمخطوطات والمواقع التاريخية.

وجاءت حصيلة المرحلة الأولى عالية جداً ومشجعة للاستمرار في هذا المشروع الوطني. فقد رصدت الدارة أكثر من مئتي تسجيل للرواية الشفوية في أنحاء المملكة بالتوازي، وحصلت على ما يزيد على ثلاثين الف وثيقة اصلية ومصورة. كما حققت الدارة خبرة متميزة في مسح المصادر التاريخية الوطنية، وامتلك العاملون فيها والذين شاركوا في هذا المشروع تجربة جيدة سوف تمكنهم من الرقي بمستوى أدائهم في المرحلة الثانية.

وعلاوة على هذه الفوائد، فقد نجحت الدارة في جلب العديد من المصادر التاريخية وحفظها وحمايتها من التلف والتي ربما تكون عرضة للزوال نتيجة للاهمال الذي كانت تتعرض له في الماضي. ولأن هذا المشروع يعد الأول من نوعه من حيث التخطيط والتنفيذ ومساحة المكان الذي تم رصده جغرافيا، فقد رأت دارة الملك عبدالعزيز تأسيس أول مركز للتاريخ الشفوي بالمملكة، وربما في العالم العربي، يتولى تنظيم التسجيلات الشفوية وطباعتها وتحليلها وتدقيقها وفق الاعتبارات العلمية المعروفة. وتم ذلك بالفعل حيث قامت الدارة بإنشاء المركز وفهرسة هذه الروايات التي قامت برصدها في المرحلة الأولى.

وأصبح لدى الدارة مادة شفوية مناسبة للدراسة العلمية التي تهدف الى سد الفراغ في المادة التاريخية عن المملكة وذلك بعد التحقق والتثبت من صحتها وفق الضوابط العلمية المعتبرة في هذا المجال.

وتتميز هذه المادة الشفوية بتناول الجوانب الإجتماعية للمملكة في فترة تقل فيها المدونات والمؤلفات عن هذا الجانب، خصوصاً ان الكثير من الباحثين ركز على الجوانب السياسية وابتعد عن الجوانب الحضارية للمملكة. ومن جانب آخر تتميز هذه المادة الشفوية بإلقاء الضوء على الجوانب الشخصية للقيادات السعودية التي أسهمت في تاريخ المملكة.

وبانتهاء الدارة من المرحلة الأولى لمشروع مسح المصادر التاريخية الوطنية والرواية الشفوية، تكون قد قطعت شوطاً كبيراً في تحقيق واحد من ابرز اهدافها المتمثل في خدمة تاريخ المملكة. وعلى رغم تحقيق هذه المرحلة المهمة فإن الدارة تطمح إلى تحقيق المزيد في مجال إختصاصها وتنتظر دعم الجميع واقتراحاتهم وتعريفها بالمعاصرين في إي مكان في العالم ممن كان لهم إسهام في الفترة التاريخية المبكرة للمملكة، ولا يزالون على قيد الحياة أو من خلال أوراقهم الخاصة كي تستقر في القسم الجديد الذي انشئ خصيصاً لحفظ هذه الأوراق الشخصية بأسماء أصحابها تخليداً لجهودهم وأعمالهم التاريخية.

* المشرف على دارة الملك عبدالعزيز.

منارة جامع الامام تركي. (الحياة)


قاعة الحج والحرمين في المتحف الوطني. (الحياة)

دارة الملك عبدالعزيز: تاريخ السعودية من خلال مقتنيات موحدها

■ دارة الملك عبدالعزيز مؤسسة علمية ثقافية انشئت عام ١٣٩٣ (١٩٧٢م) بأمر الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله تخليداً لذكرى الملك عبدالعزيز رحمه الله، ويرأس مجلس إدارتها خالد العنقري وزير التعليم العالي. والدارة كلمة عربية من معانيها الارض الواسعة بين جبال، وكذلك ما أحاط بالشيء كالدائرة.

ومن أغراض الدارة التي انشئت من أجل تنفيذها: تحقيق وترجمة وطبع الكتب عن تاريخ وجغرافية السعودية وآثارها الفكرية والعمرانية، وعن تاريخ الجزيرة العربية بشكل عام. وإعداد البحوث والدراسات وتنظيم المحاضرات والندوات عن سيرة الملك عبدالعزيز والسعودية بشكل عام، وانشاء قاعة تذكارية تعرض فيها كل صور ومقتنيات وآثار الملك عبد العزيز خصوصاً والسعودية عموماً، واصدار مجلة ثقافية (الدارة)، ومنح جائزة سنوية (جائزة الملك عبدالعزيز) لأفضل مؤلف يتفق مع أهداف الدارة، وإنشاء مكتبة تحوي كل ما يخدم الدارة في تحقيق أهدافها.

ويوجد في الدارة مركز للوثائق والمخطوطات، ومنها الوثائق المحلية التي تغطي مدة طويلة من تاريخ السعودية، والوثائق العربية وهي مجموعة كبيرة بينها مراسلات ديبلوماسية ومذكرات سياسية، وهناك الوثائق العثمانية التي يقدر عددها بأكثر من عشرة الاف، والوثائق الانكليزية والهولندية والفرنسية والاميركية.

أما المخطوطات فيصل عددها في الدارة الى ١٦٠٠مخطوطة. وتحتفظ الدارة بمجموعة من المصورات الميكروفيلمية لعدد من الصحف والدوريات القديمة ذات العلاقة بالمملكة. كما تقدم الدارة خبرتها وإمكاناتها الى المواطنين الراغبين في ترميم الوثائق القديمة لديهم.

وهناك مركز متخصص للمعلومات يخدم اغراض الدارة في كل ما تحتاجه، كما توجد ادارة للبحوث والنشر تتولى نشر الكتب والمؤلفات ذات المنحى التاريخي والأدبي واللغوي. وتشرف على أنشطة الدارة لجنة علمية متخصصة تتشكل من عدد من أساتذة الجامعات.

ومن أهم الاعمال التي تقوم بها الدارة اهتمامها بإبراز وحفظ مصادر التاريخ السعودي لا سيما المصادر الشفوية التي لم تدون، ولذا انشأت وحدة متخصصة لتوثيق التاريخ الشفوي ورصد الرواية الشفوية بعد توثيقها بإسلوب علمي. ومن أجل هذا انضمت الدارة الى جمعية التاريخ الشفوي الأميركية. وقامت الدارة بزيارات كثيرة الى معظم مناطق السعودية ومدنها، وحيثما وجد احد كبار السن ممن عاصروا الملك عبدالعزيز، وخلال تلك الزيارات اكتشفت فرق الدارة ما لا يحصى من الوثائق والمخطوطات والمقتنيات القديمة.

وأجمل ما في الدارة، قاعة الملك عبد العزيز التذكارية. فالمتجول بين مقتنياتها يشاهد صوراً من مراسلات الملك عبدالعزيز، ومكتبته التي تضم ١٥٥١ كتاباً، وسيارتي كاديلاك تعودان إلى الفترة من ١٩٤٩ إلى ١٩٥١م، ومصاحف، وتقاويم، وملابس، وأسلحة، كلها تعود إلى الملك عبدالعزيز. إضافة الى أدوات وعملات قديمة وطوابع نادرة من طوابع السعودية. وكلها تبرز التراث السعودي، ومعظم المقتنيات الخاصة بالملك عبدالعزيز اهديت للدارة من بعض الأمراء.



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٤٠	٦,٥٦	١٢,٣٥	١٥,٤٦	١٨,١١	١٩,٤١
المدينة المنورة	٥,٤٣	٧,٠٠	١٢,٣٥	١٥,٤٣	١٨,٠٦	١٩,٣٦
القدس المحتلة	٥,٠٨	٦,٣٠	١١,٥٤	١٤,٥٠	١٧,١٢	١٨,٣٠
ابو ظبي	٥,٤٤	٧,٠٠	١٢,٣٥	١٥,٤٣	١٨,٠٧	١٩,١٩
المنامة	٥,٠٠	٦,١٩	١١,٥٢	١٤,٥٨	١٧,٢١	١٨,٣٤
الجزائر	٦,١٩	٧,٤٨	١٣,٠١	١٥,٥٠	١٨,١١	١٩,٣٤
الخرطوم	٥,٠٢	٦,١٥	١٢,٠٣	١٥,٢٠	١٧,٤٨	١٨,٥٦
الكويت	٥,١٥	٦,٣٨	١٢,٠٣	١٥,٠٥	١٧,٣٦	١٨,٤٤
الرباط	٥,٥٨	٧,٢٣	١٢,٤١	١٥,٣٥	١٧,٥٦	١٩,١٧
الرياض	٥,١٥	٦,٣٢	١٢,٠٧	١٥,١٥	١٧,٣٧	١٩,٠٢
الدوحة	٤,٥٦	٦,١٤	١١,٤٨	١٤,٥٤	١٧,١٨	١٨,٣٠
القاهرة	٥,١٥	٦,٤٣	١٢,٠٩	١٥,٠٩	١٧,٣٠	١٨,٥٢
بيروت	٥,٠٨	٦,٣٢	١١,٥٢	١٤,٤٦	١٧,٠٧	١٨,٢٧
بغداد	٥,٣١	٦,٥٧	١٢,١٦	١٥,١١	١٧,٣٣	١٨,٥٢
تونس	٥,٥١	٧,١٩	١٢,٣٣	١٥,٢٠	١٧,٤٢	١٩,٠٦
جيبوتي	٥,١٥	٦,٢٩	١٢,٢٢	١٥,٤١	١٨,١١	١٩,١٨
دمشق	٥,٠٤	٦,٢٩	١١,٤٨	١٤,٤٣	١٧,٠٤	١٨,٢٥
دبي	٥,٤١	٦,٥٩	١٢,٣٣	١٥,٣٩	١٨,٠٣	١٩,١٥
صنعاء	٥,١٥	٦,٣٠	١٢,١٨	١٥,٣٥	١٨,٠٢	١٩,١١
طرابلس الغرب	٥,٣٦	٧,٠٠	١٢,٢٢	١٥,١٦	١٧,٣٧	١٨,٥٧
عمان	٥,٠٤	٦,٢٨	١١,٥٠	١٤,٤٨	١٧,١٠	١٨,٢٧
مسقط	٥,٣٧	٦,٤٤	١٢,٢٠	١٥,٢٨	١٧,٥٣	١٩,٠٤
مقديشو	٤,٥٦	٦,٠٦	١٢,١٣	١٥,٣٥	١٨,١٤	١٩,٢٢
نواكشوط	٦,١٩	٧,٣٣	١٣,١٨	١٦,٣٣	١٨,٥٧	٢٠,٠٨
انقرة	٥,٢٤	٦,٥٦	١٢,٠٣	١٤,٤٣	١٧,٠٦	١٨,٣٣
طهران	٥,٣٣	٧,٠٠	١٢,١٦	١٥,٠٧	١٧,٣٧	١٨,٤٩
اثينا	٥,٥٩	٧,٢٨	١٢,٣٩	١٥,٢٤	١٧,٤٧	١٩,١١
برلين	٦,٠٢	٧,٤٨	١٢,٢٠	١٤,٢٤	١٦,٤٨	١٨,٢٩
بروكسل	٦,٣٤	٨,١٨	١٢,٥٦	١٥,٠٥	١٧,٣٠	١٩,٠٨
باريس	٦,٣٨	٨,٢٠	١٣,٠٥	١٥,٢٠	١٧,٤٥	١٩,٢٢
جنيف	٦,١٦	٧,٥٨	١٢,٥٠	١٥,١٣	١٧,٣٧	١٩,١٢
روما	٥,٤٦	٧,٢١	١٢,٢٤	١٥,٠١	١٧,٢٢	١٨,٥٢
ساراييفو	٥,٢٤	٧,٠٢	١٢,٠١	١٤,٣١	١٦,٥٥	١٨,٣٩
ستوكهولم	٦,٠٦	٨,٠٠	١٢,٠١	١٣,٣٥	١٦,٠٠	١٧,٤٥
كوبنهاغن	٦,١٥	٨,٠٥	١٢,٢٤	١٤,١٣	١٦,٤٠	١٨,٢٢
لندن	٥,٥٤	٧,٣٩	١٢,١٥	١٤,٢٢	١٦,٤٥	١٨,٢٥
مدريد	٦,٤٩	٨,٢٢	١٣,٢٨	١٦,٠٨	١٨,٣٠	١٩,٥٩
نيقوسيا	٥,١٧	٦,٤٤	١٢,٠١	١٤,٥٢	١٧,١٢	١٨,٣٤
واشنطن	٥,٤٣	٧,١٣	١٢,٢٢	١٥,٠٥	١٧,٢٧	١٨,٥٣
أوتاوا	٥,٤٣	٧,٢٣	١٢,١٦	١٤,٤٣	١٧,٠٧	١٨,٤١

* تقويم المركز الاسلامي

قصر المصمك... من هنا بدأت الوحدة السعودية

□ الرياض - محمد نجيب سعد

■ يحتل المصمك الذي بني في القرن الرابع عشر الهجري مكانة بارزة في تاريخ مدينة الرياض خصوصاً والمملكة العربية السعودية عموماً كمعلم تاريخي مهم، اذ اقترن هذا الحصن بملحمة فتح واستعادة الرياض التي تحققت على يد الملك عبدالعزيز فجر الخامس من شوال عام ١٣١٩هـ (١٩٠٢م). فقد ارتفع من فوقه نداء «الملك لله ثم لعبدالعزيز»، ومنه واصل مسيرته لتوحيد وبناء المملكة العربية السعودية.

هذا الحصن الذي قال عنه من بناه المعروف باسم «ابن نعام»انه من تحصينه «لا يستطيع اي عدو اقتحامه من الباب ولا يستطيع اقتحامه الا الطيور الجارحة» وبالفعل لم يقتحمه الا صقر الجزيرة العربية عبدالعزيز.

كان المصمك هو الهدف الاول الذي اتجه اليه الملك عبدالعزيز باعتباره الحصن الحصين الذي لا بد من اقتحامه والعبور منه للوصول الى مدينة الرياض والسيطرة عليها كخطوة اولى على طريق التوحيد والبناء.

وقد اختلف المؤرخون حول من امر ببناء المصمك، فهناك من يقول انه محمد بن عبدالله بن رشيد بناه عند دخوله الرياض عام ١٣١٢هـ، في حين يقول آخرون ان من بناه هو الامام عبدالله بن فيصل ال سعود وذلك عام ١٢٨٢هـ.

وأطلق المؤرخون اسماء عدة عليه منها القلعة والحصن والمسمك والمصمك، والاخير هو الشائع وهناك اجتهادات كثيرة حول سبب هذه التسمية منها ان المصمك تعني البناء الحصين. واستخدم المصمك بعد فتح الرياض داراً للضيافه وبيتاً للمال ثم مستودعاً للاسلحة ثم سجناً. وبعد ذلك تحول الى معلم تاريخي يتوسط قلب مدينة الرياض.


قصر المصمك شاهد على بطولة الملك عبد العزيز. (الحياة)

واستمر المصمك على هذه الحال حتى عام ١٤٠٠ هـ (١٩٨٠م) عندما دخل ضمن خطة تطوير وسط الرياض (منطقة قصر الحكم) لترميمه وتحويله الى متحف ومعلم تاريخي.

ويعتبر بناء المصمك تجسيداً حياً لفن العمارة التراثي، وقد تمثلت فيه كل الخصائص المتوافرة في الطراز المعماري السائد في نجد وفن استخدام الحيز المكاني واساليب البناء. فكل قطعة في المصمك تعبر عن روعة العمارة حين تنبع من بيئتها منسجمة مع العناصر المحيطة بها محققة اقصى قدر من الملاءمة والتوفيق مع متطلبات سكان المنطقة.

ويتضح اسلوب العمارة الحربية في المصمك من خلال توافر العناصر المميزة لهذه العمارة كالسور العالي وابراج المراقبة واماكن الاستكشاف ومنافذ الرمي بالبنادق.

يتكون المصمك من بوابة رئيسية يبلغ ارتفاعها ٣,٦٠ متر وعرضها ٢,٦٥ متر مصنوعة من جذوع النخيل والاثل وعلى الباب ثلاث عوارض يبلغ سمك الواحدة منها ٢٥ سم ، وفي وسط الباب فتحة تسمى الخوخة او الخرقة لا تسمح الا بمرور شخص واحد عن طريق الانحناء.

وشهد هذا الباب المعركة الضارية بين الملك عبدالعزيز ورجاله من جهة وبين عجلان (حاكم الرياض) حينئذ وحاميته من جهة اخرى.

ويقع على يسار الداخل للمصمك مسجد، عبارة عن غرفة كبيرة يوجد بها اعمدة، وفي الجدران ارفف لوضع المصاحف، ومحراب من الجص به فتحات تهوية في السقف والجدران.

وفي واجهة المصمك مجلس للرجال وآخر للنساء يقع في الطابق الاول من الجهة الجنوبية الغربية.

كما توجد بئر في الجهة الشمالية الشرقية وهي البئر التي كانت تسحب منها الماء خصوصاً ايام الغزوات اذ حفرت تحديداً لغرض تامين المياه في داخل القصر في حال الحصار.

ويتميز المصمك بوجود برج اسطواني على كل ركن من اركانه بارتفاع ١٨ متراً يصعد اليه بواسطة الدرج ثم بسلمين من الخشب، ويوجد في كل برج «مزاغل» (فتحات) للرمي على محيط البرج. ويبلغ سمك جدار البرج ١,٢٥ متر.

وتميز المصمك بوجود نظام دفاعي وقائي يتمثل في المدخل المنكسر الواقع خلف الباب الرئيسي والفتحات التي فوق خلف الباب وتسمى سقاطات او «الطرمة»، وكذلك الممرات الضيقة التي تصل بين الابراج. ويعتبر الجدار الخارجي للمصمك الذي يبلغ سمكه عند الباب ١,٩٥ متر من اهم وسائل الدفاع في هذا الحصن التاريخي لسمكه وعلوه.

اما المادة الاساسية الداخلة في بناء القصر فتتكون من اللبن والطين الممزوج بالتبن، وهي الطريقة التقليدية السائدة في بناء المساكن والقصور قديماً، في حين ان الاساس مبني من الحجارة، وكسيت جدران القصر الخارجية بالطين والداخلية بالجص. والخشب المستعمل في بناء الاسقف من جذوع شجر الاثل وسعف النخيل.

ولما كان المصمك هو الاثر المادي الباقي الذي يجسد الاحداث، فقد وجب الحفاظ عليه والعناية به ليظل معلماً بارزاً في قلب مدينة الرياض فيروي فصول تلك الملحمة للاجيال القادمة، وشاهداً حياً على تاريخ مليء بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والحضارية والعمرانية التي شهدتها مدينة الرياض.

واقيمت ساحة المصمك على مساحة ٤٥٠٠متر مربع لابراز الحصن بالشكل اللائق بمكانته التاريخية، وبدأ العمل بترميمه عام ١٤٠٠هـ وانتهى عام ١٤٠٢هـ (١٩٨٢م).

قصر الحكم... سكنه الملك عبدالعزيز ثلاثين عاماً

■ يعد قصر الحكم في الرياض احد المعالم الرئيسة فيها قديماً وحديثاً، فمنه بدأ الملك عبدالعزيز بناء وتأسيس الدولة السعودية الثالثة.

ويعود بناء القصر الى الإمام تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود بعد ان دخل الرياض منتصراً عام ١٢٤٠هـ (١٨٢٠م) فهو الذي اختار الرياض عاصمة له، ولم يكن الوقت يسمح ولا الامكانات المالية متوافرة لإعادة بناء الدرعية من جديد بعد ان هدمها القائد التركي ابراهيم باشا. وأعاد الإمام تركي ترميم اسوار الرياض وبنى بها قصر الحكم الذي جعل فيه اجنحة وابراجاً.

زاد الإمام فيصل بن تركي مساحة قصر الحكم وتحصيناته وجعل منه سكنا له ولعائلته، كما اعاد بناء المسجد الجامع (جامع الامام تركي) وزاد في سعته وادخل في ساحاته زخارف اسلامية لم تكن معروفة في نجد آنذاك. كما وضع ممراً علوياً بين هذا المسجد وقصر الحكم. وقد وصفه سياسي بريطاني زار الرياض عام ١٨٦٠م عندما قابل الإمام فيصل بن تركي قائلاً: «وأمام القصر كان ثمة ميدان واسع، وبعد بوابة القصر الخارجية مباشرة كان ثمة عدد قليل من المدافع القديمة ولم يكن أي جزء من المبنى متسما بالتعقيد وكان مكان الاستقبال عبارة عن قاعة سفلية طويلة ذات اعمدة وسقوف خشبية، وكان الدخول الى القاعة عن طريق سلم معتم».

وبعد ان استتب الامر للملك عبدالعزيز في الرياض عام ١٣١٩هـ (١٩٠٢م) أعاد بناء أسوارها وحصونها وشرع يعيد بناء قصر الحكم عام ١٣٢٧هـ (١٩١٠م) حيث بدأ العمل في ترميم بعض اجزاء القصر وبناء اسواره ومجالسه وملحقاته على انقاض قصر الامامين تركي وفيصل. وقد فرغ من بنائه في عام ١٣٣٠هـ (١٩١٣م).

وبنى الملك عبدالعزيز ثلاثة جسور مسقوفة تمتد من هذا القصر، احدها يصل الى المسجد الجامع ليؤدي صلاة الجمعة فيه، والثاني يمتد من القصر الى قصر الضيوف وينطلق من منتصف القصر من الناحية الشمالية، والجسر الثالث يمتد من القصر الى بيوت العوائل وإلى قصر والده الإمام عبدالرحمن في شرق القصر.

وبقي الملك عبدالعزيز يسكن هذا القصر ويدير شؤون الحكم من خلاله مدة تزيد على الثلاثين عاما ثم انتقل بجميع افراد عائلته وجزء من دوائره الى قصر المربع شمال مدينة الرياض عام ١٣٥٧هـ (١٩٤٠م). وقد كان هذا القصر اكبر بناية في الرياض في حينه فمساحته تزيد عن ١٥٠٠ متر مربع.

وفي عام ١٩٨٨ بدأت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في اعادة بناء قصر الحكم.

واستلهم تصميم القصر الذي اقيم على مساحة ١١ الف متر مربع من الملامح التقليدية لعمارة المنطقة حيث يبدو على هيئة قلعة ذات أسوار واربعة ابراج ترمز في ضخامتها إلى القوة والمناعة.

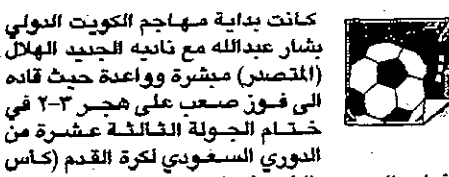
ويضم الدور الاول من القصر مجلساً ملكياً مساحته الفا متر مربع بارتفاع ١٤ متراً وزينت جدرانه بزخارف ونقوش من الطراز المحلي. ويشتمل الدور الاول ايضاً على مكتب لخادم الحرمين الشريفين، ومكتب لأمير منطقة الرياض، ومجلس يتم فيه استقبال المواطنين، ومكتب نائب أمير منطقة الرياض، وصالة الطعام الرئيسية ومساحتها ١١٢٠ متراً مربعاً. أما الأدوار العليا من القصر فتضم مكاتب الاداريين وقاعات للمحاضرات والاجتماعات.

قصر الحكم. (الحياة)

بطولة السعودية

بداية مبشرة لبشار مع الهلال فوز كبير للنصر وأول للانصار

□ الرياض - عائض الحربي



كانت بداية مهاجم الكويت الدولي بشار عبدالله مع ناديه الجديد الهلال (المتصدر) مبشرة وواعدة حيث قاده الى فوز صعب على هجر ٣-٢ في ختام الجولة الثالثة عشرة من الدوري السعودي لكرة القدم (كأس خادم الحرمين الشريفين)، وسجل الانصار فوزه الاول في المسابقة على الوحدة ١-صفر، وواصل النصر سلسلة انتصاراته ولحق بركب فرق المربع الذهبي بعد ان فاز على مستضيفه الاتفاق بنتيجة ثقيلة ٣- صفر.

الهلال سجل ٣ أهداف ثم نام

كانت الثقة المفرطة التي ظهر بها لاعبو الهلال في الشوط الثاني من مباراتهم مع هجر تفقدهم الفوز لانهم تفننوا في اهدار الفرص وافرطوا تارة في الاستعراض على حساب الفاعلية. واظهر لاعبو هجر شجاعتهم فلم يعمدوا الى اغلاق مناطقهم الدفاعية بل ان الكرة دانت لهم بشكل كبير واحرجوا الهلاليين كثيراً حتى ولو لم يهددوا مرمى حارس الهلال حسن العتيبي الا في مرات قليلة.

لعب الهلال مكتمل الصفوف وزحفت جماهيره لمشاهدة لاعبيها الجديدين الكويتي بشار والتونسي العيادي الحمروني. ولم يخب بشار امل الجمهور وأظهر مقدرة عالية كعادته فتسبب في ركلة الجزاء التي سجل منها سامي الجابر هدف الهلال الاول (٢١)، وتكفل بشار بتسجيل الهدف الثاني براسه بعد تمريرة الظهير احمد النزهان (٢٥)، وقدم الحمروني عرضاً مقبولاً بعد نزوله في الشوط الثاني وتصدت العارضة لتسديدته المباشرة، وبعدما سجل المدافع الهلالي عبدالله الشريدة هدف فريقه الثالث اثر متابعته تسديدة نواف التمياط الجانبية ركن لاعبو الهلال الى الهدوء واستمر الوضع حتى بعد نزول الفشيان ونجح مسفر الجاسم في تقليل الفارق لهجر عندما تصدى لعرضية البرازيلي ماركوس (٧٧). وقبل نهاية المباراة بدقيقتين سجل البرازيلي ماركوس هدف هجر الثاني من ركلة جزاء.

وارتفع رصيد الهلال الى ٣٠ نقطة وتاكد هبوط هجر من جديد الى مصاف الدرجة الاولى.

النصر يلحق بالمربع الذهبي

وسارت مباراة الاتفاق والنصر على نمطين مختلفين. في الشوط الاول، غابت الفرص والاهداف وانقلبت الحال في الشوط الثاني الذي شهد تسجيل اهداف النصر الثلاثة. وافتتح المدافع محسن الحارثي الاهداف اثر تمريرة من هادي شريفي (٤٨)، واضاف الدولي ابراهيم ماطر الهدف الثاني من مناولة لخالد السويلم (٥٢)، واختتم عبدالله القرني المسلسل بعد ان هيأ له ابراهيم ماطر فرصة التسجيل (٧٥). وبات النصر يملك ٢١ نقطة ولحتل المركز الرابع الذي كان يشغله الشباب في حين بقي الاتفاق على رصيده السابق ١٧ نقطة، وبدأت تدور في الكواليس تساؤلات حول جدوى استمرار مدرب الاتفاق البرازيلي لويس البرتو في منصبه، ويبدو ان النية تتجه الى الغاء عقده.

... اخيراً ثلاث نقاط للانصار

وحقق الانصار فوزه الاول في الدوري رافعاً رصيده الى ٨ نقاط وذهب الوحدة ضحية الانتفاضة حيث اهتزت شباكه مرة واحدة من دون ان تجدي محاولات الدولي عبيد الدوسري وزملائه نفعاً في ادراك التعادل. وسجل هدف المباراة السنغالي ماما علي بضربة راسية اثر تمريرة من فيصل بودال، وهو هدفه الخامس في المسابقة. من جانبه تسمر رصيد الدوسري عند ٨ اهداف.

بطولة أندية التعاون الخليجية

الاتحاد ينصب للعربي سيركاً والرفاع ينهي مهمة عمان

□ جدة - طلال الحمود

■ تقدم فريق الاتحاد السعودي خطوة واسعة نحو المنافسة على كأس أندية الخليج السادسة عشرة لكرة القدم التي يستضيفها في جدة اثر تغلبه على العربي القطري ٣- صفر امام نحو ١٠ آلاف متفرج. ورفع الاتحاد رصيده الى ست نقاط من مباراتين.

وتألق لاعب وسط الاتحاد خميس الزهراني في قيادته الى تحطيم دفاعات العربي وتمرير عدد من الكرات المتقنة الى زملائه في حين برع حارس العربي عيسى ابو حقب الذي ذاد عن مرماه ببسالة ومنع اهدافاً كثيرة.

وتعامل مدرب الاتحاد البلجيكي ديمتري داقيدوفيتش مع متغيرات اللقاء بحكمة، وأنقذ فريقه من مصيدة التعادل التي خطط لها مدرب العربي، البرازيلي باتريسيو.

وبدأ الاتحاد المباراة مهاجماً بغية إدراك هدف يطمئن اليه، وسدد المهاجم حمزة ادريس كرة راسية عالية (١٢)، واهدر المدافع محمد دغريري اولى الفرص الثمينة بعدما فشل في التعامل مع الكرة امام المرمى (٢٠). وواصل الاتحاد هجماته المكثفة وسط تكتل دفاعي من لاعبي العربي، واحسن الحارس عيسى ابو حقب صنعاً عندما تصدى لراسية الخليوي الخطرة (٢٢).

وسجل احد لاعبي العربي اول حضور فعلي لفريقه عندما سدد بقوة نحو الحارس حسين الصادق الذي ابعدها الى الخارج بصعوبة (٢٧)، واهدر الزهراني فرصة ثمينة في مواجهة مرمى العربي (٤١). وحاول لاعب الوسط محمد نور تغيير النتيجة لكن ابو حقب تعرض لتسديدته (٤٥).

ومع استمرار هجمات الاتحاد المتكررة حاول مهاجم العربي الدولي مبارك مصطفى استغلال الهجمات المرتدة، وكاد يحرز هدفاً من كرة مرتدة لولا اعتراض الحارس حسين الصادق طريقه وتخليص الكرة بصعوبة (٤٩). ولم تكتمل فرحة مهاجم الاتحاد حمزة ادريس إذ الغى الحكم البحريني علي الشيخ هدفاً سجله بداعي ارتكاب خطأ (٥٢).

لكن حمزة عاد واحرز هدف السبق للاتحاد منهياً صمود مدافعي العربي (٦١).

وتحرر لاعبو العربي من انكماشهم وبادلوا الاتحاد الهجمات، وكاد مبارك مصطفى يدرك التعادل لولا براعة الحارس حسين الصادق (٧٠).

وسمح تقدم لاعبي العربي بتسهيل مهمة لاعبي الاتحاد الذين هاجموا مرمى الحارس ابو حقب بحرية تامة، ونجح حسن اليامي في احراز الهدف الثاني للاتحاد من كرة وضلته امام المرمى (٨٥). وعمق محمد دغريري جراح العربي بإحرازه الهدف الثالث من تسديدة قوية (٩٠). وحصل حمزة ادريس على جائزة افضل لاعبي المباراة بعد منافسه مع حارس العربي ابو حقب. الا ان الاهداف التي ولجت مرمى الاخير فوتت عليه فرصة الفوز بالجائزة.

ورشح احمد مسعود، رئيس الاتحاد فريقه لمواصلة عروضه الجيدة والتقدم نحو اللقب وقال: «شاهدنا مباراة قوية ومثيرة برهن خلالها الاتحاد انه يمتلك مستوى يؤهله للفوز بالبطولة، لكن فوزنا على العربي لا يعني سوى خطوة نحو الكأس وبقيت ثلاث خطوات مهمة».

واستعاد الرفاع الغربي البحريني توازنه وهزم عمان العماني ٤-١ بعد مباراة هجومية من الاول، وعاد الرفاع من جديد الى اجواء البطولة بعدما تعثر في الجولة الاولى امام السالمية الكويتي في حين ودع عمان المنافسة رسمياً بعدما تلقى الهزيمة الثانية على التوالي.

وافتتح حميد درويش اهداف الرفاع برأسية متقنة. وأدرك عمان التعادل عن طريق منير، وفي الحصة الزمنية الثانية تمكن راشد جمال من احراز الهدف الثاني للرفاع، واضاف راشد نفسه الهدف الثالث، واختتم مرجان عيد اهداف الرفاع قبل نهاية اللقاء بدقيقة واحدة عندما سدد ركلة جزاء في مرمى حارس عمان يوسف عبيد. واستحق راشد جمال نجومية اللقاء ومنح جائزة افضل لاعب.

الاتحاد يواجه الرفاع

ويلتقي اليوم الإتحاد والرفاع الغربي في مباراة مهمة في افتتاح المرحلة الثالثة من البطولة. ويامل الاتحاد في فوز ثالث لزيادة رصيده الى ٩ نقاط تقربه من اللقب في حين يطمح الرفاع الى اسقاط الاتحاد والتساوي معه في عدد النقاط املاً في العودة بقوة الى المنافسة على اللقب. ويبرز في صفوف الاتحاد الحارس حسين الصادق والمدافع محمد الخليوي ولاعب الوسط خميس الزهراني والمهاجم حمزة ادريس. ويتوقع ان يلجأ الرفاع الغربي الى تحصين منطقته الدفاعية والاعتماد على الهجمات المرتدة التي يجيد الفريق تنفيذها. ويعتمد مدرب الرفاع السويدي على عدد من اللاعبين كالحارس عبدالله بلال وراشد جمال وحميد درويش ومرجان عيد.

بطولة عمان:

فنجاء يهزم السيب

■ مسقط - ا ف ب - اكد فنجاء احقيته بصدارة الدوري العماني لكرة القدم بفوزه على مطارده المباشر السيب بهدفين سجلهما السوداني عمر العلمين (٨٦ و٩٠) في المرحلة العاشرة من بطولة عمان في كرة القدم.

وتراجع الى المركز الرابع.

وحول ظفار خسارته امام صحار بهدف لداود سليمان (٤٠) الى فوز بهدفين سجلهما حميد هلال (٦٦ و٨٦) وصعد الى المركز الثالث برصيد ١٦ نقطة. وانتزع النصر تعادلاً ثميناً من الاتحاد ٢-٢. سجل للاول بدر حمران (١٢) واكرم حبريش (٨٦)، وللثاني مجدي شعبان (٣) واحمد بخيت (٥٦).

وتعادل العروبة مع صور ١-١. وتقدم صور في الدقيقة ٣٤ عن طريق محفوظ سلطان، بيد ان العروبة ادرك التعادل في الدقيقة ٣٨ عبر محمد راشد. وهنا الترتيب:

١- فنجاء ١٨ نقطة من ١٠ مباريات، ٢- النصر ١٧ من ١٠ مباريات، ٣- ظفار ١٦ من ١٠ مباريات، ٤- السيب ١٤ من ٩ مباريات، ٥- السويق ١٢ من ٩ مباريات.

بطولة قطر

الاتحاد يسحق التعاون

□ الدوحة - فايز عبدالهادي

■ حقق الاتحاد فوزاً كبيراً على التعاون باربعة اهداف نظيفة واستعاد صدارة الدوري القطري لكرة القدم في بداية المرحلة الخامسة. واهدر لاعبه البرازيلي اوزفالدو ركلة جزاء، فرفع رصيده الى ١٢ نقطة بينما ظل التعاون سابعاً برصيد ثلاث نقاط.

فرض الاتحاد سيطرته على معظم فترات المباراة بفضل الخطة المتوازنة التي لعب بها مدربه البوسني جمال حاجي مع عودة الليبيري فرانك سيتورا الى صفوف الفريق بعد غياب وشكل مع زميله عبدالله المزروعي ثنائياً خطيراً، فيما افتقد التعاون القدرة على تنظيم هجمات خطرة لا سيما في منطقة الوسط وابطل دفاع الاتحاد محاولات المغربي صلاح الفوضال.

انتهى الشوط الاول بتقدم الاتحاد بهدف للبرازيلي اوزفالدو من ركلة جزاء (٤٥) اثر عرقلة ناصر الفضالة لسيتورا، واهدر البرازيلي ركلة الجزاء الثانية في بداية الشوط الثاني. وعزز الاتحاد تقدمه بهدف ثان عندما هيأ المزروعي كرة جميلة براسه الى مصطفى آدم الذي قابلها مباشرة بتسديدة قوية داخل مرمى التعاون (٦٣).

ونجح سيتورا في احراز الهدف الثالث لفريقه بمجهود فردي (٦٩) واضاف الرابع (٧٥) عندما تلقى كرة بينية من مصطفى آدم واودعها بدقة على يسار حارس التعاون. ونال عادل خميس (الاتحاد) جائزة افضل لاعب. وتاجلت مباراة القمة بين الريان والعربي الى مطلع آذار (مارس) لمشاركة الاخير في بطولة اندية الخليجي التي تقام حالياً في جدة.

من ناحية اخرى، عاد الى الدوحة مهاجم الريان محمد سالم العنزي بعد لجازة امضاها في القاهرة وينتظر ان يوقع غداً عقداً مع مندوب نادي النصر ليلعب في صفوف الفريق السعودي ثلاثة اشهر ونصف الشهر مقابل اقل من مليون ريال.

وعاد المدرب الدنماركي لارسن لقيادة الريان في الدوري العام.

ونجح السد رسمياً في التعاقد مع لاعبه البرازيلي السابق سرجيو، وسيلعب بدلاً من مواطنه فلافيو الذي تم الاستغناء عنه.

كأس آسيا ٢٠٠٠

الوفد الآسيوي يلتقي الوزير بيضون

□ بيروت «الحياة»

■ تسارعت التطورات المتعلقة بملف استضافة لبنان لنهائيات كأس الامم الآسيوية لكرة القدم الثانية عشرة العام ٢٠٠٠ في اليومين الماضيين.

وعلمت «الحياة» ان وزير التربية والرياضة محمد يوسف بيضون ابلغ اتحاد كرة القدم عقب جلسة مجلس الوزراء الاخيرة رغبته بلقاء وفد من الاتحاد الاسيوي للعبة في بيروت وبصورة عاجلة للبحث في كيفية تعاون الحكومة مع الاتحادين الآسيوي واللبناني وصولاً الى حلحلة المشاكل والمصاعب التي لا تزال تعيق الانطلاق في ورشة تشييد الملاعب والاستعدادات التنظيمية والادارية، وموافقة الاتحاد الاسيوي على تحديد قواعد الحد الادنى المقبولة والممكن تنفيذها من اجل استمرار اقامة المسابقة في لبنان.

ووصل وفد الاتحاد الآسيوي الى بيروت فجر اليوم قادماً من زيوريخ حيث اجتمع برئيس الاتحاد الدولي جوزيف بلاتر لحل مسألة رفع عدد مقاعد القارة الآسيوية في مونديال ٢٠٠٢.

وكان امين سر الاتحاد اللبناني رهيف علامة اجرى اتصالات بأعضاء الوفد وهم: اسد تقي وفرنانو مانيلا ومحمد بن همام وعبدالله الدبل وامين سر الاتحاد بيتر فيلابان، واتفق معهم على الحضور مباشرة من زيوريخ ليلتقوا الوزير بيضون عند الواحدة من بعد ظهر اليوم، ويتوقع ان يضع اللقاء كل الامور العالقة في نصابها الصحيح والنهائي، وقد يسهم في دفع عملية استضافة لبنان للحدث الكبير.

البطولات المحلية الأوروبية

ارسنال يستضيف تشلسي

عواصم - ا ف ب - ستكون مباراة ارسنال الرابع مع تشلسي المتصدر في واجهة مباريات البطولات الاوروبية لكرة القدم المقررة غداً وبعد غد.

على ملعب «هايبري» يستضيف غداً ارسنال بطل الثنائية الموسم الماضي تشلسي متصدر الدوري بفارق الاهداف امام استون فيلا في لقاء قمة في المرحلة الثالثة والعشرين من بطولة انكلترا...

ويعاني تشلسي من غياب ثلاثة لاعبين اساسيين بداعي الاصابة هم الايطالي بيار لويجي كازيراغي والنروجي توريه اندري فلو والاوروغوياني غوستافو بويته، وسيشرك مدربه ومهاجمه جانلوكا فيالي لاول مرة المهاجم الشاب مايكل فورسيل (١٨ عاماً).

وسيحاول ارسنال الثأر لخسارته الثقيلة امام تشلسي صفر-٥ على ملعبه ضمن الدور ربع النهائي من كأس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة في ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

ويحل استون فيلا صاحب المركز الثاني بفارق الاهداف خلف تشلسي ضيفاً على نيوكاسل اليوم في محاولة لتعويض خروجه من الدور الرابع لكأس انكلترا.

وتبدو الفرصة سانحة لمانشستر يونايتد الثالث بفارق نقطتين للانفراد بالصدارة في حال خسارة المتصدرين، بحكم مواجهته مضيفه تشارلتون صاحب المركز الثامن عشر غداً.

وفي المباريات الاخرى التي تقام اليوم يلعب بلاكبيرن مع توتنهام وكوفنتري سيتي مع ليفربول، وايفرتون مع نوتنغهام فوريست، وميدلزبره مع ليستر سيتي، وشيفيلد وانزداي مع دربي كاونتي، وساوثمبتون مع ليدز، وويمبلدون مع وست هام.

ايطاليا

يلتقي فيورنتينا المتصدر مع فيتشنزا الرابع عشر ضمن المرحلة التاسعة عشرة من الدوري الايطالي غداً.

وتبدو معنويات فيورنتينا عالية خصوصاً بعد بلوغه الدور نصف النهائي من مسابقة الكأس بفوزه على اتالانتا بهدف سجله انسيلمو روبياتي (٩) علماً بان مباراة الذهاب انتهت لمصلحة اتالانتا المضيف ٣-٢... وبالتالي، تبدو المهمة سهلة والفرصة سانحة له بقيادة الثنائي الارجنتيني غابرييل باتيستوتا هداف الدوري برصيد ١٧ هدفاً والبرازيلي ادموندو للاحتفاظ بالصدارة.

ويحل لاتسيو، الذي خرج من الدور ربع النهائي لمسابقة الكأس بخسارته الثقيلة امام انتر ميلان ٢-٥، ضيفاً على باري في مباراة لا تخلو من صعوبة للفريق الاول.

ولن يجد بارما وميلان اللذان يتقاسمان المركز الثالث صعوبة في تخطي ضيفيهما فينيتسيا الخامس عشر وساليرنيتانا السادس عشر على التوالي، في حين يحل انتر ميلان الخامس ضيفاً على بياتشينزا الثالث عشر.

وسجل انتر ميلان ٢٠ هدفاً في مبارياته الاربع الاخيرة في الدوري والكأس.

اما يوفنتوس السابع وحامل اللقب فسيلعب ضد مضيفه كالياري الحادي عشر.

وفي المباريات الاخرى، يلعب روما مع امبولي، وبولونيا مع اودينيزي، وبيروجيا مع سمبدوريا.

اسبانيا

يملك برشلونة بطل الخريف فرصة الابتعاد في الصدارة عندما يستضيف سانتاندر صاحب المركز الخامس عشر ضمن المرحلة العشرين من بطولة اسبانيا.

وانتفض برشلونة، بقيادة مهاجمه البرازيلي ريفالدو هداف الدوري برصيد ١٢ هدفاً، في المراحل الاخيرة وحقق اربعة انتصارات متتالية بعدما مر الشهر الماضي بفترة فراغ حصد خلاله سلسلة من النتائج السلبية وخرج من الدور الاول لمسابقة دوري ابطال اوروبا.

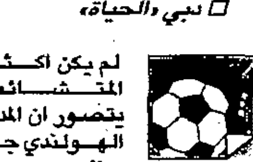
وتنتظر سلتا فيغو المطارد المباشر لبرشلونة مباراة صعبة ضد مضيفه ديبورتيفو كورونا الذي الحق هزيمة نكراء بريال مدريد في المرحلة السابقة ٤- صفر، في حين يحل فالنسيا الثالث ضيفاً على اتلتيكو مدريد. ولن تكون مهمة ريال مدريد سهلة عندما يحل اليوم في افتتاح المرحلة ضيفاً على فياريال الذي هزم برشلونة ٣-١ على ملعب نوكامب في المرحلة الرابعة عشرة.

وسيحاول فياريال الثأر لخسارته امام ريال صفر-٢ الجمعة الماضي في ذهاب الدور ثمن النهائي من مسابقة الكأس، في حين يسعى ريال الى تحقيق الفوز لمحو آثار الخسارة الثقيلة التي تعرض لها امام ديبورتيفو كورونا.

اما مايوركا المتصدر السابق فسيستقبل سلمنقة في مباراة سهلة نسبياً، ويلعب اوفييدو مع ريال سوسييداد، وتينيريفي مع اسبانيول، ومايوركا مع سلمنقة، وبلد الوليد مع اكستريمادورا، واتلتيك بلباو مع سرقسطة.

بطولة الامارات: وداع حزين لبونفرير بعد هزيمة الوحدة

□ دبي «الحياة»



لم يكن اكثر المتشائمين يتصور ان المدرب الهولندي جو بونفرير سيودع فريقه الوحدة بخسارتين قاسيتين متتاليتين في اطار الدوري الاماراتي لكرة القدم قبل ان يتوجه الى قطر لقيادة منتخبها.

وبعد ان خسر الوحدة امام العين ١-٢ الاثنين الماضي، ها هو يخسر امام الوصل ٢-٣ في المرحلة السابعة عشرة بعد ان بقي متقدماً حتى الدقيقة ٤٧ بهدف واحد...

مباراة الوحدة والوصل كانت من اجمل مباريات الدوري، حيث شهدت مهارة المدربين وفنيات اللاعبين... تميز الشوط الاول بالاثارة والندية بفضل تحركات السنغالي البوري لاه الذي خطف هدف التقدم للوحدة (٢)، بعدها نشط الوصل لكن دفاع الوحدة كان صلباً فراقب تحركات لاعبي الوحدة بطريقة رجل لرجل.

في مستهل الشوط الثاني، في الدقيقة ٤٨، مرر راشد عبدالكريم كرة عرضية تابعها ناصر خميس براسه داخل المرمى. واشتعلت المباراة وتقدم الوحدة محاولاً تعزيز هدفه، وفي الدقيقة ٥٧ سدد حيدر ابو علي الكرة فارتدت من يدي حارس الوصل عادل انس ليتابعها البوري لاه في المرمى.

بعد هذا الهدف سحب مدرب الوصل البرازيلي كامبوس لاعبيه المحترفين كاسوم وبيديه واشرك بدلاً منهما محمد عمر وجاسم بلال، لينشط شباب الوصل، ومن ركلة حرة رفع عمر سلطان الكرة داخل منطقة الوحدة وتصدى لها زهير بخيت براسه داخل المرمى (٦٤)... بعدها بست دقائق، جرى ناصر خميس بالكرة ومرر الى اقصى اليمين ولحظة خروج حارس الوحدة عن مرماه لعب زهير الكرة في المرمى مسجلاً هدف الوصل الثالث.

وفاز العين على ضيفه الشباب بهدف سجله سالم جوهر (١٥) اثر كرة رفعها عبيدي بيليه لماجد العويس اعادها الى الخلف لسالم المنطلق فسددها بقوة في المرمى. وبهذا الفوز رفع العين رصيده الى ٢٩ نقطة في المركز الثالث وبقي الشباب على رصيده السابق ١٩ نقطة في المركز الثامن.

وسيطر فريق العين على المباراة لكن مهاجميه لم تسنح لهم الفرص الخطرة باستثناء انفراد لحميد فاخر في بداية الشوط الثاني حولها حارس الشباب جمعة راشد الى ركلة ركنية، في المقابل اعتمد الشباب على الكرات العالية لجاسم الهويدي للاستفادة من طول قامته لكن دفاع العين كان يقظاً، حتى الكرة التي لعبها الهويدي قبل نهاية المباراة بخمس دقائق لرتدت من العارضة وتهيأت لاحمد الصايغ الذي لعبها براسه بين يدي حارس العين.

وفي رأس الخيمة حدثت المفاجأة الكبرى عندما فاز فريق رأس الخيمة آخر الترتيب على فريق الجزيرة الثاني بهدفين نظيفين سجلهما محمد حسن (٤٥ و٨٠).

واذا كانت السيطرة لفريق الجزيرة فان لاعبي الفريق كانوا متوترين، فاهدروا العديد من الفرص خصوصاً العاجي جويل تيهي. والطريف ان محمد حسن لاعب رأس الخيمة سجل الهدفين في مرمى حارس الجزيرة سعيد جمعة بطريقة واحدة ومن فوقه. وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- الوحدة ٣٦ نقطة، ٢- الوصل ٣١ نقطة، ٣- العين ٢٩ نقطة، ٤- الجزيرة ٢٨ نقطة، ٥- الشعب ٢٦ نقطة.

هينغيس وكورنيكوفا فتاتا «التوابل» ترفعان كأس مسابقة الزوجي. (رويترز)

بطولة استراليا للمضرب

كافلنيكوف الى النهائي والزوجي لفتاتي «التوابل»!

ملبورن - رويترز، ا ف ب - بلغ الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف عاشراً المباراة النهائية من بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب في ملبورن بفوزه على الالماني تومي هاس المصنف ٣٣ في العالم ٦-٣ و٦-٤ و٧-٥ على مدى ساعة و٥٣ دقيقة.

ويلتقي كافلنيكوف في النهائي السويدي توماس اينكفيست الـ ٢١ عالمياً غداً.

وقال كافلنيكوف الذي فاز ببطولة فرنسا عام ١٩٩٦ في رولان غاروس انه يملك فرصة كبيرة لاحراز لقبه الكبير الثاني لانه «لم يبق اي لاعب مصنف في البطولة وأنا الوحيد الذي سبق له ان فاز بلقب كبير وقد يساعدني هذ الامر كثيراً».

وفي طريقه الى النهائي تخلص كافلنيكوف من السويدي يوناش بيوركمان والاسترالي جايسون ستولتنبرغ والاميركي جيم كورير والروماني اندريه بافل والاميركي تود مارتن قبل ان يتخطى هاس.

وجمعت ٦ مباريات بين كافلنيكوف واينكفيست ففاز الاول في ٢ والثاني في ٤.

يذكر ان كافلنكوف كان خرج من الدور الاول من دورة قطر مطلع العام الحالي عندما خسر امام المغربي هشام ارازي.

فتاتا التوابل

وتوجت السويسرية مارتينا هينغيس والروسية أنا كورنيكوفا المصنفتان في المركز الثالث بطلتين لمسابقة الزوجي بفوزهما على الاميركية ليندساي دفنبورت والبيلاروسية ناتاشا زفيريفا المصنفتين في المركز الاول ٧-٥ و٦-٣ في ٧٢ دقيقة علماً بأن الاخيرتين تقدمتا ٥-٢ في المجموعة الثانية قبل ان تحرز الفائزتان اللتان اختارتا لنفسيهما اسم «فتاتي التوابل» خمسة اشواط متتالية.

وهو اللقب الكبير الاول لكورنيكوفا (١٧ عاماً) والخامس لهينغيس (١٨).

وسبق للاخيرة ان توجت مع زفيريفا اللقب الاسترالي عام ١٩٩٧ ومع الاسترالية ماريانا لوسيتش اللقب ذاته العام الماضي. وفي العام الماضي ايضاً احرزت مع التشيكية يانا نوفوتنا مسابقة الزوجي في بطولات استراليا وفرنسا وانكلترا والولايات المتحدة.

نهائي السيدات

وتقام اليوم المباراة النهائية للفردي للسيدات بين هينغيس المصنفة ثانية في العالم والتي ستصبح اولى بعد غد وبين الفرنسية اميلي موريسمو (١٩ عاماً) مفاجأة البطولة المصنفة ٢٩. واذا كان سلاح الاولى الخبرة الواسعة فان سلاح الثانية القوة وخصوصاً في ضربات الارسال التي تجيدها كالرجال. وسبق لهينغيس ان فازت على موريسمو مرتين العام الماضي في كأس الاتحاد الدولي ٦-٧ و٦-٤ و٦-٢، وفي الدور الثاني من بطولة الولايات المتحدة ٤-٦ و٦-٢ و٦-٢.

وعمر اللاعبتين معاً هو ٣٨ عاماً، وهو رقم قياسي لم تعرفه البطولة الاسترالية منذ ان اصبحت مفتوحة عام ١٩٦١.

زاهر يؤكد ترشيحه للرئاسة

مصر تطلب رسمياً استضافة كأس امم إفريقيا ٢٠٠٠

□ القاهرة - علاء موسى

■ جدد الاتحاد المصري لكرة القدم طلبه الرسمي باستضافة نهائيات كأس الأمم الافريقية ٢٠٠٠، وهو ينتظر اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد الافريقي يوم ٨ شباط (فبراير) في ابيدجان لتحديد الموقف النهائي بشأن تنظيم زيمبابوي للنهائيات في موعدها المقرر.

ولن يتخذ الاتحاد الافريقي قراراً سريعاً بنقل البطولة الى اي دولة اخرى في حال عدم اقامتها في زيمبابوي لكنه سيفتح الباب مجدداً لمدة شهر واحد لتلقي طلبات الترشيح الجديدة.

واكد سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري لـ«الحياة» جدية اتحاده الكاملة واستعداده التام لاستضافة النهائيات في ملاعب القاهرة والاسكندرية والاسماعيلية وبورسعيد الجاهزة حالياً، واشار إلى أن أي محاولة لإسناد البطولة لدولة اخرى مثل المغرب يعتبر خروجاً على القاعدة لأن مصر نظمت النهائيات الافريقية عام ١٩٨٦ بينما نظمها المغرب عام ١٩٨٨.

وأعلن زاهر رسمياً ترشيح نفسه لرئاسة الاتحاد الافريقي منافساً للكاميروني عيسى حياتو، الرئيس الحالي، في الانتخابات المقرر اقامتها في الجمعية العمومية المقبلة عام ٢٠٠٠، ووجه شكراً وتقديراً كبيرين الى الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم على دعمه الكامل لترشيحه.

على صعيد آخر، قرر مجلس إدارة اتحاد الكرة توقيع غرامة مالية مقدارها ١٠ آلاف جنيه على لاعب الزمالك محمد صبري ولاعب الاهلي محمد يوسف لتبادلهما اللكمات في مباراة الاهلي الودية ضد الوصل الاماراتي في دبي الاسبوع الماضي، وانذرهما اتحاد الكرة بالوقف أو الشطب اذا تكرر الفعل الشائن منهما... وحول الاتحاد الى محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر المشكلة لاتخاذ قرار آخر في شأن محمد يوسف الدولي.

وهي العقوبة الثالثة التي توقع على محمد صبري هذا الموسم حيث سبق ان فرضت عليه غرامتان في مباراتي الاسماعيلي والاهلي في الدوري.

وجبة سريعة

بصير

● لاكورونيا - رويترز - قال المهاجم الدولي المغربي صلاح الدين بصير (٢٦ عاماً) الذي يلعب مع ديبورتيفو كورونيا الاسباني انه قد ينتقل الى فرنسا في الموسم المقبل بعدما تلقى عروضاً عدة اهمها من نادي نانت. وترك بصير الهلال السعودي وبدأ اللعب مع ديبورتيفو الموسم الماضي لكنه لعب ٢١ مباراة فقط وسجل ٥ اهداف، وبالتالي يصعب أن يجدد عقده في نهاية الموسم الحالي.

برادة

● القاهرة - «الحياة» - تغلب الكندي جوناثان باور المصنف ثالثاً على المصري أحمد برادة المصنف ثانياً ١٥-١٢ و١٣-١٥ و١٦-١٧ و١٥-٧ و١٥-١٣ في المباراة النهائية من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة للاسكواش في نيويورك.

حبايب

● بيروت - «الحياة» - تعادل الهومنمن الثاني والبرج ٣-٣ في المرحلة التاسعة من الدوري اللبناني. وسجل سمير بكري اهداف الهومنمن، وغسان شويح (٢ احدهما من جزاء) ومصطفى زعيتر اهداف البرج.

زيارة

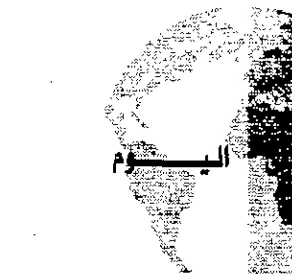
● بيروت - «الحياة» - زار رئيس نادي النجمة واعضاء «اللجنة الاهلية لانقاذ كرة القدم اللبنانية» وزير التربية والشباب والرياضة محمد يوسف بيضون وعرضوا له تفاصيل الازمة القائمة بين النجمة واتحاد اللعبة. وشرح غندور مواقف الاتحاد الاخيرة «التي أساءت للنجمة معنوياً ومادياً والمخالفات القانونية التي ارتكبها» وقدم لبيضون ملفاً متكاملاً معززاً بالمستندات... ووعد بيضون بدراسة الملف تمهيداً لاتخاذ الاجراءات المناسبة.

ذكرى أربعين

يصادف نهار الأحد الواقع في ٣١ كانون الثاني ذكرى أربعين

المرحومة منتهى بوعقل القطّار
زوجة مارون القطّار

يقام قداس وجناز في كنيسة القلب الأقدس، سامي الصلح، الساعة الثانية عشرة ظهراً.



AL HAYAT

الحياة

السبت ٣٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق ١٣ شوال ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١١٢

AL HAYAT SATURDAY 30 JANUARY, 1999 ISSUE NO 13112

الطقس اليوم

مكة المكرمة ٢٩* الرياض ٢١* صنعاء ٢٣* أبوظبي ٢١* المنامة ٢٠* الدوحة ٢١* الكويت ٢٢* دمشق ١٦* بيروت ١٧* القاهرة ١٩* القدس ١٦* الرباط ١٦* الجزائر ١٧* تونس ١٤* مدريد ١٢* فرانكفورت ٣* لندن ٩* باريس ٨* روما ١٢* جنيف صفر* مالطا ١٤* اسطنبول ٧* مونتريال ١٢* موسكو ١* نيويورك ٤* واشنطن ٩.

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر/ ابراهيم الزبيدي:

- هنا باب يُسلمني لأبواب
ويجهل من أنا: البواب
لماذا ايها الوطن الذي لا يُتقن الانجاب
رميت بوجهي الأحلام
والأشعار والأثواب
حكمت عليّ بالغربة
لأبحث في بيوت الناس
عن أهل... وعن
أحباب؟!!

●●●

● أيّ تضامن عربي مرتقب يمكن ان ننتظره بتفاؤل، ونجلس في منتصف الطريق: نلوّح له باشارة ركاب «الأوتوستوب»؟!

فهل ستمرّ مركبة التضامن العربي، والعرب يقفون في هذا «الخلاء»، هذا الهجير، هذا الطريق السريع... لا يملكون طريقاً واحداً، ولا فكرة ممكنة حتى تقف مركبة التضامن لهم وتقلّهم الى حيث يشاؤون؟!!

بل... أيّ «تنسيق» عربي يطمح اليه العرب، فقط.. ليكون لهم صوت واحد بدلاً من عشرات الأصوات، خاصة وان احد مفكرينا العرب - وكان ملحداً في فترة من حياته - قد اطلق على أمته العربية هذه الصفة: (العرب... ظاهرة صوتية)!!

والآن... حتى هذه «الظاهرة» الصوتية: فُقدت من العرب، او أُخمدت، أو خُنقت!

لم يبق للعرب - يا أمان الخائفين - سوى التعبير بالاشارة كالخرس، البكم!!

●●●

● أمس... قال لي «عربي» يضع خطوات عمره على عتبة السبعين:

- لم تشهد امتنا العربية هوانا وخذلانا وضعفاً على امتداد تاريخها مثل هذا الهوان والضعف الذي يعصف بقدراتها وارادتها... ذلك ان ما يشهده العرب اليوم ويغوصون فيه، انما هو واقع يعيدهم القهقرى الى الأيام الاخيرة للعرب في الأندلس!!

● قلت له: تفاءل يا رجل... انما هي مرحلة عصيبة لكنها ستزول.

- قال: اعطني مؤشرات لازالة هذا الهوان والضعف؟!

● قلت: التفاؤل... ينبغي ان يكون في جذورنا وغرستنا العميقة، فنحن امة صنعت العديد من الامجاد، وحققت البطولات!

- رماني بنصف ضحكة ساخرة، وقال: سيطول انتظارنا... صدقني!

●●●

● واذن... في عمق الناس وكلماتهم، وفي رؤيتهم وخفقهم... في مسافات يومهم وارتحالهم، في توقفهم وحيرتهم: تتداعى حدود النفس، وتتساقط الحواجز التي بنيناها حين اردنا تقدير مسافات الأيام.

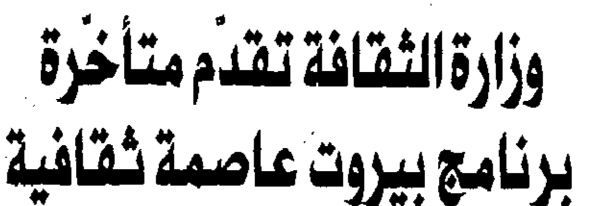
حينئذ... تتضح دوافع الجري اللاهث، ويعرف الانسان انه كان: (لا يتحمل مجاعة نفسه من اجل الحقيقة)!!

يعرف ايضاً: انه كان يبحث عن قيمته كإنسان، وعن طهارة القلب وفضيلة الروح وشرف الوجدان، وان منتهى شقائه يتركز في: فقدانه لارادته، وفي تلوث القلب وانحراف الوجدان.

ان الانسان في هذا الموقف، يردد صرخة نيتشه: «يا لشقاء الواهبين».

لقد وهب الانسان قدراته وارادته لسأمه، ووهب طموحاته وأحلامه لأله، ووهب ألمه لتنازلاته التي صار يفرضها عليه قسراً: مبدأ التعايش... لتستطيل أيامه، ويعرض اسمه، وتتضخم «مخلفاته» على وجه هذه الأرض التي تواريه في النهاية!!

عبدالله الجفري



وزارة الثقافة تقدّم متأخّرة برنامج بيروت عاصمة ثقافية

□ بيروت - «الحياة»

■ بعد نحو شهرين من اعلان منظمة «اليونيسكو» بيروت «عاصمة العالم العربي الثقافية للعام ١٩٩٩»، قدّمت أمس وزارة الثقافة والتعليم العالي البرامج الثقافية المقررة لهذا العام. وعقد لهذه الغاية وزير التربية والثقافة والتعليم العالي والمهني مؤتمراً صحافياً في «اليونيسكو» حضره عدد من المثقفين اضافة الى اللجنة التحضيرية العليا ومدير مكتب «اليونيسكو» الإقليمي للتربية في الدول العربية الدكتور فكتو بله الذي اعرب عن سعادته في «اطلاق انشطة بيروت العاصمة الثقافية للمنطقة العربية». واوضح أن هذا «الإعلان يأتي في إطار متابعة العقد العالمي للتنمية الثقافية الذي أقره مؤتمر «اليونيسكو» العام والذي دام من سنة ١٩٨٨ الى ١٩٩٧ وشملت هذه التجربة عواصم عربية عدة». وقال: «ان الظروف التي مر بها لبنان لم تسنح له في المشاركة الفاعلة آنذاك، إنما الآن وقد عاود لبنان مسيرة الإعمار والبناء في مختلف المجالات اصبح بقدرة بيروت ان تعود الى واجهة الثقافة في العالم العربي، وتؤكد وجهها الحضاري والإنساني ودورها الريادي في التنمية الثقافية. وان ترسخ مكانتها كبوتقة لتفاعل الحضارات والثقافات».

ثم تحدث الوزير بيضون فاعتبر ان «اعلان «اليونيسكو» بيروت عاصمة ثقافية هو اعادة تذكير بثوابت التاريخ وتكريس للدور الرائد الذي اداه لبنان في صميم الثقافة العربية ونهضتها الحديثة والمعاصرة وتاكيد على دوره الراسخ في مستقبل ثقافتنا العربية». وقال «حيث لا توجد ثقافة، لا حرية ولا ابداع لذا شكلت بيروت هذه المساحة للحوار والتقى فيها ابناء عواصم العرب ومفكروه وشعراؤه وفنانوه ليصرخوا باعلى اصواتهم باهازيج الحرية». واضاف «على الرغم من ضخامة التحدي الذي يواجه لبنان على الصعد الإنمائية كافة فإن الثقافة تبقى اولوية نعول عليها». ونكّر بما قاله المدير العام لليونيسكو فيديريكو مايور اثناء زيارته الأخيرة للبنان «على القرن المقبل ان يشكل منعطفاً تاريخياً من ثقافة قائمة على القوة والعنف والقمع الى ثقافة حوار وتسامح. وبيروت ستلعب الدور الكبير في انماء السلام والعدالة والحريات في منطقة الشرق الأوسط نظراً لجذورها وارزها الخالد».

واعلن المشاريع الثقافية الكبرى لوزارة الثقافة والتعليم العالي وهي: التشريع الثقافي لحماية الملكية الفنية والأدبية، والاهتمام بالقوانين المتعلقة بالآثار والسينما، وإنشاء الاوركسترا السيمفونية، واحياء المكتبة الوطنية ومتحف الفن التشكيلي، وبروتوكول تعاون مع فرنسا في مجال السينما والمكتبة السينمائية، وإنشاء اوبرا وطنية والاهتمام بالمتحف الوطني، وتدشين المركز الدولي لعلوم الإنسان، وإنشاء متاحف اقليمية (في المناطق)، واعادة ترميم المعالم الاثرية واظهارها. أما مشاريع السنة الثقافية فهي تشمل نشاطات عدة من متاحف الآثار الى مؤتمرات عن البيئة ومعارض للرسم والنحت والصور الفوتوغرافية. وفي الأدب ستكون هناك نشاطات كثيرة من مؤتمرات ومهرجانات وندوات، اضافة الى جائزتين سنويتين للنثر والشعر. وستنظم الوزارة مهرجاناً دولياً للرقص وستستضيف موسيقيين وعازفين لبنانيين وعالميين. وفي المسرح ستدعم نحو عشر مسرحيات لكبار المخرجين اللبنانيين.

الأمير تشارلز وكاميلا: ابتسامتان

■ لندن - رويترز - بعد سنوات من تفادي عدسات وسائل الاعلام العالمية ظهر الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا وصديقته كاميلا باركر باولز معاً لأول مرة.

ومع خروج الامير تشارلز وكاميلا من فندق ريتز لندن تدافع نحو ١٥٠ مصوراً وقفوا على الجانب الآخر من الشارع لالتقاط ما كان حتى تلك اللحظة أصعب صورة على الاطلاق لأحد افراد الأسرة المالكة.

وعلت ابتسامة عريضة وجهي الامير تشارلز وكاميلا وهما يهبطان الدرج وسط وميض اضواء معدات التصوير في طريقهما الى سيارتهما قبل دقائق من منتصف الليلة الماضية.

وعلى رغم ان الاثنين لم يقفا في الخارج سوى نحو ١٥ ثانية فان المشهد الذي أعد له بدقة، له اهمية خاصة بالنسبة لولي العهد الذي يرى انه بعد مقتل الاميرة ديانا يجب الآن قبول كاميلا رفيقة له.

ونظمت كاميلا (صديقة الامير تشارلز منذ اكثر من ٢٥ عاماً) حفلة عيد الميلاد الخمسين لولي العهد في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي لكنهما لم يظهرا معاً على الاطلاق وهو مشهد يقول المصورون ان التقاطه قد يساوي مليون جنيه استرليني.

وتظهر استطلاعات الراي ارتفاعاً كبيراً في شعبية الامير تشارلز الذي تشيد به وسائل الاعلام.

والامير تشارلز وكاميلا مترددان منذ وفاة الاميرة ديانا في حادث سيارة في باريس في آب (اغسطس) ١٩٩٧ مع صديقها عماد (دودي) الفايد في اختبار مدى قبول الرأي العام لعلاقتهما.

وفي باريس (أ ف ب)، قالت مصادر في النيابة العامة أمس إن قاضيي التحقيق الفرنسيين هيرفيه ستيفان وماري - كريستين دوفيدال انهيا التحقيق في الحادث الذي أودى بحياة الأميرة ديانا في صيف العام ١٩٩٧.

وأوضحت النيابة العامة في بيان «ان هذا الاشعار يهدف إلى ابلاغ الأطراف بانتهاء التحقيق، ومن ثم فإن امامهم مهلة عشرين يوماً لمطالبة قضاة التحقيق بأي تحريات إضافية».

عيون وآذان

عندما يصوّت جميع اعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين إلى جانب قرار، ويصوت جميع أعضاء المجلس الديموقراطيين ضده، هل يمكن القول إن جميع الجمهوريين مصيبون، أو ان جميع الديموقراطيين مخطئون، أو العكس صواباً وخطأ؟

واضح أن الجواب في هذه الحالة هو أن التصويت جرى على أساس حزبي (شذ السناتور راسل فينغولد، وهو من وسكنسن، عن القاعدة)، وأن لا علاقة له بسيادة القانون، أو الدستور، أو رأي التاريخ في المشترعين الأميركيين.

الجمهوريون سيدفعون ثمن تصويتهم الحزبي في انتخابات السنة الفين للرئاسة ومجلسي الكونغرس، وهم صوتوا إلى جانب استمرار محاكمة الرئيس كلينتون ودعوة شهود، فيما كل استفتاء للراي العام الاميركي يظهر غالبية واضحة ضد استمرار المحاكمة، ومع الرئيس في أدائه عمله.

غير أن الجمهوريين في مجلس الشيوخ لم يستطيعوا مقاومة الحاح الجمهوريين في مجلس النواب، أو إصرار القاعدة اليمينية المتشددة للحزب، مع أن انتخابات السنة الماضية أظهرت تقلص هذه القاعدة بشكل واضح.

اليوم نسمع أن المحاكمة لن تستمر بعد ١٢ من الشهر القادم عندما يأخذ الكونغرس عطلة. ولكن لماذا تستمر المحاكمة ١٢ يوماً آخر؟ هناك ثلاثة شهود هم مونيكا لوينسكي نفسها، والمحامي فيرنون جوردان صديق الرئيس، وسيدني بلومنتال من موظفي البيت الأبيض. ولكن هل يمكن ان يقول هؤلاء الثلاثة شيئاً لم يقل من قبل؟

دار كثير من الرسوم الكاريكاتورية في الصحف الأميركية وغيرها في الأيام الأخيرة على فكرة «الرجل العجوز القذر»، كأن اعضاء مجلس الشيوخ منحرفون يطيلون المحاكمة لسماع قصص جنسية فاضحة. غير أن هذه تبقى صورة كاريكاتورية، أي مبالغ فيها، فالأرجح أن بعض الجمهوريين يريد إطالة المحاكمة لزيادة «شرشحة» الرئيس وإهانته، وأن بعضهم الآخر انساق وراء التيار بعد أن عجز عن كبحه.

والنتيجة ان الحزب الجمهوري يجد نفسه بعيداً عن نبض الشارع الأميركي الذي وقف إلى جانب الرئيس في كل مرحلة من مراحل فضيحة مونيكا لوينسكي، ربما إدراكاً منه أنه لم ينتخب كلينتون لاخلاقه، بل لقدرته، وقد ثبتت هذه القدرة، مع دخول الاقتصاد الاميركي عاماً خامساً من فورة اقتصادية مستمرة لم يسبق مثلها في تاريخ الولايات المتحدة، وأمس فقط توقع مكتب الميزانية في الكونغرس فائضاً رسمياً بمبلغ ٨٠٠ بليون دولار، بعد أن كان السنة الماضية توقع عجزاً للفترة نفسها بمبلغ تسعة بلايين. والفائض المتوقع غير مسبوق في تاريخ أميركا.

في مثل هذا الوضع يدرك الأعضاء الجمهوريون في مجلس الشيوخ أنهم لن يحصلوا على غالبية ٦٧ صوتاً لإسقاط الرئيس، فالديموقراطيون لن ينتحروا سياسياً من أجلهم، لذلك فالجمهوريون يبحثون عن مخرج لا يعطي الرئيس فرصة الخروج متنصراً من معركة عزله. واقترح سبعة منهم هذا الأسبوع مشروع قرار يتحدث عن «حقائق القضية» ويتجنب العبارات القانونية مثل «الادلاء بيمين كاذبة» وعرقلة العدالة». وهم يأملون أن يقنعوا عدداً كافياً من الديموقراطيين بالتصويت معهم، فلا يسقط الرئيس وإنما يوبخ بشدة على عمله.

غير أن الديموقراطيين غير مضطرين إلى مساعدة الجمهوريين على الخروج من النفق الذي حشروا انفسهم فيه، بإصرارهم على مطاردة الرئيس بكل وسيلة متوافرة لهم. لذلك فالمشروع الذي بدأ قوياً في بداية الاسبوع تراجع في آخره، ليعود كل حزب إلى موقعه.

وكانت آخر عمليات تصويت هذا الأسبوع على اجراءات سماع الشهود، ومرة أخرى أظهرت النتيجة ان كل عضو باق في موقعه الحزبي (فينغولد شذ عن اجماع الديموقراطيين مرة واحدة من أصل ثلاث مرات في آخر تصويت الخميس الماضي).

وهكذا سيبدأ سماع الشهود بمونيكا لوينسكي الاثنين، ثم يتبعها جوردان الثلثاء ويعده بلومنتال. وفي حين أن الشهود سيدلون بأقوالهم على الفيديو، فإن التفاصيل كثيرة ومعقدة، ما سيعطي الجمهوريين فرصة للتعديل أو التغيير، حسب سير الشهادات.

بل ان الموعد الأخير للمحاكمة، في ١٢ شباط (فبراير) قد لا يكون مضموناً مئة في المئة، على الرغم من اتفاق الحزبين عليه، فالجمهوريون تركوا لأنفسهم منفذاً خلال عمليات التصويت الأخيرة، عن طريق طلب معلومات جديدة أو شهود.

ومرة أخرى، عمل المحقق الخاص كنيث ستار مضت عليه سنوات، ولا يمكن أن تكون بقيت هناك معلومات جديدة أو شهود، والجمهوريون يعرفون هذا، ويعرفون ان الرئيس باق حتى السنة الفين. إلا انهم لا يصدقون أنهم سيدفعون ثمن عنادهم، مع أنهم دفعوا السنة الماضية في الانتخابات النصفية، ويبدو ان المتشددين بينهم، مثل المتطرفين في كل زمان ومكان، يضاعفون الجهد بعد أن ينسوا الهدف.

جهاد الخازن

وديع الصافي ومحمد عبده في اوبريت عن الأسرى الكويتيين

■ الكويت - «الحياة» - يشارك إثنا عشر مطرباً عربياً بينهم وديع الصافي ومحمد عبده في اوبريت غنائي حول الأسرى الكويتيين في السجون العراقية، يُبث في شباط (فبراير) المقبل في ذكرى تحرير الكويت.

وذكرت مجلة «السبق» الكويتية ان الاوبريت من تلحين الفنان انور عبدالله وجاء التنفيذ بتوجيه من «اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى والمفقودين».

ويرعى أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح مهرجان «ملحمة الشهيد»، الذي يقام في شباط ايضاً، واناب الأمير وزير شؤون الديوان الأميري الشيخ ناصر محمد الصباح لحضور المهرجان.

كلوديو آبّادو وأدونيس وجورج سامبران يفوزون بالجائزة الايطالية "نونينو"

□ بيركوتو اوبيني - «الحياة»

■ مُنحت جوائز «نونينو» الايطالية، لعام ١٩٩٩، الى شخصين أوروبيين، وشخص غير أوروبي. الأولان هما المايسترو الايطالي كلوديو آبّادو، والثاني هو الروائي الاسباني جورج سامبران، الذي يعيش في باريس، ووزير الثقافة الأسبق في اسبانيا، والثالث هو الشاعر ادونيس. ويرأس لجنة هذه الجائزة السنوية الكاتب الايطالي كلوديو ماغريس، وتتألف من اثني عشر عضواً، بينهم جورج أمادو الروائي البرازيلي، وبيتر بروك المخرج المسرحي البريطاني، وإيمانويل لوروا لاذوري المؤرخ الفرنسي، وف. س. نايبول الروائي الهندي. وقد منحت الجوائز باجماع الأعضاء. وسوف تقدّم في حفل خاص، في ٢٩ و٣٠ من هذا الشهر، كانون الثاني (يناير) الجاري. ونُشير للمناسبة ان لادونيس أربعة كتب مترجمة الى الايطالية، بينها كتابه عن «الشعرية العربية». ويصدر له هذه السنة كتابان آخران. وكانت مجلة «شعر» الايطالية التي تصدر في ميلانو، والتي هي المجلة الأولى للشعر في ايطاليا، قد احتفت بادونيس في عددها قبل الأخير، واضعة صورته على غلافها. وتضمن العدد ترجمات لقصائد قامت بها السيدة سيلفان دوزان والشاعر الرسام فوزي الدلمي. وقدم لها بدراسة عن ادونيس وشعره، الشاعر الايطالي فرانكو لوي.

Adonis. Libro delle metamorfosi

POESIA

150 ألف مخطوطة ومليون و300 ألف مطبوعة

مكتبة الفاتيكان في ممرات طولها ١٥ ألف متر

■ لفاتيكان - أ ف ب - تضم مكتبة الفاتيكان كنوزاً اكد البابا مراراً عزمه الحفاظ عليها وهي تتراوح بين كتيب مزخرف حجمه اربعة سنتيمترات، ونسخة عبرانية عن العهد القديم مع تفسير بالآرامية تزن ٦٣ كلغ، مروراً بمخطوطات ليوناردو دوفينتشي وفولتير وايراسم ونابوليون.

ويتوزع هذا التراث الثمين الذي تراكم عبر العصور على ١٥ الف متر من الممرات حيث يتولى ٨٤ شخصا فقط الحفاظ على ١٥٠ الف مخطوطة ومليون و٣٠٠ الف مطبوعة، يرقى نصفها الى ما قبل القرن الثامن عشر بالاضافة الى ثمانية الاف مطبوعة تعود الى ما قبل القرن الخامس عشر.

وقال مدير قسم المطبوعات الكاهن الفرنسي لوي - دوفال ارنو ان «البابوات اقتنوا الكتب باستمرار، وتاريخ المجلدات ملازم لتاريخ البابوية وتقلباتها بدءاً بتشتت المكتبة بعد انتقال البابوية الى افينيون (١٣٠٩-١٣٧٦)».

ففي تلك الفترة، هرب البابا بنوا الثالث عشر الى بنيسكولا في كاتالونيا حاملا معه جزءاً كبيراً من المخطوطات التي استعادها الكاردينال الفرنسي دوفوا ونقلها الى تولوز حيث اختفت بالتدريج. وفي القرن السابع عشر اشترى السياسي الفرنسي جان- باتيست كولبير ما تبقى من تلك المخطوطات واودعها مكتبة «المحفوظات الوطنية».

اما القسم الثاني من المكتبة البابوية التي اعيد الى روما فقد وهبه البابا بولس الخامس الى ابن اخيه سيبيون بورغيس وبقي ضمن ممتلكات العائلة حتى القرن التاسع عشر الى ان اعاد شراءه البابا ليون الثالث عشر.

لكن البابا الثامن بعد المئتين نيكولاس الخامس (١٤٤٧ - ١٤٥٥) هو الذي خطرت له فكرة تاسيس مكتبة حبرية. وقد اسسها رسميا في العام ١٤٧٥ البابا سيكست الرابع واقرد لها مباني وموظفين متخصصين وامر بفتحها للجمهور.

وسرعان ما اتسعت هذه المكتبة بفضل «غنائم الحرب». فالمكتبة الاولى التي الحقت بها هي مكتبة هايدلبيرغ في المانيا معقل الحركة الكالفينية خلال حرب الثلاثين عاما في القرن السابع عشر، التي استولى عليها الكاثوليكي ماكسيميليان ونقل ستة الاف مخطوطة يونانية ولاتينية والمانية. وستبقى هذه الغنيمة فترة طويلة سببا لأحقاد البروتستانت. وفي القرن التاسع عشر اعاد الفاتيكان المخطوطات الالمانية الى جامعة هايدلبيرغ.

وكانت المجموعة الثانية التي اضيفت الى المكتبة من مقتنيات دوق اوربينو (شمال ايطاليا). ويرتبط تاريخ المجموعة الثالثة بكريستين ملكة السويد التي تخلت عن عرشها في سن الثامنة عشرة بعد تحولها الى الكاثوليكية وامضت حياتها في التنقل بين الدول الاوروبية لشراء المخطوطات النادرة. وقد توفيت في روما العام ١٦٨٩ وورث احد الكرادلة المجموعة النادرة وما ترتب عليها من ديون قبل ان يقوم البابا الكستر الثامن بشرائها لعائلته اوتوبوني. وبعد مرور خمسين عاما على وفاته اعاد البابا بونوا الرابع عشر شراء المكتبة الرائعة.

وتعود آخر مجموعتين اضيفتا الى مكتبة الفاتيكان الى العام ١٩٠٢ من اسرة باربيريني والعام ١٩٢٠ من اسرة شيغي التي حوّل قصرها الى مقر لمجلس الوزراء الايطالي حاليا.

واقدم مخطوطة في المكتبة هي مخطوطة من ورق البردي تعود الى نهاية القرن الثاني وفيها مدح باليونانية لشخص يدعى فاقوريوس دزال وقد وهبت الى المكتبة الحبرية العام ١٩٣٥. اما اثمن مقتنيات المكتبة فهي لائحة ابوية تعود الى اواسط القرن الثاني بالاضافة الى رسالتين للقديس بطرس أهداهما بروتستانتي ثري من سويسرا الى البابا بولس السادس العام ١٩٦٩. اما الأهم على الصعيد المسيحي فهي نسخة عن الكتاب المقدس ترقى الى القرن الرابع.

وفي ما يتعلق بالتمويل فالامر لا يزال طي الكتمان على الرغم من ان محاكمة ستبدأ قريباً في الولايات المتحدة إثر دعوى اقامتها سيدة الاعمال الاميركية الين بيكوني حول حقوق الاستثمار التجاري. الأمر الذي حمل البابا يوحنا بولس الثاني الى توجيه نداء في ١٥ كانون الثاني (يناير) الجاري من اجل «الحفاظ على هذه الكنوز الثمينة وغير القابلة للتصرف».

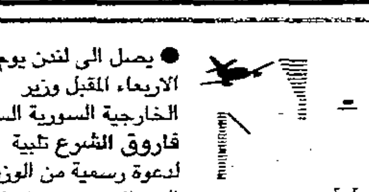
خدمات طبية لزائري الجنادرية

□ الرياض - هدى الدغفق

■ يحظى الزائرون للقرية الشعبية لمناسبة المهرجان الوطني الرابع عشر المقام في الجنادرية برعاية طبية مجانية. وفي الجناح الخاص بوزارة الصحة يكشف الأطباء على أسنان الزائرين ويهدون كل زائر معجوناً وفرشاة، كما يجرى الأطباء فحصاً فورياً للدم مع تزويد الزائر بالنتيجة. ومع تلك الخدمات المجانية استجاب معظم الزائرين لمشروع التبرع بالدم.

جناح آخر للشؤون الصحية تابع للحرس الوطني قدم خدمات اخرى للزائرين كخدمة الاستفسار على الهواء مباشرة بين الزائرين والجهاز الطبي في مستشفى الملك فهد للحرس الوطني في الرياض، بالإضافة إلى تلك حجز المسؤولون في الشؤون الصحية في الحرس الوطني قناة على القمر العربي (عربسات)، خدمة طبية عالمية للزائرين مع خدمات تبادل المعلومات بين السعودية وعدد من الدول التي لديها شبكة مماثلة.

وعدا خدماته الاتصالية عرض جناح الحرس عدداً من الأمصال واللقاحات، كما عرض مجموعة من الثعابين شديدة السمّية تنتشر في البيئة السعودية بانواع وأحجام مختلفة. تلك الأمصال واللقاحات التي صنعها المركز الطبي لإنتاج الأمصال واللقاحات يقول المهندس طارق العبدالجبار المشرف على جناح الحرس الوطني، إنها أمصال نادرة.



● يصل الى لندن يوم الاربعاء المقبل وزير الخارجية السورية السيد فاروق الشرع تلبية لدعوة رسمية من الوزير البريطاني روبين كوك.

● أقام السفير اليمني في تونس يحيى حسين العرشي مأدبة عشاء أول من أمس في دارته في ضاحية «المنار» لمناسبة توديع السفير الليبي شعبان العربي عبدالحفيظ الذي انتهت مهامه، واستقبال السفير العماني الجديد علي بن احمد العيسائي. حضر المأدبة مدير الادارة العربية في الخارجية التونسية السفير عزالدين القرقني والسفير الجزائري اسماعيل علاوة والموريتاني احمد ولد الدي والقائم بالأعمال المغربي محمد بلباشا والاماراتي احمد عبدالله بوشويرب والبحريني فؤاد صادق البحارنة.

● يقام على هامش فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب بعد غد الاثنين الاجتماع السنوي الثاني لمشروع «كتاب في جريدة» في حضور وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني والمدير العام المساعد لمنظمة «اليونيسكو» السيد احمد الصياد، ورؤساء تحرير الصحف العربية المشاركة في المشروع.

● تفتتح مساء اليوم السبت السفيرة سلامة شاكر مساعدة وزير الخارجية المصري لشؤون الاميركتين والدكتورة هدى وصفي مديرة مركز الهناجر للفنون في القاهرة معرض سفير المكسيك لدى مصر هكتور كاربيتاس. يضم المعرض ٣٠ لوحة ويستمر حتى ٥ شباط (فبراير) المقبل.

● دعت لجنة «الأوديسيه» الى لقاء مع الكاتبة مي منسي حول روايتها «أوراق من دفاتر شجرة رمان» الصادرة حديثاً. تتخلل اللقاء مداخلتان من كارمن بستاني وأمين البرت الريحاني وقراءات. السادسة من مساء الثلثاء ٢ شباط (فبراير) ١٩٩٩ في مركز توفيق طبارة - الصنائع (الحمراء، بيروت).

● عاد الى القاهرة الدكتور محمد ابراهيم شرقاوي استاذ جراحة الاوعية الدموية في جامعة القاهرة آتيا من الولايات المتحدة الاميركية بعد ان مثّل مصر في مؤتمر طبي دولي عقد في مدينة ميامي.

● رشح لبنان سفيره الحالي لدى المكسيك السيد فخري صاغية سفيراً جديداً في تونس محل السفير السابق وعميد السلك الديبلوماسي السيد سليمان فرح.

● وصل الى القاهرة أمس الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي آتياً من دمشق للمشاركة في امسية شعرية ضمن فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب.

● في سياق «الاسبوع الدولي للموسيقى والشعر والفنون» في باريس من التاسع والعشرين من هذا الشهر وحتى السادس من شهر شباط (فبراير) المقبل وتشارك فيه مجموعة من المبدعين في العالم، تقام في معهد العالم العربي في باريس السادسة والنصف من مساء اليوم السبت امسية شعرية يشارك فيها شعراء من اميركا وبريطانيا والدنمارك وفرنسا. والمشاركة العربية تتمثل في عيسى مخلوف من لبنان وعبدالقادر الجنابي من العراق.

● احتفل في فندق «كورال بيتش» في بيروت مساء امس الجمعة، بزفاف الشاب سامر محمود رنو والآنسة دانيا كريمة سامي ناصر، المدير العام لشركة الخطوط الجوية القطرية في لبنان. وشارك في هذه الحفلة عدد كبير من الوزراء والنواب وأهل المجتمع.

● يعود برنامج «السهرة المفتوحة» الذي تقدمه كوثر البشراوي الى شاشة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC بعد غياب سبعة اشهر. وبرنامج العودة لقاء مطول مع الشاعر العراقي عبدالوهاب البياتي سيبث في حلقتين متتاليتين.

السعودية ٢ ريال - الكويت ٣٠٠ فلس - الامارات ٣ دراهم - عمان ٣٠٠ بيزا - قطر ٣ ريالات - البحرين ٣٠٠ فلس - اليمن ٥٠ ريالا - لبنان ١٠٠٠ ليرة - سورية ١٨ ليرة - الاردن ٣٠٠ فلس - مصر ١٠٠ قرش - تونس ٨٠٠ مليم - المغرب ٣ دراهم - السودان ٢٠ جنيها

http://www.alhayat.com

Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 500 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 550 CFA - Malta 50C - Netherlands 4.5 DG - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 400000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25